

اذا الهمد سوت بين سيعي كريبه
 ومن قول سام لوراك لنسله
 مدى بلة الأستاذ أقصاه ربه
 دعتة فليهاها الى المعين العاد

فسيقك في كيت تزيل الشاوي
 فدى بن ارجى نسل ونفس مالينا
 ونفس له لم ترص الا الشناها
 وقد خالف الناس لتفوس الزولينا

فأصبه فوق العالمين يرونه
 وإن كان يدنيه الشكر مناييا



تَرْفَعُ عَنْ عَوْنِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ
يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبُغَاةِ بِلُطْفِهِ
أَبَا الْيُسُكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَارِقًا
لَقَيْتُ الْمُرُورِي السَّخَايِبِ وَنَهْ
أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْيُسُكِ وَحَدَهُ
يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاجِدٍ كُلِّ فَاخِرٍ
إِذَا كَسَبَ النَّاسُ لِمَعَالِي بِالْتَدَى
وَعَبِيرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُودَكَ رَاجِلٌ
فَقَدْ تَهَبَّ الْجَيْشُ الَّذِي جَاءَ غَاثًا
وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا أَحْقَقَارَ مُجَرَّبٍ
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْبُلْكَ بِالْمُنَى
عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيًا
لَيْسَتْ لَهَا كُدُورُ الْعَجَاجِ كَاتِمًا
وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلُّ أَجْرَةٍ سَابِجٍ
وَمُخْتَرِطٍ مَا ضُيِّطِعَكَ أَمْرًا
وَأَسْبَرَذِي عَشْرَتَيْنِ تَرْضَاهُ دَارًا
كَتَابَتْ مَا انْفَلَتَتْ تَجُوشُ عَمَائِرًا
غَزَوَتْ بِرَهَادٍ دَرَلُوكَ فَبَاشَرَتْ
وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا

فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ الْأَعْزَارِيَا
فَإِنْ لَمْ تَبْدُ مِنْهُمْ أَبَادًا أَعْلَادِيَا
إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيًا
وَجِبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا
وَكُلُّ سَحَابٍ لَا أَخْصُ الْخَوَادِيَا
وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَارِيَا
فَأَنَّكَ تُعْطَى فِي تَدَاكِ الْمَعَالِيَا
فَيَرْجِعُ مَلَكًا لِلْعَرَاقِينِ وَالْيَا
لِسَائِلِكَ الْقَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا
يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَاثِيَا
وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشْبَهَ التَّوَاحِيَا
وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا
تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْحَوْصَ صَافِيَا
يُودِيكَ غَضْبَانًا وَيُغْنِيكَ رَاضِيَا
وَلْيَعِصِي إِذَا اسْتَشْنَيْتَ أَوَلَنْتَ نَاهِيَا
وَيَرْضَاكَ فِي إِبْرَادِهِ الْحَيْلُ سَاقِيَا
مِنْ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا
سَتَابُكُهَا مَا مَاتَ هَمٌّ وَالْمَغَانِيَا
وَتَأْتَعُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا

فَمَا يَنْقُصُ الْأُسْدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوْى
 حَبَبْتُكَ قَلْبِي قَبْلَ حَبْلِكَ مِنْ نَائِي
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يَسْئَلُكَ بَعْدَهُ
 فَإِنَّهُ مُوَمَّرُ الْعَيْنِ غَدْرُ مَرْبَرِيهَا
 إِذَا الْجَوْدُ لَمْ يَزِدْ خِلَاصًا مِنَ الْأَدَى
 وَلِلنَّفْسِ خِلَافٌ تَدُلُّ عَلَى الْفِتَنِ
 أَقْبَلَ اسْتِثْنَاءًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رَبَّنَا
 خُلِقْتُ أَلَوْكًا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الْوَسْبَا
 وَلَكِنْ بِالْفُطْطَالِ بِحُرٍّ أَمْرُ زِلَّةِ
 وَجُرْدٍ أَمْدَدَ نَائِيْنِ أَذْ إِنَّهَا الْعَنَا
 تَمَاشِي بَايِدَ كُلِّهَا وَأَفْتِ الْقَفَا
 وَتَنْظُرُ مِنْ سُودٍ صَوَادِقٍ فِي الدُّبْحَى
 وَتَنْصِبُ لِلْجُرْبِ الْخَفِي سَوَامِيَا
 تُجَاذِبُ فُرْسَانَ الْقَبَاحِ أَعْنَةً
 يَحْزَنُ مِيسِرُ الْجِسْمِ فِي السَّرَجِ رَاكِبَا
 قَوَاصِدَ كَأَفْوِدِ تَوَارِكٍ غَيْرِيَّةِ
 فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانٍ عَيْنَ زَمَانِهِ
 نَجْوَزُكُمْ بِهَا الْمُجْسِنِينَ إِلَى الْإِنْدَى
 فَتَى مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُودِنَا

وَلَا تَتَّقِي حَتَّى تَكُونُ ضَوَارِيَا
 وَقَدْ كَانَ غَدْرًا أَفْكُنُ أَنْتَ دَائِيَا
 فَلَسْتَ قُوَادِي إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيَا
 إِذَا كُنْ إِثْرَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيَا
 فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا
 أَكَانَ سَخَاءُ مَا آتَى أَمْ تَسَاخِيَا
 سَرَّ أَيْتَكَ تَصِفِي الْوُدَّ مِنْ لَيْسَ جَارِيَا
 لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بِأَكْيَا
 حَيَاتِي وَتَصْرِحِي وَالْهَوَى وَالْعَوَافِيَا
 فَيَتَنَ خَفَافًا يَتَّبِعُنَ الْعَوَالِيَا
 نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبُرَاةِ حَوَافِيَا
 يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَبَاهِيَا
 يَخْلُنَ مُنَاجَاةَ الضَّرِيمِ تَسَادِيَا
 كَانَ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيَا
 بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَا شِيَا
 وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَ السَّوَادِيَا
 وَخَلَّتْ بَيَاضًا خَلَقَهَا وَمَاقِيَا
 تَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا
 إِلَى عَصْرِهِ إِلَّا سُرْحَى التَّلَوِيَا

وفارق أبو الطيب سيف الدولة ورجل
 إلى دمشق وكاتبه الأستاذ كافور
 بالمسير إليه فلبثا وردد مصر أخى له
 كافور داراً وخلص عليه وحمل إليه
 ألفاً من الدراهم فقال يمدحه و
 انشده أياها في جهادي لأخرة سنة
 ست وأربعين وثلاثمائة

<p>كَفَّ بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَيْئًا تَمَيَّنْتَهَا لِمَا تَمَيَّنْتَ أَنْ تَرَى إِذْ كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذَلِكَ وَلَا تَسْتَطِيقُ الرِّمَاحَ لِغَارَةِ</p>	<p>وَحَسْبُ الْمَنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا صَدِيقًا فَاعِيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا فَلَا تَسْتَعِدُّنَّ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعَتَاقَ الْمَذَاكِيَا</p>
--	---

تَظُنُّ فَرَاخُ الْفَتْحِ أَنَّكَ تُرَبِّتُهَا
رَأَى أَنَّهُ لَقِيَ مَسْنِيَّتَهَا يَبْطُونَهَا
أَنَّى كُلَّ يَوْمٍ ذَا الدُّسْتَقِ مُقَدِّمُ
أَيُّكُمْ رِيحَ اللَّيْلِ حَتَّى يَكُونَ وَهْ
وَقَدْ فَجَعَتْهُ بَابْنَهُ وَابْنُ صَهْرِهِ
مَضَى يَشْكُرُ الرَّاحِيَّ فِي قُوَّةِ الظُّلْمِ
وَيَعْتَمِدُ صَوْتَ الْمَشْرِيقِ فِيهِمْ
يُسَرِّبُهَا أَعْطَاكَ كَأَنَّ عَنْ جَهْلَالِهِ
وَلَسْتَ مَلِكًا هَارِمًا لِنَظِيرِهِ
تَشْرَفَتْ عِدَنَانُ بِهِ كَأَنَّ بَيْعَهُ
لَكَ الْحَمْدُ فِي الدُّرِّ الَّذِي لَمْ يَنْظُرْهُ
وَأَنَّى لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعْدِ
عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا بِرَحِيلِهِ
إِلَّا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَيْسَ مُعْتَدًّا
هَبْنِي مِنَ الضَّرْبِ الْهَامِ الْمَجْدُ الْعُلَا

بِأَمَّا تَبَاهَا وَهِيَ الْعَتَاؤُ الصَّلَاةُ
كَمَا تَتَشَبَّهُ فِي الصَّعِيدِ لَا سِرَاقَتُ
قَفَاهُ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَا نَمُ
وَقَدْ عَرَفْتَ بِرِيحِ اللَّيْلِ الْبَهَارَتُ
وَبِالْقَهْرِ حَلَّاتُ الْأَمِيرِ الْغَوَاشِمُ
بِمَا شَغَلَتْهَا هَامُهُمْ وَالسَّعَاصِمُ
عَلَى أَنَّ أَصْوَاتَ السَّيُوفِ أَعَارِجُ
وَلَكِنْ مَعْنُو مَا نَجَا مِنْكَ غَائِبُ
وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِّكَ هَارِمُ
وَتَقْتَضِي الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِمُ
فَإِنَّكَ مَعْطِيهِ وَالْخَيْرُ تَأْظِمُ
فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ تَارِدُ
إِذَا وَقَعْتَ فِي مَسْجِدِهِ الْغُبَارُ
وَلَا فِيهِ مُرْتَابٌ وَلَا مَتْنُ عَاصِمُ
وَسِرْ إِحْيَاكَ وَالْإِسْلَامُ أَنَّكَ سَالِمُ

وَلَمْ لَا يَبْقَى الرَّحْمَنُ حَوْلَ يَدَيْكَ مَا وَفَى
وَتَقْلِبُهُ هَامَ الْعَدَى بِكَ دَارِثُ

تُفَيْتُ الْكَيْلَى كُلَّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ
 إِذَا كَانَ مَا تَتَوَيَّهِ فَعَلَهُ مَضَارِعًا
 وَكَيْفَ تُرْجَى لِرُومٍ وَالرُّؤُوسُ هُنَّ
 وَقَدْ حَاكَمُوها وَالْمَنَايَا حَوَاكِمُ
 أَتَكَ يَجْرُونَ الْحَرِيدَ كَانْتُمْ
 إِذْ أَيْرَقُوا أَلَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ
 خَمِيسٌ يَشْرُقُ لَأَرْقُ الْغَرْبُ حَقَّهُ
 تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ
 فَلِلَّهِ وَقْتُ دَوْبِ الْغَشِّ نَارُكَ
 تَقْطَعُ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعُ وَالْقَنَا
 وَقَفْتَ وَمَا فِي الْهَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفُ
 تَهْرُوكُ الْأَبْطَالَ كُلِّي هَزِيئَةً
 تَجَاوَزْتَ مَقْدَارَ السَّجَاعَةِ وَالنُّهْ
 ضَمَمْتَ جَنَاحِيَهُمْ عَلَى الْقَلْبِ ضِمَّةً
 يَضْرِبُ إِلَى لَهَامَاتِ النَّصْرِ غَائِبُ
 حَقَرْتَ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتَهَا
 وَمَنْ طَلَبَ الْفَتَحَ الْجَلِيلَ فَانْبَا
 نَثَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأُحْيِدِ بِكُلِّهِ
 تَدْوَسُ بِكَ الْحَيْلُ لَوْ كُورًا عَلَى الدُّرَى

وَهَنَّ لِمَا يَأْخُذُنَ مِنْكَ غَوَارِمُ
 مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَارِمُ
 وَذَا الطَّعْنُ آسَاسُ لَهَا وَدَعَائِمُ
 فِيهَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمُ
 سَرَّ وَارِجِيًّا مَا لِهَيْتِ قَوَارِمُ
 ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلَهَا وَالْعَبَائِمُ
 وَفِي أُذُنِ الْجَوْنِ عَمَتُهُ زَمَارِمُ
 فَمَا تُفْهِمُ الْحُدَّاثُ إِلَّا التَّرَاجِمُ
 فَلَمِيقَ الْأَصَارِمِ أَوْضَارِمُ
 وَفَرَمِ الْإِبْطَالِ مِنْ لَا يُضَارِمُ
 كَانَتْكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهَوْنَانِمُ
 وَوَجْهُكَ وَصَاحٌ وَتَغْرُكَ بِاسْمِ
 إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمُ
 تَبَوَّتِ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَارِمُ
 وَصَارَ إِلَى اللَّيَاتِ وَالنَّصْرُ قَارِمُ
 وَحَتَّى كَانَ السَّيْفُ لِلرَّمَحِ شَانِمُ
 مَغَارِيحُهُ الْبَيْضُ الْخَفَافُ الصَّوَارِمُ
 كَمَا نَثَرْتَ فَوْقَ الْعَرُوسِ لَدَارِمُ
 وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَارِمُ

وَلَمْ تَرْهَلْكَ أَقْطُ يُدْعَى بِدُونِهِ
أَخَذَتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ كُلِّ شَيْئَةٍ

فَيَرْضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحَلَّمُ
مِنْ الْعَيْشِ تُعْطَى مِنْ شَيْءٍ وَتَحْرَمُ

فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ يَتَّقِي
وَلَا رِزْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقَسِّمُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُ بِنَاءَهُ ثَغْرُ الْحَدَثِ
سَنَةُ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَغَارُهَا
يُكَلِّفُ سِدْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَهْنَةً
وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ
يُقَدِّرِي أَتَمُّ الطَّيْرِ عُمُرًا وَسِلَاحَهُ
وَمَا ضَرَّهَا خَلْقٌ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ
هَلْ الْخَدَاتُ الْحُمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا
سَقَمْتُهَا الْخِمَامُ الْغُرُوبُ قَبْلَ نَزْوِلِهِ
بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا تَقَرُّ الْقَنَا
وَكُنَّ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَاصْبَحَتْ
طَرِيدَةً دَهْرٍ سَاقَهَا فَرَدَّتْهَا

وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ
وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجِيُوشُ الْخَضَائِمُ
وَذَلِكَ مَا لَا تَدْرِيهِ الْمَضَرُّ اِغْمُ
سُورُ الْمَلَأَ أَحْدَثُهَا وَالْقَشَارُ غَمُّ
وَقَدْ خُلِقَتْ أَسْيَافُهُ وَالْقَوَائِمُ
وَتَعْلَمُ أَيْ السَّاقِيَيْنِ الْغَمَارُ
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَمْتُهَا الْجُمَارُ
وَمَوْجُ الْمَنِيَا حَوْلَهَا مُتَلَاظِمُ
وَمِنْ جُمُتِ الْقَتْلِ عَلَيْهَا تَبَارُحُ
عَلَى الدِّينِ بِالْخَطِيئِ وَالذَّهْرِ رَاغِمُ

وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصَوِيهِ
 فَبَاشَرَهُمْ وَجْهًا طَالِبًا بِأَشْرَ الْقَنَا
 تَلَوَكَ وَبَعْضُ لَيْثٍ يَتَّبِعُ بَعْضَهُ
 فَرَارَاتٍ لَّتِي نَرَاكَ بِكَ الْخَيْلُ قَبْرَهَا
 وَلَمَّا عَرَضْتَ الْجَيْشَ كَانَ بَهَاوُهُ
 حَوَالَيْهِ بِحَرِّ التَّجَارِيفِ مَا رُبَّ
 تَسَاوَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ حَتَّى كَانَ
 وَكُلُّ قَتَى لِلْحَرْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ
 يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْمَقَاضِي ضَيْغَمٌ
 كَأَجْنَابِهَا رَايَاتُهَا وَشِعَارُهَا
 وَأَدْبَابُهَا طَوَّلَ الْقِتَالَ فُطْرُهُ
 تَجَاوَبَهُ فَعَلَا وَمَا تَعَرَّتْ الْوَحَى
 تَجَانَفَتْ عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ كَانَتْهَا
 وَلَوْ رَحِمَتْهَا بِالْمَنَازِكِ رَحْمَةً
 عَلَى كُلِّ طَرْدٍ وَتَحْتَ طَائِدٍ كَانَتْ
 لَهَا فِي الْوُغَى نَرَى الْغَوَارِ سَفُوقَهَا
 وَمَا ذَاكَ بِخِلَابِ الْنُفُوسِ عَلَى الْقَنَا
 أَتَحْسِبُ بَيْضَ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا
 إِذَا نَحْنُ سَبَيْنَاكَ خِلْدًا سَيُونَا

تَلَقَّاهُ أَغْلَى مِنْهُ كَعَبًا وَأَكْرَمُ
 وَبَلَّ ثِيَابًا طَالِبًا بِلَهَا الدَّمَ
 مِنَ الشَّامِ يَتْلُو الْحَاذِقُ السُّتَعْلَمُ
 وَجَشَّهَ الشَّوْقُ الَّذِي تَجَشَّسُمُ
 عَلَى الْفَارِسِ لِمُرْخِي الدُّوَابَةِ مِنْهُمْ
 يَسِيرُ بِهِ طَوْءٌ مِنَ الْخَيْلِ آيَهُمْ
 يُجَمِّعُ اشْتَاتَ الْجِبَالِ يَنْظُمُ
 مِنَ الضَّرْبِ سَطْرًا بِالْإِسْتِثْمَعُ
 وَعَيْنِيهِ مِنْ تَحْتَ التَّرِيكَةِ أَنْزَمُ
 وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسَّلَاحُ الْبُسْمُ
 يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَفْهَمُ
 وَيُسْمِعُهَا لِحْظًا وَمَا يَتَكَلَّمُ
 تَرَقَّى لَهَا فَارْقَيْنَ وَتَرَجَمُ
 دَرَتْ أَيْ سُورِيهَا الضَّعِيفُ الْمُهْدَمُ
 مِنَ الدَّمِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ
 فَكُلُّ حَصَانٍ دَارِعٌ مُتَلَكِّمُ
 وَلَكِنْ صَدَّمَ الشَّرَّ بِالشَّرِّ أَخْزَمُ
 وَأَنَّكَ مِنْهَا سَاءَ مَا تَوَهَّمُ
 مِنَ التَّيِّهِ فِي أَغْمَادِهَا تَبْتَسِمُ

لَحَبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى فَائَةً
 أَطَاعَتْ الْعَوَانِي قَبْلَ مَطْلَمِ نَاطِرِي
 تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرَّهْمَكَلَّةِ
 فَنَازَلَهُ حَتَّى عَلَى لَشَمْسِ حُكْمِهِ
 كَانَتِ الْعَدَى فِي رِضَاهُمْ خَلْفَاؤُهُ
 وَلَا كُتِبَ إِلَّا الْمَشْرِفِيَّةُ عِنْدَهُ
 فَلَمْ يَخْلُ مِنْ تَحْرِيرِ لَهُ مِنْ لَيْلٍ
 وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْبَابِهِ عَوْدُ مَنِيرٍ
 ضَرُوبٌ وَمَا بَيْنَ الْحَنَائِمِ ضَبِيقٌ
 تُبَارِى نَجْمُ الْقَذِيفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 يَكُنْ مِنْ أَهْلِ بَطَالٍ مِنْ أَحْمَلَتِهِ
 فَهَتَّ مَعَ السَّيِّدَانِ فِي الْبَرِّ عُسْلُ
 وَهَتَّ مَعَ الْغَزَلَانِ فِي الْوَادِ كُنْ
 إِذَا جَلَبَ النَّاسُ لَوْ شَيْبَةَ فَائَةٍ
 يَغْرَتُهُ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ الْحَا
 يُقَرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يُؤَدُّهُ
 أَجَارَ عَلَى الْآيَامِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ
 ضَلَا لَا لِهَذِي لَرِيحِ مَا ذَاتِ رِيحِ
 أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلَ الَّذِي رَامَ تَنْتِنَا

بِهِ يُبَدَأُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُجَمُّ
 إِلَى مَنْظَرٍ يَصْغُرُ عَنْهُ وَيَعْظُمُ
 يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَصِّمُ
 وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ هَيْسَمُ
 فَإِنْ شَاءَ حَازُوا هَذَا وَإِنْ شَاءَ سَلَمُوا
 وَلَا مَسْئَلُ إِلَّا الْخَيْسِلُ الْقَرْمُزُ
 وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرِ لَهُ مِنْ لَيْلٍ
 وَلَمْ يَخْلُ دِينَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دَرَاهِمُ
 يَصِيرُ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعِ عَيْنُ مُظْلِمِ
 تُجُومُ لَهُ مَهْمُومٌ وَرَدُّ وَأَدْهَمُ
 وَمِنْ قَصِيدِ الْمُرَاتِنِ مَا لَا يُقَوِّمُ
 وَهَتَّ مَعَ الْبَيْتَانِ فِي الدَّاءِ عَوْمُ
 وَهَتَّ مَعَ الْعَقْبَانِ فِي الْبَيْتِ حَوْمُ
 يَهْتَنُّ وَفِي كَيْتَاتِهِنَّ يُحَطَّمُ
 وَبَذَلَ اللَّهُاءُ الْحَمْدُ الْمَجْدُ مُعَلَّمُ
 وَيَقْضَى لَهُ بِالْمَعْرِفَةِ مَنْ لَا يُجَمُّ
 تُطَالِيهِ بِالْمَرْءِ عَادُ وَجْرُهُمْ
 وَهَذَا يَأْهَذَا السَّيْلُ مَا ذَاتُ رَوْحِ
 فَيُخَيِّرُهُ عَنْكَ الْحَدِيدُ الْمَشْكُومُ

كَانَ نَفْسَكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبَهَا	أَلَا وَانْتَ عَلَى الْمَغْضَالِ مِغْضَالُ
وَلَا تَعُدُّكَ صَوًّا أَنَا لِمُهِجَّتِهَا	أَلَا وَانْتَ لَهَا فِي الرَّوْعِ بَدَّ أَلْ
لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ	الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ
وَأَنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ	مَا كُلُّ مَا شِئَةٍ بِالرَّحْلِ شَرَاهُ
أَنَا لَغَى زَمَنٍ تَرَكَ الْقَبِيرَ بِهِ	مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ حَسَانُ وَاجْمَالُ

ذَكَرْتُ الْفَتَى عُمُرَةَ الثَّانِي حَاجَتُهُ
مَا فَاتَهُ وَقُضُولُ لَعِيشِ أَشْغَالُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَكَانَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ
قَدْ أَمَرَ غُلِيَانَهُ أَنْ يَلْبِسُوا وَقَصْدُ
مِيَّافَارِقِينَ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنْ
الْجُنْدِ وَالْفِينِ مِنْ غُلِيَانِهِ لِيُزَوِّرَ
قَبْرَ وَالِدَتِهِ وَذَلِكَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ
ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ

أِذَا كَانَ مَدْحُهُ فَالنَّسِيبُ الْمَقْدَمُ	أَكْلُ فَصِيرٍ قَالَ شَعْرًا مُتَسِيمُ
---	--

تَغْرِى صَوَارِمُهُ السَّاعَاتِ عِبْطُهُ
تَجْرِى النَّفُوسُ حَوَالِيَهُ خَلْطُهُ
لَا يَخْرُجُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلُهُ
أَمْضَى لِفَرِيقَيْنِ فِي قَرَانِهِ ظُيَّةُ
يُوبِكِ مَخْبِرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ
وَقَدْ يُلْقِيهِ الْمَجْنُونُ حَاسِرُهُ
يَرَى بِهَا الْجَيْشَ لَا بُدَّ لَهُ وَلِهَا
إِذَا الْعِدَى نَشَبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ
يَرَوْعُهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرْفُهُ أَبَدُ
أَنَالَهُ الشَّرَفُ الْأَعْلَى تَعَدُّهُ
إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانَ جَلِيلَتُهُ
أَبُو شُجَاعٍ أَبُو الشُّجْعَانِ قَاطِبُهُ
تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَالِ الْمُنْتَجِرِ
عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَابِيلٌ مُضَاعَفَةٌ
وَكَيْفَ أَسْتُرْمَا أَدْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ
لَطَفَتِ رَأْيِكَ فِي بَرِّي تَكْرِمَتِي
حَتَّى غَدَرْتُ وَلِلْأَخْبَارِ نَحْوَالِ
وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِي طَوْلَ لَا يَسِيهِ
إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَحْتَالَ فِي شَيْءٍ

كَأَتَمَّا السَّاعُ شُرَالٌ وَقِيلَ
مِنْهَا عُدَاةٌ وَأَغْنَامٌ وَأَبَالُ
وَعَبْدٌ عَاجِزَةٌ عَنْهُ الْوُطَيْفَالُ
وَالْبَيْضُ هَادِيَةٌ وَالشَّمْرُ مُزَلَّلُ
بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْأَلُ
إِذَا اخْتَلَطْنَ وَبَعْضُ الْعَقْلِ عُقَالُ
مِنْ سَقَّةٍ وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ أَجْبَالُ
لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ جِلْمٌ دَرُّبَالُ
فُجَاهَةٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَعْتَالُ
فَمَا الَّذِي يَتَوَقَّى مَا آتَى نَالُ
مُحَمَّدٌ وَأَصَمُّ الْكَعْبِ عَتَالُ
هَوْلٌ نَمَتْهُ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَهْوَالُ
فِي لَحْمٍ حَائٍ وَلَا مَيْمٌ وَلَا دَالُ
وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَآذِي سِرْبَالُ
وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَاكِيَهَا النَّتَالُ
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَلِيَاءِ يَحْتَالُ
وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفِّكَ أَمَالُ
إِنَّ الشَّنَاءَ عَلَى النَّبِيَالِ تَنْبَالُ
فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَحْتَالُ

قُرْبَهَا جَزَىٰ لِإِحْسَانٍ مُّوَلِّيَّهِ
 وَإِنْ تَكُنْ مُحْكَمَاتُ الشُّكْلِ تَنْعَقُ
 وَمَا شَكَرْتُ لَكَ الْمَالَ فَرَحَقُ
 لَكِنْ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ يُجَادِلَنَا
 فَكُنْتُ مَنِيْبَةً رَوْضِ الْحَزَنِ بِأَكْرَهٍ
 غَيْثٌ يُبَيِّنُ لِلنُّظَّارِ مَوْقِعَهُ
 لَا يُدِيرُكَ الْحَمْدُ إِلَّا سَيِّدُ فُطُنٍ
 لَا دَارَ لَكَ جَهْلَتُ يُمْنًا مَا وَهَبْتَ
 قَالَ الزَّمَانُ لَهُ قَوْلًا فَافْهَمَهُ
 تَدْرِي الْقَنَاةُ إِذَا اهْتَزَّتْ بِرَاحَتِهِ
 كَفَاتِكَ وَدُخُولُ الْكَافِ مَنَقَصَةٌ
 الْقَارِئُ الْأُسْدَ غَدَّ تَهَا بِرَأْسِهِ
 الْقَاتِلُ السَّيْفَ فِي جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ
 تُخَيِّرُ عَنْهُ عَلَى الْغَارَاتِ هَيْبَتُهُ
 لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ أَسْنَتُهُ
 تَمْسِي الضُّيُوفَ مَشَهَّاءَةً بِعَقْوَتِهِ
 لَوْ اشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا
 لَا يَعْزِفُ الرُّدْعُ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ
 يُرْوِي صَدْرَ الْأَرْضِ مِنْ فُضْلٍ مَا شَرِبُوا

خَرِيدَةً مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مِكَالُ
 ظُهُورٍ جَرَىٰ فَلَ فِيهِنَّ تَصْهَالُ
 سَيَّانَ عِنْدِي أَكْثَارُ وَإِقْلَالُ
 وَأَتْنَا بِقَضَاءِ الْحَقِّ بِخَالِ
 حَيْثُ بَغِيرِ سِيَاخِ الْأَرْضِ ضُفْطَانُ
 أَنَّ الْغِيُوثَ بِمَا تَأْتِيهِ جُهَالُ
 لِمَا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالُ
 وَلَا كَسُوبُ بَغِيرِ السَّيْفِ سَأَلُ
 إِنَّ التَّرْمَانَ عَلَى الْأَمْسَاكِ عَذَالُ
 أَنَّ الشَّقَىٰ بِهَا خَيْلٌ وَأَبْطَالُ
 كَالشَّمْسِ قُلْتُ وَمَا لِلشَّمْسِ أَهْتَالُ
 يَبْشُلُهَا مِنْ عِدَاةٍ وَهِيَ أَشْبَالُ
 وَلِلشُّيُوفِ كَمَا لِلنَّاسِ أَجَالُ
 وَمَالُهُ بِأَقَاصِي الْأَرْضِ أَهْمَالُ
 عَيْرٌ وَهَيْقٌ وَخَسَاءٌ وَذِيَالُ
 كَانَ أَوْقَاتُهَا فِي الطَّيِّبِ أَصَالُ
 خَرَّازٌ مِنْهُ فِي الشَّيْزِيِّ أَوْصَالُ
 إِلَّا إِذَا حَفَرَ الْأَضْيَافَ تَرَحَّالُ
 فَحُضُّ لِلْفَاجِرِ وَصَارَ فِي اللَّوْنِ سَلْسَالُ

وَقَدْ وَجَلَّتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى
سُرُّوْكَ أَنْ تَسَرَ النَّاسَ طَوًّا
إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَ تَهْمٌ عَلَيْهِ
وَأَسْعَدَ مَنْ رَأَيْنَا مُسْتَرْمِيْعٌ
يُفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلَ لِمَلَّةٍ
فَمَا تَقَعُ الرِّصَالُ عَلَى قَرَارٍ
سَبَقَتْ السَّارِبَيْنِ فَمَا تَجَارَى
وَأُفْسِحَ لَوْ صِلَتْ يَدَيْنِ شَيْءٍ
أَقْلَبَ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءٍ

عَدَّتْ أَوْجَالُهَا فِيهَا وَجَالًا
تَعْلَهُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا
وَإِنْ سَكَتُوا سَأَلَتْهُمْ السُّؤَالَا
يُبَيِّلُ الْمُسْتَبَاحَ بِأَنْ يَنَالَا
فِرَاقُ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرِّجَالَا
كَانَ الرِّيشُ يَطْلُبُ الرِّصَالَا
وَجَادَزَتْ الْعُلُقُ فَمَا تُعَالَى
لِمَا صَدَحَ الْعِبَادُ لَهُ شِمَالَا
وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالَا

وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتِ تَشْفَا
وَقَدْ أُعْطِيتِ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالَا

وَقَالَ يَهْدِحُ أَبَا شَجَاعٍ فَاتَكَ وَكَانَ قَدْ قَدِمَ
مِنَ الْغَيُومِ إِلَى مَصْرُ فَوَصَلَ أَبَا الطَّيِّبِ
وَحَصَلَ إِلَيْهِ هَدِيَّةٌ قِيَمَتُهَا أَلْفُ دِينَارٍ

فَلْيُسْعِدَا لَتُطْقُ إِن لَمْ يُسْعِدَا الْحَالُ
بِقَرِّ قَوْلٍ وَنَعْنَى لِنَاسٍ أَقْوَالُ

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْنِئُ بِهَا وَلَا مَالُ
وَاجْزَا الْأَمِيرِ الَّذِي نَعْمَا لَهُ وَفَاجَّةُ

وَلَمْ يَعْظُمَ لِنَقِصِ كَانَ فِيهِ
 بِلَاءٌ مِثْلُ وَإِنْ أَبْصُرْتَ فِيهِ
 حُسَامُ كِلَابِينَ سَرَاتِقِ الْمُرَجِيِّ
 سِنَانٌ فِي قَنَاةِ بَنِي مَعَدٍ
 أَعَزُّ مُخَالِبٍ كَقَتَا وَسَيْفَا
 وَأَشْرَفُ فَارِخٍ وَنَفْسًا وَقَوْمًا
 يَكُونُ أَحَقُّ إِثْنَاءٍ عَلَيْهِ
 وَيَسْقَى ضِدْعَتَ مَا قَدِ قِيلَ فِيهِ
 فَيَا ابْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدِينٍ
 وَيَا ابْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ
 أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غَمًّا وَابْدِئِي
 وَمَنْ يَكُ ذَا فِجْمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ
 وَقَالَوْا هَلْ يُبْلِغُكَ الشُّرَيَّا
 هُوَ الْمُفِيقُ الْمَذْكُورُ الْأَعَادِي
 وَقَالُوا مَا مَسُومَةٌ خِفَافَا
 جَوَائِلُ بِالْقِنِيِّ مَثَقَفَاتٍ
 إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا عَمُورًا
 جَوَابُ مُسَابِلِي آلِهِ نَطِيرُ
 لَقَدْ أَهَمَّتْ بِكَ الْأَعْدَاءُ نَفْسُ

وَلَمْ يَزَلِ الْأَمِيرُ وَلَنْ يَزَالَ
 لِكُلِّ مُغَيَّبٍ حَسِينٍ مِثَالَا
 حُسَامُ الْمُتَّقِي آيَا مَصَالَا
 بَنِي آسَدٍ إِذَا دَعَا الْوَزَالَ
 وَمَقْدَرَةٌ وَمَحْمِيَّةٌ وَآلَا
 وَأَكْرَمُ مُنْتَمِعٍ عَمَّا وَحَالَا
 عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا حَالَا
 إِذَا لَمْ يَسْتَزْكِ أَحَدٌ مَقَالَا
 مَوَاجِئَ يَسْتَكِي الْبَطْلُ لَشُعَالَا
 مِنْ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقِلَالَا
 وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءَ الْعُضَالَا
 يَجِدُ مُرًّا بِهِ السَّمَاءُ التُّرَالَا
 فَقُلْتَ نَعَمْ إِذَا شِئْتَ اسْتِفَالَا
 وَيَبِضُّ لِهِنْدٍ وَالشُّرُّ الْطَوَالَا
 عَلَى حَيٍّ تُصَبِّحُهُ ثِقَالَا
 كَانَ عَلَى عَوَامِلِهَا الدُّبَالَا
 يَغْنُنُ لَوِطَةً أَرْضَ جِلْهَا رِمَالَا
 وَلَا لَكَ فِي سُؤْلِكَ لَا آلَا
 تَعُدُّ رَجَاءَهَا يَا لَكَ مَا لَا

فَان تَفْقُ الْاَنَامَ وَاَنْتَ مِنْهُمْ
فَانِ الْيَسْلُكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

وقال يمدح بدر بن عمار

بقائى شاءَ ليس هُمَّ اذِ تَحَالَا
فَكَانَ مَسِيرُ عَيْسِيهِمْ ذَمِيلاً
كَانَ الْعَيْسُ كَانَتْ قُوَّةُ جَفْنِي
وَحَجَّجَتِ النَّوَى لَطَبِيَّاتِ عَنِي
لَيْسَ الْوَشْيَ لَا مَتَجَجَلَايَتِ
وَصَفَّرَنَ الْغَدَا اِثْرَ كَالِ حُسَيْنِ
بَدَتْ قَمَرَا وَمَا لَتْ خُوطَ بَارِنِ
دَجَارَتِ فِي الْحُكُومَةِ نَمَّ أَبْنَتْ
كَانَ الْحَزَنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي
كَذَّ الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي
أَشَدُّ الْعِثَمِ عِنْدِي فِي شُرُودِ
أَلْفَتْ تَرَحَّلِي وَجَعَلْتُ أَرْضِي
فَمَا حَادَلْتُ فِي أَرْضِ مُقَامَا
عَلَى قَلْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَحْقِي
إِلَى الْبَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الَّذِي لَمْ

وَحُسْنُ الصَّبْرِ تَمَوَّاهُ الْبَهْلَا
وَسِيرُ الدَّمْعِ اِثْرُهُمْ اِنْهَالَا
مُنَاخَاتِ فَلَمَّا شَرْنَ سَالَا
فَسَاعَدَتِ الْبَرَاقِعَ وَالْحِجَالَا
وَلَكِنْ كَيْ يَصْنُقَ بِهِ الْجَمَالَا
وَلَكِنْ رَحْفَنَ فِي الشَّعْرِ الضَّلَالَا
وَفَاحَتْ عَنَبَرَا وَرَنْتُ غَزَالَا
لَنَا مِنْ حُسْنِ قَامَتِهَا اعْتِدَالَا
فَسَاعَاةَ هَجْرَهَا يَجِدُ الْوَصَالَا
صُرُوفٌ لَمْ يُدْ مِنْ عَلَيْهِ حَالَا
تَيَقَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ اِتِّقَالَ
قَتُودِي وَالْغُرَيْرِي الْجَلَالَا
وَلَا أَرْمَعْتُ عَنْ أَرْضِ نَزَالَا
أَوْجِهُهَا جَنُوبًا أَوْ شِمَالَا
يَكُنُّ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْبَهْلَا

بدار كُلِّ سَاكِينِهَا غَرِيبٌ
 حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمُرْنِ فِيهِ
 يُعَلِّهَا نِطَاسِي الشَّكَايَا
 إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءَ بَشْعِرٍ
 وَلَيْسَتْ كَالِإِنَانِثِ وَلَا اللَّوَاتِي
 وَلَا مَنَ فِي جَنَازَتِهَا تَجَازُ
 مَشَى الْأَمْرَاءِ حَوْلَيْهَا حَفَاةٌ
 وَأَبْرَزَتْ الْخُدُودَ مُخَبَّاتٍ
 أَتَتْهُنَّ الْمُصِيبَةُ غَافِلَاتٍ
 وَلَوْ كَانَ الْإِنْسَاءُ كَبَنٍ فَقَدْنَا
 وَمَا الثَّانِيَةُ إِلَّا مِمَّ الشَّمْسُ عَيْبٌ
 وَأَفْجَعُ مَنَ فَقَدْنَا مَنَ وَجَدْنَا
 يُدْقِنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَتَمْشِي
 وَكَمْ عَيْنٍ مُقْبِلَةً السَّوَاحِي
 وَمُغْضٍ كَانَ لَا يُغْضِي لِحُطْبٍ
 أَسِيفَ الدَّوَلَةِ اسْتَبَدَّ بِصِدْرٍ
 فَانْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ لَتَعْرِى
 فَلَا غِيَضَتْ بِحَارُكَ يَا جَمُومًا
 رَأَيْتُكَ فِي الَّذِينَ أَرَى مُلُوكًا

طَوِيلُ الْهَجْرِ مُنَبِّتُ الْجِبَالِ
 كَتُومُ السِّرِّ صَادِقَةُ الْمَقَالِ
 وَوَاحِدُهَا نِطَاسِيُ الْبَعَالِ
 سَقَاهُ أَيْسَنَةُ الْأَسْبَلِ الطَّوَالِ
 تُعَدُّ لَهَا الْقُبُورُ مِنْ الْجِبَالِ
 يَكُونُ وَدَاعُهَا نَفْضُ التَّعَالِ
 كَانَ الْمَرْءُ وَمِنْ بَرِيَّتِ الْبِرِّ ثَالِ
 يَضَعُ الْبَقْسَ أَمْكِنَةَ الْغَوَالِ
 فَدَمْعُ الْحُزْنِ فِي دَمْعِ الدَّلَالِ
 لَفُضِّلَتِ الْإِنْسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ
 وَلَا التَّذْكِيرُ فَخْرٌ لِلْمُهْلَالِ
 قُبِيلُ الْفَقْدِ مَفْقُودُ الْبِشَالِ
 إِذَا اخْرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِ
 كَحَيْلٍ بِالْجَنَادِلِ وَالرِّمَالِ
 وَبِإِلٍ كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْهَزَالِ
 وَكَيْفَ يَنْثِلُ صَبْرُكَ لِلْجِبَالِ
 وَخَوْضُ لَبْوَةٍ فِي الْحَرْبِ السَّجَالِ
 عَلَى عِلَلِ الْغَرَائِبِ وَالذِّخَالِ
 كَأَنَّكَ مُسْتَقِيلٌ فِي مُحَالِ

قُصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْ نِيَّ سَهَامًا
 وَهَانَ فَمَا أُبَالِي بِالرَّسْرِ أَيْ
 وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِينَ طُرًّا
 كَانَ الْمَوْتُ لَمْ يَفْجَعْ بِنَفْسٍ
 صَلَاةُ اللَّهِ خَالِقَنَا حُطُوطُ
 عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ الْتَرْكِ صَدَنَّا
 فَإِنَّ لَهُ بَطْنَ الْأَرْضِ شَخْصًا
 وَمَا أَحَدٌ يُخَيِّدُنِي فِي الْبَرَايَا
 أَطَابَ النَّفْسَ أَنَّكَ مُتُّ مَوْتًا
 وَنُزِلْتُ وَلَمْ تَوْنِي يَوْمًا كَرِيهًا
 بِرَدَائِي الْعِزَّ حَوْلَكَ مَسْبُطًا
 سَقَى مَشْوَالِكَ غَارِدًا فِي الْغَوَادِي
 لَسَاجِدِهِ عَلَى لَاجِدَاتِ حَفَشٍ
 أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ بِجَلِّ مَجْدٍ
 يَبْثُرُ بِقَبْرِكَ الْعَالِي فِي سَبْكِ
 وَمَا أَهْدَاكَ لِلْجَدَّادِي عَلَيْهِ
 بِعَيْشِكَ هَلْ سَلَوْتُ فَإِنَّ قَلْبِي
 نَزَلْتُ عَلَى لِكْرَاهَةٍ فِي مَكَانٍ
 تَحْجَبُ عَنْكَ رَاحَةُ الْحَزَائِي

تَكَثَّرَتِ الْتِصَالُ عَلَى الْتِصَالِ
 لَا تَنِي مَا انْتَفَعْتُ بِأَنْ أُبَالِي
 لَا أَوَّلَ مَيْتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ
 وَلَمْ يَخْطُرْ لِمَخْلُوقٍ بِهَالٍ
 عَلَى لُجَّةِ الْمُكَلَّفِينَ بِالْجَمَالِ
 وَقَبْلَ التَّخَدُّبِ فِي كَرَمِ الْخِلَالِ
 جَدِيدٌ إِذْ كُرْنَا هُوَ بِأَلِي
 بَلِ الدُّنْيَا تَوَدُّ إِلَى مَرْدَالِ
 تَمَلَّتْهُ الْبَوَاقِي وَالْحَوَالِي
 يُسْرُّ الرُّوحَ فِيهِ بِالنَّزَالِ
 دُمُوكُ عَلَيَّ ابْنُكَ فِي كَمَالِ
 نَظِيرُ نَوَالٍ كَيْفَكَ فِي النَّوَالِ
 كَأَيْدِي لِحَيْلٍ ابْصُرَتْ الْمَغَالِي
 وَمَا عَهْدِي بِبَعْدِكَ خَالِي
 وَيَشْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ الشُّوَالِ
 لَوْ أَنَّكَ تَقْدِرِينَ عَلَى فَعَالِ
 وَإِنْ جَانَبْتُ أَرْضَكَ غَيْرُ سَالِي
 بَعُدْتُ عَنِ التُّعَاهِي الشَّهَالِ
 وَتَمْنَعُ مِنْكَ أَنْدَاءُ الطَّلَالِ

اِذَا مَا النَّاسُ حَجَرَبَهُمْ لَبِيْبٌ
فَلَمْ اَسْرُوْدَهُمْ اِلَّا خِدَاعًا
يُقَصِّرُ عَنِ يَمِيْنِكَ كُلُّ بَحْرِ
وَلَوْ لَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قُلْنَا
فَلَا حَطَّتْ لَكَ الْهَيْجَاءُ سَرَجًا

فَاِنِّي قَدْ اَكَلْتَهُمْ وَذَاقَا
وَلَمْ اَسْرِ دِيْنَهُمْ اِلَّا اِنْفَاقًا
وَعَمَّا لَمْ تُثْلِقْهُ مَا اَلَقَا
اَعْمَدًا كَانَ خَلْقُكَ اَمْرًا
وَلَا ذَا قَتَ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقَا

وَقَالَ يَرْنِي وَالِدَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ
قَدْ تَوَفَّيْتُ بِبِئْرٍ فَارَقِينَ وَجَاءَهُ الْخَبَرُ
بِمَوْتِهَا اِلَى حَلَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ
وَتَلْثَمَاءَ وَانْشَدَهَا اَيَّاهَا فِي
جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنَ السَّنَةِ

نَعْدُ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي
وَنَرْتَبُ السَّوَابِقَ مُقَرَّبَاتِ
وَمَنْ لَمْ يَعِشْ الدُّنْيَا قَدِيمًا
نُصِيبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبِ
رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَمْزَاءِ حَتَّى

وَتَقْشُرْنَا الْمَنُونُ بِلَا قِتَالِ
وَمَا يُنْجِيْنِ مِنْ خَبِيْءٍ لِلْيَالِي
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ اِلَى الْوَصَالِ
نُصِيبُكَ فِي مَنَاوِلِ مِنْ خِيَالِ
فُوَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِبَالِ

إِمَامًا لِلْأُمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ
 يَكُونُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا حُصَامًا
 فَلَا تَسْتَنْكَرَنَّ لَهُ ابْتِسَامًا
 فَقَدْ ضَمِنْتَ لَهُ الْمُهْجَةَ الْعَوَالِي
 إِذَا نُتِلْنَ فِي أَثَارِ ثَوْبِهِ
 وَإِنْ نَقَعَتِ الصَّرِيخُ إِلَى مَكَانٍ
 فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا
 مُلَاقِيَةً نَوَاصِيهَا الْمَسَايَا
 تَبَيَّنَتْ بِرِمَا حُهُ فَوْقَ الْهَوَادِي
 تَسِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَمَلًا
 تَعَجَّبْتَ الْمُدَامُ وَقَدْ حَصَاهَا
 أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا
 وَنَرْنَا رَقِيمَةَ الدَّهْمَاءِ مِنْهُ
 دَحَا شَالَا مَرْتَبَا حُكَّ أَنْ يُبَارِي
 وَلَكِنَّا نَسْتَدْعِبُ مِنْكَ قَرْمًا
 فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَا
 وَلَمْ تَأْتِ الْجَبِيلَ إِلَى سَهْوَا
 فَأَبْلِغْ حَاسِدِي عَلَىكَ آتَى
 وَهَلْ تُغْنِي لِرَّسَائِلُ فِي عُدَّةٍ

إِلَى مَنْ يَتَّقُونَ لَهُ شِقَاقًا
 وَلِلْهِجَاءِ حِينَ تَقُومُ سَاقًا
 إِذَا فُهِقَ الْمَكْرُ دَمًا وَضَاقًا
 وَحَمَلُ هَمِّهِ الْخَيْلَ الْعِتَاقًا
 وَإِنْ بَعُدُوا أَجَعَلْنَهُمْ طِرَاقًا
 نَصَبْنَ لَهُ مُؤَلَّةً دِقَاقًا
 وَكَانَ اللَّبَثُ بَيْنَهُمَا فَوَاقًا
 مُعَادِدَةً فَوَارِسُهَا الْغِنَاقًا
 وَقَدْ ضَرَبَ الْعَجَاجُ لَهَا رِاقًا
 عَلَيْنَ بِهَا أَصْطَبَا حَادَا غِتَابًا
 فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادَفْنَا آفَاقًا
 فَلَمَّا فَاقَتْ الْأَمْطَارُ فَرَاقًا
 وَوَفَيْنَا الْإِقْيَانَ بِهِ الْقَدَاقَا
 وَلِلْكَرْمِ الَّذِي لَكَ أَنْ تُبَارِي
 تَرَا جَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حَقَاقَا
 وَيَسْلُبُ عَفْوُهُ الْأَسْرَى الْوِثَاقَا
 وَلَمْ أَطْفَرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقَا
 كَبَا يَرْقُبُ حَادِلِي بِي لِحَاقَا
 إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظُبَى رِقَاقَا

وَقَبَعْتُ بِاللُّقْيَا وَأَوَّلَ نَظْرَةٍ

إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرٌ

وسأله بنو عجم البيت ان ينفي الشبهة عنهم فقال التجارا

أَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
مَا شَكَ خَابِرُ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ
تُدْرِي خُدُودَهُمْ اللَّهُمُّ وَتَقْضِي
أَبْنَاءُ عَجَمٍ كُلِّ ذَنْبٍ لَا مَرِيئُ
طَارَ لَوْ شَاءَ عَلَى صَفَاءٍ وَدَادِهِمْ
وَلَقَدْ مَنَحَتْ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً
مِثْلَكَ تَصَوَّرَ كَيْفَ شَاءَ كَانَبَا

إِلَّا أَحْسَنَ دَائِمُ وَزَفِيرُ
أَنَّ الْعَزَاءَ عَلَيْهِمْ مَحْظُورُ
سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهُنَّ دُحُورُ
إِلَّا السَّعَايَةَ بَيْنَهُمْ مَغْفُورُ
وَكَذَا الذُّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ
جُودِي بِهَا لَعْدُوَّةٌ تَبْذِيرُ
يَجْرِي بِفَصْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ

وقال يمدح سيف الدولة وقد امر له بفرس هائج جارية

سَلَى عَنْ سِيرَتِي فَرَسِي سَيْفِي
تَرَكْنَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ نَجْدَا
فَمَا نَرَاكَ تَرَى وَاللَّيْلِ إِجْرُ
أَدِلَّتْهُارِ يَاحُ الْبِسْكَ مِنْهُ
أَبَا حَكَّ أَيْهَا الْوَحْشُ الْأَعَادِي
وَلَوْ تَبَعَتْ مَا طَرَحَتْ قَنَاهُ
وَلَوْ سَرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِيقِ

وَرَفِي وَالْهَيْلَةَ الدِّفَاقَا
وَنَكَبْنَا السَّمَاءَ وَالْعِرَاقَا
لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْبَلِيكِ اسْتِزَاقَا
إِذَا فَتَحَتْ مَنَاخِرَهَا انْتِشَاقَا
فَلَمْ تَتَعَرَّضِينَ لَهُ الرِّفَاقَا
لَكَفَّاكَ عَنْ رَدَائِيَا نَاعَاقَا
مِنَ الْبَيْدِ إِنْ لَمْ نَخَفْ اخْتِرَاقَا

يَمُنَّ وَدَكْنِ الْبَلَى مِنْ مُلْكِهِ
فِيهِ الْفَصَاحَةُ وَالسَّمَاحَةُ وَالْتَفُّ
كَفَلَ الثَّنَاءَ لَهُ بِرِدِّ حَيَاتِهِ

مُغْنِي وَارْتِمَادُ عَيْنِهِ الْكَافُورُ
وَالْبَاسُ أَجْمَعُ وَالرَّحِييُ وَالْخَيْرُ
لَمَّا انطوى فكَاتَهُ مَنْشُورُ

وَكَاثِمًا عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ذِكْرَهُ
وَكَانَ عَانَرًا شَخْصَهُ الْمَقْبُورُ

وَاسْتَزَادَهُ بَنُو عِمِّ الْمَيْتِ فَقَالَ ارْتَجِلًا

غَاظَتْ أَنَا مِلَّهُ وَهَنْ بُخُورُ
يُبْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّتْ أَرَاهُ
صَبْرًا بَنِي إِسْحَقَ عَنْهُ تَكْرُمًا
فَلِكُلِّ مَفْجُوعٍ سِوَاكَ مُشْبِهٌ
أَيَّامَ قَاتِمٍ سَيْفِهِ فِي كَفِّهِ الْـ
وَلَطَالَمَا انْقَلَبْتَ بِمَاءِ أَمْحَرٍ
فَاعْبِيدُ إِخْوَتَهُ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ
أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُفْرَةٍ
كَفَرًا إِذَا غَابَتْ غُيُودُ سَيُوفِهِمْ
وَرَاذَ الْقَوَائِمُ تَيَقَّنَ أَنَّهُ
لَمْ تَنْشَأْ فِي طَلِبِ أَعْنَتِهِ خَيْلُهُمْ
يَتَمَتُّ شَأْسُهُ دَارِهِمْ عَنْ نَبِيَّةٍ

وَحَبَّتْ مَكَارِيدُهُ وَهَنْ سَجِيرُ
فِي الْمَحْدِ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْحُورُ
إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ
وَلِكُلِّ مَفْجُوعٍ سِوَاكَ نَظِيرُ
يُمْنِي وَبَاغُ الْمَوْتِ عَنْهُ قَصِيرُ
فِي شَفَرِ تَبَّهِ جَمَاحِمُ وَنَحُورُ
أَنْ يَحْزَنُوا وَحُمْدُ مَسْرُورُ
حَيَاةٍ فِيهَا مُنْكَرٌ وَشَرِكِيرُ
عَنْهَا فَاجَالِ الْعِبَادِ حُضُورُ
مَنْ بَطْنُ طَيْرِ تَرْفَةٍ مَحْشُورُ
إِلَّا وَعُمُرُ طَرِيدٍ هَامِئُشُورُ
إِنَّ الْمُحِبَّ عَلَى الْبُعَادِ يَزُورُ

سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِفِيَّةُ طُرُقَهُ
 طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشُوهُ
 فَكَانَتْ حَسْبَ الْأَسِنَّةِ حُلُوهُ
 لَمِيلِقَ قَبْلِكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا
 مَنْ لَا تُؤَافِقُهُ الْحَيَوَةُ وَطَيْبُهَا
 مُتَعَوِّدُ الْبَسِّ الدُّرُوعِ يَنَالُهَا

فَانْصَاعَ لَا حَلِيًّا وَلَا يَغْدَا
 مَا بَيْنَ كَرِّ خَايَا إِلَى كَلْوَا
 أَوْ كَطْمَهَا الْبَرْقِي وَالْأَنَا
 جَعَلَ لَطْعَانَ مِنَ لَطْعَانٍ مَلَا
 حَتَّى يُؤَافِقَ عَنْ مَهْ الْإِنْفَا
 فِي الْبَرْدِ خَزَاوَا الْهَوَا جِرَا

أَعْجِبْ بِأَخْذِكَ وَأَعْجِبْ مِنْكُمَا
 أَنْ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أَخَا

وَقَالَ يَرْثِي مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيِّ

إِنِّي لَا أَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرُ
 وَرَأَيْتُ كَلَامًا يُعَلِّلُ نَفْسَهُ
 أَمْجَاوَزَ الدِّيَمَاسِ رَهْنُ قَرَارَةٍ
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ فِتْنِكَ التَّوَلَّى
 مَا كُنْتُ أَمْلُ قَبْلَ تَعَشُّكِ أَنْ سَأَلَ
 خُرُجَوَاهُ وَلِكُلِّ بَاكِ خَلَقَهُ
 وَالشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ
 وَحَفِيفُ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكِ حَوْلَهُ
 حَتَّى أَتَوَّاجِدُ ثَاكَانَ خَرِيحَهُ

أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتُ عُزْرُ
 يَتَعَلَّلُ وَإِلَى الْقَنَاءِ يَصِيرُ
 فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ
 أَنَّ الْكُوكَبَ فِي التُّرَابِ تَغْوَرُ
 رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ
 صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذَلِكَ الطُّورِ
 وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَبْهُورُ
 وَعُيُونُ أَهْلِ اللَّذِيقَةِ صُورُ
 فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْفُورُ

حتى وصلت الى نفس مختبئه
في جسم اروع صافي العقل تفجكه
فالحمد قبل له والحمد بعد لها
وكيف اكفريا كافور نعمتهما
يا ايها الملك الغاني بتسميته

تلقى لتفوس بفضل غير محبوب
خلوئ الناس اخفاك الاعاجيب
وللقنا ولاد لا يجي وتاويبي
وقد بلختك لي يا كل مطلوب
في الشر والغريب عن صفيت لقيبي

انت الحبيب ولكني اعود به
من ان اكون محببا غير محبوب

وقال يمدح مساور بن محمد الرومي

امساوثر ام قرون شمير هذا
شم ما انتضيت فقد تركت ذبابه
هباك ابن يزداد خطمت وصحبه
غادرت اوجهم بجيت لقيتهم
في موقع وقف الجمام عليهم
جمدت نفوسهم فلما جنتهم
لما رآوك رآوا اباك محمدا
اعجلت السنهم بضرب رقابهم
غرا طلعت عليه طلعة عارض
فعدا اسيرا قد بلكت ثيابه

ام ليك غايب يقدم الأستاذا
قطعا وقد ترك العباد جذا
اترى لورى اضحى ابني يزداد
اقفاءهم وكبودهم افلاذا
في صركه واستحوذا استحو اذا
اجريتها وسقيتها الغولاذا
في جوشن واخا ابيك معاذا
عن قولهم لا فارس الا اذا
مطر المنايا وابلاور اذا
يدهم وبلى ببولى الافخاذا

حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَايَتَهَا
 يُدَبِّرُ الْمُلُوكَ مِنْ مِصْرَ إِلَى عَدْنِ
 إِذَا انْتَهَى الرِّيحُ الدُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ
 وَلَا تَجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا اشْرَقَتْ
 يُصَوِّرُ الْأَوْفَ فِيهَا طَبِيبُ خَاتَمِهِ
 يَحُطُّ كُلَّ طَوِيلٍ الرَّمَحِ حَامِلُهُ
 كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ
 إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِسُؤَالَةٍ
 أَوْ حَارَبَتْهُ فَمَا تَجَوَّبَتْ قَدَمُهُ
 أَصْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كِتَابِهِ
 قَالُوا أَهَجَرَتْ إِلَيْهِ الْقِيَتَ قُلْتُ لَهُمْ
 إِلَى الَّذِي تَهَبُّ الذَّلَالُ رَاحَتُهُ
 وَلَا يَرُدُّكُمْ بَعْدُ وَرَبُّهُ أَحَدًا
 بَلَى يَرُدُّكُمْ بِذِي جَيْشٍ يُجِدُّ لَهُ
 وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ
 لِمَا رَأَيْتُ صُرُوفَ الرَّهْرِ تَعْدُّ رِي
 قُتْنُ الْمَهَالِكِ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا
 تَهْوَى بِسُجْرٍ لَيْسَتْ مَزَاهِبُهُ
 يَرَى لِرُجُومٍ بَعِيْنِي مِنْ يَمَانِهَا

وَهَمُّهُ فِي ابْتِدَاءِ آيَةٍ وَتَشْبِيهِ
 إِلَى عِرَاقٍ فَارْضُ الرُّومِ فَالْزُبُ
 فَمَا تَهْتَبُ بِهَا الْأَبَ تَرْتِيبُ
 الْأَوْفَ مِنْهَا إِذْ يُتَغَرَّبُ
 وَلَوْ تَطَّلَسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ
 مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلٍ لِبَاءِ يَمُوبُ
 فَمَيْصُ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانِ يَتَقَوَّبُ
 فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ
 مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَجَوَّبَتْ جَبِيْبُ
 عَلَى الْجَمَامِ فَمَا مَوْتُكَ بِهَرُوبٍ
 إِلَى غِيُوثِ يَدَيْهِ وَالشَّارِبِيْبُ
 وَلَا يَهْتَبُ عَلَى آثَارِ هَوُوبٍ
 وَلَا يُقَرِّمُ مَوْفُورًا بِسُكُوبٍ
 ذَا مِثْلِهِ فِي أَحَمِّ النَّقْعِ غَرِيبُ
 مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ بَحْرِيٍّ تَقْرِبُ
 وَفَيْنَ لِي وَوَقْتُ صَمِّ الْأَنَابِيْبُ
 مَا ذَا الْقَيْنَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاجِبُ
 لِبَلِيْسٍ ثَوْبٍ وَمَا كُوِيٍّ مَشْرُوبٍ
 كَانَتْهَا سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبٍ

وقال يمدح كافورا سنة ست وأربعين وثلاثمائة وهي من محاسن شعرة

مِنَ الْجَاذِرِ فِي زُرِّي الْأَعَارِبِ
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شِكَا فِي مَعَارِفِهَا
لَا تَجِرْ نِي بَضْنِي بِي بَعْدَهَا بَقَرٌ
سَوَا يُرْثِرُ بِهَا سَارَتْ هَوَا جُهَا
وَرُبَّهَا وَخَذَتْ أَيْدِي الْمَطِي بِهَا
مَا أَوْجَهُ الْحَضَرُ الْمُسْتَحْشَا بِهِ
حُسْنُ الْحَضَارَةِ فَجَلُوبٌ بِطَرِيقَةِ
أَيْنَ الْمَعْبُورِ مِنَ الْأَكَا وَنَاظِرَةِ
أَفْدَى ظِبَاءَ فَلَا ذِي مَا عَرَفْنِي بِهَا
وَمِنْ هَوَايَ كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُبَوَّهَةٌ
وَمِنْ هَوَايَ لَصْدَقِي قَوْلِي عَادَتِهِ
لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعَتِي الَّذِي أَخَذَ
فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِهَا نَعَاةٍ
تَزَعْرَعُ الْمَلِكُ الْأَسَاذَ مُكْرَهَةً
مَجْرَبًا فَهَذَا مِنْ قَبْلِ تَجْرِيقَةِ

حَمَرِ الْحَلَى الْمَطَايَا الْجَلَابِيبِ
فَمِنْ بَلَاكِ بَشِيرٍ وَتَعْدِيبِ
تَجِرْ نِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِسُكُوبِ
مَنْيَعَةٍ بَيْنَ مَطْعُونٍ مَضْرُوبِ
عَلَى تَجْرِيعٍ مِنَ الْقُرْآنِ مَصْبُوبِ
كَأَوْجَهُ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَابِيبِ
وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ
وَغَيْرُ نَاظِرَةِ فِي الْحُسْنِ الطَّيِّبِ
مَضْغَ الْكَلَامِ وَلَا صَبْغَ الْحَوَائِبِ
تَرَكْتُ لَوْنُ مَشِيبي غَيْرَ مَخْضُوبِ
رَغَبْتُ عَنْ شَجَرِي الرُّسْكَ وَكَلْبِي
مَتَى يَجْلُو لَذِي عَمَلَتْ وَتَجِرْ نِي
قَدْ يُوجَدُ الْجِلْمُ فِي الشُّبَّانِ وَالشُّبِّ
قَبْلَ الْكِبَالِ أَدَبًا قَبْلَ تَأْدِيبِ
مُهَذَّبًا كَرَمًا مِنْ غَيْرِ تَهْذِيبِ

فَكَانَ مَا كَسَى النَّهَارُ بِهَا دُجَى
 قَدْ عَسَكَرَتْ مَعَهُ الرِّزَايَا عَسَكراً
 أَسَدٌ فَرَأَيْتُهَا الْأَسُودُ يَقْوُدُهَا
 فِي شُرُتْبَةٍ حَجَبَ الْوَرَى عَنْ نَبْلِهَا
 وَدَعَا مِنْ فَرْطِ السَّخَاءِ مُبَذِّراً
 هَذَا الَّذِي آفَنَى النَّضَارَ مَوَاهِبَا
 وَمُخَيَّبَ الْعُدَّالِ فِيهَا أَهْلُوا
 هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِراً
 كَالْبَدْرِ مِنْ جِبْتِ التَّفَتِّ رَأَيْتَهُ
 كَالْبَحْرِ يَقْدُفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرَا
 كَالشَّمْسِ فِي كِبَرِ السَّمَاءِ وَضُوْهَا
 أَمْهَجْنَ الْكَرَّمَاءَ وَالْمُرِّي بِهِم
 شَادُوا أَمْنَابَهُمْ وَشَدَّتْ مَنَابِقَا
 لَبَنِيكَ غِيْظَ الْحَاسِدِينَ الرَّائِبَا
 تَدْبِيْذِيْ خُنْكَ يُغَكِّرُ فِي غَدٍ
 وَعَطَاءُ مَا لَوْ عَدَاهُ طَالِبُ
 خُذْ مِنْ تَنَائِيْ عَلَيْكَ مَا أَسْطِيعُهُ

لَيْلٍ وَأَطْلَعَتِ الرِّمَاخُ كَوَاكِبَا
 وَتَكَنَّبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَنَائِبَا
 أَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الْأَسُودُ تَعَالِيَا
 وَعَلَا فُسْبُوهُ عَلَى الْحَاجِبَا
 وَدَعَا مِنْ خَصْبِ الدُّفُورِ الْغَاصِبَا
 وَعِدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا
 مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفَّاءُ مَبَا
 مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبَا
 يُهْدِي إِلَى عَيْنِيكَ تَوْرًا ثَاقِبَا
 جَوْدًا أَوْ يَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابَا
 يَخْشَى لِبِلَادِ مَشَارِقِ قَادِمَ غَارِبَا
 وَتَرُوكَ كُلَّ كَرِيمٍ قَوْمَ عَاتِبَا
 وَجَدْتَ مَنَابِقَهُمْ بِهِمْ مَنَابِقَا
 إِنَّا لَنَخْبِرُهُمْ مِنْ يَدَيْكَ عَجَائِبَا
 وَهَجُومُ غَيْرٍ لَا يَخَافُ عَوَاقِبَا
 أَنْفَقْتَهُ فِي أَنْ تُكَرِّقِي طَالِبَا
 لَوْ تَلَزَمْتَنِي فِي الشَّنَاءِ الْوَاجِبَا

فلقد دهرشت لما فعلت ودونه
 ما يدهرش، الملك الحفيظ الكاتب

وقال يمدح علي بن منصور الحاجب

<p> كيف الرجاء من الخطوب نجاة أو حدثني ووجدت حونا ولحا ونصبتني غرض الرماة تصيب أظمتني الدنيا فلما جئتها وجبت من خوص الركب بأسر حال متى علم أين منصور بها ملك سنان قناته وبناؤه يستصغر الخطر الكبير لو فده كرم ما فلو حدثته عن نفسه سل عن شجاعته وزر مسالما فالهوت تعرف بالصفات طبعه إن تلقه لا تلق إلا قسطا أو هاربا أو طالبا أو راعيا وإذا نظرت إلى الجبال أيتها وإذا نظرت إلى الشهول رأيتهما </p>	<p> من بعد ما أشبت في مخاربا متناهيًا فجعلته لي صاحبا وحن أحد من السيوف مضاربا مستسقيًا مطرت علي مصاربا من دارش فذرت أمشي راكبا جاء الزمان إلى منها تأشبا يتدبر ريان دما وعرفا ساكبا ويظن دجلة ليس تكفي شاربا بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا وخذ امرئ حذر منه فحاربا لم تلق خلقا ذاق موتا أريبا أو جحولا أو طاعنا أو ضاربا أو راهبا أو هالكا أو نادبا فوق الشهول عواسلا وقاضبا تحت الجبال قوامسا وجنابا </p>
---	--

وعجاجة ترك الحديد سوادها
 زنجابسهم اوقد الاشأبا

محاسن: منها حسن المطالع ومنها حسن الخرج والتخلص
والنشيب بالاعرابيات ومنها حسن التصرف في سائر الغزل منها
حسن التشبيه بغير اداة ومنها الابداع ومنها التمثيل بما هو من جنس
صناعته ومنها المدح الموجّه ومنها حسن التصرف في مدح سيف الدولة
ومنها الابداع في سائر مدائح ومنها مخاطبة الممدوح من المملوك
بمثل مخاطبة المحبوب والصديق ومنها حسن التقسيم ومنها حسن
سياقة الاعداد ومنها ارسال المثل في انصاف البيت ومنها ارسال
المثليين في مصراع البيت الواحد ومنها ارسال المثل وشكوى
الدهر والدنيا والناس ومنها افتضاضة ابيكار المعاني في المراثي و
التعازي ومنها الايجاع في الهجاء ومنها ابراز المعاني للطيفة
في معارض من الالفاظ الرشيدة الشريفة *

حال ہی میں ایک نفیس نسخہ متنبی کے دیوان کا کتاب خانہ سرکار عالیہ امپو
میں ملا ہے جس میں تمام قصائد کو تاریخی ترتیب سے مرتب کیا گیا ہے۔ اس نسخہ میں
دیوان کے تین حصے ہیں۔ حصہ دوم کے آخر میں ایک طویل نوٹ میں متنبی
کا حال دیا ہے، دیوان متنبی طبع بیروت بھی تاریخی ترتیب سے مرتب ہے۔ مگر معلوم
نہیں وہ ترتیب محض قیاسی ہے یا کسی ایسے ہی نسخہ پر مبنی ہے *

حوالے: یتمیۃ الدہرا: ۷۸، بیور، ابن خلکان: ۳۶، کشف الظنون: ۵۲۰،

دیباچہ العرف الطیب (بیروت ۱۸۸۳ء)، تاریخ آداب اللغة العربیہ: ۲۶۹،

لٹری ہسٹری آف دی عربز: ۳۰، بیور، مطالعات (العقائد) ۱۱۸-۱۷۹ *

نفحات المعانی و دھاتانہ المبانی دلمید ۶ بابا من ابواب الشعر
الاطریقہ دا جاد فیہ و خصوصاً الحکمہ و الحباسة والمدیعیہ والفخر
والعتاب، و حوی شعری من الفلسفة والحكمة ما جرى علی السنة
الناس مجری لامثال،

متنبی کا دیوان ہند، مصر اور شام وغیرہا میں کئی بار چھپ چکا ہے۔
اور فریباً پچاس فضلانے اس کی شرحیں لکھی ہیں جن میں سے چالیس سے
زیادہ قاضی ابن خلدان کے ایک استاد نے دیکھی تھیں۔

علمائے ادب کے درمیان متنبی کے متعلق بہت اختلاف ہے بعض اُس کو
ابونہام اور بختری پر ترجیح دیتے ہیں۔ اور بعض ان کو اس پر، الثعالبی نے تہذیب الدہر
جلد اول میں متنبی کا ترجمہ دیا ہے اور ج ۱۰۵ تا ۱۲۲ پر طویل بحث متنبی کے
اشعار کے معایب و محاسن پر لکھی ہے جو بجائے خود ایک کتاب کا حکم رکھتی ہے۔
اس بحث کا خلاصہ اور بیٹل کالج میگزین بابت فروری و مئی ۱۹۳۵ء
میں دیا ہے۔ وہاں دیکھنا چاہئے۔ یہاں ان معایب و محاسن کے عنوان
درج کئے جاتے ہیں جن کا ذکر ثعالبی نے کیا ہے۔

معایب: منها قبح المطالع ومنها ابعاد الاستعارة والخروج لها
عن حدّها ومنها تکرار اللفظ فی البيت الواحد ومنها الايضاح عن
ضعف العقیدة ومنها الخلط بوضوح الکلام غیر موضعه ومنها
امثال الفاظ المتصوِّفة والخروج عن طریق الشعر الی طریق
الفلسفة، ومنها استکراه المتخلص وقبح المقاطع +

تخائف اس کے علاوہ رہے۔ ۳۶ھ میں متنبی نے ناراض ہو کر سیف الدولہ کا دربار چھوڑ دیا اور مصر میں کافور خشیدی کے پاس پہنچا۔ اُس نے بھی انعام و اکرام سے اس کی قدردانی کی اور ہر طرح کی اُمیدیں دلائیں، متنبی کی خواہش یہ تھی کہ کافور اُس کو کسی علاقے کا گورنر بنادے، جب یہ خواہش پوری نہ ہوئی تو اس نے کافور کی بھوکی اور ۳۵ھ میں عید الاضحیٰ کی رات کو مصر سے بغداد کو روانہ ہوا۔ بغداد سے اُس نے فارس کا رخ کیا۔ پہلے ارجان میں ابن العمید کی مدح سرائی کی۔ پھر شیراز میں عضد الدولہ کی، آخر عضد الدولہ کی اجازت سے اوائل شعبان ۳۵ھ میں کوفہ جانے کے ارادے سے بغداد کو روانہ ہوا، حدود فارس میں عضد الدولہ نے امن قائم کر رکھا تھا۔ وہاں تو خیریت رہی۔ مگر جب متنبی ان حدود سے باہر نکلا تو بدویوں کی ایک جماعت نے فاتک بن ابی الجہل الاسدی کی سرکردگی میں اس پر حملہ کر کے اُس کو اور اُس کے بیٹے اور غلاموں کو قتل کر دیا اور اُس کا مال لوٹ لیا۔ یہ واقعہ رمضان ۳۵ھ میں ویر العاقل کے قریب الصافیہ میں ہوا۔ زیدان نے متنبی کی شاعری کی نسبت لکھا ہے:-

اما شعره ففي الدرجة الاولى من المنة والبلاغة وهو مشهور

۱۔ متنبی نے لوگوں کی فمائش کے باوجود کوئی خفیہ و بدرقہ ساتھ نہ لیا تھا۔
 ۲۔ دیر عاقل ایک شہر کا نام ہے جو دجلہ کے مشرقی کنارے پر مدین سے دس فرسخ نیچے واقع ہے، الصافیہ کا محل وقوع اس سے دو میل اور نیچے ہے، النعمانیہ جو واسط اور بغداد کے عین درمیان میں واقع ہے الصافیہ سے چند میل نیچے ہے۔ یہ سب مقام دجلہ کے کنارے پر واقع ہیں۔

ترجمہ ابو الطیب احمد بن الحسن المتنبیؒ

یہ شاعر مشہور بقول مرواۃ سنۃ میں کوفہ کے محلہ کندیہ میں پیدا ہوا۔
اور بچپن ہی میں شام میں آیا۔ اور وہیں اُس نے نشوونما پایا۔ تعلیم بھی
وہیں پائی۔ اور اکابر علمائے ادب مثل الزجاج۔ ابن السراج۔ ابو الحسن
الاخفش۔ ابن دُرید اور ابو علی فارسی وغیرہم سے ملا اور اُن سے
استفادہ کیا۔ تا آنکہ شاعری میں بے نظیر ہو گیا۔ اس کے ہم عصر
شعراء میں سے علم و ادب میں کوئی اس سے لگانہ کھاتا تھا۔ متنبی
اس کو اس لئے کہتے ہیں کہ اس نے بادیہ سماوہ میں دعویٰ نبوت
کیا، اس پر لوؤء امیر حمص نائب خشیدیہ نے اس کو قید
کر دیا۔ اور ایک عرصہ کے بعد توبہ کر کر رہا کیا، اس واقعہ کے بعد
متنبی علاقہ شام میں گھومتا پھرا اور امراء و اشراف شام کی
مدح سرائی کرتا رہا۔ سنۃ میں وہ امیر سیف الدولہ علی بن حمدان
صاحب حلب کے دربار میں پہنچا۔ امیر نے اُس کی خوب قدر دانی
کی۔ اور تین ہزار دینار سالانہ اُس کو دیتا رہا۔ جاگیر اور خلعتیں اور

لہ وحلی ابو الفتح عثمان بن جنی قال سمعت ابا الطیب يقول
انما لقب بالمتنبی بقولی: ۛ

انا ترب النہی و سریت القوافی و سہام العدا و غیظ الحسود
انا فی امة تدائم کھا اللہ غریب کمالہ فی شہود

من

ديوان

إلى لطيب أحمد بن الحسين

المتنبي

اَنَا سَرِاحٌ جَمِيلٌ رَدِّعْتُ رِيَاءًا * هُفْلَاوْتُ جَعَلْتَهُ رِغْرَاءً
لَا تُغْنِي نَاسِرَهُ عَلَى لَشْيٍ وَالطَّبَّخُ كَفَى تَهْطَا بِخَابِهَا شَوَاءً

* * *

أَلْأَمَانُ الْأَمَانُ مِنْكَ وَمِنْهُ * جَنَّبَانِي لَخَاكُمَا الْكُوءَاءُ
بَلْ إِذَا مَا عَدَا فَاغْشَى عَلَيْهِ * لَا تَكُونَنَّ مِثْلَهُ عَدَاءُ
لَا عَاقِبَ بَدَا التَّوَاءُ أَخُوهُ * أَعْقَابًا شَرِيدُ بِي أَمَّ تَوَاءُ ؟
إِنْ تَأْدَى عَلَى عَثْبِكَ وَالصَّيْفُ * فَنُ، (وَحَاشَايَ ! كَانِ ذَاكَ الْجَلَاءُ
لَا تَدْعُنِي سُدَى فَتَرْقِي مِرْيًى * حَيَّةٌ لَا تُطَاوِعُ الرَّقَاءُ

لَا عَدْمُكُمْ بِجَلِيدِكُمْ آلَ وَهْبٍ !
مِنْ وَرِي تَسْتَعْبَأُ وَاجْتِرَاءُ

لے driving or turning it away

طے do not make its incitement as your driving away of it :

طے پکانے اور بھونکنے کو موسم کی گرمی ہی کافی ہے ، تم اس کی معاونت
نکرو ۛ ۛ داغ دینے والی ۛ

هے attack it help me against it

هے الهلاك ، ايسا عقاب نہ کر جو برابر ہلاکت ہے ، ہلاک کرنے والا ہے ۛ

كه تَادَى بـ to be supplied with tools, to be ready for a thing

هے snake-charmer

هے تَدَلَّوْا قَدْ اَمَامِنْ غَيْرِ مَبَالَاةٍ ۛ

فَاظْلِمُوا جُهْدَكُمْ فَلَئِنْ تَسْتَطِيعُوا	اَبَدًا اَنْ تُوَفَّرُوا الْاَحْشَاءُ
رَسَخَ الْحُبُّ فِي عَظْمِي وَجَارَى	فِي عُرْوَتِي مِنْ قَبْلِ ذَاكَ الْغَزَاءِ
وَمِنْ الْجَوْرِ اَنْ تُجَازِيَ يَدِيَّ	ضَاءً مِنْ مُخْلِصٍ يَدِ اسْوَدَاءِ
كَمْ اُعْنَى فَلَ اُسَى عِتَابَا	كَمْ اُتَمَنَّى فَلَ اُسَى اقْتِضَاءِ
فَاَسْتَوَا لِي اِذَا رَأَيْتُ اسْتَوَاءَ	وَالْتَوَا لِي اِذَا رَأَيْتُ التَّشَوَّاءَ
اَيْنَ عَنِّي سَعَادَةٌ مِنْ سَعِيدٍ	جَدِّكُمْ لَا يَرْحَتُمْ سَعْدَاءَ
اَيْنَ عَنِّي سَلَامَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ *	نَ تَقِيْنِي يَدِي عَمَّا اَنْ اُسَاءَ
اَيْنَ عَنِّي قَسَمُ الْوَزِيرِ اِلَى لَفَا *	سِيمِ اَحْرَاسٍ مَا لِهْ اَنْجَبَاءَ
اَيْنَ عَنِّي اِحْسَانُ صُنُونٍ قَدْ اَنَّا *	حُسْنٍ قَدْ اَتَسَمِيَا وَالْكِتْنَاءَ
مَا تَوَهَّمْتُ اَنْ حَقِّي عَلَيْكُمْ	اَلْ وَهَيْبِ اِيْجَتُّمِ اسْتِبْطَاءَ
يَا اَبْنَ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الْوَزَارَا *	وَمِنْ قَبْلِ ذَاكَ الْوُزَرَ اَسَاءَ
قَدْ مَضَى كَثْرُ الشِّتَاءِ وَجَاءَ الصَّيْفُ	يَعْنِي يَعُوْ وَفَلَ تَزْدِدُ الرِّطَاءَ
يَا عَلِيًّا بِمَا اُكَايِدُ فِيهِ	لَا تُعَاوِذُهُ اِنْ فِيهِ اَلْكِتْفَاءَ

۱۔ تغرروھا علی الحقہد علیکم ۲۔ نعمت و خیر ۳۔ کفران و شر ۴۔

۵۔ سیدھا ہونا ۶۔ ٹھیک ہونا ۷۔ این ذہبت عنی ۸۔ بوقایبتھا ۹۔

best: part of his wealth ۱۰۔ distribution ۱۱۔

۱۲۔ جمع نصیب کی ۱۳۔ two brothers بظاہر مراد فراسی اور زہاجی سے،

دیکھو ۱۴۔ ۱۵۔ ۱۶۔ حسن کو اپنے ناموں اور کنیتوں میں تمام تر قطع کر کے

بانٹ یا ہے یعنی ان کے نام اور کنیتیں غایت درجہ حسین و جمیل ہیں ۱۷۔

۱۸۔ یکرّف التّأخیر ۱۹۔ ہمیشہ وزارتوں میں منتقل اور وزارتوں میں داخل

۲۰۔ رہا ہے ۲۱۔ تلّھباً ۲۲۔

لَيْسَ مِنْ قَائِلٍ لِمَدِيحٍ وَلَكِنْ
أَوْ مِنْ الْمُسْكِرِينَ وَعَظَ الْمُحَقِّقِينَ وَإِنْ لَمْ يُقْبَلُوا شُعْرَاءَ
وَبَرَغْبَى هُنَاكَ تَسْمِعُ أَذْنَا * * *

وَلَعَى اللَّهُ مُسْبِعًا لِي فِيكُمْ
وَلَهَا سَرَجَاتُ عَارِ فَدُكَيْتِ
لَوْ سَوَايَ اسْتِمَالِ مَالٍ إِلَيْهِ
لَكُنَ اللَّهُ شَاهِدًا أَنَّ نَفْسِي
يَتَوَخَّى بِمُسْخِطِ ارْتِضَاءٍ * * *
أَطْعَمْتُهُ مِنْ شَلْوَةِ أَعْضَاءِ
وَلَا لَقِيَ لِنَاسِهِ خُلَفَاءَ
تَمَنَّى السَّيْفَ عِنْدَكَ انْتِضَاءَ * * *

لِي عَيْنٌ هَوَايَ فِيكُمْ يُرِيهَا
وَجَسِيلُ الْمَقَالِ فِيكُمْ وَحَقْلِي
وَأَسْرَى حَزَّانٍ تَلَامُوا حَرِيقًا
مَنْ جَلَاهَا بَلَوَكُمْ إِقْدَانًا * * *
مِنْ جَدِّكُمْ وَمِنَا أَسْرَاهُ سَوَاءَ
وَأَسْرَى حَزَّانٍ تَلَامُوا حَرِيقًا
رَمَضَانُ

۱۔ لیس الہجاء المذکور مثنیٰ ۲۔ العدد الکثیرہ

۳۔ یقصد بمغضب من الکلام ارضائی ۴۔

۵۔ alfa plant

۶۔ lit. limb of his body, here body

۷۔ my love for you makes my eye see him who removes the
motes from it by dispraising you, as if he were casting
motes into it.

۸۔ praising you is to me identical with receiving gifts
from you.

۹۔ تم کو ملامت کریں تو جلتا ہوں اور تمہارے ظلم سے بھی جلتا ہوں ۱۰۔
۱۱۔ الرمضاء ۱۲۔ سخت گرم زمین ۱۳۔

كُلُّ هَذَا لِقَبِيْئَتِهِ فَأَبْتَ نَفْسِيْ * سِيْ إِلَّا تَعَزُّزًا إِلَّا اخْتِصَاءً
 وَأَسْرَى ذِلَّتِيْ شَرِيْكَ هَوَانِيْ * وَدُّنُوِيْ يَزِيْدُنِيْ إِقْصَاءً
 وَمَتَى مَا فَرَعْتُ مِنْكَ إِلَى الْمَصْرِ * رَفَنَادَيْتُهُ أَجَابَ الزُّلْمَاءَ
 وَمَتَى مَا دَعَوْتُ رَبِّيْ عَلَى لَدُنْهِ * وَظَلِمَ الْخُطُوبَ لَبِيَّ الدُّعَاءِ
 وَإِبَاءُ الْهَوَانِ عَدَوِيْ أَتَتْنِيْ * مِنْكَ وَالْعَبْدُ يَقْبَلُ الْإِعْدَاءَ
 أَنْتَ عَلَّمْتَنِيْ إِبَاءَ الدُّنَايَا * يَا مَلِيْكَ! فَمَا أَسَأْتُ إِلَّا دَاءً
 وَعَزِيْزٌ عَلَيَّ أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ * لَسْتُ وَلَكِنْ حَرَقْتَنِيْ إِحْشَاءً
 أَنْتَ شَجَعْتَنِيْ عَلَى الصِّدْقِ فِي الْقَوْلِ * لَسْتُ وَأَنْزَلْتَ جَبْنِيْ الْعَوَصَاءَ
 قَدْ نَفَسْتُ الْكَدَّ وَاءُ نَفَسْتُ دِرْبِيْ * وَالْعَدُوُّ الْمُكَيَّنُّ الْإِدْوَاءَ
 أَنْتَ أَعْلَى مِنْ أَنْ تَقُولَ أَعْدَا * أَمْ كَقَوْلَا يُضْرِبُ الْأَوَّلِيَاءَ
 إِنْ وَرُنِيْ فِي الرِّأْيِ وَزَنْ ثَقِيْلُ * فَاسْتَلِ الرَّاْيَ عَنْهُ لَا الرَّهْوَاءَ
 يَا جَوَادَّاهُ جَامِدِيْجِيْهِ بِالْحَرْ * مَا نَ مَا اسْتَطَاعَ لَا تَكُنْ هَجَاءَ
 إِنْ بَخْسَ الثَّوَابِ إِنْ ظَلَمْنَا * قَلْبَ الْمَدْحِ ذَاتِ يَوْمِ هَجَاءَ

له الخوف * له responded my self-abasement

له یعنی اداء فعل اباء میں + هم to make hot

له يَرْكِبُ الْعَوَصَاءَ embarks on a difficult undertaking

هم جمع دَوَى کی۔ بیماریاں، میں نے دوست کی طرح دل کی بات کہہ دی ہے۔ وہ دشمن ہوتا ہے جو دل کا بغض چھپاتا ہے۔

هم you are above imputing to enemies statements injurious to friends

له مدحی ایّاه * له استطاع = استطاع

له withholding of reward

لَيْسَ إِلَّا لَا تَنِي كُنْتُ شَمْسًا
فَأَمْرَانِيهِ نَاصِرِي وَأَبْهَاهُ
أَنَا عَبْدُ الْإِنصَافِ قَرْنُ التَّعْدِي
أَنَا ذُو صَفْحَتَيْنِ مَلَسَاءُ حَسَنًا *
خَاشِعٌ تَارَةً وَجَبَّارٌ أُخْرَى
لَا يَحُولُ وَلَا بِقُوَّةٍ مُرَكِّنُ
أَنَا جَلْدٌ عَلَى عِنَادِ الْإِحْسَانِ
فَمَتَى شَدْتُ فَأَمْتَحَنِي وَأُولَى
أَنَا ذَاكَ الَّذِي سَقَتْهُ يَدُ الشُّقَّةِ *
وَمَرَأَيْتُ الْجِمَامَ فِي الصُّوَرِ الشُّنْجِ وَكَانَتْ لَوْلَا الْقَضَاءُ قُضَاءُ
وَمَرَامُهُ الزَّمَانُ فِي شِقَّةِ التَّمَلُّسِ فَأَضْمَى فُؤَادُهُ إِصْبَاءُ
وَابْتِلَاؤُهُ بِالْعُسْرِ فِي ذَاكَ وَالْوَحْشَةِ حَتَّى أَمْلَأَ مِنْهُ الْبِلَاءُ
وَتَكَلَّمْتُ الشَّبَابَ بَعْدَ عَرَضَائِهِ

قَابَلْتُ مِنْهُ مُقْلَةً عَشْوَاءُ
رَوْلَهُ الْحَمْدُ، مُثْلَةً شَوْهَاءُ
فَاسْلُوكِ الْقَصْدَ بِي وَغَدَّ الْعَدَاءُ
وَأُخْرَى تَسْتَهَا خَشْنَاءُ *
فَتَرَانِي أَرْضًا وَطَوْرًا أَسْمَاءُ
غَيْرَ لَبْسِي تَجْعَلُهُ أَوْحِيَاءُ
وَارَيْتُ أَنَّ أَرَامَتِ الشُّكْرَاءُ
بِكَ حَقْوًا يَقَابِلُ اسْتِعْفَاءُ
أَنَا ذَاكَ الَّذِي سَقَتْهُ يَدُ الشُّقَّةِ *
وَمَرَأَيْتُ الْجِمَامَ فِي الصُّوَرِ الشُّنْجِ وَكَانَتْ لَوْلَا الْقَضَاءُ قُضَاءُ
وَمَرَامُهُ الزَّمَانُ فِي شِقَّةِ التَّمَلُّسِ فَأَضْمَى فُؤَادُهُ إِصْبَاءُ
وَابْتِلَاؤُهُ بِالْعُسْرِ فِي ذَاكَ وَالْوَحْشَةِ حَتَّى أَمْلَأَ مِنْهُ الْبِلَاءُ
وَتَكَلَّمْتُ الشَّبَابَ بَعْدَ عَرَضَائِهِ

۱۔ لے لیس ہلاکہ الالائے جحد فضلی مع ظہور ۲۔ ۳۔ ۴۔ ۵۔ ۶۔ ۷۔ ۸۔ ۹۔ ۱۰۔ ۱۱۔ ۱۲۔ ۱۳۔ ۱۴۔ ۱۵۔ ۱۶۔ ۱۷۔ ۱۸۔ ۱۹۔ ۲۰۔ ۲۱۔ ۲۲۔ ۲۳۔ ۲۴۔ ۲۵۔ ۲۶۔ ۲۷۔ ۲۸۔ ۲۹۔ ۳۰۔ ۳۱۔ ۳۲۔ ۳۳۔ ۳۴۔ ۳۵۔ ۳۶۔ ۳۷۔ ۳۸۔ ۳۹۔ ۴۰۔ ۴۱۔ ۴۲۔ ۴۳۔ ۴۴۔ ۴۵۔ ۴۶۔ ۴۷۔ ۴۸۔ ۴۹۔ ۵۰۔ ۵۱۔ ۵۲۔ ۵۳۔ ۵۴۔ ۵۵۔ ۵۶۔ ۵۷۔ ۵۸۔ ۵۹۔ ۶۰۔ ۶۱۔ ۶۲۔ ۶۳۔ ۶۴۔ ۶۵۔ ۶۶۔ ۶۷۔ ۶۸۔ ۶۹۔ ۷۰۔ ۷۱۔ ۷۲۔ ۷۳۔ ۷۴۔ ۷۵۔ ۷۶۔ ۷۷۔ ۷۸۔ ۷۹۔ ۸۰۔ ۸۱۔ ۸۲۔ ۸۳۔ ۸۴۔ ۸۵۔ ۸۶۔ ۸۷۔ ۸۸۔ ۸۹۔ ۹۰۔ ۹۱۔ ۹۲۔ ۹۳۔ ۹۴۔ ۹۵۔ ۹۶۔ ۹۷۔ ۹۸۔ ۹۹۔ ۱۰۰۔

۱۔ لے لیس ہلاکہ الالائے جحد فضلی مع ظہور ۲۔ ۳۔ ۴۔ ۵۔ ۶۔ ۷۔ ۸۔ ۹۔ ۱۰۔ ۱۱۔ ۱۲۔ ۱۳۔ ۱۴۔ ۱۵۔ ۱۶۔ ۱۷۔ ۱۸۔ ۱۹۔ ۲۰۔ ۲۱۔ ۲۲۔ ۲۳۔ ۲۴۔ ۲۵۔ ۲۶۔ ۲۷۔ ۲۸۔ ۲۹۔ ۳۰۔ ۳۱۔ ۳۲۔ ۳۳۔ ۳۴۔ ۳۵۔ ۳۶۔ ۳۷۔ ۳۸۔ ۳۹۔ ۴۰۔ ۴۱۔ ۴۲۔ ۴۳۔ ۴۴۔ ۴۵۔ ۴۶۔ ۴۷۔ ۴۸۔ ۴۹۔ ۵۰۔ ۵۱۔ ۵۲۔ ۵۳۔ ۵۴۔ ۵۵۔ ۵۶۔ ۵۷۔ ۵۸۔ ۵۹۔ ۶۰۔ ۶۱۔ ۶۲۔ ۶۳۔ ۶۴۔ ۶۵۔ ۶۶۔ ۶۷۔ ۶۸۔ ۶۹۔ ۷۰۔ ۷۱۔ ۷۲۔ ۷۳۔ ۷۴۔ ۷۵۔ ۷۶۔ ۷۷۔ ۷۸۔ ۷۹۔ ۸۰۔ ۸۱۔ ۸۲۔ ۸۳۔ ۸۴۔ ۸۵۔ ۸۶۔ ۸۷۔ ۸۸۔ ۸۹۔ ۹۰۔ ۹۱۔ ۹۲۔ ۹۳۔ ۹۴۔ ۹۵۔ ۹۶۔ ۹۷۔ ۹۸۔ ۹۹۔ ۱۰۰۔

۱۔ لے لیس ہلاکہ الالائے جحد فضلی مع ظہور ۲۔ ۳۔ ۴۔ ۵۔ ۶۔ ۷۔ ۸۔ ۹۔ ۱۰۔ ۱۱۔ ۱۲۔ ۱۳۔ ۱۴۔ ۱۵۔ ۱۶۔ ۱۷۔ ۱۸۔ ۱۹۔ ۲۰۔ ۲۱۔ ۲۲۔ ۲۳۔ ۲۴۔ ۲۵۔ ۲۶۔ ۲۷۔ ۲۸۔ ۲۹۔ ۳۰۔ ۳۱۔ ۳۲۔ ۳۳۔ ۳۴۔ ۳۵۔ ۳۶۔ ۳۷۔ ۳۸۔ ۳۹۔ ۴۰۔ ۴۱۔ ۴۲۔ ۴۳۔ ۴۴۔ ۴۵۔ ۴۶۔ ۴۷۔ ۴۸۔ ۴۹۔ ۵۰۔ ۵۱۔ ۵۲۔ ۵۳۔ ۵۴۔ ۵۵۔ ۵۶۔ ۵۷۔ ۵۸۔ ۵۹۔ ۶۰۔ ۶۱۔ ۶۲۔ ۶۳۔ ۶۴۔ ۶۵۔ ۶۶۔ ۶۷۔ ۶۸۔ ۶۹۔ ۷۰۔ ۷۱۔ ۷۲۔ ۷۳۔ ۷۴۔ ۷۵۔ ۷۶۔ ۷۷۔ ۷۸۔ ۷۹۔ ۸۰۔ ۸۱۔ ۸۲۔ ۸۳۔ ۸۴۔ ۸۵۔ ۸۶۔ ۸۷۔ ۸۸۔ ۸۹۔ ۹۰۔ ۹۱۔ ۹۲۔ ۹۳۔ ۹۴۔ ۹۵۔ ۹۶۔ ۹۷۔ ۹۸۔ ۹۹۔ ۱۰۰۔

۱۔ لے لیس ہلاکہ الالائے جحد فضلی مع ظہور ۲۔ ۳۔ ۴۔ ۵۔ ۶۔ ۷۔ ۸۔ ۹۔ ۱۰۔ ۱۱۔ ۱۲۔ ۱۳۔ ۱۴۔ ۱۵۔ ۱۶۔ ۱۷۔ ۱۸۔ ۱۹۔ ۲۰۔ ۲۱۔ ۲۲۔ ۲۳۔ ۲۴۔ ۲۵۔ ۲۶۔ ۲۷۔ ۲۸۔ ۲۹۔ ۳۰۔ ۳۱۔ ۳۲۔ ۳۳۔ ۳۴۔ ۳۵۔ ۳۶۔ ۳۷۔ ۳۸۔ ۳۹۔ ۴۰۔ ۴۱۔ ۴۲۔ ۴۳۔ ۴۴۔ ۴۵۔ ۴۶۔ ۴۷۔ ۴۸۔ ۴۹۔ ۵۰۔ ۵۱۔ ۵۲۔ ۵۳۔ ۵۴۔ ۵۵۔ ۵۶۔ ۵۷۔ ۵۸۔ ۵۹۔ ۶۰۔ ۶۱۔ ۶۲۔ ۶۳۔ ۶۴۔ ۶۵۔ ۶۶۔ ۶۷۔ ۶۸۔ ۶۹۔ ۷۰۔ ۷۱۔ ۷۲۔ ۷۳۔ ۷۴۔ ۷۵۔ ۷۶۔ ۷۷۔ ۷۸۔ ۷۹۔ ۸۰۔ ۸۱۔ ۸۲۔ ۸۳۔ ۸۴۔ ۸۵۔ ۸۶۔ ۸۷۔ ۸۸۔ ۸۹۔ ۹۰۔ ۹۱۔ ۹۲۔ ۹۳۔ ۹۴۔ ۹۵۔ ۹۶۔ ۹۷۔ ۹۸۔ ۹۹۔ ۱۰۰۔

۱۔ لے لیس ہلاکہ الالائے جحد فضلی مع ظہور ۲۔ ۳۔ ۴۔ ۵۔ ۶۔ ۷۔ ۸۔ ۹۔ ۱۰۔ ۱۱۔ ۱۲۔ ۱۳۔ ۱۴۔ ۱۵۔ ۱۶۔ ۱۷۔ ۱۸۔ ۱۹۔ ۲۰۔ ۲۱۔ ۲۲۔ ۲۳۔ ۲۴۔ ۲۵۔ ۲۶۔ ۲۷۔ ۲۸۔ ۲۹۔ ۳۰۔ ۳۱۔ ۳۲۔ ۳۳۔ ۳۴۔ ۳۵۔ ۳۶۔ ۳۷۔ ۳۸۔ ۳۹۔ ۴۰۔ ۴۱۔ ۴۲۔ ۴۳۔ ۴۴۔ ۴۵۔ ۴۶۔ ۴۷۔ ۴۸۔ ۴۹۔ ۵۰۔ ۵۱۔ ۵۲۔ ۵۳۔ ۵۴۔ ۵۵۔ ۵۶۔ ۵۷۔ ۵۸۔ ۵۹۔ ۶۰۔ ۶۱۔ ۶۲۔ ۶۳۔ ۶۴۔ ۶۵۔ ۶۶۔ ۶۷۔ ۶۸۔ ۶۹۔ ۷۰۔ ۷۱۔ ۷۲۔ ۷۳۔ ۷۴۔ ۷۵۔ ۷۶۔ ۷۷۔ ۷۸۔ ۷۹۔ ۸۰۔ ۸۱۔ ۸۲۔ ۸۳۔ ۸۴۔ ۸۵۔ ۸۶۔ ۸۷۔ ۸۸۔ ۸۹۔ ۹۰۔ ۹۱۔ ۹۲۔ ۹۳۔ ۹۴۔ ۹۵۔ ۹۶۔ ۹۷۔ ۹۸۔ ۹۹۔ ۱۰۰۔

۱۔ لے لیس ہلاکہ الالائے جحد فضلی مع ظہور ۲۔ ۳۔ ۴۔ ۵۔ ۶۔ ۷۔ ۸۔ ۹۔ ۱۰۔ ۱۱۔ ۱۲۔ ۱۳۔ ۱۴۔ ۱۵۔ ۱۶۔ ۱۷۔ ۱۸۔ ۱۹۔ ۲۰۔ ۲۱۔ ۲۲۔ ۲۳۔ ۲۴۔ ۲۵۔ ۲۶۔ ۲۷۔ ۲۸۔ ۲۹۔ ۳۰۔ ۳۱۔ ۳۲۔ ۳۳۔ ۳۴۔ ۳۵۔ ۳۶۔ ۳۷۔ ۳۸۔ ۳۹۔ ۴۰۔ ۴۱۔ ۴۲۔ ۴۳۔ ۴۴۔ ۴۵۔ ۴۶۔ ۴۷۔ ۴۸۔ ۴۹۔ ۵۰۔ ۵۱۔ ۵۲۔ ۵۳۔ ۵۴۔ ۵۵۔ ۵۶۔ ۵۷۔ ۵۸۔ ۵۹۔ ۶۰۔ ۶۱۔ ۶۲۔ ۶۳۔ ۶۴۔ ۶۵۔ ۶۶۔ ۶۷۔ ۶۸۔ ۶۹۔ ۷۰۔ ۷۱۔ ۷۲۔ ۷۳۔ ۷۴۔ ۷۵۔ ۷۶۔ ۷۷۔ ۷۸۔ ۷۹۔ ۸۰۔ ۸۱۔ ۸۲۔ ۸۳۔ ۸۴۔ ۸۵۔ ۸۶۔ ۸۷۔ ۸۸۔ ۸۹۔ ۹۰۔ ۹۱۔ ۹۲۔ ۹۳۔ ۹۴۔ ۹۵۔ ۹۶۔ ۹۷۔ ۹۸۔ ۹۹۔ ۱۰۰۔

۱۔ لے لیس ہلاکہ الالائے جحد فضلی مع ظہور ۲۔ ۳۔ ۴۔ ۵۔ ۶۔ ۷۔ ۸۔ ۹۔ ۱۰۔ ۱۱۔ ۱۲۔ ۱۳۔ ۱۴۔ ۱۵۔ ۱۶۔ ۱۷۔ ۱۸۔ ۱۹۔ ۲۰۔ ۲۱۔ ۲۲۔ ۲۳۔ ۲۴۔ ۲۵۔ ۲۶۔ ۲۷۔ ۲۸۔ ۲۹۔ ۳۰۔ ۳۱۔ ۳۲۔ ۳۳۔ ۳۴۔ ۳۵۔ ۳۶۔ ۳۷۔ ۳۸۔ ۳۹۔ ۴۰۔ ۴۱۔ ۴۲۔ ۴۳۔ ۴۴۔ ۴۵۔ ۴۶۔ ۴۷۔ ۴۸۔ ۴۹۔ ۵۰۔ ۵۱۔ ۵۲۔ ۵۳۔ ۵۴۔ ۵۵۔ ۵۶۔ ۵۷۔ ۵۸۔ ۵۹۔ ۶۰۔ ۶۱۔ ۶۲۔ ۶۳۔ ۶۴۔ ۶۵۔ ۶۶۔ ۶۷۔ ۶۸۔ ۶۹۔ ۷۰۔ ۷۱۔ ۷۲۔ ۷۳۔ ۷۴۔ ۷۵۔ ۷۶۔ ۷۷۔ ۷۸۔ ۷۹۔ ۸۰۔ ۸۱۔ ۸۲۔ ۸۳۔ ۸۴۔ ۸۵۔ ۸۶۔ ۸۷۔ ۸۸۔ ۸۹۔ ۹۰۔ ۹۱۔ ۹۲۔ ۹۳۔ ۹۴۔ ۹۵۔ ۹۶۔ ۹۷۔ ۹۸۔ ۹۹۔ ۱۰۰۔

فَلْيَقُمْ كاشِحِي بِقَضِ الَّذِي قَلَسَتْ وَلَا أَفْلِيْطِرِ اسْتَحْيَاءَ	او فَرَعُمًا لَهُ هُنَاكَ وَدَعُمًا
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَنْفَعَهُ الْبَسْمُ نَعَاءَ	لَا تُقَدِّرُ رَجَسًا وَجْهَكَ صَيْدِي
بَعْدَ نَفَرِي كَمَا تَصِيدُ الطَّبَاءَ	صَدِيدُكَ الْبَهَا تَصِيدُهَا وَهِيهَا *
تَصِيدُ الْمُسَيِّمَ الْاَبَاءَ	اَنَا لَيْتُ الْيُوثِ نَفْسًا وَاِنْ كُنْتُ بِجَسِي ضَيْلَةٍ رَقَشَاءَ
رَشْنِي اِنْ نَفَرْتُ اَمَعْنْتُ فِي النَّفْسِ	وَمِثْلِي عَمَّنْ تَنَاءِي تَنَاءِي
لِي قَدْرِي وَاَسْأَلُ بِهِ الْفُهْمَاءَ	لَسْتُ بِاللُّقْطَةِ الْخَيْسَةِ فَاتَمَّ
كُلَّ ذِيْنٍ لَا يَنْفَعُ الدُّهْنَاءَ	وَأَنْتَفِعَ بِالْعَلَاءِ مِنْ هُنَاكَ وَاَذْهَمُ
فَلْ بَانَ كَانَ بَاغِيًا بَغَاءَ	قَدْ بَغَى قَبْلَكَ الدَّيْعِيُّ فَلِمَ آخُ
لَهُ نَادَا تَصِيدُ بِهِ دَهِيَاءَ	بَلْ تَصَبَّرْتُ وَانْتَظَرْتُ مِنَ اللَّهِ
عِبْرَةٌ لَا مَرِيءَ أَعْدَ وِعَاءَ	فَاعْتَبِرْ بَابِنِ بُلْبُلٍ اِنْ فِيهِ
قَدْ حَمَى دُونَ رَأْيِي لَأَهْمَاءَ	وَالْعَلَاءُ بَيْنَ صَارِعٍ قَبْلَ هَذَا
وَأَذَعَهُ الدَّهْرُ هَلْ يُجِيبُ دُعَاءَ	فَارْمَ بِالطَّرَفِ شَخْصَهُ هَلْ تَرَاهُ؟

۱۔ الدغم کسم الانعت الی باطن، یہاں اتباع رغم کے طور پر آیا ہے۔

۲۔ التراب، الحمد للہ انفعہ ای امکنہا منہ حتی تسدہ۔

۳۔ لا تجعل حسن وجهك شركا لان تصيدني كما تصيد الغزلان۔

۴۔ کثیر الامتناع۔ ۵۔ کوڑیا لا سانپ۔ ۶۔ تباعد۔

۷۔ ما التقط۔ ۸۔ جمع ذہن کی بجائے الفطناء۔

۹۔ المتهم فی نسبہ، مراد اسماعیل بن بلبل سے ہے۔

۱۰۔ ظالمہا شدید فی الفة الحق۔ ۱۱۔ الداعیۃ۔ ۱۲۔ الشدیدۃ۔

۱۳۔ vessel, jar, bag for provisions ۱۴۔ منہ۔ ۱۵۔ جمع حتی۔

انا ذوالقصد غير اني متى آ * نَسْتُ جَوْرًا اُيْتُ لِي غُلُوًّا
 والحليم العليم من يُحْسِنُ * لا يُقَادِ بَدَاءَ اَوْ يَحْسِنُ الْاُطْفَاءَ
 والطيب اللبیب من يُتَّبِعُ الدَّاءَ * دَوَاءً يَشْفِيهِ لَا الدَّاءَ دَاءَ
 وعسى قائل يقول بجَهْلٍ انْتَبَاهُ يَطْلُبُ الْغِنَى وَالْغِنَاءَ
 ولهذين مطلب عند قوم لَسْتُ اُلْفَى لِرَحْلِهِمْ غَشَاءَ
 والغنى واسعه يكفى جَوَادَ يَزُوقُ الْاَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ
 لي خبسون صاحبًا لو سألْتُ لَقُوتَ فِيهِمُ الْغِيْثُ هُمْ سُبْحَاءَ
 اترى كل صاحبٍ لي مِنْهُمُ يَمْنَعُ الشَّهْرَ بُلْغَتِي اِحْرَاءَ
 لي في درهين في كل شهرٍ مِنْ فَنَائِكُمْ مَا يَطْرُدُ الْحَوَاءَ
 والغناء الشديدين شدة اَوْضَاءَ سَحْنَةً قَدْ مَلَأَتْ مِنْهَا اِلَهَاءَ
 ولحسبي عرفان آل بُسَاتٍ وَبُنَانٍ شَرَبًا مَعِينًا رَوَاءَ
 ظَلْتُ عَشْرًا كَوَامِلًا فِي مَخَانِيهِ اَعْنَى وَأَسْمَعُ الْاَنْحَاءَ

له صاحب الاعتدال في الامور، سله غلواً ومجازرة للحدود

سله سماع الغناء، سله لا اكثر غشيان ما كنتهم، هه الله تعالى

سله ييمنع اجراء ما أتبلغ به من العيش في الشهر

سله الضئام الجماعة من الناس، سله الحاجة

سله نعمة قد شبعث منها، سله معرفة

سله ظاهر امراد مشهور مفتي سے ہے جس کا ذکر اغانی ج ۸ ص ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷ ۶۱۸ ۶۱۹ ۶۲۰ ۶۲۱ ۶۲۲ ۶۲۳ ۶۲۴ ۶۲۵ ۶۲۶ ۶۲۷ ۶۲۸ ۶۲۹ ۶۳۰ ۶۳۱ ۶۳۲ ۶۳۳ ۶۳۴ ۶۳۵ ۶۳۶ ۶۳۷ ۶۳۸ ۶۳۹ ۶۴۰ ۶۴۱ ۶۴۲ ۶۴۳ ۶۴۴ ۶۴۵ ۶۴۶ ۶۴۷ ۶۴۸ ۶۴۹ ۶۵۰ ۶۵۱ ۶۵۲ ۶۵۳ ۶۵۴ ۶۵۵ ۶۵۶ ۶۵۷ ۶۵۸ ۶۵۹ ۶۶۰ ۶۶۱ ۶۶۲ ۶۶۳ ۶۶۴ ۶۶۵ ۶۶۶ ۶۶۷ ۶۶۸ ۶۶۹ ۶۷۰ ۶۷۱ ۶۷۲ ۶۷۳ ۶۷۴ ۶۷۵ ۶۷۶ ۶۷۷ ۶۷۸ ۶۷۹ ۶۸۰ ۶۸۱ ۶۸۲ ۶۸۳ ۶۸۴ ۶۸۵ ۶۸۶ ۶۸۷ ۶۸۸ ۶۸۹ ۶۹۰ ۶۹۱ ۶۹۲ ۶۹۳ ۶۹۴ ۶۹۵ ۶۹۶ ۶۹۷ ۶۹۸ ۶۹۹ ۷۰۰ ۷۰۱ ۷۰۲ ۷۰۳ ۷۰۴ ۷۰۵ ۷۰۶ ۷۰۷ ۷۰۸ ۷۰۹ ۷۱۰ ۷۱۱ ۷۱۲ ۷۱۳ ۷۱۴ ۷۱۵ ۷۱۶ ۷۱۷ ۷۱۸ ۷۱۹ ۷۲۰ ۷۲۱ ۷۲۲ ۷۲۳ ۷۲۴ ۷۲۵ ۷۲۶ ۷۲۷ ۷۲۸ ۷۲۹ ۷۳۰ ۷۳۱ ۷۳۲ ۷۳۳ ۷۳۴ ۷۳۵ ۷۳۶ ۷۳۷ ۷۳۸ ۷۳۹ ۷۴۰ ۷۴۱ ۷۴۲ ۷۴۳ ۷۴۴ ۷۴۵ ۷۴۶ ۷۴۷ ۷۴۸ ۷۴۹ ۷۵۰ ۷۵۱ ۷۵۲ ۷۵۳ ۷۵۴ ۷۵۵ ۷۵۶ ۷۵۷ ۷۵۸ ۷۵۹ ۷۶۰ ۷۶۱ ۷۶۲ ۷۶۳ ۷۶۴ ۷۶۵ ۷۶۶ ۷۶۷ ۷۶۸ ۷۶۹ ۷۷۰ ۷۷۱ ۷۷۲ ۷۷۳ ۷۷۴ ۷۷۵ ۷۷۶ ۷۷۷ ۷۷۸ ۷۷۹ ۷۸۰ ۷۸۱ ۷۸۲ ۷۸۳ ۷۸۴ ۷۸۵ ۷۸۶ ۷۸۷ ۷۸۸ ۷۸۹ ۷۹۰ ۷۹۱ ۷۹۲ ۷۹۳ ۷۹۴ ۷۹۵ ۷۹۶ ۷۹۷ ۷۹۸ ۷۹۹ ۸۰۰ ۸۰۱ ۸۰۲ ۸۰۳ ۸۰۴ ۸۰۵ ۸۰۶ ۸۰۷ ۸۰۸ ۸۰۹ ۸۱۰ ۸۱۱ ۸۱۲ ۸۱۳ ۸۱۴ ۸۱۵ ۸۱۶ ۸۱۷ ۸۱۸ ۸۱۹ ۸۲۰ ۸۲۱ ۸۲۲ ۸۲۳ ۸۲۴ ۸۲۵ ۸۲۶ ۸۲۷ ۸۲۸ ۸۲۹ ۸۳۰ ۸۳۱ ۸۳۲ ۸۳۳ ۸۳۴ ۸۳۵ ۸۳۶ ۸۳۷ ۸۳۸ ۸۳۹ ۸۴۰ ۸۴۱ ۸۴۲ ۸۴۳ ۸۴۴ ۸۴۵ ۸۴۶ ۸۴۷ ۸۴۸ ۸۴۹ ۸۵۰ ۸۵۱ ۸۵۲ ۸۵۳ ۸۵۴ ۸۵۵ ۸۵۶ ۸۵۷ ۸۵۸ ۸۵۹ ۸۶۰ ۸۶۱ ۸۶۲ ۸۶۳ ۸۶۴ ۸۶۵ ۸۶۶ ۸۶۷ ۸۶۸ ۸۶۹ ۸۷۰ ۸۷۱ ۸۷۲ ۸۷۳ ۸۷۴ ۸۷۵ ۸۷۶ ۸۷۷ ۸۷۸ ۸۷۹ ۸۸۰ ۸۸۱ ۸۸۲ ۸۸۳ ۸۸۴ ۸۸۵ ۸۸۶ ۸۸۷ ۸۸۸ ۸۸۹ ۸۹۰ ۸۹۱ ۸۹۲ ۸۹۳ ۸۹۴ ۸۹۵ ۸۹۶ ۸۹۷ ۸۹۸ ۸۹۹ ۹۰۰ ۹۰۱ ۹۰۲ ۹۰۳ ۹۰۴ ۹۰۵ ۹۰۶ ۹۰۷ ۹۰۸ ۹۰۹ ۹۱۰ ۹۱۱ ۹۱۲ ۹۱۳ ۹۱۴ ۹۱۵ ۹۱۶ ۹۱۷ ۹۱۸ ۹۱۹ ۹۲۰ ۹۲۱ ۹۲۲ ۹۲۳ ۹۲۴ ۹۲۵ ۹۲۶ ۹۲۷ ۹۲۸ ۹۲۹ ۹۳۰ ۹۳۱ ۹۳۲ ۹۳۳ ۹۳۴ ۹۳۵ ۹۳۶ ۹۳۷ ۹۳۸ ۹۳۹ ۹۴۰ ۹۴۱ ۹۴۲ ۹۴۳ ۹۴۴ ۹۴۵ ۹۴۶ ۹۴۷ ۹۴۸ ۹۴۹ ۹۵۰ ۹۵۱ ۹۵۲ ۹۵۳ ۹۵۴ ۹۵۵ ۹۵۶ ۹۵۷ ۹۵۸ ۹۵۹ ۹۶۰ ۹۶۱ ۹۶۲ ۹۶۳ ۹۶۴ ۹۶۵ ۹۶۶ ۹۶۷ ۹۶۸ ۹۶۹ ۹۷۰ ۹۷۱ ۹۷۲ ۹۷۳ ۹۷۴ ۹۷۵ ۹۷۶ ۹۷۷ ۹۷۸ ۹۷۹ ۹۸۰ ۹۸۱ ۹۸۲ ۹۸۳ ۹۸۴ ۹۸۵ ۹۸۶ ۹۸۷ ۹۸۸ ۹۸۹ ۹۹۰ ۹۹۱ ۹۹۲ ۹۹۳ ۹۹۴ ۹۹۵ ۹۹۶ ۹۹۷ ۹۹۸ ۹۹۹ ۱۰۰۰ ۱۰۰۱ ۱۰۰۲ ۱۰۰۳ ۱۰۰۴ ۱۰۰۵ ۱۰۰۶ ۱۰۰۷ ۱۰۰۸ ۱۰۰۹ ۱۰۱۰ ۱۰۱۱ ۱۰۱۲ ۱۰۱۳ ۱۰۱۴ ۱۰۱۵ ۱۰۱۶ ۱۰۱۷ ۱۰۱۸ ۱۰۱۹ ۱۰۲۰ ۱۰۲۱ ۱۰۲۲ ۱۰۲۳ ۱۰۲۴ ۱۰۲۵ ۱۰۲۶ ۱۰۲۷ ۱۰۲۸ ۱۰۲۹ ۱۰۳۰ ۱۰۳۱ ۱۰۳۲ ۱۰۳۳ ۱۰۳۴ ۱۰۳۵ ۱۰۳۶ ۱۰۳۷ ۱۰۳۸ ۱۰۳۹ ۱۰۴۰ ۱۰۴۱ ۱۰۴۲ ۱۰۴۳ ۱۰۴۴ ۱۰۴۵ ۱۰۴۶ ۱۰۴۷ ۱۰۴۸ ۱۰۴۹ ۱۰۵۰ ۱۰۵۱ ۱۰۵۲ ۱۰۵۳ ۱۰۵۴ ۱۰۵۵ ۱۰۵۶ ۱۰۵۷ ۱۰۵۸ ۱۰۵۹ ۱۰۶۰ ۱۰۶۱ ۱۰۶۲ ۱۰۶۳ ۱۰۶۴ ۱۰۶۵ ۱۰۶۶ ۱۰۶۷ ۱۰۶۸ ۱۰۶۹ ۱۰۷۰ ۱۰۷۱ ۱۰۷۲ ۱۰۷۳ ۱۰۷۴ ۱۰۷۵ ۱۰۷۶ ۱۰۷۷ ۱۰۷۸ ۱۰۷۹ ۱۰۸۰ ۱۰۸۱ ۱۰۸۲ ۱۰۸۳ ۱۰۸۴ ۱۰۸۵ ۱۰۸۶ ۱۰۸۷ ۱۰۸۸ ۱۰۸۹ ۱۰۹۰ ۱۰۹۱ ۱۰۹۲ ۱۰۹۳ ۱۰۹۴ ۱۰۹۵ ۱۰۹۶ ۱۰۹۷ ۱۰۹۸ ۱۰۹۹ ۱۱۰۰ ۱۱۰۱ ۱۱۰۲ ۱۱۰۳ ۱۱۰۴ ۱۱۰۵ ۱۱۰۶ ۱۱۰۷ ۱۱۰۸ ۱۱۰۹ ۱۱۱۰ ۱۱۱۱ ۱۱۱۲ ۱۱۱۳ ۱۱۱۴ ۱۱۱۵ ۱۱۱۶ ۱۱۱۷ ۱۱۱۸ ۱۱۱۹ ۱۱۲۰ ۱۱۲۱ ۱۱۲۲ ۱۱۲۳ ۱۱۲۴ ۱۱۲۵ ۱۱۲۶ ۱۱۲۷ ۱۱۲۸ ۱۱۲۹ ۱۱۳۰ ۱۱۳۱ ۱۱۳۲ ۱۱۳۳ ۱۱۳۴ ۱۱۳۵ ۱۱۳۶ ۱۱۳۷ ۱۱۳۸ ۱۱۳۹ ۱۱۴۰ ۱۱۴۱ ۱۱۴۲ ۱۱۴۳ ۱۱۴۴ ۱۱۴۵ ۱۱۴۶ ۱۱۴۷ ۱۱۴۸ ۱۱۴۹ ۱۱۵۰ ۱۱۵۱ ۱۱۵۲ ۱۱۵۳ ۱۱۵۴ ۱۱۵۵ ۱۱۵۶ ۱۱۵۷ ۱۱۵۸ ۱۱۵۹ ۱۱۶۰ ۱۱۶۱ ۱۱۶۲ ۱۱۶۳ ۱۱۶۴ ۱۱۶۵ ۱۱۶۶ ۱۱۶۷ ۱۱۶۸ ۱۱۶۹ ۱۱۷۰ ۱۱۷۱ ۱۱۷۲ ۱۱۷۳ ۱۱۷۴ ۱۱۷۵ ۱۱۷۶ ۱۱۷۷ ۱۱۷۸ ۱۱۷۹ ۱۱۸۰ ۱۱۸۱ ۱۱۸۲ ۱۱۸۳ ۱۱۸۴ ۱۱۸۵ ۱۱۸۶ ۱۱۸۷ ۱۱۸۸ ۱۱۸۹ ۱۱۹۰ ۱۱۹۱ ۱۱۹۲ ۱۱۹۳ ۱۱۹۴ ۱۱۹۵ ۱۱۹۶ ۱۱۹۷ ۱۱۹۸ ۱۱۹۹ ۱۲۰۰ ۱۲۰۱ ۱۲۰۲ ۱۲۰۳ ۱۲۰۴ ۱۲۰۵ ۱۲۰۶ ۱۲۰۷ ۱۲۰۸ ۱۲۰۹ ۱۲۱۰ ۱۲۱۱ ۱۲۱۲ ۱۲۱۳ ۱۲۱۴ ۱۲۱۵ ۱۲۱۶ ۱۲۱۷ ۱۲۱۸ ۱۲۱۹ ۱۲۲۰ ۱۲۲۱ ۱۲۲۲ ۱۲۲۳ ۱۲۲۴ ۱۲۲۵ ۱۲۲۶ ۱۲۲۷ ۱۲۲۸ ۱۲۲۹ ۱۲۳۰ ۱۲۳۱ ۱۲۳۲ ۱۲۳۳ ۱۲۳۴ ۱۲۳۵ ۱۲۳۶ ۱۲۳۷ ۱۲۳۸ ۱۲۳۹ ۱۲۴۰ ۱۲۴۱ ۱۲۴۲ ۱۲۴۳ ۱۲۴۴ ۱۲۴۵ ۱۲۴۶ ۱۲۴۷ ۱۲۴۸ ۱۲۴۹ ۱۲۵۰ ۱۲۵۱ ۱۲۵۲ ۱۲۵۳ ۱۲۵۴ ۱۲۵۵ ۱۲۵۶ ۱۲۵۷ ۱۲۵۸ ۱۲۵۹ ۱۲۶۰ ۱۲۶۱ ۱۲۶۲ ۱۲۶۳ ۱۲۶۴ ۱۲۶۵ ۱۲۶۶ ۱۲۶۷ ۱۲۶۸ ۱۲۶۹ ۱۲۷۰ ۱۲۷۱ ۱۲۷۲ ۱۲۷۳ ۱۲۷۴ ۱۲۷۵ ۱۲۷۶ ۱۲۷۷ ۱۲۷۸ ۱۲۷۹ ۱۲۸۰ ۱۲۸۱ ۱۲۸۲ ۱۲۸۳ ۱۲۸۴ ۱۲۸۵ ۱۲۸۶ ۱۲۸۷ ۱۲۸۸ ۱۲۸۹ ۱۲۹۰ ۱۲۹۱ ۱۲۹۲ ۱۲۹۳ ۱۲۹۴ ۱۲۹۵ ۱۲۹۶ ۱۲۹۷ ۱۲۹۸ ۱۲۹۹ ۱۳۰۰ ۱۳۰۱ ۱۳۰۲ ۱۳۰۳ ۱۳۰۴ ۱۳۰۵ ۱۳۰۶ ۱۳۰۷ ۱۳۰۸ ۱۳۰۹ ۱۳۱۰ ۱۳۱۱ ۱۳۱۲ ۱۳۱۳ ۱۳۱۴ ۱۳۱۵ ۱۳۱۶ ۱۳۱۷ ۱۳۱۸ ۱۳۱۹ ۱۳۲۰ ۱۳۲۱ ۱۳۲۲ ۱۳۲۳ ۱۳۲۴ ۱۳۲۵ ۱۳۲۶ ۱۳۲۷ ۱۳۲۸ ۱۳۲۹ ۱۳۳۰ ۱۳۳۱ ۱۳۳۲ ۱۳۳۳ ۱۳۳۴ ۱۳۳۵ ۱۳۳۶ ۱۳۳۷ ۱۳۳۸ ۱۳۳۹ ۱۳۴۰ ۱۳۴۱ ۱۳۴۲ ۱۳۴۳ ۱۳۴۴ ۱۳۴۵ ۱۳۴۶ ۱۳۴۷ ۱۳۴۸ ۱۳۴۹ ۱۳۵۰ ۱۳۵۱ ۱۳۵۲ ۱۳۵۳ ۱۳۵۴ ۱۳۵۵ ۱۳۵۶ ۱۳۵۷ ۱۳۵۸ ۱۳۵۹ ۱۳۶۰ ۱۳۶۱ ۱۳۶۲ ۱۳۶۳ ۱۳۶۴ ۱۳۶۵ ۱۳۶۶ ۱۳۶۷ ۱۳۶۸ ۱۳۶۹ ۱۳۷۰ ۱۳۷۱ ۱۳۷۲ ۱۳۷۳ ۱۳۷۴ ۱۳۷۵ ۱۳۷۶ ۱۳۷۷ ۱۳۷۸ ۱۳۷۹ ۱۳۸۰ ۱۳۸۱ ۱۳۸۲ ۱۳۸۳ ۱۳۸۴ ۱۳۸۵ ۱۳۸۶ ۱۳۸۷ ۱۳۸۸ ۱۳۸۹ ۱۳۹۰ ۱۳۹۱ ۱۳۹۲ ۱۳۹۳ ۱۳۹۴ ۱۳۹۵ ۱۳۹۶ ۱۳۹۷ ۱۳۹۸ ۱۳۹۹ ۱۴۰۰ ۱۴۰۱ ۱۴۰۲ ۱۴۰۳ ۱۴۰۴ ۱۴۰۵ ۱۴۰۶ ۱۴۰۷ ۱۴۰۸ ۱۴۰۹ ۱۴۱۰ ۱۴۱۱ ۱۴۱۲ ۱۴۱۳ ۱۴۱۴ ۱۴۱۵ ۱۴۱۶ ۱۴۱۷ ۱۴۱۸ ۱۴۱۹ ۱۴۲۰ ۱۴۲۱ ۱۴۲۲ ۱۴۲۳ ۱۴۲۴ ۱۴۲۵ ۱۴۲۶ ۱۴۲۷ ۱۴۲۸ ۱۴۲۹ ۱۴۳۰ ۱۴۳۱ ۱۴۳۲ ۱۴۳۳ ۱۴۳۴ ۱۴۳۵ ۱۴۳۶ ۱۴۳۷ ۱۴۳۸ ۱۴۳۹ ۱۴۴۰ ۱۴۴۱ ۱۴۴۲ ۱۴۴۳ ۱۴۴۴ ۱۴۴۵ ۱۴۴۶ ۱۴۴۷ ۱۴۴۸ ۱۴۴۹ ۱۴۵۰ ۱۴۵۱ ۱۴۵۲ ۱۴۵۳ ۱۴۵۴ ۱۴۵۵ ۱۴۵۶ ۱۴۵۷ ۱۴۵۸ ۱۴۵۹ ۱۴۶۰ ۱۴۶۱ ۱۴۶۲ ۱۴۶۳ ۱۴۶۴ ۱۴۶۵ ۱۴۶۶ ۱۴۶۷ ۱۴۶۸ ۱۴۶۹ ۱۴۷۰ ۱۴۷۱ ۱۴۷۲ ۱۴۷۳ ۱۴۷۴ ۱۴۷۵ ۱۴۷۶ ۱۴۷۷ ۱۴۷۸ ۱۴۷۹ ۱۴۸۰ ۱۴۸۱ ۱۴۸۲ ۱۴۸۳ ۱۴۸۴ ۱۴۸۵ ۱۴۸۶ ۱۴۸۷ ۱۴۸۸ ۱۴۸۹ ۱۴۹۰ ۱۴۹۱ ۱۴۹۲ ۱۴۹۳ ۱۴۹۴ ۱۴۹۵ ۱۴۹۶ ۱۴۹۷ ۱۴۹۸ ۱۴۹۹ ۱۵۰۰ ۱۵۰۱ ۱۵۰۲ ۱۵۰۳ ۱۵۰۴ ۱۵۰۵ ۱۵۰۶ ۱۵۰۷ ۱۵۰۸ ۱۵۰۹ ۱۵۱۰ ۱۵۱۱ ۱۵۱۲ ۱۵۱۳ ۱۵۱۴ ۱۵۱۵ ۱۵۱۶ ۱۵۱۷ ۱۵۱۸ ۱۵۱۹ ۱۵۲۰ ۱۵۲۱ ۱۵۲۲ ۱۵۲۳ ۱۵۲۴ ۱۵۲۵ ۱۵۲۶ ۱۵۲۷ ۱۵۲۸ ۱۵۲۹ ۱۵۳۰ ۱۵۳۱ ۱۵۳۲ ۱۵۳۳ ۱۵۳۴ ۱۵۳۵ ۱۵۳۶ ۱۵۳۷ ۱۵۳۸ ۱۵۳۹ ۱۵۴۰ ۱۵۴۱ ۱۵۴۲ ۱۵۴۳ ۱۵۴۴ ۱۵۴۵ ۱۵۴۶ ۱۵۴۷ ۱۵۴۸ ۱۵۴۹ ۱۵۵۰ ۱۵۵۱ ۱۵۵۲ ۱۵۵۳ ۱۵۵۴ ۱۵۵۵ ۱۵۵۶ ۱۵۵۷ ۱۵۵۸ ۱۵۵۹ ۱۵۶۰ ۱۵۶۱ ۱۵۶۲ ۱۵۶۳ ۱۵۶۴ ۱۵۶۵ ۱۵۶۶ ۱۵۶۷ ۱۵۶۸ ۱۵۶۹ ۱۵۷۰ ۱۵۷۱ ۱۵۷۲ ۱۵۷۳ ۱۵۷۴ ۱۵۷۵ ۱۵۷۶ ۱۵۷۷ ۱۵۷۸ ۱۵۷۹ ۱۵۸۰ ۱۵۸۱ ۱۵۸۲ ۱۵۸۳ ۱۵۸۴ ۱۵۸۵ ۱۵۸۶ ۱۵۸۷ ۱۵۸۸ ۱۵۸۹ ۱۵۹۰ ۱۵۹۱ ۱۵۹۲

آفَتِي فِيكَ أَنْ رَأَيْتَ هُجَبًا	لَا يَرَى لَكَ بِالْغَنَى سِتْغَاءً
لَا تَطَّأُولُ بِحُسْنٍ وَجْهَكَ الدَّمْعَ	لَا تَذْكُرُ مِنْ شَأْنِيكَ الْفَنَاءَ
وَاحْتَشَمْتُ أَنْ يَرَاكَ مُعْطِيكَ مَا أَعْطَاكَ	تَجْزِي نَحْمَاءَ خِيَلَاءَ
وَأَرْتَفِعُ أَنْ يَرَاكَ تَكْسُو الْغَنَى الْحُرَّ	إِذَا مَا مَلَكَتْهُ الْإِمْرَاءُ
إِنَّ مِنْ أَضْعَفِ الضَّعَافِ لَدَى اللَّهِ قُوَّيَا	يَسْتَضْعِفُ الضُّعَفَاءَ
وَلَا أَهْلَ الْعُقُولِ فِيهِ رَجَاءٌ	وَعَزَاءٌ يُقَارِمُ الْعَزَاءَ
وَتَعَلَّمْتُ مَتَى حَبِيتَ عَلَى عِيسَى	رَكَ تِلْكَ الْبَيَاةَ وَالْأَحْلَاءَ
أَنَّ لِلَّهِ غَيْرَ مَرَعَاكَ مَرَعَى	يَرْتَعِيهِ وَغَيْرَ مَا رَكَ مَاءَ
وَتَيَقِّنُ مَتَى جَنَيْتَ عَلَى عِيسَى	لَكَ ضَيْبًا وَضَيْبَةً وَعَنَاءَ
أَنَّ لِلَّهِ بِالْبَرِّيَّةِ لُطْفًا	سَبَقَ الْأُمَمَاتِ وَالْآبَاءَ

قَدْ أَطَلْتُ الْعِتَابَ جِدًّا وَكَثْرًا	ثُ فَضُوِّي لَكَ لِي شُرَكَاءُ
مَنْ دَعَانِي إِلَى الَّذِي كَانَ مِنِّي	فَهُوَ مِثْلِي جَلِيلِيَّةً لَا امْتِرَاءَ

له لا استغنى عنك مهما كنت غنيا . له لا تطلب قهرى وغلبتى .
 له يقصد بتذكر فناء شائتيه ان حسن الوجه وعزة السلطان من
 الاعراض الزائلة عنه . له هو الله تعالى . له الاحتقار .
 له حسن الصبر . له يحتمل الشدائد (العزراء السنة الشديدة) .
 له مذمت العبد . له الاعشاب . له الضيعة = التلفت .
 له الفضول الزيادات ، له اى حقيقة واضحة لا كذباً .

لَوْ عَدَّ تَهُمَ هُنَاكَ هَاتِيكَ نَارًا
حَوَّاتَهُم وَأَسْرَقَتَهُم وَلَا نَارًا
رَلَعُوا فِي وَخِيطِهِمِ الْغَيْثُ مَنِي
أَظْهَرُوا الْوَزِيرَ جَهْلًا وَعَدْرًا
فَجَلُّوا عَوْرَةً بِطَرَفٍ جَلِي
جَعَلُوا الْعَبْدَ كَفَّاءَ مَوْلَاهُ فَأَنْظَرُوا
مَا تَعَدَّ وَبَدَاكَ أَنْ وَزَنُونِي
غَفْلَةً فَوْقَ غَفْلَةٍ شَمَّ سَهْوًا
فَلَهُمْ لَا مَشْمُونٍ فِينَا أَتَوْهُ
خَدَّ لُونِي وَطَاطُوا الْبَدَنَ جَهْلًا
لَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ بَلْ عَفَا
مَا أَلَاكَ إِلَّا خَوَانٌ، كُلُّهُ بِلِ الْخُ

وَأَصَابَتْ مِنْ شَخْصٍ الْإِخْطَاءُ
لَت وَيَا لَا عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ
لَا تَلْقَى مِنْ أَدْعَاهَا مَرَّءًا
وَعَمَّا هُمْ يَرَاهُمْ أَدْبَاءُ
حَبِيبُوا شَيْئَهُ تَقَشَّتْ عَمَاءُ
هَلْ تَرَاهُمْ لِعَاقِلٍ أَكْفَاءُ
بِكَ، ضَلَّتْ عُقُولُهُمْ، عُقْلَاءُ
فَوْقَ سَهْوٍ (عِدَّتُهُمْ أَذْكِيَاءُ)
وَسَرَّ أَوْهَ (لَا يَعْدُ هُوَ اللَّوْمَاءُ)
وَتَضَنُّوهُ يَخْطُ الْخَلْبَاءُ
وَسَرَّ وَى الْعَفْوَ عَنْهُمْ لَا الْخَفَاءُ
وَأَنْ (قَاسُوا أَمْثَالَهُمْ خُلُطَاءُ)

فَبَدَّ مِنْهُمْ بَلَاءٌ ذَمِيمٌ مَا آتَى مِنْهُمْ تَذِيرٌ بَغِيبٌ لَا أُولَاجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ يَشِيرُ لَا أُولَاجَاءَ بَيْنَ ذَلِكَ وَهَذَا لَمْ يُقَاسُوا وَلَمْ يُؤَاخِذُوا خَلِيلًا مَنْعُوا خَيْرَهُمْ وَلَا تَأْمِنُ الْقَائِلُ * فَأَنَّى شَرُّهُمْ عَلَى كُلِّ بَقِيَا خَلَفُونِي خِلَافَةَ الذِّبِّ فِي الشَّيْءِ * وَإِذَا مَا حَمَاكَ عَوْدُ جَنَاهُ وَكَاثِبِي غَدَا أُرَاهُمْ وَكُلُّ سَعَرَ اللَّهُ فِي الْجَوَانِحِ مِنْهُمْ	أَسْتَبَعُوهُ خِيَانَةً وَبِرْيَاءٍ فَتَلَقَّى هُنَاكَ دَاءً دَوَاءً بِرِضًا ثَابِتٍ يُقِيمُ الدَّمَاءَ مُتَرَبِّتٍ يُعَلِّلُ الْحَوْبَاءَ سَوْءَةً سَوْءَةً لَهُمْ سَوْءَاءُ رَمَى مِنَ الْمَانِعِينَ مِنْكَ الْجُرَاءُ (لَا لَقُوا مِنْ مُلْمَئَةٍ إِبْقَاءُ) ! وَكَانُوا فِي جُهْلٍ حَقِّ شَيْءٍ * فَاخْشَ مِنْ حِدِّ شَوْكِهِ أَنْكَاءُ يَنْشُرُ الْعُذْرَ طَاوِيًا شَحْنَاءُ سَعَرَةَ النَّارِ تَلَكَّرَ الْبُخْضَاءُ !
---	--

۱۔ تکلیف ۲۔ حاصل : اے سفیاء نے مخاوفِ مغیبہ کی اطلاع

تک نہ دی کہ داء کے لئے دواء تیار کی جاتی ۳۔

۳۔ یروۃ الینار دحنا بعد ایشرا فہا علی الخرج، (الذمماء بقیۃ النفس) ۴۔

۴۔ من رانی البیت وعدہ محاسنہ ۵۔ شہ جان ۶۔

۷۔ لم یکابد والہجوم ۸۔ الجدی العطیۃ،

۹۔ کالغضم بکما ۱۰۔ to ruin ۱۱۔

۱۲۔ اگر ٹہنی نے پھل تم سے بچائے رکھا ہے، تو اُس کے کانٹوں کے

زخموں سے ڈرو ۱۳۔ الا تشکاء جمع نکء انز نکاء

القرحة = to take off the scab of a wound ۱۴۔ عداوت ۱۵۔

۱۶۔ یعنی سَعَرَ اللہ البغضاء فی جوانحہم کہا تشعل النار ۱۷۔

وَجَدُّهُمْ بِالرَّعَايَةِ قَوْمٌ
قَدْ تَجَرَّعَتْ مِنْ جَفَائِكَ لَمَّا
وَلَقَدْ يَقْلِبُ الْكَرِيمُ مِنَ السَّاءِ
ظَالِمًا أَوْ مُقَوِّمًا شَمِيرًا *
فَإِذَا زَالَتِ الْبَسْرَةُ عَادَتْ

جَعَلَتْهُمْ رِعَاةً مُلْكٍ رِعَاةً
سُمَّتَنِي ذَاكَ شَرْبَةً كَذْرَاءَ
ذَاتِ نَعْيَاءِ عُبْدَةٍ بِأَسَاءِ
وَيَقْنِي حُرِّيَّةً وَحَيَاءَ *
وَإِذَا مَا تَحَسَّرَ الظِّلُّ فَأَ*

* * *

فَلَمَّا ذَا أَرَمْنِي هُنَاكَ صَفَائِي
أَلَمَّا كَانَ حَقٌّ مِثْلِي أَنْ يُرْ
بَلْ رَأَوْا رَحِمَةَ الْإِعَادِي لَا قَوَا *
وَجَزَاهُمْ رَبُّ الْجَزَاءِ عَلَى ذُ *
مَعَشَرَةٍ كُنْتُ خِلَتُهُمْ قَبْلَ بَلَا *
صَادَقُوا أَكْبَرَتِي فَكَانَتْ لَدَيْهِمْ
وَاطْنُوكَ أَنْ ذَاكَ وَفَاءَ

أَصْفِيَارِي؟ (عَدُّهُمْ أَصْفِيَاءَ)
حَمَّ (لَا قَوَا أَعْدَاءَهُمْ رَحْمَاءَ)
هُمْ مَلَأَتْ بِعُسْفِيهِمْ أَوْفِيَاءَ *
لَكَ مَا يُثْبِتُهُ اللَّيْسُ جَزَاءَ *
يَ أَرُوذَاءَ صَفْوَةٍ أَصْدِقَاءَ *
لِلْقُلُوبِ الْبَرِاضِ مِنْهُمْ شِفَاءَ
مِنْ مَوَالٍ يُصَحِّحُونَ الْوَلَاءَ

سلہ را عیان نمک یعنی ملوک جن کو راہی دھاکم بناتے ہیں ان پر رعایت کا حق
اداکرنا واجب ہے ۔

سلہ عبد کو سیدھا کرنے کے لئے اس کی اصلاح کی غرض سے ۔
سلہ بعد ظلم و نقوبہ رعایت عبد کی طرف نحو کرتا ہے جو تقاضائے حریت
دیا ہے ۔ سلہ اذ اتعلس النطل امتد ۔

سلہ طعنوا فی ۔ سلہ مسئلہ میں بظلمہم
کہ لیس یعنی جزاء اعدائےہم بل جزیہم اللہ تعالیٰ بالجزاء
اللائی باللؤماء ۔ سلہ محنتی ۔

مُوجِبٌ أَنْ أَكُونَ أَدْنَى جَلِيسٍ لَكَ أَعْلُوْبٌ حَقِّي الْجُلَسَاءُ

أَرْكَبُكَ رَأَيْتَ عَبْدَكَ، صَغُرًا، لَا تَدْرُ مَغْرُسٌ لَكَرِيمٍ مِنَ الْغُرِّ * لَا حَتَّى فِيهِ؟ أَمْ حَتَّى شَنْعَاءُ
سِ خَلَاءُ، مِنَ الْكَرِيمِ قَوَاءُ

أَيْنَ مِثْلِي مُفَارِشٌ لَكَ؟ أَمْ أَيْسَرُ نَدِيمٌ تَعْلُدُهُ نَدْمَاءُ * شَرَهْدَ اللَّهِ وَالْمَوَازِينُ وَالْقِسَالُ * طَجَمِيْعًا شَهَادَةً إِمضاءُ

أَنْ سَأَيْتُ لَكَ وَالرَّجَاحَةَ وَزَنَا * دَعَى يَمِينِي وَزَنَّهُ وَالْأَسْرَاءُ
أَنْتَ شَهْمٌ مُحْصَلٌ فَأَتْرُكُ الْأَسْمَاءَ لِلْبَلَاءِ وَالْكَشْفِ الْإِنْبَاءُ

مَا تَقْصِيْتُ مَا لَدَيْ وَلَا اسْتَقْ * صَبِيْتُ فَاجْعَلْ إِقْصَاءُكَ اسْتِقْصَاءُ
وَأَنْتَ بِي مِنْ رَقْدَةِ الْمَلِكِ تَعْلَمُ أَنْ لِلَّهِ مَعَشَرًا عُلَمَاءُ

وَتَذَكَّرَ مَعَاهِدِي إِنْكَ الْمَر * أَلَّذِي مَا عَرِهْدَتْهُ نِسَاءُ
وَأَسْرَعُ لِي حُرْمَةِ الْمَوَدَّةِ وَالْخِنْدِ * مَةِ وَالْمَدْحِ تَعْجِبُ الْكُرَمَاءُ

له القَوَاءُ الْمُقْفِرُ = (desert) *

له اکیلائی ندیموں کے برابر ہے *

له - symbolical for means of doing justice

له العدل * له شهادة مُنْقَذَةً له Sharp-minded * Learned

له یعنی لوگوں کے اسماء والقباب احمقوں کے لئے چھوڑو اور ان کی حقیقت
نی تحقیق کرو *

له ما بلغت الغاية في اختيار ما عندي (الفعولان بمعنی واحد) *

له فاجعل ابعادك لي عنك تخليبا لمعرفة ما عندي *

له جمع معهود وهو المنزل المعهود به الشيء والمقصود موافق الحسن

تَعَالَتْ فَوَارِسُهُ تَحْسُدُ الْخَضْرَاءَ	رَاءِ إِغْدَاقَ مَا بَيْنَهَا الْغُبْرَاءِ
كَلَّمَا أَخْلَفَتْ سَمَاءٌ نَرْمَانًا	أَخْلَفَتْ فِيهِ دِيْمَةً هَطْلَاءَ
سَحَّسَحَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى كُلِّ أَرْضٍ	بَعْدَ مَا صَافَحَتْ بِهِ الْجَوْرَاءِ
فَحَكَّتْ كَفَّكَ الَّتِي تَخْلَعُ الْمُرْ	نَ عَلَيْنَا فَتَرْغِمُ الْأَنْوَاءِ
وَتَأْمَلُ إِذَا الْحَطَّتْ بِعَيْنِي	كَ صَحِيحًا نَالًا تَعْرِفُ الْإِنْتِهَاءِ
وَحَكَّتْكَ الصَّخَانُ فِي سَعَةِ الْقَدِّ	بَرَّانَ كَانَ صَدْرُكَ الدَّهْنَاءِ
جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ ذَاكَ فِدَاءً	لَكَ إِنْ كَانَ لِلْفِدَاءِ كِفَاءُ
لَوْ بَدَلْنَا فِدَاءَكَ الشَّمْسُ الْبَدِّ	رَأَى لِقَالَ الزَّمَانُ بَرِيدُ الْفِدَاءِ
* * *	
لَا تَجَاهِلْ هُنَاكَ يَا هَمَّانُ أَبَى	اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يُثْبِتَهُ الْجَهْلَاءُ
حُسْنٌ عَلَيَّ إِذَا ذَاكَ بِالْحَبْرِ الْمَوَّ	رَقِعَ وَمَا يُرْدِي لِقُلُوبِ الظُّلَمَاءِ
دَامَ رِفَاعِي عَنِ الْجُفَاءَةِ الْمُسَوِّ	يْنَ بَشْدُ الْمُجِيدَةِ الصَّوْضَاءِ

۱۔ فار تغت بہا تھا۔ ۲۔ تحسد السباء الارض لکثرة ما تھا۔

۳۔ لم تات بالمطر۔ ۴۔ غوضت من المطر الفاقط مطرا متبعا۔

۵۔ Poured forth ۶۔ مراد فوارے کے بلند اٹھنے سے ہے۔

۷۔ از روئے لغت صحن کی جمع صحنون ہے ذکر صحن +

۸۔ مکافئا = sufficient

۹۔ لا تجاہل، ای لا تظاہر بالجهل +

۱۰۔ مجالس مذکورہ میں مناسب اور موزون باتوں کے متعلق میراعلم اہل مجلس کے

لئے مفید ہے، لہذا میری حاضری ان میں ضروری ہے +

۱۱۔ those who equate sweet music with noise ۱۲۔

فَحَكَّتْ هَذِهِ وَتِلْكَ يَمِينًا * يَكْ اِذَا مَا تَبَارَكْتَ لِمَا عَطَاءَ
 ذَاوَلَا تَنْسِنِي اِذَا انْتَشَرَ الْبُسْ * تَانْ اَصْنَافَ وَشَيْءٍ وَتَرَاءَى
 وَحَكَّتْكَ الرِّياضُ فِي الْحَسَنِ الطَّ * يِبْ وَاِنْ كَانَ ذَاكَ مِنْهَا اَعْتَدَاءُ
 وَتَغْنَى الْقُبْرِىُّ فِيهَا اَخَاهُ * وَاجَابَتْ مُكَّاءَةً مُكَّاءَ
 بُعْءَةً لَهَا تَنِي تَغَا خِرْعَطَا * رَاوَتْ شَيْحِي بَوْشِيهَا وَشَاءَ
 * * *
 وَاهُوَ قُرْبِي اِذَا اشْرَعْتَ عَلٰى * دَجَلَةٌ فِي ظِلِّ لَيْلَةٍ قَمْرَاءُ
 وَحَكَّتْ دَجَلَةٌ اَنْفِكَ لَكَ بِالْا * ثِل وَالْعِلْمِ وَاکْتَسَتْ لَأَلَاءُ
 وَاعَارَتْ هَوَاءَ دَارِكَ تَوْبًا * مِنْ نَدَاهَا فَكَانَ مَاءَ هَوَاءُ
 فَحَلَى مِنْكَ نَعْمَةُ الْخُلُقِ اِنَّا * عِمٌ فِي كُلِّ حَالَةٍ اِثْنَاءَ
 * * *
 وَادَّكَّرْنِي اِذَا اسْتَثَرَتْ سَحَابًا * ذَاتَ يَوْمٍ عَشِيَّةٍ اَوْ ضَحَاءُ

لَه تَبَارَدِي = Compete, طَه to show one's self.

سہ زیادتی، اس لئے کہ تم سے مشابہت اس کے لئے ناممکن ہے *
 سہ ملک مغرب کا ایک سفیدی، مائل، بھورے رنگ کا پرندہ، جو جسامت میں
 بیل کے برابر ہوتا ہے اور بہت شریلی آواز سے چھٹاتا ہے (ڈوڑی) *
 سہ از و نئی یعنی = to be slow in سہ تطرب کہ واجب *
 سہ انصباک سہ exultation, complete joy سہ moisture

سہ ما احسن قوله ماء هواء في تمثيل رقة الهواء البليل *
 سہ فمثل هذا الهواء البليل ترقه خلقك الناعم في جميع
 الاحوال مدحاً لك *
 سہ یعنی اس فوارے کے ذریعے جس کا ذکر آتا ہے *

فَيَقُولَانِ: إِنَّ لَكَ مَوْضِعَ مَوْلَا
يَا لَقَوِي أَاثْقَلَ الْأَرْضَ شَخْصِي
أَنَا مَنْ خَفْتُ وَاسْتَدَقْتُ فَمَا يَشُ
أَنْ أَكُنْ عَاطِلًا لَدَيْكَ مِنَ الرَّ
فَلَا تُكُنْ عَوْدَةً لِمَجْلِسِكَ الْمَو
أَنَا مَوْلَاكَ بِالْمَحَبَّةِ وَالْمِيلِ
وَأَنَا الْمَرْءُ لَا يُحْبَلُ إِلَّا

أَدْرِي شَخْصِي إِذَا اشْدَدَتْ لَكَ بُشَا
فَاسْتَشَارْتُ مِنَ اللَّحُودِ الْمُخْرَجِينَ فَاصْخِي أَمْوَاتُهُمْ أَحْيَاءُ
يَا لِاحْضَارِهَا مَعَ ابْنِ سُرَيْجٍ
وَتَلَتْهَا عَجَائِبُ فَتَخَنَّتْ

لَكَ عَمِيرًا أَشَقَّ مِنْهُ خَلَاءُ
أَمْ سَلَكْتَ مِنْ جَفَاءٍ خَلِيعِي انْتِرَاءُ
قُلْ أَرْضًا دَلَايَسُ نَضَاءُ
لَا تَحَاشَاكَ أَنْ تَجُوعَ غَبَاءُ
نَبِيٌّ أَرْدُدْ عَيْنَ الرَّادِي عَمِيَاءُ
فَحَبْلٌ عَوَاتِقِي الْأَعْبَاءُ
شُكْرًا آلَا بِكُمْ أَوْ آلَا لَاءُ

نُ وَغَنَّتْ رِغْنَاءُهَا غَنَاءُ
مُعَبَّدًا أَوِ الْغَرِيفِ وَالْبَيْتِ
مُشَبَّهَاتِ اسْمِهَا صُيَا بَاوَلَاءُ

لہ معنی العبارة: ان موصیٰ حین اسخلہ اکثر اظہاراً البانیہ

منہ لو کان خالیاً منی، عمیراً - عامراً

لہ اصل میں غباً بمعنی غباوۃ ہے، ضرورت شعری کے لئے مدود ہوا ہے
لہ الرقۃ، لہ علمو مغنیۃ، لہ یعنی بجائیکہ وہ غلبیۃ

غناء ہے، الغناء التي تخرج صوتها من حيا شہا

لہ احضارہا ایاہم تمثیلہا لا صواتہم

لہ مشور مغنیوں کے نام، لہ ایک مشور گانہ والی عورت کا نام،

لہ اغانی تشبہ اسمہا یعنی انت بالعجائب من الاغانی

لہ الخیار من الشئ، لہ ای متابعہ بدو ان انقطاع

فمتی ما أَرَدْتُ صَاحِبَ فَحْصٍ
ومتی ما أَرَدْتُ قَارِضَ شَعْرِ
ومتی ما خَطَبْتُ مَتًى خَطِيبًا
ومتی حَادَلَ الرِّسَائِلَ بِرَسُولِي
غَيْرَ أَنِّي جَعَلْتُ أَمْرِي لِي صَفًّا * جَعَلْتُ عَنْ كُلِّ عَوْرَةٍ رَجَاءً

* * *

أَنْتَ ذَاكَ الَّذِي إِذَا لَاحَ عَيْبٌ
أَنَا عَارٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى فَضْلِكَ * لَا زِلْتَ كُسُوفًا وَغُطَاءً
وَلِقَائِي إِيَّاكَ مَاءُ الْحَيَاتَيْنِ * فَلَا تَقْطَعَنَّ عَنِّي الْإِلْقَاءَ
سَمِّنِي الْخَسْفَ كُلَّهُ * أَقْبَلِ الْخَسْفَ بِشُكْرِ وَلَا تَسْمِنِي الْبَحْفَاءَ
لَيْسَ بِالنَّاطِرِينَ صَبْرٌ عَنِ الْوَجْهِ * الَّذِي يَجْمَعُ السَّنَى وَالسَّنَاءَ
مَنْظُرٌ يَمْلَأُ الْقُلُوبَ مَعَ الْوَبْصِ * أَرْنُوهُ أَوْ يَضُرَّحْهُ الْإِقْدَارُ

* * *

لَيْتَ شَعْرِي عَنْ الْفِرَاسِ وَالزَّجَا * جَهِلْتُ يَرْعِيَانِ مَتًى الْإِخَاءَ

۱۰ طَبِيتُ ۱۱ جَلَّ أَمْرِي فَعَلَوْنِي عَلَى الْخُطْبَاءِ *

۱۲ تَرَسَّلِي فِي الْكِتَابَةِ ۱۳ غَطَاةً بِالْأَغْضَاءِ عَنْهُ *

۱۴ دُنْيَا أَوْ آخِرَتِ كِي زَنْدِگِی ۱۵ رُوشَنِی أَوْ رُفْعَتِ *

۱۶ یُبْعَدُ وَيُنَجِّی ۱۷ وَزیرِ قَاسِمِ کَا جَلِیسِ أَوْ رِیْطَانِ رُومِی کَا دُوسْتِ

تھا مگر اسی نے بِالْآخِرِ ابْنِ الرُّومِی کو زہر دی *

۱۸ یعنی ابواسحاق ابراہیم بن محمد التَّجَّاجِ النَّحْوِی ، ۱۹

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ كَا مُصَاحِبِ أَوْ رَاسِ كَے بیٹے قَاسِمِ کَا اُستاد تھا *

فقد أبوسمَّ الرِّجِيَّةَ عدلاً

غيرَ أني لَقِيتُ منه اعتداءً

أجميلُ بك الظَّرَاحِي دَقْدَقٌ

دَمْتُ في مَرَايِكَ الجميلَ رجاءً؛

وَلِي الطَّائِرُ السَّعِيدُ الَّذِي كَأَنَّ

نَ بَرِيداً أَبَدَ دَلَّةً تَرَاهُ رَاءً

مَا تَعَرَّفْتَ مَذْ تَعَيَّفَتْ طَيْرِي

غَيْرَ نَعْمَاءٍ ظَاهَرَتْ نَعْمَاءُ

نَمَّ أَدَيْتَنِي فَرَادَكَ يُعْنِي

مِنْ أَمِيرٍ مُؤَيَّدٍ رَأْدُ نَاءٍ

وَتَنَاوَلْتَنِي بِبِرِّ قَبْرِي

لَكَ يَدُ اللَّهِ شَرَّةً بِيضَاءُ

وَكَذَا كُلُّهَا تَوَيْتَ لِمَوْلَا

لَكَ مَزِيدٌ أَوْ تَيْتَهُ وَالْهَنَاءُ

أَنَا مَوْلَاكَ أَنْتَ اعْتَقْتُ رَقِي

بَعْدَ مَا خَفْتُ حَالَةَ تَكْرِيءِ

فَعَلَامَ انْصَرَفَتْ وَجْهَكَ عَنِّي

وَتَنَاوَلْتَنِي حَاجَتِي الْغَاءُ؟

كَانَ يَأْتِيَنِي الرَّسُولُ فَيُعْذِرُنِي

لِي سُورًا وَيَكْثُرُ الْأَعْدَاءُ

فَقَطَعْتَ الرَّسُولَ عَنِّي خُفَا

بَاتَّخَذَ بِهِ مَعْخَرًا وَبَهَاءُ

إِنْ أَكُنْ غَيْرَ مُجِيبٍ كُلِّ مَا تَطْلُبُ

إِنِّي تَلَمُّ حُسْنَ أَجْزَاءُ

له والمعنى اني ميمون النقيمة عليك اذ كانت لك بسببي دولة سنية.

له He practised اعمانة o auguration from birds, etc. تعييف له

له عادتت +

له فاحسنت اليك نعمة من الله كثيرة الخير كالعين الثرة الغزيرة الماء +

له مع الهناء + له حذر ديتي + له منكرة + له يغزل +

له فخرا وجمالا، له يعنى فاني + له اى بعضه +

استعطاف

القاسم بن عبيد الله

آتِهَا الْقَاسِمُ الْقَسِيمُ مُرَاءٍ	وَالَّذِي ضَمَّ وَدَّهَ الْإِهْوَاءَ
وَالَّذِي سَادَ غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ لَشَوْ	دَدِي فِي النَّاسِ اعْتَلَى كَيْفَ شَاءَ
قَمَرٌ نَجْتَلِيهِ مِلَّ عُيُونٍ	وَصُدُّ وَرِ بَرَاعَةٍ وَضِيَاءَ
لَمْ يَزَلْ يَجْعَلُ الْمَسَاءَ صَبَاحًا	كُلَّمَا يَدُلُّ الصَّبَاحُ مَسَاءَ
قَتَلَ لِيَأْسٌ وَهُوَ مُسْتَحْكِمُ الْأَمْرِ	وَأَخْيَا الْبَطَامِعَ الْإِنْضَاءَ

وَأَرْتَضَاهُ الْأَمِيرُ حِينَ رَأَاهُ
وَأَرْتَأَى فِيهِ رُؤْيِيَّةً وَأَسْرَ تِيَاءَ

قَالَ رَأْسُ الرُّؤْيَى لَمَّا رَأَاهُ	وَصَفَّ الْبَدْرُ نَفْسَهُ لِاخْفَاءِ
بَشَرِ الْبَرْقِ بِالْحَيَا وَسَنَى الصُّبْحُ	بِحُجْرٍ بِأَنْ يُقْلِبَ الدُّجَى أَضْوَاءَ
كُلُّ شَيْءٍ أَرَاهُ مِنْكَ بَشِيرٌ	صَدَّقَ اللَّهُ هَذِهِ الْبُشْرَاءَ
وَإِذَا مَا خَارِبُ النَّاسِ غَابَتْ	عَنْكَ فَاسْتَشْرِهْدِ الْوُجُوهَ الْوُضَاءَ
قَالَ بِالْحَقِّ فِيهِ ثَمَّ اجْتِبَاهُ	وَاصْطَفَاهُ وَمَا أَسَاءَ اصْطِفَاءَ

له الحسن منظرا + له اجتلاء = to observe

Lit. strong despair and lean hope. له

له ارتأى في الأمر = نظره فيه يعنى اعجبه منظره وراقه مخيرة +

له جمع الوفي = الحسن الجميل +

اشعار کا راوی تھا، ابو بکر الصقلی (محمد بن یحییٰ بن العباس) نے اشعار کو
 بترتیب حروف مرتب کیا، پھر ابو الطیب وراق بن عبد دس نے سب نسخوں
 سے کلام جمع کیا، اس کے مجموعہ میں دیگر مرتب اور غیر مرتب نسخوں سے
 ہزار اشعار زاید تھے۔ ہمارے زمانہ میں جو نسخے دیوان ابن الرومی کے موجود
 ہیں، ان میں سے ایک خدیویہ مصر میں ہے، دواستنبول میں ہیں اور ایک
 اسکوریال (سپین) میں، خدیویہ کے نسخے سے شیخ محمد شریف سلیم نے دیوان
 کی ایک جلد مرتب کر کے مفصل حواشی کے ساتھ مطبع ہلال سے ۱۹۱۴ء میں
 شائع کی، مگر یہ جلد صرف آخر حروف تک ہے۔ اس کے بعد ۱۹۲۲ء میں
 کامل گیلانی نے استاد عقاد کے مقدمے کے ساتھ دیوان کا انتخاب تین
 جڑ میں شائع کیا۔ اس میں جا بجا مناسب عنوانات قائم کئے گئے ہیں۔
 آئندہ صفحوں پر جو تفصیل ابن الرومی کا درج ہے وہ اس کے انداز کلام کو
 واضح کرتا ہے۔ متن اور اکثر حواشی شیخ محمد شریف سلیم کے اڈیشن سے ماخوذ ہیں۔

مصادر

رسائل البلغاء ص ۲۰۱ رسالة الخضران للمعری (طبع مصر ۱۹۰۴ء ص ۱۶۱) بدون
 کتاب العمدة صفحت مذکورہ بالا و مواضع دیگر، کتاب الفهرست ص ۱۶۵ و ۱۵۱ و
 ۱۴۸ و ۱۶۹ و ۱۶۹، کتاب الانساب للسمعانی بن زیل الرومی، ابن خلکان ۱۱، ۲۵۰،
 شذرات الذهب لابن عماد ۱۸۹، ۲، دو ضات الجنات ۱، ۴۷۳، تاریخ گزیدہ
 ۳۳۹، دیباجہ دیوان مرتبہ شیخ محمد شریف سلیم، دیباجہ دیوان مرتبہ کامل گیلانی +
 (بقیہ صفحہ ۵۳) روایت اختیار کی گئی ہے۔ سلیم راضی و مقفی و مقتدر، وہ ۵۳ تک
 زندہ رہا، اس کے بعد بصرہ میں بحالت استدفوت ہوا +

الاجادة في بعضها كما مرئ القيس قديها و إلى نواس في عصره
والبحتري وابن الرومي في وقتها وابن المعتز و كشافهم فان
هو لا كما نوا متصوفين مجيدين الاوصاف، (عمدة ۲: ۲۲۶)

وقد غلب عليه الهجاء حتى شهر به فصار يقال اهجى من ابن
الرومي ومن اكثر من شئ عرف به وليس هجاء ابن الرومي باجود
من مدحه ولا اكثر ولكن قليل الشراء كثير (عمدة ۱: ۱۹۴)

عموما شعراء ہجو میں اختصار کو ترجیح دیتے ہیں البتہ ہریراس سے مستثنیٰ
ہے، وہ اپنی اولاد کو کہا کرتا تھا کہ مدح کو طول نہ دو، ہاں ہجو کو طول دو،
وہ یہ بھی کہا کرتا تھا کہ ہجو کو تو سامعین کو ہنسائو، اس مسلک میں اس کا
پورا متبع ابن الرومی ہے، فأنه كان يطيل ويفحش وانا امرى ان
التعريض اهجى من التصريح لا ساء الظن في التعريض شدة
تعلق النفس به والبحث عن معرفته، فاذا كان الهجاء تصریحا
احاطت به النفس علما وقبلة یقینا فی اول وهلة..... (عمدة ۲: ۱۴۰)

وفي شعره ايضا من ملحه التشبيه ما دونه النهايات التي لا
تبلغ وان لم يكن التشبيه غالبا عليه كما بن المعتز (عمدة ۲: ۱۸۴)
ابن الرومی کا کلام اس کی زندگی میں مرتب نہ ہوا۔ متنبیؒ اس کے

لہ عمده ۲: ۸۳ بعد پر ابن الرومی اور ابن المعتز کی بعض عمدہ تشبیہیں دیکھنی چاہئیں
۱۔ یہ قول ابن خلدان کا ہے جس نے الفہرست ص ۱۶۵ سے یہ مضمون لیا ہے۔ مگر وہاں مسیبی
لکھا ہے نہ المتنبی، جس المسیبی کا ذکر الفہرست اور کتاب الانساب میں ہے، وہ ابو عبد اللہ محمد بن یحییٰ
قاری ہے، جو بغداد میں ۳۶۷ھ میں فوت ہوا یہ بات کہ اس شخص کا راوی ابن الرومی ہو کچھ بعید سی معلوم
دیتی ہے۔ اور کسی مسیبی کا حال معلوم نہیں، اس لئے ابن خلدان ہی کی (باقی بر صفحہ ۵۴)

ابن سلیمان، ابوالقاسم القوزی الشطرنجی، المعتضد، ابو
الحسن القاسم بن عبید اللہ بن سلیمان بن وہب، ابن المہر۔
کتاب العمدۃ میں اس کی شاعری پر مختلف مواضع میں رائے زنی
کی گئی ہے وہاں سے لیکر بعض باتیں یہاں درج کی جاتی ہیں :-

مولدین میں ابونواس اور اس کے بعد ابوستہام و بھٹری کی شہرت
کسی اور کو نصیب نہیں ہوئی، کہتے ہیں کہ ابوستہام و بھٹری نے اپنے زمانے
کے پانچ سو مجید شعراء کو ماند کر دیا، اُن کے بعد شہرت میں ابن الرومی
اور ابن المعتز کا رتبہ ہے، واما طبقة جلیف البھٹری و ابن المعتز
ابن الرومی فطبقة متداركة قد تلاحقوا و غطوا علی من سواہم حتی شئ
معہم بقیۃ من ادرک ابانواس، ولہ یذکر من اصحاب ابن الرومی ابن
المعتز الا من ذکر بسببہما فی مکاتبة او مناقضة، (عمدة ۶۴۱)

ابن الرومی کی قادرا لکلامی کا یہ عالم ہے کہ وہ اکثر اشعار میں ماقبل و
میں حرکت کو لازم کر لیتا ہے خواہ قافیہ مطلق ہو یا مقید (عمدة ۱۰۲)

دکان ابن الرومی یقصد فی جید و یطیل فیائی بکل احسان
و ربما تجاوز حتی یسرف و خیر الامور اوسا طہا، و هو القائل :-
واذا المرء مدح امرأ لئوالہ فاطال فیہ فقد ارادہ جائئہ
لولہ یقریر فیہ بعد المستقی عند الوسر و لہا اطال رشاءہ
(عمدة ۱۲۶)

و متھم (ای الشعراء) من بجید الاوصاف کتھا و ان غلبت علیہا

صحیحاً و الا تقتلیہ فالسمی

قاسم نے باپ کا مشورہ ابن فراس کو سنایا جو ابن السروہی کا سخت دشمن تھا، اُس نے یہ بات اپنے ذمہ لے لی اور ابن السروہی کو زہر آلود لوزینہ کھلایا جس سے وہ مر گیا۔

ستور بالا میں ذکر آچکا ہے کہ ابن السروہی کو مختلف اعنات سخن پر قدرتِ تامہ حاصل تھی، ابن السروہی کے اکثر قصیدے اُمراء ذیل کی مدح میں ہیں:-

علی بن یحییٰ بن ابی منصور، الحسن بن علی بن عبید اللہ

۱۔ ابن خلکان نے لکھا ہے کہ قاسم نے بھوکے بعد ابن فراس کو آمادہ کیا کہ ابن سروہی کو ہلاک کر دے، اس نے وزیر ہی کی مجلس میں ایک زہر آلود بسکٹ اس کو کھلادیا، زہر کا اثر معلوم ہونے پر ابن الرومی اُٹھ کر جانے لگا تو وزیر نے کہا: این تذہب؟ فقال الى الموضع الذی بعثتني اليه، فقال: سلبه علی والسری، فقال له: ما طریقی علی النار، گھر پہنچنے کے بعد وہ کچھ دن بیمار رہ کر فوت ہوا، طبیب سے بھی دوائی میں غلطی ہوئی، اور جب ابراہیم بن محمد بن عُرْفَةَ الانر دی رنِفَطَوِیہ نے بطریق عیادت اس سے حال پوچھا تو اُس نے جواب دیا:-

غلط الطیب علی غلطۃ موثر عجزت مواسدہ عن الاصداس
والناس یلحون الطیب وانما غلط الطیب اصابة المقداس

(دیوان ۴۸۱)

اسی طرح یہ قصہ شذرات میں دیا ہے۔ بسکٹ کے لئے جو لفظ اس قصے میں آیا ہے وہ خشکناً پنچہ ہے جو معرب خشکانہ ہے، بقول ڈوزی یہ ایک قسم کی روٹی تھی جو مکھن، کھانڈ، بادام یا پستہ ڈال کر بہ شکل ہلال بنائی جاتی تھی، غرض اس کو ایک طرح کا بسکٹ ہی سمجھنا چاہئے۔

مذکورین میں حاجۃ کا سلسلہ عرصۃ تک جاری رہا :

ابن الرومی نے بَحْثُری کی بھو بھی لکھی، بَحْثُری نے اس کو خاموش کرنے کے لئے خوب ہی طریقہ اختیار کیا، وہ یہ کہ ایک تھان کپڑے کا اور ایک تھیلی درہموں کی اُس کو بھیجی اور ساتھ ہی خط میں لکھا کہ یہ ہدیہ ڈر کی وجہ سے نہیں، بلکہ اس لئے بھیجا گیا کہ بجز فقر اور حسد مفراط کے اور کوئی باعث بھوگوئی کا موجود نہ تھا۔

شاعرُ لا آہایہ نَبَحْثُنی کلا یہ

اَنَہن لا اعزہ لعزیز جوابہ

ابن الرومی کی بھوگوئی بالآخر اُس کی موت کا باعث ہوئی، کتاب العمدۃ (۱: ۴۲) پر واقعہ کی صورت یوں بیان ہوئی ہے کہ ابن الرومی قاسم بن عبید اللہ کا لازم اور اس کے مخصوصوں میں سے تھا۔ جب قاسم کے باپ عبید اللہ کو یہ بات معلوم ہوئی اور اُس نے ابن الرومی کی بھو بھو بھی نہیں تو قاسم سے کہا کہ میں ابن الرومی کو دیکھنا چاہتا ہوں، فرمایا رجلا لسانہ اطول من عقلہ، قاسما علیہ بآبعاذہ، فقال: اخافہ، قال: لہ امر اقصاء ولکن بیت ابی حیتہ النیر فقلنا لہا فی السر نفد یک لا یسر

لہ عمدہ: ۱: ۴۰۔ قاسم سلمان بن وہب کا پوتا بیت وزارت سے تھا، بقول ابن خلکان (۱: ۳۵۲) وہ پرہیزگار، دلیر اور خوریز تھا، اور چھوٹے بڑے سب اس سے ڈرتے تھے، وہ ابن الرومی کی موت کے بعد ۲۹۹ھ میں خلیفہ معتز کا وزیر بنا اور ۲۹۱ھ میں تیس سے کچھ اور عمر پا کر فوت ہوا۔

القائل: القائل لسان الزمان والطيرة عنوان الحدثان وله
فيه احتجاجات وشعر كثير (عمدة: ۱: ۴۰)

سماعی نے بھی اس کے ترجمہ کے آخر میں لکھا ہے: وکان يتطير
ایک اور خصوصیت اس شاعر کی یہ تھی کہ اس کے تعلقات اپنے
معاصروں سے اچھے نہ تھے اور اکثر ہجو گوئی سے وہ اپنی زبان کو آلودہ
کرتا رہتا تھا۔ چنانچہ اس کے دیوان میں ہجویات کا ایک خاصہ مجموعہ
موجود ہے۔ ان لوگوں میں جن کی ہجو اس نے کی علی بن سلیمان
معروف بہ اخفش صغیر بھی تھا، وہ راکین میں ابن الرومی کے تلمیذ
کی منسی اڑایا کرتا تھا، وہ علی الصباح اُس کا دروازہ جا کھٹکھٹاتا، ابن
الرومی پوچھتا: کون ہے؟ تو جواب دیتا: حرب بن مقاتل یا ایسے
ہی اور نام، جن سے ابن الرومی فال بد لیتا اور اپنا کام کاج بند کر دیتا،
آخر ابن الرومی نے اس کی ہجو لکھی:-

الاقئل لنحويك الا خفش الخ (دیوان ص ۲۶)

مگر لوگوں کے بیچ بچاؤ کرنے سے نہ صرف یہ ہجو گوئی بند کی بلکہ خفش کی تشریف
بھی لکھی (دیکھو دیوان ص ۴۵)، اوپر کی سطروں میں صفدی کے قول
کے مطابق ہجو اور مدح کا ذکر ہوا ہے۔ ابن رشيق نے اس سے مختلف ہجو
دی ہے اس سے اور دیوان کے بعض مواضع سے معلوم ہوتا ہے کہ

۱۔ یہ قصہ عمدہ ۲: ۱۳۶ پر مجملًا اور مروضات الجنات ۱: ۳۷ پر

(نقلًا از صفدی) مفصلًا درج ہے +

۲۔ اس نظم کا اقتباس دیوان ص ۲۰۸ پر بھی موجود ہے۔

ابن الرومی نے اُس سے کہا کہ میں ایک محلہ سے دوسرے میں منتقل ہونا چاہتا تھا۔ اس لئے میں نے اپنے دوست ابو الفضل سے (جس کا نام الفضال سے مشتق ہے) مشورہ کیا، دوست نے کہا: قطرہ سے یمن (دائیں ہاتھ) کی طرف مُڑ کر سکۃ نعیم میں جا کر دار ابن المعافی میں رہو۔ یہ الفاظ یمن، نعیم اور عافیت سے مشتق ہیں۔ مگر میں نے بد بختی سے اس کا مشورہ نہ مانا اور دوسرے دوست جعفر سے مشورہ کیا جس کا نام جو عوفی اس سے مشتق ہے) اُس نے کہا: قطرہ سے شمال (بائیں ہاتھ) کی طرف مُڑ کر دار ابن قلاب میں جا رہو، شمال شؤم سے مشتق ہے اور ابن قلاب انقلاب سے، یہی وجہ ہے کہ دنیا مجھ سے منقلب ہو گئی ہے۔ اور میں مر رہا ہوں۔ سب سے بڑی مصیبت اس گھر میں یہ ہے کہ چڑیاں سبق سبق پکارتی ہیں، فہا انا فی لسیاق، (رسائل البلغاء ص ۴۰) ابن سر شیق نے لکھا ہے:

وكان ابن الرومي كثير الطيرة ربما اقام المدة الطويلة لا يتصرف تطيرا بسوء ما يراه ويسمعه حتى ان بعض اخوانه من الامراء افتقدوا فاعلم بما له في الطيرة فبعث اليه خادما اسمه اقبال ليتفاهل به فلما اخذ اهبطه للركوب قال للخادم انصرف الى مولك فانت ناقص منكوس اسمك: لا يبقا ابن الرومي

ملہ اس واقعہ کو مروضات الجنات کے مصنف نے محل بد کو پر زیادہ پھیلا کر بیان کیا ہے۔ نیز دیکھو دیوان ابن الرومی مرتبہ کامل گیلانی ص ۴۸۲ جہاں رسالہ الخفران سے معری کی تنقید ابن الرومی کے تطیر پر نقل کی گئی ہے *

اس تمہید کے بعد ابن السروہی کے شخصی حالات کے متعلق وہ چند باتیں درج کی جاتی ہیں جو متفرق کتابوں میں ملتی ہیں :-

ابن السروہی خلیفہ معتصم کے عہد خلافت میں رجب ۲۲۱ھ میں پیدا ہوا اور خلیفہ معتضد کے عہد میں ۲۸۳ھ میں فوت ہوا۔ اس کی پیدائش بغداد میں ہوئی اور وفات بھی وہیں ہوئی۔ اس کی زندگی کا زمانہ کل نو خلفاء کے عہد میں گزرا جن کے نام علی الترتیب یہ ہیں :-
معتصم، واثق، متوکل، منتصر، مستعین، معتز، مہدی،
معتصم، معتضد۔

علامہ صفدی نے الوافی بالوفیات میں اس کی ذاتی خصوصیات کی بہت بڑی تصویر کھینچی ہے، وہ لکھتے ہیں کہ وہ گنجا، میلہ کچلا، سخت وہم پرست، کھانے میں حریف اور درشت ہو تھا۔

اس کی وہم پرستی اور شگون گیری کی طرف مصنفوں نے بہت توجہ کی ہے۔ ابن القادح (م۔ بعد ۴۲۱ھ) نے اپنے رسالہ میں ابو عثمان الناجم کا قصہ لکھا ہے جو ابن السروہی کی عیادت کو گیا تھا۔

۱۔ سمعی نے اس کا سن وفات ۲۸۳ یا ۲۸۴ دیا ہے، ابن خلکان (۳۵۱:۱) نے ان سنین کے علاوہ ۲۷۶ بھی دیا ہے، صاحب روضات الجنات نے لکھا ہے کہ وہ حدود ۲۷۹ھ میں فوت ہوا، مگر قابل ترجیح قول یہی ہے کہ وہ ۲۸۳ھ میں فوت ہوا۔

۲۔ یہ عبارت روضات الجنات ۱: ۴۷۳ سے لی گئی ہے جہاں بعض الفاظ مشتبہ ہیں، مثلاً (اسجہ لکھا ہے جو بظاہر اسخہ ہے، اور جعلب لکھا ہے جو غالباً جعلب کی تصحیف ہے، والجعلب الرجل الجانی الکثیر المشوہ

اس کے ہاں اشعار بلحاظ معنی مسلسل ہیں۔ اسکے ہاں ایک بیت دو حذوت
نظم نہیں بلکہ پورا قصیدہ ایک ٹکڑی واحد ہے، جو ایک مکمل خیال
کی تکمیل کے بغیر پورا نہیں ہوتا اور جس کے اجزا قابل تقدیم و تاخیر
نہیں۔ اس کے قصائد کامل موضوعات ہیں۔ جن کے عنوان بخوبی
قائم کئے جاسکتے ہیں۔ وہ ایک مقصد لے کر کسی موضوع پر لکھنا
شروع کرتا ہے۔ اس مقصد کے ختم ہوتے ہی اس کی نظم بھی
ختم ہو جاتی ہے۔

حاصل یہ کہ خصوصیات بالا ابن الرومی کے خمول کا باعث
ہوئیں۔ اس لئے کہ اس کے اداس کے بنائے عصر میں یون بعید تھا۔ لوگوں
نے ان خصوصیات کو غریب سمجھے کہ اس کے کلام کو زاویہ گمنامی میں
ڈال دیا۔ البتہ زمانہ حال میں شعرائے یورپ کا کلام پڑھنے
والوں نے اس کی طرف توجہ کی۔ کیونکہ ان کو فخر شاعرانے فرنگ
اور اس کے طرز کلام میں بہت سی مماثلت نظر آئی۔ اس مماثلت
میں وہ فکاہت درست شامل ہے جو لفظی نمکتوں سے بری ہے
وہ وسعت صحیح ہے جو شبہات محاکات سے بعید ہے، وہ سچا احساس
ہے جو الفاظ و اوزان کو ادائے مطلب کا پابند کرتا ہے۔ وہ باعواہب
رایش ہیں جن کو بھوٹا ملج فریب نہیں دے سکتا۔

(از مقدمہ عقاد ملخصاً)

و بُو، شکل و صورت کے لئے اس کا احساس نہایت قوی ہے، اس کے کلام میں وجوہ و آزار و کوٹس و چلی و خمر و غیرہ کے اوصاف دیکھیں تو کہیں کہ شاید ہی کسی شاعر کا حاسہ لون ایسا قوی ہو جیسا اس کا، جب وہ از ہار و ریاضین کے فضائل اور اُن کی خوشبو سے لذت گیر ہونے اور اُن کے مراتب میں تمیز کرنے کا ذکر کرتا ہے تو یقین ہو جاتا ہے کہ جس طرح جمالِ مناظر کے لئے اس کی حسِ تیز ہے اسی طرح جمالِ مثنویات کے لئے بھی ہے۔ جب اُن تصویروں کو دیکھیں جو وہ گُہڑوں، گنجوں، ٹھگنوں، بڑی بڑی ڈاڑھی، بڑی بڑی ناک والوں کی کھینچتا ہے اور اُس مدح کو سنیں جو وہ اچھے گانوں اور گانے والوں کی کرتا ہے تو واضح ہو جاتا ہے کہ شکلوں میں سے کوئی شکل اس کی آنکھ سے نہیں بچتی اور اس کے کانوں کو سماعِ جمیل کے ساتھ خاص اُنس ہے۔

(۳) وہ تشخیص کا شائق ہے، معانی مجرّدہ کو اشخاص و ارواح تصور کر لیتا ہے اور ان تصورات کی طرف زندوں کے اعمال و اقوال کو منسوب کر دیتا ہے۔ یہ وہی ملکہ ہے جس کے ذریعہ سے اہلِ یونان افسانے گھڑ لیا کرتے تھے اور قوائے طبیعت سے اربابِ وریات اختراع کیا کرتے تھے۔

(۴) اس کی عادت استرسال مع الہمعنی کی ہے، یعنی

حالات لکھے اور اس کے اشعار کا انتخاب اور اشعار کے متعلق فقہ جمع کئے، مگر بظاہر یہ کتابیں ہم تک نہیں پہنچیں اور شاعر کے شخصی حالات کے متعلق ہم قریباً بے خبر ہیں، اُستاد عقاد اس امر سے بحث کرتے ہوئے کہتا ہے کہ: میں سمجھتا تھا کہ اس خمول کی وجہ شاعر کے اخلاق کی غرابت، یا ضعف جلد اور براعت منافین ہے، یا شاید اس کے طویل کلام نے طبائع کو طول کر دیا، یا شاید بچو امراء میں اس کی فحش گوئی نے اہل زمانہ کو اس سے روگردان کر دیا۔ کبھی یہ گمان کرتا تھا کہ اس کا تپتر لوگوں سے میل جول رکھنے سے مانع آیا ہوگا، اور اس کی شاعرانہ خصوصیتیں (مثلاً ترجیع معانی، الفاظ، اظہار مطلب و مقصود، دقت پسندی وغیرہ) اس کی ہر دلعزیزی کے راستے میں رکاوٹ پیش کرتی رہی ہوگی، مگر بالآخر میں اس نتیجہ پر پہنچا کہ اس خمول کا اصلی باعث اس کا رومی الاصل ہونا ہے جس کی وجہ سے اُس کے کلام کا رُوح عربی زبان کے رُوح سے مغایر اور اس کے کلام کا منہج عام عرب شعراء کے منہج سے علیحدہ ہو گیا، ان رومی خصوصیتوں کے سمجھنے کے لئے امور ذیل کی طرف توجہ کرنی چاہئے:-

(۱) ابن رومی کو نیچر (طبیعت) کے ساتھ ایسا شغف ہے جو ایسی زندہ جمیل ہستی سے ہی ہو سکتا ہے جو عطف و شعور رکھتی ہو۔

(۲) اس کے کلام میں جو اس کی تیزی بہت نمایاں ہے۔ مثلاً رنگ

الرومی و ابی الطیب [المتنبی] و من شا کلہما و اکثر
الناس علی تفضیل اللفظ علی المعنی (العبدۃ: ۸۲)
سمعی نے ابن الرومی کی نسبت لکھا ہے:-

احد الشعراء المکثرین البجودین فی الغزل والمدائح
وانه جاء والوصاف والتشبیہات وكان محسناروی عنه
جماعة کثیرة من اهل الادب- (کتاب الانساب بذیل الرومی)
اسی طرح ابن خلکان بھی اس کی تعریف میں تر زبان ہے:

صاحب النظم العجیب والتولید الغریب، یغوص علی
المعانی النادرة فیستخرجها من مکامنہا ویبرزها فی
احسن صورة ولا یترك المعنی حتی یتوفیه الی آخره ولا
یبقى فیہ بقیة، وله القصائد المطولة والمقاطیع البديعة
وله فی الہجاء کل شیء طریف وکذلک فی المديح (وفیات: ۳۵)
لیکن یادبود ان تعریفوں کے شاعر کے بہت ہی کم حالات محفوظ

رہے ہیں۔ یہاں تک کہ کتاب الاغانی، کتاب الشعر وغیرہما میں
بھی اس کا حال نہیں ملتا، کتاب الفہرست (ص ۱۲۸، ۱۶۹) سے
یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ اس کے معاصر ابن عباد ثقفی وکیل
قاسم بن عبید اللہ وولدہ (م ۳۱۹) اور الخالدیان نے اس کے

لے اس صورت میں کیا تعجب ہے کہ معنی پرست ابن الرومی کو لفظ پرست
عوام میں کافی ہردلعزیزی حاصل نہ ہوئی!

ترجمہ ابن الرومی

۵۲۲۱-۵۲۸۳ھ

ابوالحسن علی بن العباس بن جریج مولیٰ عبید اللہ ابن عیسیٰ بن جعفر بن منصور تیسری صدی ہجری کے نہایت بلند پایہ شعراء میں سے تھا۔ جس کے شعر کی خصوصیتیں تعجب انگیز طور پر زمانہ حال کے مذاق کے مطابق ہیں۔ مگر جو سوء اتفاق سے وہ شہرت نہ پاسکا جس کا وہ حق دار ہے۔ ابن الرومی قیروانی کو جو ابن الرومی کی طرح خود بھی رومی الاصل تھا اس شاعر کے حالات سے بہت دلچسپی تھی، وہ لکھتا ہے:-

واما ابن الرومی فادلی الناس باسم شاعر لکثرة اختراعه
وحسن افتنانه (کتاب العمدة ۲: ۱۹۴)

واكثر المؤلفين اختراعاً وتوليداً فيما يقول الخفاق
ابو تمام وابن الرومی (العمدة ۱: ۱۷۷)

ومنهم من يؤثر المعنى على اللفظ فيطلب صحته ولا
يبالي حيث وقع من هجئة اللفظ وقبحه وخشونته كما بن

لہ دیکھو العمدة ۱۹: ۱۹۰۔ وانا اقول ان اكثر الشعراء اختروا
ابن الرومی وسیاقی برہان ذلك فی الكتاب الذی شرطت تالیفہ
ان شاء اللہ سبحانہ ۛ لہ modern poets

من

ديوان

علي بن العباس بن السرحي

٤- نُخْبَةٌ مِنْ بَابِ الْهَجَاءِ

(٢٢٢) وَقَالَ طَهْرُفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

وَعَمْرًا وَعَوًّا مَا تَنْتَحِي تَقُولُ	فَرَّقَ عَنْ بَيْتِكَ سَعْدَ بْنِ مَالِكٍ
شَامِيَةً تَزُورِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ	وَأَنْتَ عَلَى الرَّاقِي شِمَالُ عَرِيَّةٍ
تَنْدَاءُ بِنْتِهَا مُرْزِقٌ وَمُسِيلُ	وَأَنْتَ عَلَى الرَّاقِي صَبَا غَيْرُ قَرَّةٍ
إِذَا دَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ	وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
حَصَاةً عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

(٢٢٥) وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ

لَحَى اللَّهُ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ إِثْمًا
أَضَاعَتْ ثَغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ
فَشَارُولُ بَقِيسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تَكُنْ
أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سُلَّتْ

لَيْتَ سَاعَتِي أَنْ نَلْتَمِثَ بِسَاعَةٍ
لِيَهْنِكَ أَمْسَاكِي بِكَفِّي عَلَى الْحَشَا

لَقَدْ سَوَّرَنِي آتِيَّ خَطَرْتُ بِبَالِكَ
وَمَرَقَاتِي عَيْدِي سَرِهِيَّةً مِنْ زِيَاكَ

(٢١) وَقَالَ آخِرُ

تَمَتَّعَ بِهَا مَا سَاعَفْتُكَ وَلَا تَكُنْ
وَأِنْ هِيَ عَطَّتْكَ الْإِلْيَانُ فَإِنَّهَا
وَأِنْ حَلَفَتْ لَوْ يَنْقُضُ النَّاسُ عَهْدَهَا

عَلَيْكَ تَهْنَأُ فِي الْحَلِيقِ حِينَ تَبِينُ
لَغَيْرِكَ مِنْ خُلَا نَهَا سَتَلِينُ
فَلَيْسَ لِمُخَضَّرَاتِ الْبَنَاتِ يَمِينُ

(٢٢) وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ

وَلَوْ أَنَّ لَيْلِي الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَمْتُ
لَسَلَّمْتُ سَلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ نَرَقَا
وَأُغْبِطَ مِنْ لَيْلِي بِمَا لَا آتَا لَهُ

عَلَى وَدُونِي ثَرِبَةً وَصَفَائِحُ
إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ
أَلَا كُلُّ مَا قَرَرْتُ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ

(٢٣) وَقَالَ نَصِيبُ

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى
قَطَاةٌ عَرَّهَا شَرِكٌ فَبَاتَتْ
لَهَا قَرَحَانٌ قَدْ شَرِكََا بِوَكْرِ
إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَا
فَلَوْ فِي اللَّيْلِ نَالَتْ مَا تُرَبِّجِي

بَلِيلِي الْعَامِرِيَّةُ أَوْ يَرَاهُ
تُجَادِبُهُ وَقَدْ عَمِلَ الْجَنَاحُ
فَعُثَّهْمَا تَصَفَّقُهُ الرِّيحُ يَا
وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدَرُ الْمَتَامُ
وَلَا فِي الصَّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَامُ

تجدك وما تلقى لعينيك شافيا
إلى وإن لم الفه لمداديا

يقولون من طول عتدائك بالعدى
بلى إن بالجزع الذى يثبت لفضا

(٣٨) وقال إياس بن الأرسط الطائي

هلم نَحْيِ المنتَشِينَ من الشرب
ونغر شُرُورَ اليوم بالتهود اللعيب
لخير فإن الدهر أعصَلُ ذوشئب
فأنك لا رِق من غمور ومن كَرَب

هلم خليلي والغواية قد نُصِي
سُرَّ ملامات الرِّجال بِرِيَّة
إذا ما تَرَأَتْ سَاعَةً فَأَجْعَلْنَهَا
فان يَكْ خَيْرُ الويكن بعضُ أحوة

(٣٩) وقال بكر بن النطاح

وتَغِيبُ فيه وهو دَحَفٌ أَسْحَمُ
وكانه يَلُّ عليها مظلم

بيضاء تُسَحَّبُ من قِيارٍ ذَرَعَهَا
فكانتْ فيه نهارٌ سَاطِعٌ

(٤٠) وقال آخر

به البانُ هل حَيَّيْتُ أَطْلَوْلَ دارك
مقامَ أَخِي لِبِاسِءٍ واختَرْتُ ذِيكَ
بِدَمْعٍ كَنَظَمِ اللؤلؤ المَتَهالِك
رَبِيعِي الَّذِي أَرَجُو نَوَالٍ وَصَالِك
سِرِّيَ الَّذِي أَخَشَى صُرُوفَ اخْتِمَالِك

سِرِّيَ بَانَةِ الْغَيْنَاءِ بِالْأَجْرِ الَّذِي
وَهَلْ قُتِمْتُ فِي أَظْلَالِهَا عَشِيَّةُ
وَهَلْ هَمَلْتُ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غَدَاةُ
أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبِيعَ وَأَمَّا
أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السَّنِينَ إِيَّامَا

(٣٥) وقال أبو صخر الهذلي

<p>أما والذي أبكى أضحك والذي لقد تركتني حصد الوحش أن أرى فيا جبهها نر دني جوى كل ليلة عجبت لسعي الدهر بيني وبينها وما هو إلا أن أراها فجاءة</p>	<p>أما والذي أحيا والذي آثره الأمل القيمين منها لا يروها الذئب ويا سلوة الأيتام موعدهم الحشر فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر فأبته لا عرفته لدى ولا نكس</p>
---	---

(٣٦) وقال آخر

<p>أقول لصاحبي العيس تمحوى تنتع من شميم عرار نجد إلا يا حبذا انفحات نجد وأهلك أذ يحل الحي نجد شهور ينقضين وما شعرنا</p>	<p>بنابين المنيعة فالضمار فما بعد العشيّة من عرار وريار وضه بعد القطار وانت على نر ما نك غير ذار بانصاف لهم ولا سرار</p>
---	--

(٣٧) وقال آخر

<p>قد كنت أعلو الحب حيناً فلم يزل ولم أرمثلينا خليلي جنابة خليلين لا نرجو لقاء ولا ترى</p>	<p>بلى لنقض والبرام حتى علاينا أشد على رخم العد وتصانينا خليلين إلا يروحان التلاقيا</p>
--	---

غَزَى بَهُمْ وَاجْدُونَ
وَحَى لَقْمَانَ وَالتَّقُونَ

أَهْلَكَنَ طَسْمًا وَبَعْدَهُ
وَأَهْلَ جَارِشٍ وَمَارِبٍ

(٣٣) وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَرْبٍ الْهَمْدُ ابْنُ

أُنَيْثُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ
وَتُبْدِي لَكَ الْآيَّامَ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ
بِأَنَّ شِرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ
وَيَكْثُرُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مَزْمُومٌ
وَإِنَّ قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ مُفْسِدٌ
يَحْزُكُ مَا حَزَّ الْقَطِيعُ الْمُحْرَمُ
يَرَى دَرَجَاتِ الْمَجِيدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا
وَيَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ

هـ - نُخْبَةٌ مِنْ بَابِ النَّسِيبِ (٣٤) وَقَالَ آخِرُ

بَيْلِي أَمْتُ لِقَابٍ أَعْطَشَ مِنْ قَبْرِ
تَسْلَيْتُ عَنْ يَارِسٍ لَمْ أَسْأَلْ عَنْ صَبْرِ
قَرَبْتُ غَنَى نَفْسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْفَقْرِ

فِي أَرَبٍ إِنْ أَهْلِكَ وَلَمْ تَرَوْهَا مَتَى
وَإِنْ أَلْكَ عَنْ بَيْتِي سَلَوْتُ فَيَأْتِيَا
وَإِنْ يَكُ عَنْ لَيْلِي غَنَى وَتَجَلَّدُ

٢- نُخْبَةٌ مِنْ بَابِ الْأَدَبِ

(٣١) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ

يَا لِمَعْتَ نَفْسِي عَلَى لَشَابِئِمْ أَذْأَسَحَبُ الرُّيْطَ وَالْمُوطِ إِلَى لَا تَغِيْطُ الْمَرْءَ أَنْ يَقَالَ لَهُ	أَفَقَدْ بِهِ أَذْ فَقَدْ شَأْنُ أَمِّمَا أَذْنِي تَجَارِيْهِ أَنْفُضُ لِلْمَنَا أَمْسِي فُلَانٌ لِسَازِهِ حَكَمًا
---	--

إِنْ سَرَّهُ طَوْلُ عُمُرِهِ فَلَقَدْ
أَضْحَى عَلَى لَوْجِهِ طَوْلُ مَا سَلِمْنَا

(٣٢) وَقَالَ سُلَيْمِيُّ بْنُ أَبِي بَيْعَةَ

إِنَّ شِوَاءً وَنَشْوَةً يُجَسِّسُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى وَالْبَيْضُ يَرْفُلُنَ كَالْدُهَى وَالكَثْرُ وَالْخَفْضُ أَمَّنًا مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَقْرِ وَالْعُسْرُ كَالْيَسْرِ وَالْغِنَى	وَحَبَبَ الْبِازِلِ لِأَمْوِنٍ مَسَافَةَ الْغَايِطِ الْبَطِينِ وَشَرَعَ الْمَرْهَرِ الْحَنُونِ لِلدَّهْرِ وَالذَّهْرِ ذَوْنُونِ كَالْعُدْمِ وَالْحَيُّ لِلْمَمْنُونِ
---	--

والمنايا رمد	للفتى حيث سلك
اي شىء حسين	لفتى لم يك لك
كل شىء قاتل	حين تلقى أجلك
طال ما قد نلت في	غيرك املك
ان امرأ فادحاً	عن جوابى شغلك
سأعزى النفس اذ	لم توجب من سالك
ليت قلبى ساعة	صبره عنك ملك
ليت نفسى قد امت	للمنايا بد لك

٣- نُحْبَةُ مَنْ شَرَحَ الْحَمَاسَةَ

لِلتَّبْرِيزِيِّ

(٣٠) وقال مالك بن الرئب

[تذكرت من يبكى على فلما جد
سوى الشيعت والرمح الردينى باكياً
وأشقر خنذ يد جوعائه
الى السماء لم يترك له الموت ساقياً]

أَلَيْسَ حَلَلْتِ وَكُنْتِ جِدًّا فَرَقَاتِ	بَلَدًا أَيْمَرِيهِ الشُّجَاعُ فَيَقْرَعُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَفْقُودَةٍ	أَذْلاؤِيلَ إِيمُكَ الْمَكَانُ الْبَلَقَمُ
فَلَقَدْ تَرَكْتِ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً	لَمْ تَدْرِي مَا جَزَعُ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ
فَقَدَرْتُ شِمَائِلَ مِنْ لَزَامِكَ حُلُوقًا	فَتَبَيْتُ تُسْهِرُ أَهْلَهَا وَتُفَجِّعُ

وَإِذَا سَمِعْتُ أَسِنَّةَهَا فِي لَيْلِهَا
طَفِقت عَلَيْكَ شَوْوُونَ عَيْنِي تَدْمَعُ

(٢٨) قَالَ حَفْصُ بْنُ الْأَحْنَفِ الْكِنَانِيُّ

لَا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةُ ابْنُ مُكَلَّمٍ	وَسَقَى لَعْوَادِي قَابِرَةً بِدَنُوبٍ
نَفَرْتُ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ	بُنَيْتُ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ قَهُوبٍ
لَا تَقْرِي يَا بَاتِقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ	شَرَّيبُ خَيْرِ مِسْعَرٍ لِحُرُوبٍ

لَوْكَ السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرِقٍ مَهْمَةٍ
لَتَرَكْتُهُمَا تَحْبُوعًا عَلَى لَعْرِ قُوبٍ

(٢٩) وَقَالَتْ امْرَأَةٌ

طَائِفٌ يَبْغِي نَجْوَةً	مِنْ هَلَاكِ فِهْلِكَ
لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً	أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ
أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدْ	أَمْعَدٌ وَخَتَلَكَ
أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا	غَالَ فِي الدَّهْرِ السُّلُوكُ

وَعَتَا قِي الطَّيْرُ تَغْدُو بِطَانَا	تَخْطَاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ
--	-------------------------------

(٢٥) وَقَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ

أَعَاتِبْتُ نَفْسِي أَنْ تَبْسُمْتُ خَالِيَا	وَقَدْ يَضْحَكُ الْمَوْتُورُ هُوَ خَزِينُ
وَبِالَّذِي رَأَيْتُ شَجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجْمٍ لَهُ	دُورَيْنِ الْمُصَلَّى بِالْبَقِيحِ مُشْجُونُ
رُبِّي حَوْلَهَا امْتَالَهَا إِنْ أَتَيْتَهَا	قَرْنِيكَ اشْجَانَا وَهَنْتَ سُكُونُ

كُفَى الْهَجْرَ قَالِمٌ يَضِجُ لَكَ أَمْرُنَا
وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَلُكَ يَقِينُ

(٢٦) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَنْفِيُّ

لِكُلِّ إِنَاسٍ مَقَرٌّ وَبِفَنَاءِهِمْ	فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ
وَمَا إِنْ يَزَالُ رَسْمٌ دَارِقًا خَلَقَتْ	وَبَيْتٌ لَيْسَتْ بِالْفَنَاءِ جَدِيدُ

هُمْ جِيْرَةُ الْحَيَاءِ أَمَّا جَوَارُهُمْ
فَدَارِئٌ دَامَا الْمَلَتْقَى فَبُعِيدُ

(٢٧) وَقَالَ مُوَيْلِكُ الْمَزْمُونِي

إِمْرَأَتُهُ أَمَّ الْعَلَاءِ

أُمُّرٌ عَلَى الْجَدَثِ الَّذِي خَلَّتْ بِهِ	أُمُّ الْعَلَاءِ فَنَادَاهَا لَوْ تَسْمَعُ
--	--

شَاهِدٌ فِي الْقُرَى حَتَّى إِذَا مَا
 يَابَسَ الْجَنَبَيْنِ مِنْ غَيْرِ نُؤْسٍ
 ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا
 غِيثٌ مُزِينٌ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْرِي
 مُسِيلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفْلٌ
 وَلَهُ طَعْمَانِ أَرَى وَشَرَى
 يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا دَلِيلٌ
 وَفُتُوهُ جَرُّوا شَمَّ أَسْرَدُوا
 كُلُّ مَا ضِضٌ قَدْ تَرَدَّى بِمَا ضِضٌ
 فَأَدَّ رَأَيْنَا النَّاسَ مِنْهُمْ دَلَمَّا
 فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا
 فَلَانِ قُلْتُ هَذَا يَلُ شَبَاهُ
 وَبِمَا أَبْرَكَهَا فِي مُنَايْخٍ
 وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذُرَاهَا
 صَلَبِيَّتٌ مَتَى هَذَا يَلُ يَجْرِي
 يُنْهَلُ الصَّعْدَةَ حَقٌّ إِذَا مَا
 حَلَّتِ الْخُمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا
 سَقَيْنَهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو
 تَضَحَكَ الضَّبْعُ لِقَتْلِي هَذَا يَلُ

ذَكَتِ الشَّعْرَى فَبَرَدٌ وَظِلٌّ
 وَنَدَى لَكَفَيْنِ شَهْمٌ مُدِلٌ
 حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَجُلُ
 وَإِذَا اسْطَوْا فَلَيْتَ أَبَلٌ
 وَإِذَا يَغْزُو فَيَسْمَعُ أَمْرٌ
 وَكَلَّ الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ
 حُبُّهُ إِلَّا إِلَيَّ مَالِي الْأَقْلُ
 لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حُلُومًا
 كَسْنَا الْبَرْقِ إِذَا مَا يُسَلُّ
 يَنْجُ مِلَّ حَيَّيْنِ إِلَّا الْهَقْلُ
 هُوَ مُوَارِعُهُمْ فَأَشْمَعَلُوا
 لَيْمًا كَانَ هَذَا يَلُ يَفْلُ
 جَعَجَجَ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظْلُ
 مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهَبٌ وَشَلُّ
 لَا يَمَلُّ الشَّرْحَى يَمَلُّو
 نَهَلْتُ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلُّ
 وَبِلَايِ مَا أَلَمْتُ تَجَلُّ
 إِنَّ جَسِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ
 وَتَرَى الذَّبَّ لَهَا يَسْتَرْهَلُ

(٢٣) وقال ايضاً

تقول أله تبكي خالك وقد أدى
فقلتُ أعبداً لله ألكي ادا الذي
وعبد يغوثَ نَحْجُلُ لطيرو حوله
أبي القتل إلا أكلِ صمة أنهم
فأما تريننا لا تزال دماؤنا
فأنا للحم السيف غير نكير
يُغار علينا واثرين فيشتقى

مكانُ البكا لكن بُنيتُ على الضبر
له الجَدْتُ الأعلَى قَتِيلُ بِي بَر
وعن المصائب حثو قير على قبر
أبوا غيرَه والقدرُ يجري إلى القدر
لدى واثري سعى بها آخر الدهر
ونلجمه حيناً وليس بذي نكر
بنان أجنبنا أو نُغِيرُ على وتر

فسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا
فما ينقضي إلا ونحن على شطرن

(٢٤) وقال تائب شراً

إنا بالشعب الذي دون سِلح
خلفت العجب على دولي
ودراء القارميتي ابن أخت
مطريق يرشح سماً كما أظ
خبر ما نأينا مضطرب
بزني الدهر وكان غشوماً

لقتيلاً دمه ما يطل
أنا بالعباء له مستقل
موصة عقدته ما تحل
رقى افغى ينقت الشم صل
جل حتى دق فيه الأجل
بأبي جائرة ما يذل

(٢٢) وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّبَّةِ

نَصَحْتُ لِعَارِضٍ أَصْحَابَ عَارِضٍ
فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْفَى مُدَجَّجٍ
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ قَرَارِي
أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِسُعْرٍ جِ الْوَلَّى
وَهَلْ نَأِ إِلَّا مِنْ سَعْرِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَأَيْتَ الْخَيْلَ فَارِسًا
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّحْمَةُ تَنْوِشُهُ
وَكُنْتُ كَذَابِ الْبُيُوتِ بَعْتُ فَأَقْبَلْتُ
فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَقَّ تَنْفُسُ
قَتَالَ مَرِيَّ أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّى مَكَانَهُ
كَيْشًا لَأَمْرًا خَارِجًا نَصَفْتُ سَانَهُ
قَلِيلُ التَّشَلُّقِ لِلْمَصِيبِ حَافِظُ
تَرَاهُ خَمِيصَ لِبَطْنِ الرَّادِّ حَاضِرُ
وَرَأَى مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ مَرَادُ
صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْخُ أَسَهُ
وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنْتَنِي لَمْ أَقْتُلْ لَهُ

وَرَهْطِ بَنِي لَسُودَاءِ الْقَوْمِ مُشْهَدُ
سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسْتَرْدُ
غَوَايَتُهُمْ وَأَنْتَنِي غَيْرُ مَهْتَدُ
فَلَمْ يَسْتَبِيئُوا الرَّشْدَ إِلَّا صَحِيَّ الْغَدُ
غَوِيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدُ غَزِيَّةً أَرَشَّدُ
فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَكَ الرَّادِي
كَوْعِ الصِّيَا صِي النَّسِيمِ الْمُسَدِّ
إِلَى جَلْدٍ مِنْ مَسْكٍ سَقِيٍّ مُقَدِّمُ
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكَ الدَّوْرِ أَسْوَدِي
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مَخْلَدٍ
فَمَا كَانَ دَقًّا فَادِلًا طَائِشُ الْيَدِ
بَعِيدٌ مِنَ الْوَفَاتِ طَلَّاعٌ أَنْجِدُ
مِنْ الْيَوْمِ اعْتَابِلَا حَادِيْتُ فِي غَدِ
عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدِّمُ
سَمَّا حَادٍ إِنْ تَلَفَ أَلَمَّا كَانَ فِي الْيَدِ
فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْعَدِ
كَذَبْتُ وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا فَكَلْتُ يَدِي

٢- نُخْبَةٌ مِنْ بَابِ الْمَرَاثِ

(١٩) وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنِ عَامِرٍ
تَحِيَّةً مِمَّنْ غَادِرَتَهُ غُرُضُ الرَّذَى
فَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلَكُهُ هُنَاكَ وَاحِدٌ

وَمِنْ حَتُّهُ مَا شَاءَ أَنْ يَنْخَبَأَ
إِذَا ارْتَدَّ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَلَامًا
وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْتَدُ مَا

(٢٠) وَقَالَ مُتِمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ

لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ
فَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَايِبَ عَثَّ الشَّجَا

رَفِيقِي لَتَذَرَاكِ الدُّمُومُ السَّوَادُكِ
لِقَبْرِ ثَوَى بَيْنِ اللَّوَى فَالِدَاكَ كَادُكِ
فَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَا لَيْتُ

(٢١) وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَتَعَمَ

نَهَلَ الرِّمَانُ وَعَلَّ غَيْرَ مُصَوِّدٍ
مِنْ كُلِّ فَيَاضٍ لِيَدَيْنِ إِذَا غَدَتْ
فَالْيَوْمَ أَصْحَوُ اللَّيْمُونَ وَسِيقَةُ
خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ

مِنْ آلِ عَتَابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ
نَكْبَاءُ تَلَوَى بِالْكَئِيفِ الْمَوْصَدِ
مِنْ رَائِحِ عَجَلٍ وَآخِرِ مُغْتَدٍ
وَمِنْ الشَّقَاءِ تَفَرَّدِي بِالشُّوَدِ

حميداً أو أن يستغنى يوماً فأجدهم

(١٨) وقال سعد بن مالك

يا بؤس للحرب التي	وضعت أراهم فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجاحد	ها التخيّل والمراح
إلا الفتى الصبأ رمي	النجدات والقرى الوقاح
والنثرة الحصداء والبعض المكلّل	والبرماح
وتساقط الأوشاخ وال	من نبات أذ جهد القضاخ
والكر بعد الفرّ اذ	كره التقدم والبطاخ
كشفت لهم عن سارقها	وبدا من الشر الصراخ
فألهم بيضات الخدو *	رهناك لا النعم المراح
بلس الخلائف بعدنا	أولاد يشكر واللقاء
من صدّ عن خيراتها	فانا ابن قيس لا يراخ
صبراً بنى قيس لها	حتى تريحوا وتراحوا
إن الموائيل خوفها	يعتاقه الأجل المشاخ
هيهاك حال لموت دور	الفوت وانتضى السيلام
كيف الحيوة اذ اخلت	منّا الطواهر والبطاخ
ابن الاعزة والاسنة	عند ذلك والسماخ

(١٦) وقال آخر وهو حطّان بن المعلّى

<p>من شامخ عالٍ الى خفض فليس لي مالٌ سوى عرسي أضحكني الدهر بما يرسي مردودن من بعض الى بعض في الارض ذات الطول والعرض أكبادنا تمشي على الارض لا تمتعت عيني من الغرض</p>	<p>انزلني الدهر على حكمه وغالني الدهر بوفر الغنى أبكائي الدهر ويا ربما لولا بكتيات كزغب القطا لكان لي مضطرب واسع واشما اولادنا بيننا لو هبت الريح على بعضهم</p>
---	---

(١٧) وقال عمرو بن الورد

<p>مصارفي المشاش ألقا كل مجرم أصاب قراها من صدى يومئذ يحت الحصار عن جنبيه المتعرج وليئسي طليحا كالبعير المعرج كصوة شهاب القابس المتنبه بساحتهم رجز المنيح المشهر تسوت اهل لغائب المتنبه</p>	<p>لحا الله صعلوكا اذا اجتمع لله يعد الغنى من نفسه كل ليلة ينام عشاء ثم يصبح ناعسا يحين نساء الحي ما يستعته ولكن صعلوكا صغيحة وجهه مطرا على اعدائه يزجرونه اذا ابعده الايامون اقترابه</p>
---	---

فذلك ان يلقى المنيحة يلقيها

(١٤) وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كَيْفِ النَّبْهَانِيِّ

تَعْرِفَانِ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يُرَى الْمَرْءُ جَارِعًا لَكَانَ التَّعَزُّيُّ عِنْدَ كُلِّ مَلْتَةٍ فَكَيْفَ وَكُلُّهُ لَيْسَ بِعَدُوِّ جَهَنَّمَ فَإِنْ تَكُنِ الْوَيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ فَمَا لَيْتَنِي مِتْنَا قَنَاءَ صُلَيْبِهِ وَلَكِنْ رَحَلْنَا هَا نَفُوسًا كَرِيمَةً	وَلَيْسَ عَلَى رَيْبٍ لِمَنْ هُوَ لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّ وَنَابِيَةٌ بِالْحُرِّ أَوْلَى وَاجْمَلُ وَمَا لِأَمْرِي عَمَّا قَضَى اللَّهُ فَرَحًا يُنْعِي بُوَيْسِي الْحَوَادِثُ تَفْعَلُ وَلَا ذَلَّلْنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَجْمَلُ تُحْمَلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتُحْمَلُ
--	---

وَقَيْنَا بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِمَّا نَفُوسَنَا
فَصَحَّحْنَا لَنَا الْأَعْرَاضُ النَّاسُ هُزِّلُوا

(١٥) وَقَالَ آخِرُ هُوَ اسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ

لَوْ لَا أُمِّيَّةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي أَحَازِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلْجَأَ بِهَا تَهْوِي حَيَاتِي وَأَهْوِي تَهَا شَفَقًا	وَلَمَّا قَارَسَ الدُّجَى فِي حَنْدِيرِ الظُّلَمِ ذُلُّ الْيَتِيمَةِ يَجْفُوهَا ذُووَالْحِمِّ فِيهِتَكَ السِّتْرُ عَنْ الْحِمِّ عَلَى وَضَمِّ وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
--	---

أَخْشَى فُظَاظَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَخٍ
وَكُنْتُ أُبْقِي عَلَيْهَا مِنْ أَذَى لِكَلِمٍ

عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا
فَتَحْنُ كَمَا الْمَزْنُ مَا فِي نَصَائِنَا
وَنُكْرَانُ نَشْتَأُ عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ
إِذَا سَيِّدٌ مَتَا خَلَقَامَ سَيِّدٍ
وَمَا أُخْبِدْتُ نَارُ لَنَا وَنَطَارِي
وَأَيَّامَنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا
وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ مَشْرِقٍ
مُعَوَّدَةٌ إِنْ تَسَلَّ نَصَائِنَا
سَبَلِي إِنْ جَهَلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَهُمْ
فَارْتَبَنِي لَذَائِنُ قُطْبٍ لِقَوْمِهِمْ

لَوْ قَتَّ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نَزُولُ
كَهَامٌ وَلَا يَفْنَا يُعَدُّ بِغَيْلٍ
وَلَا يَنْكُرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ
قَوْدُلٌ لِمَا قَالُوا لِكَامُ فَعُولُ
وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ
لَهَا غُرُرٌ مَعْلُومَةٌ وَنَحْوُ
بِهَامٍ قَرَامِ الدَّارِعِينَ قُلُولُ
فَتُغْمَدُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ
وَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهْلُولُ
تُدْرِمُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

١٣) وقال لفضل بن العباس بن عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا
لَا تَطْمَعُوا أَنْ تَهَيِّنُونَا وَتُكْرِكُوا
مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَنْ نَحْنِ ثَلَاثِنَا
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُجْبِكُكُمْ
كُلُّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بَغْضِ صَاحِبِهِ

لَا تَبْشُرُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا
وَأَنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا
سِيرُوا مُرَوِّدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا
وَلَا تَلُومُوا أَوْلَا شُجْبُونَا
بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا

مَنْ فَارِشُ خَالِهِمْ أَيَّاهُ يَعْثُونَا
حَدَّ الظُّبَاةِ وصلناها بأيدينا
مع البُكَاةِ على مَنْ مَاتَ يَكُونَا

لَوْ كَانَتْ فِي الرَّفِثِ مِثْنَا وَاحِدٌ قَدْ عَوَا
إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ
وَلَا تَرَاهُمْ وَأَنْ جِلَّتْ مَصِيبَتُهُمْ

وَتَرَكَبْتُ الْكُرَّةَ أَحْيَانًا فِي فَرْجِهِ

عَنَّا الْحِفَاظُ وَاسِيَا تَوَارَتِينَا

(١٢) وَقَالَ السَّمَوِيُّ بْنُ عَادِيَاءَ

فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلُ
شَبَابٌ تَسَاهَى بِالْعُلَى وَكُهُولُ
عَزِيزٌ وَجَارُ الْوَكَثَرِينَ ذَلِيلُ
مُرْنِيْفٌ يَرُدُّ الظَّرْفَ هُوَ كَلِيلُ
إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَوْ بُنَا لَطَوِيلُ
إِذَا مَا سَرَّ أَتَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ
وَتَكْرَهُهُ أَجَالُهُمْ وَتَطُولُ
وَلَا طُلَّ مَتَا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاةِ تَسِيلُ
إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمَلَنَا وَفُحُولُ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْرِشْ مِنَ اللَّوْمِ عِرْضُهُ
وَأَنْ هُوَ لَمْ يَجْعَلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْبَهَا
تَعْيَرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا
وَمَا قُلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا
وَمَا ضَرُنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا
لَنَا جَبِلٌ يَحْتَلُّهُ مِنْ نَجِيرِهِ
رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى سَمَابُهُ
وَأَنَا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً
يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ أَجَالَنا لَنَا
وَمَا مَاتَ مِثْنًا بِسَيْدٍ حَتَفَ أَنْفَهُ
تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاةِ نَفْسُنَا
صَفَوْنَا فَلَمْ تَكْدَسْ وَاخْلَصَ سَوْنَا

(١٠) وقال قطري بن الفجاءة

اقول لها وقد طأرت شعاغا
فانك لو سألت بقاء يوم
فصبراني مجال الموت صبرا
ولا ثوب البقاء بشوب عيز
سبيل الموت غاية كل حي
ومن لا يعتبط يسم ويهرم
وما للمرء خير في حياة

من الابطال ويحك لا تترعى
على الرجل الذي لك لم تطاع
فما نيل الخلود بمستطاع
فيطوى عن اخي لخنم اليراع
قد اعيه لاهل الارض داء
وتسليه المنون الى انقطاع
اذا ما عد من سقط المتاع

(١١) وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

انا محيوك يا سلمي فحيننا
وان دحوت الى جلي ومكرمة
انا بنى نهشل لاندعي كاي
ان تبتر رعاية يوما لمكرمة
وليس يهلك وما سيد ابد
انا لخرخص يوم الرثم انفسنا
بيض مفارقنا تغلي مراحلتنا
الى لمن معشر افنى او ائلهم

وان سقيت كرام الناس فاسقيننا
يوما سراة كرام الناس فادعيننا
عنه ولا هو بالابناء يشتريننا
تلق الثواب متا والمصيلتنا
الا فلتينا غلاما سيدا فينا
ولو نسا مربها في الا من اغلينا
ناسوا باموالنا آثارا يديننا
قول الكماة الا اين المحامنا

فَذَاكَ قَرِيبُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلُ
أَقُولُ لِلْحَيَّانِ وَقَدْ صَفَرْتُ لَهُمْ
هَمًّا خَطَّتْ أَمَّا إِسَاءَةٌ وَمِنَّةٌ
وَأُخْرَى أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا وَانْهَآ
فَرِشْتُ لَهَا صَدْرُ قَرْ لَعَنَ الصَّفَا
فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لِمِ يَكْدُمُ الصَّفَا
فَأَبَتْ إِلَى فُتُومٍ وَلَمْ أَكْ أَيْبًا

إِذَا اسْدَمَ مِنْهُ مَنُخْرَجًا شَ مَنُخْرُ
وَطَابِي وَيَوْمِي ضَيِّقُ الْجُحْرِ مُرُومُ
وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحِرِّ أَجْدَرُ
لَمَوْزٍ حَزْمٍ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرُ
بِهِ جُؤْجُؤُ عَيْلٍ وَمِنْهُ فَخْصَرُ
بِهِ كَذْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزْيَانُ يَنْطَرُ
وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَحْصِفُ

(٩) وَقَالَ تَابُطْ شَرًّا

إِلَى لَمُهِدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدُ
أَهْرُ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عِطْفُهُ
قَلِيلُ التَّشَكُّي لِلْمُهْمِّ يُصِيبُهُ
يَظَلُّ بِمَوَاطِئِهِ وَيُمَسِّي بِغَيْرِهَا
وَيَسْبِقُ وَقَدْ الرِّيمُ مِنْ جَيْشٍ يَنْتَحِي
إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النُّوْمُ يَنْزِلُ
وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَيْبَةً قَلْبِهِ
إِذَا هَتَرَ فِي عَظْمٍ قَرِينٍ تَهَلَّتْ

بِهِ لَا بِنَ عِمِّ الصَّدَقِ شَمْسُ بِفَالِكِ
كَمَا هَزَّ عِطْفِي بِالْهَجَّانِ كَأَوَّلِكِ
كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى الْتَوَى الْمَسَالِكِ
جَحِيشًا وَيَعْرُودِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ
بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمَتَدَارِكِ
لَهُ كَالِئٍ مِنْ قَلْبٍ شَيْئًا أَنْ فَاتَكَ
إِلَى سَلَّةٍ مِنْ حِدٍّ أَخْلَقَ صَائِكَ
نَوَاجِذُ أَفْوَاهِ السَّنَايَا الضَّوَاجِكِ

يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَسَّ الْأَيْنِسَ يَهْتَدِي
بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ

(٧) وقال أيضاً محبوباً بركة

<p>هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ لِمَا بَيْنَ مُضْعَدٍ عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا أَنِّي تَخَلَّصْتُ أَكَلْتُ فَحَيْثُ ثَمَّ قَامَتْ فَوَدَّعْتُ فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزِدُّهَا وَعِيدُهُمْ وَلَكِنْ عَرَفْتُني مِنْ هَوَاكَ صَبَابَةً</p>	<p>جَنِيكَ وَجُثْمًا لِي بِبَرَكَةِ مُوَيْقٍ إِلَى وَبَابِ السَّجْنِ دُونِي مُفْلَقٍ فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهُقُ لَشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ وَلَا أَنِّي بِالْمَشْيِ فِي الْقَبْرِ أَفْرَقُ كَمَا كُنْتُ الْقِيَّ مِنْكَ إِذَا نَامُ طَلَقُ</p>
--	--

(٨) وقال أبو عطاء السِّنْدِيُّ

<p>ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا فَوَاللَّهِ مَا أَذْهَبَ دِرْهَمِي وَإِنِّي لَصَادِقُ فَإِنْ كَانَ سَحَرًا فَاعْذِرْ بَنِي عَلِيٍّ هُوَ</p>	<p>وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الْمُتَقَفَّةُ الشَّمْوُ أَدَاءُ عَرَايِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْرُهُ وَإِنْ كَانَ دَاءٌ غَيْرُهُ فَلَاكَ الْعُدْرُ</p>
---	---

(٩) وقال تَابِطُ شَرًّا وَهُوَ تَابِطُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ

<p>إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْنِ الَّذِي لَيْسَ فَادِكُهُ</p>	<p>أَصَاعَ وَقَالِي أَمْرُهُ وَهُوَ مُدِيرُ بِهِ الْخَطْبُ إِلَهُهُو لِلْقَصْدِ مُبِصِرُ</p>
---	--

٢٤) وَقَالَ أَبُو الْغَوْلِ الطُّهَوِيُّ

<p>فَدَرَسَ نَفْسِي مَا مَلَكَتْ يَدَيَّ فَوَارَسَ لَا يَمَلُّونَ الْمَنَايَا وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسِيٍّ وَلَا تَبْلَى بِسَالَتْهُمْ وَأَنَّ هُمُ هُمْ مَنْعُوا حَتَّى الْوَقْتِ بِضَرْبٍ فَنَكَبَ عَنْهُمْ دَرَّةَ الْأَعَادَى</p>	<p>فَوَارَسَ صَدَقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي إِذَا دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ الزُّيُونِ وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلَظِ يَلِينِ صَلُّوْا بِالْحَرْبِ حِينَ بَعْدَ حِينِ يُؤَلَّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ</p>
--	--

وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَا
إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ

٢٥) وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ

<p>أَلَمْ تُفَى بِقُرَّي سَجَلٍ حِينَ أَحَلَّيْتُ فَقَالُوا النَّائِثَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ وَلَمْ تَدْرِ إِنْ حِضْنَاهُ مِنَ الْمَوْتِ حَيْضَةً إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَا نَزَقَا فَرَجَتْ لَنَا</p>	<p>عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْبَائِلُ صَدُّوْا رِجَاحَ أُشْرَعَتِ أَوْ سَلَّيْلُ تُغَايِرُ صَرْعَى نَوْءِهَا مُتَخَاذِلُ كَمِ الْعُثْرِ بَاقٍ وَالْمُدَى مُتَطَاوِلُ بَايَمَانَنَا بَيْضُ جَلَّتْهَا الضِّيَاقِلُ</p>
---	--

لَهُمْ صَدْرٌ سِيغَى يَوْمَ بَطْحَاءِ سَجَلٍ
وَلِي مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

كَسَالِي إِذَا لَوَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنُطِقٍ
أَخْبِرْ مَنْ لَا يَقِيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ
لَهُمْ رَيْثَهُ تَعْلُو صَوِيَّةَ أَمْرِهِم
وَالَّذِي لَرَأَيْكُمْ عَلَى بَطْءِ سَعِيكُمْ
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عَصَبَةِ مَا زَيْنَ
لَهُمْ أَذْرُعُهُ بَارِدًا نَوَاشِئُ لُحْمِهَا

يَلْهَى بِهِ الْاِسْتِبُولُ وَهُوَ عَنَاءُ
وَلَوْ شِئْتُ قَالَ لِمُنْبَادٍ نَسَاؤُا
وَلَا مَرِيرًا رَاحَةً فَقَضَاءُ
كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ
وَهَلْ كُفَلَانِي فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ
وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحَرْبِ عُنَاءُ

كَأَنَّ دَنَاتِي رَأَى عَلَى قِسْمَاتِهِمْ
وَإِنْ كَانَ قَدْ شَعَّتِ الْوُجُوهَ لِقَاءُ

(٣) وَقَالَ لِفَيْدُ الرِّمَّانِي فِي حَرْبِ الْبَسُوسِ

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ
عَسَى الْإِيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ
فَلَمَّا صَوَّرَ الشَّرُّ
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُذَا
مَشِينًا مَشِيَّةَ اللَّيْثِ
بِضَرْبٍ فِيهِ تَوَهِينٌ
وَطَحْنٍ كَفِيمِ الرِّزْقِ
وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْمِ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيٌّ

وَقَلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ
نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
وَأَمْسَى وَهُوَ عَرِيَانُ
نَ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
وَتَخْضِيعٌ وَإِقْرَانُ
غَدَا وَالرِّزْقُ مُلْكُهُ
لِالذِّلَّةِ إِذْ عَانَ
نَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

١- نُحْبَةُ مَنْ بَابِ الْحَمَاسَةِ

(١) قَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ بَلْعَنْبَرٍ

وَأَسْمُهُ قُرَيْبُ بْنُ أُنَيْفٍ

لو كُنْتُ مِنْ مَا زَرِنَ لَمْ تَسْتَبِرْ إِلَيَّ إِذَا الْقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خَشِنٌ قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِي لَهُمْ لَا يَسْأَلُونَ إِخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدُوٍّ يَجُزُّونَ مِنْ ظِلِّ أَهْلِ الظِّلِّ مَغْفِرَةً كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِخَشِيَّتِهِ فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا ارْتَكَبُوا	بَنُو اللَّيْقِيطَةِ مِنْ ذُهْلٍ بَنُ شَيْبَانَ عِنْدَ الْحَفِيطَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لَهَا طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا فِي النَّايِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانَا لَيْسَ مِنْ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ لُثُوءٍ إِحْسَانَا سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَسَانَا شَدُّ وَالْإِغَارَةِ فَرُّ سَائِدٍ وَمُرْكَبَانَا
--	---

٢- وَقَالَ مُحَرَّرُ بْنُ الْمَكْعَبِ الصُّبِّيُّ

لَبْنَى عَدَى بْنُ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ

أَبْلَغُ عَدَى يَأْجِثُ صَارِبًا نَوَى	وَلَيْسَ لَهُ هَلْ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ
--	--

گئی۔ اور دینیور کا ایک آدمی جس کا نام ابوالعواذل تھا ہمدان آیا اور یہ کتاب لے کر اصفہان پہنچا، وہاں کے اُدباء میں یہ کتاب بہت مقبول ہوئی۔ اور انہوں نے اس قسم کی باقی کتابوں کو چھوڑ کر اسی کو پڑھنا پڑھانا شروع کر دیا۔ پھر اصفہان سے یہ کتاب آس پاس کے علاقوں میں شائع ہوئی۔

حما سہ دس باب میں منقسم ہے۔ کوئی باب بڑا ہے۔ کوئی چھوٹا۔ پہلا باب، باب الحما سہ ہے (اور اسی کی وجہ سے کتاب نے یہ نام پایا ہے)، اس کے بعد ابواب ذیل ہیں :- باب المراثی، باب الادب، باب الغیب، باب الطہاء، باب الاشیاف والمذبح، باب الصفات، باب السیر والتعاس، باب المثلح، باب مذمة النساء۔

تبریزی نے لکھا ہے :-

ومن اجود ما اختار ومن القصائد المفضليات ومن المقطعات الحماسة وقالوا ان ابا تمام في اختيار الحماسة اشعر منه في شعرك ،

حما سہ کی ۳۴ نظمیں جو آئندہ صفحوں پر درج ہیں۔ ان کا انتخاب چارلس جیمز لائل نے کیا۔ اور ۱۸۸۵ء میں ان کا انگریزی ترجمہ مع حواشی مفیدہ کے لنڈن سے شائع کیا، اس کتاب کا نام

حسن بن وہب نے اُس کو موصل کا صاحب البرید بنایا اور دو سال تک وہ اس عہدے پر فائز رہ کر اسلام کے قریب وہیں فوت ہوا۔ اس شہر کے باہر اس کی قبر ابن خلکان کے زمانے میں موجود تھی۔

ابو تمام کا دیوان پہلے ابو بکر صولی نے یہ ترتیب حروف مرتب کیا۔ پھر علی بن حمزہ نے باعتبار مضامین، جن حالات میں ابو تمام نے حماسہ تالیف کیا وہ تیریزی شارح حماسہ نے مفصل بیان کئے ہیں، اور لکھا ہے کہ ابو تمام نے عبداللہ بن طاہر والی خراسان کے دربار میں حاضر ہو کر اس کی مدح کہی اور ہزار دینار انعام پا کر وہ عراق کی طرف روانہ ہوا۔ جب ہمدان پہنچا تو ابوالوفاء بن سلمہ نے اس کے آنے کو غنیمت سمجھ کر بہت خاطر و مدارات کی۔ اس اثنا میں برف باری اتنی ہوئی کہ راستے تمام رُک گئے۔ ابو تمام مغموم ہوا، تو ابوالوفاء نے اس کو سمجھایا کہ مجبوراً چن دے اور قیام کرنا پڑے گا۔ کیونکہ سڑکوں کے کھٹنے میں ایک مدت لگے گی، یہاں رہو اور مطالعہ سے دل ہلاؤ۔ مطالعہ کے لئے ابوالوفاء نے ابو تمام کو اپنا کتاب خانہ پیش کیا تو ابو تمام مطالعہ میں مشغول ہو گیا۔ اور اسی زمانے میں اس نے پانچ کتابیں تصنیف کیں جن میں سے ایک حماسہ ہے یہ کتاب آل سلمہ کے کتاب خانوں میں محفوظ پڑی رہی۔ اور وہ اس کو کسی کو دکھانے تک کے بھی روادار نہ ہوتے تھے۔ یہاں تک کہ زمانہ نے پلٹا دکھایا۔ اور اس گھرانے کے لوگوں کی حالت بدل

ترجمہ

ابو تمام حبیب بن اوس الطائی مؤلف حماسہ

یہ مشہور شاعر خلیفہ مامون و معتصم کے زمانے میں تھا، کہتے ہیں کہ اس کا باپ عیسائی تھا اور دمشق کے ایک گاؤں میں رہتا تھا، ابو تمام نے مصر میں نشو و نما پایا، ابن خلکان (۱۲۳) نے اس کی ابتدائی زندگی کا حال اور اس کا حلیہ یوں بیان کیا ہے :-

قیل انہ کان یسقی الناس ماء بالبحرۃ فی جامع مصرو
قیل کان یخدم حائلکا و یعمل عندہ بدمشق و کان ابوہ خمارا
بہا و کان ابو تمام اسم طویلا فصیحا حلوا الکلام فیہ تمتعہ
یسیرۃ و اشتغل و تنقل الی ان صار منہ ما صار،

اسی مصنف نے عولی کی یہ رائے ابو تمام کی نسبت نقل کی ہے :-
و کان واحد عصرۃ فی دیباجۃ لفظہ و بضاعۃ شعرہ و حسن
اسلوبہ ولہ کتاب الحماسۃ الّتی دلت علی غزادۃ فضلہ
و اتقان معرفتہ بحسن اختیاسہ و کان لہ من
المحفوظات ما لا یلحقہ فیہ غیرہ قیل انہ کان یحفظ ۱۴
اس جوزۃ للعرب غیر القصائد و المقاطیع و مدح الخلقاء
واخذ جراثیم وجاب البلاد ♦

من

كتاب شعراء الحماسة

وَأَنَا الْمُنْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا
 وَأَنَا الشَّارِبُونَ الْيَمَاءَ صُفْوًا
 أَلَا بَلِغْ بَنِي الطَّمَا حِ عَنَّا
 نَزَلْتُمْ مَنَزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا
 قَرِينَا كُفْعَجَلْنَا قَرَاكُم
 عَلَى أَثَارِنَا بِصُحْرَاكُم
 ظَعَانُ مِنْ بَنِي جُثَمِ بْنِ بَكْرِ
 أَخَذَنْ عَلَى بَعُولَتِهِنَّ عَهْدًا
 لَيْسَتْ لَيْنَ أَبَدًا أَنَا وَبَيْضَا
 إِذَا مَا رُحْنُ يَمَشِينُ الْهُوَيْنَا
 يَقْتَنُ رِجِيَادَنَا وَيَقْلُنُ لَسْتُمْ
 إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا يَقِينَا
 وَمَا مَنَعَ الظَّعَانُ مِنْ مِثْلِ ضَرْبِ
 لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا
 إِذَا مَا السَّلْكُ سَامَ النَّاسِ خَشْفًا
 نُسْتَى ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا
 إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِي
 مَلَأْنَا الْبَرَحَ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا
 أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا

وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا أُتِينَا
 وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينَا
 وَدُعِمْنَا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا
 فَجَعَلْنَا الْقُرَى أَنْ تَشْتُمُونَا
 قُبِيلَ الصُّبْحِ مَرْدَاةً طَحُونَا
 نَحَاذِرُ أَنْ تَفَارِقَ أَوْتَهُونَا
 خَلَطَنَ بِمِيسِمٍ حَسَبًا وَدِينَا
 إِذَا الْكَوَاكِبُ أَوَارَسَ مُعَلِّمِينَا
 وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مَقَرُّ بَيْنَا
 كَمَا أَصْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا
 يُعُولَتْنَا إِذَا لَمْ تَتَنَعَّوْنَا
 لِشَيْءٍ بَعْدَ هُنَّ وَلَا حَيِينَا
 تَرَى مِنْهُ السَّوَادَ كَالْقَلْبِينَا
 وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا
 أَبِينَا أَنْ نُقَرَّ الْخُسْعَتِ فِينَا
 وَلَكِنَّا سَكَبَدُ ظَالِمِينَا
 تَجَرَّلَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا
 وَظَهَرَ الْبَحْرُ مَلَأَ سَفِينَا
 فَتَجَهَّلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَارًا
 وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْ قَدْ فِي خَزَائِرِ
 وَنَحْنُ الْحَارِسُونَ بِذِي أُرَاطِي
 وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطْعِمْنَا
 وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا
 وَكُنَّا الْوَيْسِينَ إِذَا التَّقِينَا
 فَصَالُوا صَوْلَةً فِي مَنْ يَلِيهِمْ
 فَأَبُوا بِالزَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا
 إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ
 أَلَمْ تَعْلَمُوا مِمَّا وَمِنْكُمْ
 عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي
 عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ إِلَّا ص
 إِذَا وَضَعْتَ عَنِ الْوَبَالِ مِمَّا
 كَانَ مَتَوْنَهُنَّ مَتَوْنُ غَدِيرِ
 وَتَحِبُّنَا غَدَاةُ الرَّوْعِ جُرْدُ
 وَبَرْتَنَاهُنَّ عَنِ آبَاءِ صِدْقِ
 وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعِدِ
 يَا نَا الْعَاصِمُونَ بِكُلِّ كَحْلِ
 وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا يَلِينَا

وَأَوْفَاهُمْ إِذَا أَحَقَدُوا وَيَسِينَا
 رَقَدْنَا فَوْقَ رَقْدِ الرَّافِدِينَا
 تَسَعَتْ الْجِلَّةُ الْخَوْثُ الدَّرِينَا
 وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عَصِينَا
 وَنَحْنُ الْوَخِدُونَ لِمَا رَضِينَا
 وَكَانَ الْإِسْرِينَ بَنُو أَبِيْنَا
 وَصَلْنَا صَوْلَةً فِي مَنْ يَلِينَا
 وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مَصْفَرِينَا
 أَلَمْ تَعْرِفُوا مِمَّا الْيَقِينَا
 كِتَابُ يَطْحَنَ وَيَرْتَمِينَا
 وَأَسْيَاكُ يَقْمَنَ وَيَنْحَنِينَا
 تَرَى فَوْقَ التَّجَادُ لَهَا غَضُونَا
 رَأَيْتَ لَهَا جِلْدَ الْقَوْمِ جُونَا
 تُصَفِّقُهَا الرِّيَّاحُ إِذَا أَجْرِينَا
 عَمْرُ فَنَ لَنَا نَقَائِدَ وَافْتَلِينَا
 وَنُورِثُهَا إِذَا امْتَنَّا بِنِينَا
 إِذَا قُبِبَ بِأَبْطَحِهَا بِنِينَا
 وَأَنَا الْبَاذِلُونَ لِمُجْتَدِينَا
 إِذَا مَا الْبَيْضُ زَايَلَتِ الْجُفُونَا

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتِ حِدٍّ
 بَغْتَيَانِ يَرُدُّنَ الْقَتْلَ حِدًّا
 حُدًّا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
 فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتُنَا عَلَيْهِمْ
 وَأَمَّا يَوْمَ لَاحِثْنِي عَلَيْهِمْ
 بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُثَيْمٍ بِكَرٍّ
 بِأَيِّ مَشْيِيَةٍ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ
 بِأَيِّ مَشْيِيَةٍ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ
 تَهْدَدُنَا وَأَوْعَدُنَا دُودِيًّا
 فَإِنَّا نَنَّا يَا عَمْرُو أَعْيَيْتُ
 إِذَا عَصَلُ لِنَقَاتُ بِهَا اسْتَمَارَتْ
 عَشْوَزَنَةُ إِذَا انْقَلَبْتَ أَرَنْتُ
 فَهَلْ حُدَّتْ فِي جُثَيْمٍ بِكَرٍّ
 وَرَثَانَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْبٍ
 وَرَثَتْ مُهْلِكُهُ وَالْخَيْرُ مِنْهُ
 وَعَتَابًا وَكُلُّهُ مَا جَمِيعًا
 وَذُ الْبُرَّةِ الَّذِي حُدَّتْ عَنْهُ
 وَمَتَابِلَهُ السَّاعِي كُلِّبٌ
 مَتَى نَعْقُدُ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ

هُحَاظَةٌ وَكُنَّا السَّابِقِينَ
 وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ
 مُقَادَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ يَدِينَا
 فَتَنْصِبُهُ غَامِرَةً مُتَكَلِّسِينَ
 فَتَنْصِبُهُ فِي هِجَالِنَا شَيْبًا
 نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْعُرُونَا
 تُطِيعُنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا
 نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِينَا قُطَيْدًا
 مَتَى كُنَّا لَامِكًا مَقْتَرُونَا
 عَلَى الْوَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَكِلِنَا
 وَوَلَّتْهُمْ عَشْوَزَنَةُ نَرَبُونَا
 تَدُقُّ قَفَا الْمُشَقِّقِ وَالْجَبِينَا
 يَنْقُصُ فِي خُطُوبِ الْأَوَّلِينَا
 أَبَاحَ لَنَا حُصُونُ الْمَجْدِ
 زُهَيْرًا نَعْمَ دُخْرًا لَدُنَّا
 بِهِمْ بَلْنَا تَرَاثَ الْأَكْرَمِينَا
 بِهِ نُحْيِي وَتُحْيِي لِمُجَبِّينَا
 فَأَيُّ الْمَجْدِ الْأَقْدَرُ لِينَا
 نَجِدُ الْوَصْلَ أَوْ نَقْصُ الْقَرِينَا

يَا نَاثُورُ دُ السَّ اِيَاتِ بِيضًا
وَاَيَّاهُ لَنَا غَيْرَ طَوَالٍ
وَسَيِّدٍ مَعَشِيرٍ قَدْ تَوَجَّوْهُ
تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ
وَقَدَّهَرَتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا
مَتَى نَنْقُلُ اِلَى قَوْمٍ رَحَانَا
يَكُونُ ثِقَالُهَا شَرْقَى نَجْدٍ
وَاِنَّ الصِّغْنَ بَعْدَ الصِّغْنَ يَفْشُو
وَبَرْتَنَا الْمَجْدُ قَدْ عَلِمْتُ مَعْدُ
وَنَحْنُ اِذَا اِعْمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
تَدْرِفُ عَنْهُمْ اِلَاعِدَاءُ قَدْ مَا
نُطَا عَنْ مَا تَرَخَى النَّاسُ عَنَّا
يَسْمُرُ مِنْ تَنَا الْخَطِيَّ لُدِّينَ
نَشْقُ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا
تَخَالُ جَمَاجِمَ الْاِبْطَالِ فِيهَا
نَحْزُرُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ
كَانَ سَيُوفُنَا فِيْنَا وَفِيهِمْ
كَانَ نَيَابُنَا مَتَا وَفِيهِمْ
اِذَا مَا سَحَى بِالْاَسْنَانِ حَيٍّ

وَتُصْدِرُ هُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوَيْنَا
عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا
يَتَجَرَّ الْمَلِكُ يَحْيَى الْمُحْجَرَيْنَا
مُقَلَّدَةً أَحْنَتْهَا صُفُونَا
وَسَدَّ بَنَاتُ قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا
يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا لِحِينَا
وَلَهُوْتُهَا قَضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا
عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّافِينَا
نُطَا عَنْ دُونِهِ حَتَّى يَبِينَا
عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا
وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا
وَنَضْرِبُ بِالسَّيُوفِ إِذَا اخْتَبَيْنَا
ذَوَابِلَ أَوْبِدِيضٍ يَعْتَلِينَا
وَنُخْلِيهَا الرِّقَابَ فَيُخْتَلِينَا
وَسُوقًا يَا لَمَّا عَزِيرَتِينَا
فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَ
مَخَارِيقُ بَايْدَى لَا عِينَا
خُضْبُنَ بِأَرْجَوَانِ أَوْ طَلِينَا
مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا

قال عمرو بن كلثوم

أله هيتي بصحنك فاصبر حينا
 مشعشعة كأن الحصى فيها
 تجور يدي الليانة عن هواه
 ترى اللجر الشحيح إذا أمرت
 صد ديت الكاس عنا أم عمير
 وما شتر الثالثة أم عمير
 وإنا سوف تدر كنا المنايا
 قفي قبل التفريق يا طحيننا
 بيوم بكر يهمة ضربا وطعنا
 قفي نسألك هل أحد شتر قفا
 ثريك إذا دخلت على خلعة
 ذراعي غيطل أدماء يكر
 تذكرت الصبا واشتقت لنا
 وأعرضت اليمامة واشمخرت
 فما وجدت كوجدي أم سقي
 ولا شطآن لم يذك شقاها
 وإن غدا إن اليوم رهق
 أباهني فلا تعجل علينا

ولا شقي خمود القندرينا
 إذا ما الماء خالطها سخيننا
 إذا ما ذاقها حتى يلبسنا
 عليه لعلها فيها مهيبتنا
 وكان الكاس مجراها اليميننا
 بصاحبك الذي لا تصبر حينا
 مقدر لنا ومقدر مرينا
 تخبرك اليقين وتخبرنا
 أقربه هو إليك العيوننا
 لو شك البيّن أم خذت اليميننا
 وقد آمنت عيون الكاشحيننا
 تربعت الأجادر والمثونا
 رأيت حمولها أصلا حديننا
 كاسيات بأيدي مصلتيننا
 أضلته فرجعت الحنيننا
 لها من سعة إلا جنيننا
 وبعد غد يسا لا تغلبنا
 وأنظرننا تخبرك اليقيننا

جس کو سن کر عمرو بن ہند نے بنو بکر کے ستر کے ستر آدمی چھوڑ دیئے اور ان کو حارث کے حوالے کر دیا، تب عمرو بن کلثوم نے اپنا قصیدہ پڑھا :-

الاهبى بصحنك فاصبحينا

صاحب اخائی نے لکھا ہے :-

وكان قام بها خطيبا بسوق عكاظ وقام بها في موسم
مكة وبنو تغلب يعظمها جدًّا ويرونها صغارهم
وكبارهم حتى هجوا بذلك قال بعض شعراء بكر
ابن وائل :-

الهي بنى تغلب عن كل مكرمة

قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

يروونها ابداً ما كان اولهم

يا للرجال لشعر غير مسثوم

وقال، الفرزدق يرد على جرير في هجائه الا خط :-

ما خرت تغلب وائل هجوتها ام بليت حيث تنالهم ابجران

قوم هم قتلوا ابن هند عنوة عمروا وهم قسطوا على النعمان

له آى جارد ارقسط قسطا عدل وقسط قسطا وقسطا

جارد جاد عن الحق ضد، وكان لعمر بن كلثوم اخ يقال له

مرة فقتل المنذر بن النعمان واخاه

له ابن المنذر

اوپر کہا جا چکا ہے کہ یہ روایت صاحب کتاب الاغانی نے
 درج کی ہے۔ علامہ تبریزی نے اپنی کتاب شرح القصائد العشر
 میں اس معلقہ کی وجہ تصنیف اور ہی بیان کی ہے۔ وہ مختصر یہ ہے
 کہ بنو تغلب بن واطل اور بنو بکر بن واطل کے درمیان کچھ بغض و
 فساد تھا، ایک موقع پر چند تغلبیوں نے بنو بکر سے پانی مانگا،
 انہوں نے نہ دیا۔ تغلبی مایوس ہو کر واپس آئے اور ان میں سے
 ستر آدمی پیاسے مر گئے۔ اس پر دونوں قبیلے آمادہ جنگ ہو گئے
 مگر طرفین کے معقول پسند آدمی مانع آئے اور انہوں نے کہا کہ ہم
 اپنا جھگڑا عمرو بن ہند بادشاہ حیرہ کے پاس لے جاتے ہیں اور
 اس کے فیصلے پر چھوڑتے ہیں۔ بادشاہ نے کہا: میں فیصلہ تو کرتا
 ہوں مگر اس شرط پر کہ پہلے بنو بکر کے مترشح قامیرے پاس
 پہنچا دیئے جائیں اور میں ان کو قید رکھوں، اگر فیصلہ بنو تغلب
 کے حق میں ہو تو یہ آدمی ان کے والے کر دیئے جائیں گے۔ اگر
 فیصلہ ان کے خلاف ہو تو ان آدمیوں کو چھوڑ دیا جائے گا۔
 مختصر یہ کہ بنو تغلب عمرو بن کلثوم کی قیادت میں بادشاہ
 کے پاس آئے اور بنو بکر الحارث بن حلیزہ کے ساتھ آئے
 عمرو بن کلثوم نے حارث کے ساتھ بات کرنے میں عذر کیا تو
 بادشاہ نے اس کو خاموش کر دیا۔ اس پر حارث نے اپنا قصیدہ سنایا۔
 اذ نتنا ببیننا اسماء

میدان میں خیمہ لگوا دیا اور روسائے مملکت کو بلوا بھیجا۔ سب آئے ان میں سردارانِ تغلب بھی تھے، عمرو بن کلثوم بادشاہ کے شامیانے میں جا بیٹھا اور اس کی ماں لیلیٰ بادشاہ کی ماں ہند رعمۃ امرو القیس بن حُجر شاعر کے خیمہ میں گئی جو بادشاہی شامیانے کے ایک جانب میں تھا، ابن ہند نے ماں کو کہہ رکھا تھا کہ جب پھل وغیرہ منگوائے جائیں تو نوکروں کو ادھر ادھر بھیج دیا جائے اور لیلیٰ (اُمّ عمرو بن کلثوم) سے کام کرنے کو کہا جائے، ابن ہند نے پہلے کھانا منگوا دیا، پھر پھلوں کے لانے کا حکم دیا۔ اس وقت ہند نے لیلیٰ سے کہا: لیلیٰ! یہ طبق تو ذرا اٹھا دینا، لیلیٰ نے کہا: جس کو ضرورت ہو وہ خود اٹھالے۔ ہند نے دوبارہ کہا اور اصرار کیا تو لیلیٰ نے چیخ کر کہا: وَاذْلَاهُ يَا لَتُخْلِبُ جب یہ آواز عمرو بن کلثوم کے کانوں میں پہنچی تو اُس کی آنکھوں میں خون اُتر آیا۔ عمرو بن ہند کی تلوار لٹک رہی تھی اسی کو ابن ہند کے سر پر کھینچ مارا اور بنو تغلب کو حکم دیا کہ سب کچھ ٹوٹ لو، اُنہوں نے شاہی ساز و سامان سب ٹوٹ لیا اور بادشاہ کی اونٹنیاں ہانک کر جزیرہ کو لے گئے، اسی بارے میں عمرو بن کلثوم نے یہ قصیدہ کہا:

اَلْوَهْبِي بِصَحْنِكَ اَلْحِ

اے عمرو بن ہند شہر میں قتل ہوا +

کی صحیح تاریخ معلوم نہیں ہے۔ اس کا زمانہ چھٹی صدی عیسوی کا زمانہ تھا۔ کہتے ہیں کہ وہ ڈیڑھ سو سال تک زندہ رہا۔

علامہ تبریزی نے ابو عمرو و الشیبانی کا قول نقل کیا ہے کہ تغلب جاہلیت میں بڑا زبردست قبیلہ تھا۔ اور اگر اسلام ذرا دیر میں آتا تو یہ قبیلہ اور قبیلوں کو نگل چکا ہوتا۔ جن حالات میں عمرو بن کلثوم نے ذیل کا معلقہ تصنیف کیا، ان کے متعلق مختلف روایات ہم تک پہنچی ہیں۔ ایک ان میں سے وہ روایت ہے جو کتاب الأغانی ج ۹ ص ۱۸۱ پر دی ہے۔ اور وہاں سے لے کر مختصر آیہاں درج کی جاتی ہے۔

کہتے ہیں کہ عمرو بن ہند نے ایک دن اپنے ندیوں سے پوچھا کہ عربوں میں سے کوئی شخص ایسا ہے جس کی ماں میری ماں کی خدمت کو عار سمجھے، انہوں نے کہا ہاں عمرو بن کلثومؓ اس لئے کہ اس کی ماں باپ مہلہل بن ربیعہ، چچا غلب ابن وائلؓ اعز العرب اور شوہر کلثوم بن مالک افریہا لعوب اور بیٹا عمرو بن کلثوم سید القوم ہے۔ اس پر عمرو بن ہند نے ان ماں بیٹے کو جزیرہ سے بلوا بھیجا۔ وہ حیرہ میں اس شان سے پہنچے کہ بیٹے کے ہمراہ ایک جماعت بنو تغلب کی تھی اور ماں کے ساتھ ایک گروہ تغلبی خواتین کا۔ بادشاہ نے حیرہ اور فرات کے درمیانی

ہی المشہورات فسمیت القصائد المشہورة“

مستشرقین یورپ کی رائے بہت حد تک ابو جعفر نحاس کی اس رائے کے موافق ہے، ان قصائد کو کعبے میں لٹکانے کی روایت غالباً قدیم نہیں، اس مضمون پر مفصل بحث ڈاکٹر نکلسن کی کتاب لٹریچر ہسٹری آف دی عربز کے صفحہ ۱۰۱ بجز پر دیکھنی چاہئے۔

اب رہا معلقات کی تعداد کا مسئلہ، ابو زید القرشی صاحب جہرۃ اشعار العرب نے ان کی تعداد آٹھ بتائی ہے (یعنی معلقات امرء القیس، زہیر، نابغہ، اعشہ، لبید، عمرو بن کلثوم، طرفہ و عنترہ) مگر زوزنی کے نزدیک وہ سات ہیں (بحدف معلقہ نابغہ و اعشہ و بشمول معلقہ حارث بن حلزہ)، علامہ تیسریزی شارح معلقات (متوفی ۱۰۸۵ھ) نے بھی یہی کہا ہے۔ البتہ ابو جعفر النحاس نے کہا ہے کہ معلقات تو سات ہی ہیں مگر بعض لوگوں نے نابغہ اور اعشہ کے قصائد کو بھی ان میں شامل کر لیا ہے گو ان کو معلقات میں شمار نہیں کیا،

جو معلقہ صفحات آئندہ میں درج ہے۔ اس کا مصنف عمرو ابن کلثوم بن مالک بن عتّاب التّعلّبی ہے۔ وہ تغلب بن وائل کی شاخ بنو جشم بن بکر سے تھا اور ۱۰۰ برس کی عمر میں قبیلہ کا سردار تسلیم کیا گیا تھا۔ اس کے مولد اور وفات

ترجمہ عمرو بن کلثوم التغلبي

مخلقات کی وجہ تسمیہ اور تعداد کے متعلق اصحاب اخبار میں اختلاف ہے۔ ابن عبد ربہ زالموتوفی ۳۲۹ھ نے لکھا ہے :-

”وقد بلغ من كثرة العرب به بالشعر وتفضيلها له ان عمدت الى سبع قصائد خيرتها من الشعر القديم فكتبت بها بماء الذهب في القباطى المدرجة وعلقتها في استار الكعبة فسنته المذهبات يقال مذهبة امرئ القيس ومذهبة زهير والمذهبات سبع وقد يقال لها المخلقات“

مگر ابن عبد ربہ کے معاصر ابو جعفر النحاس (م. ۳۳۸ھ) نے اس روایت سے اختلاف کیا ہے اور لکھا ہے :-

”واختلفوا في جمع هذه القصائد السبع وقيل ان العرب كان اكثرهم يجمعون بها ويقتضون الاشعار فاذا استحسن الملك قصيدة قال علّقوها واثبتوها في خزائني فاما قول من قال انها علقت في الكعبة فلا يعرفه احد من الرواة واصح ما قيل في هذا ان حنّاء الراوية لما رأى هذا للناس في الشعر جمع هذه السبع وحضّهم عليها وقال لهم هذه

له ماخوذ از تاريخ ادب اللغ العربيه (لايدان) ۹۸: ۱ بجد + ۳۷ المتوفى ۳۷۷ھ +

نخبة من

المعلقات السبع

قصيدة عمرو بن كلثوم التغلبي

فبدأ صوابه يعود إليه شيئاً فشيئاً فأكتب عليها يحدّق
 في وجهها تحدّقاً شديداً اذ يزحف نحوها دويداً رويداً
 حتّى رأى شبح الموت يُحدّق إليه من عينيها الشأختين
 الجامدتين فتراجع خوفاً ودُعراً افوطى في تراجع صدره
 ابنته فانتّ أنثى مولمة لم تتحوّل بعد لها حركة واحدة،
 فصرخ صرخة شديدة وقال: واشتقا آة واشتقا آة واخرج
 هائئنا على وجهه يعدو في الطُرق ويضرب رأسه بالعمد
 والجدران ويدفع كل ما يجد في طريقه من إنسان أو حيوان
 ويصيح: ابنتي! نروجتي! هلموا إلّي! أدر كوني! حتّى
 أعيأ فسقط على الأرض وأخذ يفحص التراب برجليه و
 يئنّ أنين الذبيح والناس من حوله آسفون عليه لولاهم
 يعرفونه بل لولاهم قرأوا في وجهه آيات شقائه،
 فكانت تلك اللحظة القصيرة التي استفاق فيها من
 دُهوله الطويل سبباً في غيابه ما بقي من عقله،
 وما هي إلا ساعة أو ساعتان حتّى أصبح مقيداً مغلولاً
 في قاعة من قاعات البيمارستان، فوارحمتاه له ولزوجته
 الشهيدّة، ولطفلة الصريجة ولأولاده المشرّدين
 البؤساء-

آيأَمَهَا بِتَسْمِيَةٍ تَتَحَرَّكُ فِي أَحْشَائِهَا فَعَلِمْتُ أَنَّهَا حَامِلٌ
وَأَنَّهَا سَتَأْتِي إِلَى دَارِ الشَّقَاءِ بِشَقِيٍّ جَدِيدٍ فَهَتَفْتُ
صَارِخَةً، رَحِمَتَكَ اللَّهُمَّ! فَقَدْ امْتَلَأَتِ الْكَأْسُ حَتَّى مَا
تَسَعُ قَطْرَةً وَاحِدَةً، وَمَا زَالَتْ تَكَابِدُ مِنْ أَلَمِ الْحَصْلِ مَا يَجِبُ
أَنْ تَكَابِدَهُ امْرَأَةٌ مَرِيضَةٌ مَكْرُوبَةٌ حَتَّى جَاءَتْ سَاعَةٌ وَضَعَهَا
فَلَمْ يَحْضُرْهَا أَحَدٌ إِلَّا جَارَتُهَا الْعُجُوزُ فَأَعَانَهَا اللَّهُ عَلَى أَمْرِهَا
فَوَضَعَتْ ثُمَّ مَرَضَتْ بِحُتَّى الْتِفَاسٍ مَرَضًا شَدِيدًا فَلَمْ
تَجِدْ طَبِيبًا يَتَصَدَّقُ عَلَيْهَا بِعِلَاجِهَا لِأَنَّ الْبِلَدَ الَّذِي لَا
يَسْتَحْيِي أَطِبَّاءُهُ أَنْ يَطِيبُوا أَهْلَ الْمَرِيضِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأُجْرَةٍ
عِلَاجِهِمُ الَّذِي قَتَلَهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَوْجَدَ فِيهَا طَبِيبٌ مُحْسِنٌ
أَوْ مُتَصَدِّقٌ، فَمَا زَالَ الْمَوْتُ يَدْنُو مِنْهَا مُرَوِّدًا ارْتِيًا حَقًّا
أَدْرَكْتُهَا رَحِمَهُ اللَّهُ فَوَافَاةً أَجْلَهَا فِي سَاعَةٍ لَا يَوْجَدُ فِيهَا بِجَانِبِهَا
غَيْرُ طِفْلَتِهَا الصَّغِيرَةِ عَالِقَةٍ بِشَدِيدِهَا،

فِي هَذِهِ السَّاعَةِ دَخَلَ الرَّجُلُ ثَأْرَ امْهَتَاجٍ يَطْلُبُ الشَّرَابَ
وَيَفْتَشُّ عَنْ نَرْوَجَتِهِ لَتَأْتِي لَهُ مِنْهُ بِسَاءٍ يَرِيدُ قَدْ أَرْبَعِينَ فِي
أَنْحَاءِ الْغُرْفَةِ حَتَّى رَأَاهَا مَمْدُودَةً عَلَى حَصِيرِهَا وَرَأَى ابْنَتَهَا
تَبْكِي بِجَانِبِهَا فَظَنَّتْهَا نَائِمَةً قَدْ نَامَتْ بِهَا وَدَفَعَ الطِّفْلَةَ بَعِيدًا
عَنْهَا وَأَخَذَ يُحَرِّكُهَا تَحْرِيكًا شَدِيدًا فَلَمْ تَشْعُرْ بِحَرَكَةِ فَرَايَةِ
الْأَمْرِ وَأَحْسَ بِرَعْدَةٍ تَتَمَشَّى فِي أَعْضَائِهِ حَتَّى أَصَابَتْ قَلْبَهُ

الكريم ذليلاً ومهيناً، وكيف انتشرت لك العقد اللؤلؤي
 المنظوم الذي كان حلية يد يعة في جريد السهر ثم
 استحال بعد انتشاره الى حصيات منبذات على سطح
 الغبراء تطوها النعال، وتدوسها الحوافر والاقدام، فتبكي
 بكاء الوالد في اشرقوم ظاعنين حتى تتلف نفسها او تكاد، على
 انهما ما اضررت قط في قلبها حقداً ذلك الانسان الذي كان
 سبباً في شقائهما وشقاء ولديها لاحتثها نفسها يوماً من الأيام
 بمغاضبته او هجرانه، لانها امرأة شريفة، والمرأة
 الشريفة لا تغدر بزوجه المتكوب، بل كانت تنظر
 اليه نظر الأم الحنون الى طفلها الصغير فترحمه وتعطف
 عليه، وتسهر بجانبه ان كان مريضاً، وتأسوا جراحه ان
 عاد جريحاً، وربما طرده الخمار في بعض لياليه من حانه
 حينما لا يجد معه ثمن الشراب فيعود الى بيته شائراً
 مهتماً يطلب الشراب طلباً شديداً فلا تجد بُدّاً من
 أن تعطيه نفقة طعامها، أو تبئاع له من الخمر ما
 تسكن به نفسه رحمة به وإبقاء على تلك البقية الباقية
 من عقله،

وكانت الدهر لم يكفه ما وضع على عاتقها من الأثقال
 حتى أضاف إليها ثقلها جديداً فقد شعرت في يوم من

وهذا أت سؤرتها في رأسه انحد الى الخان فلا يزال
 يشرب ويتزيت حتى يعود الى ما كان عليه -
 ولم يزل هذا أشأذه حتى حدثت منه بضعة شهراً
 الحادثة الآتية:

✱

✱ ✱

عجزت تلك الزوجة المسكينة ان تجد سبيلاً الى
 القوت وأبكاها أن ترى ولدها وابنتها باكيين بين يديها
 تنطق دموعها بما يصمت عنه لسانها فلم تر لها بداً من
 ان تترك تلك السبيل التي يركبها كل مضطّر عديم
 فأرسلتها خادمين في بعض البيوت يفتان فيهما ويقتانها
 فكانت لا تراهما إلا قليلاً ولا ترى زوجها إلا في الليلة التي
 تغفل فيها عنه عيون الشرطة وقلما تغفل عنه ، فأصبحت
 وحيدة في غرفتها له مؤنس لها ولا معين إلا جارية عجوز
 تختلعت اليها من حين الى حين ، فاذا فارقتها جارتها
 وخلت بنفسها ذكرت تلك الأيام السعيدة التي كانت
 تتقلب فيها في أعطاف العيش القاعم والتعمة السابغة
 بين زوج كريم واولاد كالكوكب الزهر حسناً وبهاءً ، ثم
 تذكر كيف اصبحت السيد مسوداً والمخدوم خادماً والعزيز

أكثر من بضعة شهرين ثم طرده عنه فلجأ هو وزوجته و
ولداها إلى غرفة حقيرة في بيت قديم في رُقاق مهجور
فأصبحت له أراه بعد ذلك إلا ذاهباً إلى الحانة أو عائداً
منها، فإن رأيته ذاهباً ترويت وجهي عنه، أو عائداً
دوت منه فمسحت عن وجهه ما لصق به من التراب
أو عن جبينه ما سال منه من الدَّم ثم قدَّته إلى بيته،

وهكذا ما زالت الأيام والأعوام تأخذ من جسم الرجل
ومن عقله حتى أصبح من يراه يرى ظُله من الظلال
المنتقلة، أو حُلُمًا من الأحلام السارية يمشى في طريقه
مشية الأهل المشدود لا يكاد يشعر بشيء مما حوله، ولا
يتقي ما يعترض سبيله حتى يدانيه، ويقف حيناً بعد
حين فيدور بعينه حول نفسه كأنما يُفتش عن شيء أضاعه
وليس في يده شيء يضيع، أو يُقلب نظره في آثوابه، وما
في آثوابه غير الرقاق والخروق، وينظر إلى كل وجه
يقابله نظرة شرداء كأنما يستقبل عدوًّا بغضاً وليس له
عدو ولا صديق، وربما تعلق بعض الصبيان بعائقه
فدفعهم عنه بيده دفعاً ليناً غير آبه ولا محتفل كما يدفع النائم
المنسغرق عن عائقه يد موقظه حتى إذا خلا جوفه من الحجر

له شُرَّة الرجل = دَهِشٌ وشُغْلٌ وحَيْرٌ فهو مشدود.

الأولى قبل اليوم، وما دمت قد فعلت فلا حيلة لي في ما
 قضى الله، قلت: ليس بينك وبين التزويج إلا عزيمة
 صادقة تعزمها فأذا أنت من التاجين، قال: ان العزيمة
 اثر من آثار الإرادة، وقد اصبحت رجلاً مغلوباً على
 أمرى لا إرادة لي ولا اختيار، فدعني يا صديقي
 والقضاء يصنع بي ما يشاء، وابك صد يقك القديم
 منذ اليوم ان كنت لا ترى بأساً في البكاء على السائقين
 المدنين،

ثم انفجر باكياً بصوت عالٍ وتركني مكاني دون
 ان يجيبني بكلمة وخرج هائماً على وجهه لا أعلم
 أين ذهب، فانصرفت لشأني وبين جنبتي من الهم
 والكمد ما الله به عليم،

✽

✽ ✽

لم يستطع رئيس الديوان يحتمل نديمه بالأمس
 زمناً طويلاً فأقصاه عن مجلسه استثقلاً له، ثم عزله
 من وظيفته استنكاراً لعمله، ولم تنرف عينه دمعة
 واحدة على منظر صريحه الساقط بين يديه. ولم يستطع
 مالك البيت الجديد أن يمهل فيه المالك القديم

حسبنا يا صديقي من الشقاء في هذه الحياة ما يأتي بنا به
 القدر فلا نضم إليه شقاءً جديدًا انجليبه بأنفسنا لأنفسنا، فهنا
 يدك وعاهدني على ان تكون لي منذ اليوم كما كنت لي
 بالأمس، فقد كنا سعداء قبل ان نفترق، ثم افترقنا
 فشقينا وهاتحن أولاء قد التقينا، فلنعش في ظلال لفصيلة
 والشرف سعداء كما كنا،

ثم مددت يدي اليه فراعني أنه لم يحرك يده
 فقلت له: مالك لا تمد يدك الي؟ فاستعبر بأكيا وقال:
 لا أتي لا أحب أن أكون كاذبًا ولا حائثًا، قلت: وما يمنعك
 من الوفاء؟ قال: يمنعني منه اتني رجل شقي لا حظ لي
 في سعادة السعداء، قال: قد استطعت أن تكون شقيًا،
 فلم لا تستطيع أن تكون سعيدًا؟ قال: لأن السعادة سماء
 والشقاء أرض، والنزول الى الأرض أسهل من الصعود
 الى السماء، وقد زلت قدمي عن حافة الهوة فلا قدرة
 لي على الاستمسك حتى ابلغ قرارتها، وشربت أول
 جرعة من جرعات الحياة المريرة فلا بد لي ان أشربها حتى
 ثمًا لثها ولا شيء من الاشياء يستطيع أن يقف في سبيلي
 إلا شيء واحد فقط، هو أن لا أكون قد شربت الكأس

طالما خفق بالبعداء، فأخوى ان يخفق رحمة بالآقرباء،
 ان هذه الحياة التي تحياها يا سيدي انما يلجأ اليها
 الهمل العاطلون الذين لا يصلحون لعمل من الاعمال
 ليتواسوا فيها عن أعيان الناس حياءً وخجلاً حتى يأتيهم الموت
 فينقذهم من عارهم وشقاؤهم، وما أنت بواحد منهم،
 إنك تمشي يا سيدي في طريق القبر وما أنت بناقيم
 على الدنيا ولا تستبئز بها فماد غبتك في الخروج منها
 خروج اليأس المنتحز،

عذرتك لو أن ما ربحت في حياتك الثانية يقوم لك
 مقام ما خسرت من حياتك الأولى، ولكنك تعلم أنك كنت
 غنياً فأصبحت فقيراً، وصحيحاً فأصبحت سقيماً، وشريفاً
 فأصبحت وضيعاً فإن كنت ترى بعد ذلك أنك سعيد فقد
 خلئت رقعة الأرض من الاشقياء.

إن كل ما يعينك من حياتك هذه أن تطلب فيها
 الموت فأطلبه في جرعة سم تشربها دفعة واحدة
 فذلك خير لك من هذا الموت المتقطع الذي يكثر فيه
 عذابك وألمك، وتعظم فيه آثامك وجرائمك، وما يُعاقبك
 الله على الأخرى بأكثر مما يعاقبك على الأولى،

لے تبرم بالامرئہ وضعرمنہ ۛ ملہ خود کٹی کرنے والا ۛ

لَمْ أَرَ أَمَّا هِيَ ذَلِكَ الْفَتَى الْجَمِيلَ الْوَضَّاحَ الَّذِي كَانَ
 كُلُّ مَنْبَتٍ شَعْرَةٍ فِي وَجْهِهِ نَبْأًا ضَاحِكًا تَمْوِجٌ فِيهِ ابْتِسَامَةٌ
 لَامِعَةٌ بَلْ سَرَّابَتْ مَكَانَهُ رَجُلًا شَقِيًّا مَنُكُوبًا قَدْ لَبَسَ لَهُمْ قَبْلَ
 أَوَانِهِ وَأَوْفَى عَلَى لِسْتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُخَ الثَّلَاثِينَ، فَا سَتَرْنِي
 حَاجِبَاءَ وَثَقُلْتُ أَجْفَانَهُ وَجَمَدَتْ نَظَرَاتُهُ وَتَهَدَّلَ عَارِضَاهُ
 وَتَجَعَّدَ جَبِينُهُ وَاسْتَشْرِفَ عَاتِقَاهُ وَهُوَ رَأْسُهُ بَيْنَهُمَا هُوِيَّةٌ بَيْنَ
 عَانَتَيْ الْأَحْدَابِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا قُلْتُ لَهُ لَقَدْ تَغَيَّرَ فَيْكَ كُلُّ شَيْءٍ
 يَا صَدِيقِي حَتَّى صُورَتُكَ، وَكَانَتْ بَأَلْمَرِّ يَأْتِي نَفْسِي عَرَفْتُ أَنَّي قَدْ غَلِمْتُ
 مِنْ أَمْرِهِ كُلِّ شَيْءٍ فَاطْرُقَ بِرَأْسِهِ إِطْرَاقٌ مَنْ يَرَى أَنَّ بَاطِنَ
 الْأَرْضِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ظَهْرِهَا وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَدَنُوتُ مِنْهُ
 حَتَّى وَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَاتِقِهِ وَقُلْتُ لَهُ:

وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَاذَا أَقُولُ لَكَ؟ أَعْظَمْتُكَ وَقَدْ كُنْتُ
 وَأَعْظَى بِالْأَمْسِ، وَنَجَمَ هُدَايَ الَّذِي اسْتَنِيرَ بِهِ فِي
 ظُلُمَاتِ حَيَاتِي؟ أَمْ أَسْثَدُّكَ إِلَى مَا أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي
 نَفْسِكَ وَفِي أَهْلِكَ؟ وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا أَنْتَ تَجْهَلُهُ، وَلَا تَقْصِلُ
 يَدِي إِلَى عِبْرَةٍ تَقْصُرُ يَدِي عَنْ نِيلِهَا أَمْ أَسْتَرْحِمُكَ لَا طَغَالِكَ
 الضَّعْفَاءُ وَزَوْجَتُكَ الْبَاسِئَةُ الْمُسْكِينَةُ الَّتِي لَا عَضُدَ لَهَا
 فِي الْحَيَاةِ وَالْأَمْعِينَ سِوَاكَ؟ وَأَنْتَ صَاحِبُ الْقَلْبِ الرَّحِيمِ الَّذِي

إِنَّكَ تَرَاهُ فِي الصَّبَاحِ قَبْلَ ذَهَابِهِ إِلَى الدَّيَّانِ ، فَأَنْصَرَفْتُ
لِشَأْنِي وَقَدْ أَضْمَرْتُ بَيْنَ جَنْبَيْ لَوْعَةً مَا زَالَتْ تَقِيمُنِي وَ
وَتُقْعِدُنِي وَتَزِدُّنِي عَنْ عِدَّتِي سِنَّةَ الْكُرْمِيِّ حَتَّى انْقَضَى
الَّيْلُ وَمَا كَادَ يَنْقُضِي ،

ثُمَّ عُدْتُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ لَا أَرَى ذَلِكَ الصَّدِيقَ
الْقَدِيمَ الَّذِي كُنْتُ بِالْأَمْسِ أَسْعِدُ النَّاسَ بِهِ وَلَا أَعْلَمُ مَا
مَسِيرَ أَمْرِي مَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَفِي نَفْسِي مِنَ الْقَلْقِ وَالْإِضْطِرَابِ
مَا يَكُونُ فِي نَفْسِ الذَّاهِبِ إِلَى مِيدَانِ سَبَاقٍ قَدْ خَاطَرَتْ فِيهِ بِجَمِيعِ
مَا يَمْتَلِكُ فَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَيْكُونُ بَعْدَ سَاعَةِ أَسْعِدُ النَّاسَ أَمْ أَشْقَاهُمْ ،

بَعْدَ

أَلَا نَ عَرَفْتُ أَنَّ الْوَجْهَ ^{بَعْدَ} مُرَايَا النُّفُوسِ تَضِيءُ بِضِيَاءِ هَادٍ
تُظْلِمُ بِظُلَامِهَا ، فَقَدْ فَارَقْتُ الرَّجُلَ مِنْ سَبْعِ سِنَوَاتٍ
فَأَنْسَتُنِي الْآيَاتُ صُورَتَهُ وَلَمْ يَبْقَ فِي ذَاكِرَتِي مِنْهَا إِلَّا ذَلِكَ
الضِّيَاءُ اللَّامِعُ ضِيَاءِ الْفَضِيلَةِ وَالشَّرَفِ الَّذِي كَانَ يَتَلَوَّلُ
فِيهَا تَلَوُّ نُورِ الشَّمْسِ فِي صَفْحَتَيْهَا ؛ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ الْآنَ وَلَمْ أَرَ
أَمَامَ عَيْنِي تِلْكَ الْخِلَالَةَ الْبَيْضَاءَ مِنَ الضِّيَاءِ الَّتِي كُنْتُ
أَعْرِفُهَا خَيْلًا إِلَى أَنْتَنِي أَرَى صُورَةً غَيْرَ الصُّورَةِ الْمَاضِيَةِ
وَسِرَاجًا غَيْرَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ مِنْ قَبْلِ ،

لَهُ الْمُرَايَا جَمْعُ مَرَاةٍ +

من المال فكان لا بُدَّ له أن يستدين ففعل فأثقله الدَّين
 فَرَهَنَ فَعَجَزَ عن الوفاء فباع جميع ما يملك حتى هذا البيت
 الذي نسكنه ولم يبق في يده غير راتبه الشهري لصغيره بل
 لم يبق في يده شيء حتى راتبه، لأنَّه لا يملكه إلا ساعة من نهار،
 ثم هو بعد ذلك ملكٌ للدَّائنين، او غنيمةٌ للمقامرين،

هذا ما صنعت يدُ الدهر به، أمَّا ما صنعت بي وبأولادي
 فقد مرَّ على آخر حيلةٍ بعثها من حُلَاى عامٍّ كاملٍ، وهما هي
 حوانيت المرابين والمسترهين ملاهى بملابسى وادوات
 بيتى وأثاثه ولولا رجل من ذوى قرباى رقيق الحال يعود
 على من حين إلى حين بالشُّر القليل ممَّا يستلُّه من أشواق
 عياله لهلكَتْ وهلك أولادى جوعًا،

فلعلَّك تستطيع يا سيِّدى أن تكون عونًا لى على هذا الرجل
 المسكين فتتقذه من شقائه وبلاهته بما ترى له فى ذلك من
 الرأى الصَّالح، وأحسب أنَّك تقدِّر منه للمنزلة التى تنزلها
 من نفسه على ما عجز عنه النَّاس جميعًا، فإن فعلتَ أحسنتَ
 إليه وإلينا إحسانًا لا ننسى يدك فيه حتى الموت،
 ثم حيَّتني ومضت لسبيلها، فسألتُ الغلام عن
 السَّاعة التى استطيع أن أرى أباه فيها فى المنزل فقال

له رقة الحال كناية عن الفقر.

وينتهرها كلما رآها، وأصبح ذلك الرجل الغيور الضنين بعرضه
 وشرفه لا يبالي أن يعود إلى المنزل بعض الليالي في جميع منجشاته
 الأشرار فيصعد بهم إلى الطبقة التي أنام فيها أنا وأولادي
 فيجلسوا في بعض غرفها، ولا يزالون يشربون ويقصفون حتى
 يذهب بعقولهم الشراب فيهتاجوا ويرقصوا ويملاؤا الجؤ
 صراخاً وهتافاً ثم يتعادوا بعضهم وراء بعض في الأبهاء و
 الحجرات حتى يلجوا على باب غرفتي، وربنا حدث بعضهم
 في وجهي أو حاول نزع خماري على مرأى من زوجي وهمهم فلا
 يقول شيئاً ولا يستنكر امرأاً، فأنزب بين أيديهم من مكان إلى
 مكان، وربما فردت من المنزل جميعه وخرجت بلا إراد
 ولا خمار غير أراو الظلام وخماره، حتى أصل إلى بيت
 جارة من جاراتي فأقضي عندهم بقية الليل،
 وهنا تعذرت نعمة صوتها فأمسكت عن الحديث وأطقت
 برأسها فعلمت أنها تبكي فبكيت بيني وبين نفسي لبكائها
 ثم رفعت رأسها وعادت إلى حديثها تقول:
 وما هي إلا أعوام قلائل حتى أنفق جميع ما كان في يدي

له قصص الرجل = أقام في أكل وشرب ولهوه

له من العذو وهو الجزى

له الأبهاء جمع بهو وهو البيت المقدم أمام البيوت

طريق الشرّ، قد قاد زوجي الفتى المسكين إلى شر الطريقين
وسلك به أسوأ السبيلين، وإنّه ما كان يتّخذ صديقاً
كما زعم بل ندباً على الشراب، فتوسّلت إليه بكل
عزيز عليه، وسكبت على يديه من الزموم كلّ ما تستطيع
أن تسكبه عين رجاء أن يعود إلى حياته الأولى التي كان
يحياها سعيداً بين أهله وأولاده فما أجدت عليه
شيئاً،

ثم علمت بعد ذلك أنّ اليد التي ساقته إلى الشراب
قد ساقته إلى اللّعب، فلم أعجب لذلك لأنّي أعلم أنّ طريق
الشرّ واحدة فمن وقف على رأسها لا بدّ له أن ينحدر فيها
حتى يصل إلى نهايتها، فأصبح ذلك الفتى النبيل الشريف
الذي كان يعفّ بالأمس عن شرب الدّواء إذا اشتدّ فيه
رائحة الثّبيذ ويستحي أن يجلس في مجتمع يجلس
فيه قومٌ شاربون سكيراً مقامراً مستهتراً لا يحشّم ولا يتلو
ولا يتقى عامراً أو لا مأثماً، وأصبح ذلك الأب الرّحيم و
الزوج الكريم الذي كان يضيّق بأولاده أن يعلق بهم الذمّ
وبزوجه أن يتّجهّم لها وجه السماء إياها سيّاً وزوجاً
سليطاً، يضرب أولاده كلّما دنوا منه ويشتم زوجته

الأولى قبل اليوم، وما دمت قد فعلت فلا حيلة لي في ما
 قضى الله، قلت: ليس بينك وبين التزويج إلا عزيمة
 صادقة تعزمها فأذا أنت من التاجين، قال: إن العزيمة
 اثر من آثار الإرادة، وقد أصبحت رجلاً مغلوباً على
 أمرى لا إرادة لي ولا اختيار، فدعني يا صديقي
 والقضاء يصنع بي ما يشاء، وإليك صديقك القديم
 منذ اليوم إن كنت لا ترى بأساً في البكاء على الساقطين
 المدنين،

ثم انفجر باكياً بصوت عالٍ وتركني مكاني دون
 أن يجيبني بكلمة وخرج هائماً على وجهه لا أعلم
 أين ذهب، فأنصرفت لشأني وبين جنبتي من الهم
 والكمد ما الله به عليم،

✽

✽ ✽

لم يستطع رئيس الديوان يحتمل نديمه بالأمس
 زمناً طويلاً فأقصاه عن مجلسه استثقلاً له، ثم عزله
 من وظيفته استنكاراً لعمله، ولدت ذرات عينه دمعة
 واحدة على منظر صريحه الساقط بين يديه. ولم يستطع
 مالك البيت الجديد أن يمهل فيه المالك القديم

حسبنا يا صديقي من الشقاء في هذه الحياة ما يأتينا به
 القدر فلا نضم إليه شقاء جديدًا نجليه بأنفسنا لأنفسنا، فما
 يدك وعاهدني على أن تكون لي منذ اليوم كما كنت لي
 بالألمس، فقد كنا سعداء قبل أن نفترق، ثم افترقنا
 فشقينا وهاتحن الأرواح قد التقينا، فلنعش في ظلال لفيلة
 والشرف سعداء كما كنا،

ثم مددت يدي إليه فراعني أنه لم يحرك يده
 فقلت له: مالك لا تمد يدك الي؟ فاستعبر بأكبر وقال:
 لا أتي لا أحب أن أكون كاذبًا ولا حائنًا، قلت: وما يمنعك
 من الوفاء؟ قال: يمنعني منه اتني رجل شقي لا حظ لي
 في سعادة السعداء، قال: قد استطعت أن تكون شقيًا،
 فلم لا تستطيع أن تكون سعيدًا؟ قال: لأن السعادة سماء
 والشقاء أرض، والنزول إلى الأرض أسهل من الصعود
 إلى السماء، وقد زلت قدمي عن حافة الهوة فلا قدرة
 لي على الاستمسك حتى أبلغ قاراتها، وشربت أول
 جرعة من جرعات الحياة المريرة فلا بُد لي أن أشربها حتى
 شبا كلها ولا شيء من الأشياء يستطيع أن يقف في سبيلي
 إلا شيء واحد فقط، هو أن لا أكون قد شربت الكأس

طالما خفق بالبعداء، فأخزى أن يخفق رحمة بالآخر باء،
 إن هذه الحياة التي تحياها يا سيدي إنما يلجأ إليها
 الهمل العاطلون الذين لا يصلحون لعمل من الأعمال
 ليتواسوا فيها عن أعيان الناس حياءً وخجلاً حتى يأتيهم الموت
 فينقذهم من عارهم وشقائهم، وما أنت بواحد منهم،
 إنك تمشي يا سيدي في طريق القبر وما أنت بتأقيم
 على الدنيا ولا بتبذرها بما رغبته في الخروج منها
 خروج اليأس المنتحرج،

عذرتك لو أن ما ربحت في حياتك الثانية يقوم لك
 مقام ما خسرت من حياتك الأولى، ولكنك تعلم أنك كنت
 غنياً فأصبحت فقيراً، وصحيحاً فأصبحت سقيماً، وشرافاً
 فأصبحت وضيعاً فإن كنت ترى بعد ذلك أنك سعيد فقد
 خلّت رقة الأرض من الأشقياء.

إن كل ما يعينك من حياتك هذه أن تطلب فيها
 الموت فأطلبه في جرعة سم تشرى بها دفعة واحدة
 فذلك خير لك من هذا الموت المتقطع الذي يكثر فيه
 عذابك وألمك، وتعظم فيه آثامك وجرائمك، وما يعاقبك
 الله على الأخرى بأكثر مما يعاقبك على الأولى،

لے تبرّم بالامرئسمه وضجرمنه • لے خود کشی کرنے والا •

لم أَرِ أَمَّا هِيَ ذَلِكَ الْفَتَى الْجَمِيلَ الْوَضَّاحَ الَّذِي كَانَ
 كُلُّ مَنْبَتٍ شَعْرَةً فِي وَجْهِهِ نَسَبًا ضَاحِكًا تَبَوَّجَ فِيهِ ابْتِسَامَةٌ
 لَامِعَةٌ بَلْ سَأَيْتُ مَكَانَهُ رَجُلًا شَقِيًّا مَنكُوبًا قَدْ لَبَسَ الْهَرَمَ قَبْلَ
 أَوَانِهِ وَأَوْفَى عَلَى لِسْتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُخَ الثَّلَاثِينَ، فَنَاسْتَرَحِيَّ
 حَاجِبَاءَهُ وَثَقُلْتُ أَجْفَانَهُ وَجَسَدَتِ نَظْرَاتُهُ وَتَهَدَّلَ عَارِضَاهُ
 وَتَجَعَّدَ جَبِينُهُ وَاسْتَشْرَفَ عَاتِقَاهُ وَهُوَ رَأْسُهُ بَيْنَهُمَا هُوِيَّةٌ بَيْنَ
 عَاتِقَيْهِ الْأَحْدَابُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا قُلْتُ لَهُ لَقَدْ تَغَيَّرَ فَيْكَ كُلُّ شَيْءٍ
 يَا صَدِيقِي حَتَّى صُورَتِكَ، وَكَانَتْهَا أَلَمْ يَمَاقِي نَفْسِي عَرَفْتُ أَنَّي قَدْ عَلِمْتُ
 مِنْ أَمْرِهِ كُلَّ شَيْءٍ فَاطْرَقَ بِرَأْسِهِ إِطْرَاقٌ مَن يَرَى أَنَّ بَاطِنَ
 الْأَرْضِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ظَهْرِهَا وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَدَنَوْتُ مِنْهُ
 حَتَّى وَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَاتِقِهِ وَقُلْتُ لَهُ:

وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَاذَا أَقُولُ لَكَ؟ أَمْ أَعِظُكَ وَقَدْ كُنْتُ
 دَاعِيًا بِالْإِمْسِ، وَنَجِمَ هُدَايَ الَّذِي اسْتَنْيرَ بِهِ فِي
 ظُلُمَاتِ حَيَاتِي؟ أَمْ أَسْأَلُكَ إِلَى مَا أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي
 نَفْسِكَ وَفِي أَهْلِكَ؟ وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا أَنْتَ تَجْهَلُهُ، وَلَا تَصِلُ
 يَدِي إِلَى عِبْرَةٍ تَقْصُرُ يَدُكَ عَنْ نِيلِهَا أَمْ أَسْتَرْحِمُكَ لِأَطْفَالِكَ
 الضَّعَفَاءِ وَزَوْجَتِكَ الْبَاسِئَةِ الْمَسْكِينَةِ الَّتِي لَا عُضْدَ لَهَا
 فِي الْحَيَاةِ وَالْإِمْعِينَ سِوَاكَ؟ وَأَنْتَ صَاحِبُ الْقَلْبِ الرَّحِيمِ الَّذِي

إِنَّكَ تَرَاهُ فِي الصَّبَاحِ قَبْلَ ذَهَابِهِ إِلَى الدِّيَّانِ ، فَأَنْصَرَفْتُ
لِشَأْنِي وَقَدْ أَضْمَرْتُ بَيْنَ جَنْبَيْ لَوْعَةً مَا زَالَتْ تَقِيمُنِي وَ
وَتُقْعِدُنِي وَتَزِدُّنِي عَنْ عَيْنِي سِنَّةَ الْكُرْمِيِّ حَتَّى انْقَضَى
الَّيْلُ وَمَا كَادَ يَنْقُضِي ،

ثُمَّ عُدْتُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ لَا أَرَى ذَلِكَ الصَّدِيقَ
الْقَدِيمَ الَّذِي كُنْتُ بِالْأَمْسِ أَسْعِدُ النَّاسَ بِهِ وَلَا أَعْلَمُ مَا
مَسِيرَ أَمْرِي مَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَفِي نَفْسِي مِنَ الْقَلْقِ وَالْإِضْطِرَابِ
مَا يَكُونُ فِي نَفْسِ الذَّاهِبِ إِلَى مِيدَانِ سَبَاقٍ قَدْ خَاطَرَ فِيهِ بِجَمِيعِ
مَا يَمْتَلِكُ فَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَيْكُونُ بَعْدَ سَاعَةِ أَسْعِدُ النَّاسَ أَمْ أَشْقَاهُمْ ،

بَعْدَ

أَلَا نَ عَرَفْتُ أَنَّ الْوَجْهَ ^{بَعْدَ} مَرَايَا النُّفُوسِ تَضِيءُ بِضِيَاءِهَا وَ
تُظْلِمُ بِظُلَامِهَا ، فَقَدْ فَارَقْتُ الرَّجُلَ مِنْ سَبْعِ سِنَوَاتٍ
فَأَسْتَنْتَنِي الْآيَاتُ صُورَتَهُ وَلَمْ يَبْقَ فِي ذَاكَ رَقِي مِنْهَا إِلَّا ذَلِكَ
الضِّيَاءُ اللَّامِعُ ضِيَاءُ الْفَضِيلَةِ وَالشَّرَفِ الَّذِي كَانَ يَتَلَوَّلُ
فِيهَا تَلَوَّلُ نُورِ الشَّمْسِ فِي صَفْحَتَيْهَا فَلَمَّا رَأَيْتُهُ الْآنَ وَلَمْ أَرَ
أَمَامَ عَيْنِي تِلْكَ الْخِلَاطَةَ الْبَيْضَاءَ مِنَ الضِّيَاءِ الَّتِي كُنْتُ
أَعْرِفُهَا خَيْلَ الْخَيْلِ إِلَى أَنْتَنِي أَرَى صُورَةً غَيْرَ الصُّورَةِ الْبَاضِيَةِ
وَرَجُلًا غَيْرَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ مِنْ قَبْلِ ،

لَهُ الْبَرَايَا جَمْعُ مَرَاةٍ +

من المال فكان لا بُدَّ له أن يستدين ففعل فأثقله الدَّين
فَرَهَنَ فعجز عن الوفاء فباع جميع ما يملك حتى هذا البيت
الذي نسكنه ولم يبق في يده غير راتبه الشهرى للصغير، بل
لم يبق في يده شئ حتى راتبه، لأنَّه لا يملكه إلا ساعة من نهار،
ثم هو بعد ذلك يملك للذَّائنين، او غنيمة للمقاتلين،

هذا ما صنعت يدُ الزَّهر به، أمَّا ما صنعت بي وبأولادي
فقد مرَّ على آخر حليَّةٍ بعثها من حُلَّي عامٍ كاملٍ، وهما هي
حوانيت المرابين والمسترهين ملاهى بملابسى وادوات
بيتى وأثاثه ولولا رجل من ذوى قرباى رقيق الحال يعود
على من حين إلى حين بالشُّزر القليل ممَّا يستلُّه من أشراق
عياله لهلكت وهلك أولادى جوعاً،

فلعلَّك تستطيع يا سيِّدى أن تكون عوناً لى على هذا الرَّجل
المسكين فتتقذه من شقائه وبلاءه بما ترى له فى ذلك من
الرَّأى الصَّالح، وأحسب أنَّك تقدِّر منه للمنزلة التى تنزلها
من نفسه على ما عجز عنه النَّاس جميعاً، فإن فعلت أحسنت
إليه وإلينا إحساناً لا ننسى يدك فيه حتى الموت،

ثم حيَّتنى ومضت لسبيلها، فسألت الغلام عن
السَّاعة التى استطيع أن أرى آباءه فيها فى المنزل فقال

له رقة الحال كناية عن الفقر.

وينتهرها كلما رآها، وأصبح ذلك الرجل الغيور الضنين بعرضه
وشرفه لا يبالي أن يعود إلى المنزل بعض الليالي في جمع من عَشْرَائِهِ
الأشْئَار فيصعد بهم إلى الطبقة التي أنام فيها أنا وأولادي
فيجلسوا في بعض عُرفِهَا، ولا يزالون يشربون ويقصصون حتى
يذهب بعقولهم الشرابُ فيهتاجوا ويرقصوا ويملاؤا الجو
صُراخًا وهُتافًا ثُمَّ يَتَوَادُّوا بعضهم وراء بعض في الأَبْهَاءِ
الحجرات حتى يلجوا على باب عُرفتي، وربما حدث بعضهم
في وجهي أو حاول نزع خماري على مرأى من زوجي ومستمع فلا
يقول شيئًا ولا يستنكر امرأًا، فأنزبين أيديهم من مكان إلى
مكان، وربما فردت من المنزل جميعه وخرجت بلا إزار
ولأخمار غير إزار الظلام وخماره، حتى أصل إلى بيت
جارية من، جاس إلى فاقضى عندهم بقية الليل،

وهنا تعذرت نعمة صوتها فأمسكت عن الحديث وأطقت
برأسها فعلمت أنها تبكي فبكيْتُ بيني وبين نفسي لبكاؤها
ثم رفعت رأسها وعادت إلى حديثها تقول:

وما هي إلا أعوام قلائل حتى أنفق جميع ما كان في يدي

له قصص الرجل = أقام في أكل وشرب ولهوه

له من العَدْو وهو الجَرْي.

له الأَبْهَاء جمع يهود وهو البيت المقدس أمام البيوت.

طريق الشر، قد قاد زوجي الفتى المسكين إلى شر الطريقين
وسلك به أسوأ السبيلين، وانه ما كان يتخذة صديقاً
كما زعم بل نديماً على الشراب، فتوسلت إليه بكل
عزيز عليه، وسكنت على يديه من الدّموع كل ما تستطيع
ان تسكبه عين رجاء ان يعود إلى حياته الأولى التي كان
يحياها سعيداً بين اهله وأولاده فما أجديت عليه
شيئاً،

ثم علمت بعد ذلك أن اليد التي ساقته إلى الشراب
قد ساقته إلى اللعيب، فلم أعجب لذلك لأنني أعلم أن طريق
الشر واحد فمن وقف على رأسها أو بدله أن ينحدر فيها
حتى يصل إلى نهايتها، فأصبح ذلك الفتى النبيل الشريف
الذي كان يعف بالأمس عن شرب الدواء إذا اشتد فيه
رائحة التبيز ويستحي أن يجلس في مجتمع يجلس
فيه قومٌ شاربون سيكراً مقامراً مستهتراً لا يحتشم ولا يتلوم
ولا يتقى عامراً أو لا مأثماً، وأصبح ذلك الأب الرحيم و
الزوج الكريم الذي كان يحن بأولاده أن يعلق بهم الدّم
وبزوجه أن يتجهّم لها وجه السماء أباً قاسياً وزوجاً
سليطاً، يضرب أولاده كلما دنوا منه ويشتم زوجته

سقط فيه فسقطنا جميعاً في هذا الشقاء الذي تراه ، قلت :
 وأنى شئت تريد يا سيدي ؛ ومن هم الذين أحاطوا به فأسقطوا ؟
 قالت : سأقص عليك كل شيء فاستمع لما أقول :

ما زال الرجل بخير حتى اتصل بفلاّين رئيس ديوانه
 وعلقت جباله بحباله وأصبح من خاصته الذين لا يفارقون
 مجلسه حيث كان ولا تزال فعالمهم خافقةً وراءه في غداً واته
 وروحاته فاستحال من ذلك اليوم امرأة وتنكرت صورة أخلاقه
 وأصبح منقطعاً عن أهله وأولاده لا يراهم إلا في الفينة بين
 الغينة وعن منزلة لا يزوره إلا في أخريات الليال ، ولقد
 اغتبطت في مبدأ الأمر بتلك الخطوة التي نالها عند ذلك
 الرئيس والمنزلة التي نزلها من نفسه ورجوت له من
 دوائها خيراً كثيراً مغتفيرة في سبيل ذلك ما كنت أشعر
 به من الوحشة والالام لا نقطاعة عني وإغفاله امرى وأمر
 أولاده حتى عاد في ليلة من الليالي شاكياً متألماً يكابد
 غصصاً شديدة وآلاماً جساماً فدنوت منه فشممت من
 فمه رائحة الخمر فعلمت كل شيء ،

علمت أن ذلك الرئيس العظيم الذي هو قدوة
 مرؤوسيه في الخيران سلك طريق الخير ، والشيطان سلك

أبيه فأشأر إلى بالدخول ومشى أما هي بمصباحه حتى وصل
 إلى قاعة شعثاء مغيّرة بالية المقاعد والاستار ولولا نقوش
 لاحت لي في بعض جدرانها كباقي الوشم في ظاهري اليد ما عرفت
 أنها القاعة التي قضينا فيها ليالي السعادة والمناجاة التي
 عشناها لا، ثم جرى بيّتي وبين الغلام حديث قصير
 عرفت فيه من أنا، وعرفت أن أباه لم يعد إلى المنزل
 حتى الساعة وأنه عائد عما قليل، ثم تركني ومضى وما
 لبث إلا قليلا حتى عاد يقول لي: إن والدته تريد أن تحددني
 حديثا يتعلق بابيه، فخفق قلبي خفقة الرعب والخوف
 وأحسست بشرا لا أعرفت لمآتاه، ثم التفت فاذا امرأة
 ملتفة برداء أسود واقفة على عتبة الباب فحييتني
 فحييتها ثم قالت لي: (هل علمت ما صنع الدهر بفعلان
 بعدك؟ قلت: لا، فهذا أول يوم هبطت فيه هذا البلد
 بعد ما فارقته سبعة أعوام، قالت: ليتك لم تفارقها،
 فقد كنت عصبته التي يعتصم بها وحماة من غوائل الدهر
 وشروحه، فبأهول لأن فارقته حتى أحاطت به ثمرة من
 زمر الشيطان، وكان فتى كما تعلمه غريزا ساذجا فما من الت
 تغريه بالبشر وتزين له منه ما يزين الشيطان للإنسان حتى

وفاته ، وكنت كلما هممت بالمصير اليه لتعرف حاله قد بدى
عن ذلك هم كان يقعدنى عن كل شأن حتى شأن نفسى ، فلم
اعد الى القاهرة إلا بعد عدة أعوام فكان أول هتى يوم هبطت
أرضها أن أراه فذهبت الى منزله فى الساعة الأولى من الليل
فرايت ما لا تزال حسرته متصلة بقلبى حتى اليوم ،

تركت هذا المنزل فردوساً صغيراً من فراايس الجنان
ترأى فيه السعادة فى ألوانها المختلفة ، وتترق وجوه
سأكنيه بشرًا وسودًا ، ثم نرثه اليوم فنجبل الى أتنى أمام
مقبرة موحشة ساكنة لا يهتف فيها صوت ولا يترأى فى
جوانبها شبح ولا يلمع فى أرجائها مصباح فظننت أنى أخطأت
المنزل الذى أريده أو أتى بين يدي منزل مجهول حتى سمعت
بكاء طفل صغير ولمحت فى بعض النوافذ نوراً ضعيفاً
فمشيت الى الباب فطرقتة فلم يجبنى احد فطرقتة أخرى
فلمحت من خصاصته نوراً مقبلاً ثم لم يلبث ان انفرج
لى عن وجه غلام صغير فى أسبال بالية يحصل فى يده
مصباحاً ضئيلاً ، فتأملته على ضوء المصباح فראيت فى
وجهه صورة أبيه فعرفت انه ذلك الطفل الجميل المدلل
الذى كان بالأمس زهرة هذا المنزل وبدرسمائه ، فسألته عن

له خصاص الباب خرقه .

الهافية

مَا أَكْثَرَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ وَمَا أَقَلُّهَا !

لَمْ أَعْشَ مَنْ تِلْكَ الْأَعْوَامِ الطَّوَالَ الَّتِي عَشْتُهَا فِي هَذَا
 الْعَالَمِ إِلَّا عَامًا وَاحِدًا مَرَّ بِي كَمَا يَمُرُّ التَّجَمُّ الدَّهْرِيُّ فِي
 سَمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةً وَاحِدَةً ثُمَّ لَا يَرَاهُ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ *
 قَضَيْتُ الشُّطْرَ الْأَوَّلَ مِنْ حَيَاتِي أُفْتَشُّ عَنْ صَدِيقٍ يَنْظُرُ
 إِلَى أَصْدِقَائِهِ بَعِينَ غَيْرِ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا التَّاجِرُ إِلَى سُلْعَتِهِ
 وَالزَّارِعُ إِلَى مَا شَيْتَهُ ، فَأَعُونِي ذَلِكَ حَتَّى عَرَفْتُ فَلَوْ نَا مِثْلَ ثَمَانِي
 عَشْرَةَ عَامًا فَعَرَفْتُ امْرَأَةً مَا شِئْتُ أَنْ أَدَى خَلَّةً مِنْ خِلَالِ الْخَبِيرِ
 وَالْمَعْرُوفِ فِي ثِيَابِ رَجُلٍ ، إِلَّا وَجَدْتُهَا فِيهِ وَلَا تَخَيَّلْتُ صُورَةً مِنْ
 صُورِ الْكِمَالِ الْإِنْسَانِي فِي وَجْهِ الْإِنْسَانِ إِلَّا أَصْنَعْتُ لِي فِي وَجْهِهِ ،
 فَجَلَّتْ مَكَانَتُهُ عِنْدِي وَنَزَلَ مِنْ نَفْسِي مَنْزِلَةٌ لَمْ يَنْزِلْهَا أَحَدٌ مِنْ
 قَبْلِهِ ، وَصَفْتُ كَأَنَّ الْوَدَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَا يَكْدُرُهَا عَلَيْنَا مَكْدَرٌ حَتَّى
 عَرَضَ لِي مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ مَا أَزْعَجَنِي مِنْ مُسْتَقَرِّي وَهَجَرْتُ
 الْقَاهِرَةَ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِي غَيْرَ آسَفٍ عَلَى شَيْءٍ فِيهَا إِلَّا عَلَى فِرَاقِ
 ذَلِكَ الصَّدِيقِ الْكَرِيمِ ، فَتَرَا سَلْنَا حَقْبَةً مِنَ الزَّمَنِ ثُمَّ فَرَّقَتْ
 عَنِّي كَتَبَهُ ثُمَّ انْقَطَعَتْ ، فَحَزَنْتُ لَذَلِكَ حَزْنًا شَدِيدًا وَذَهَبَتْ
 بِي الظُّنُونُ فِي شَأْنِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ إِلَّا أَنْ أُرْتَابَ فِي صَدَقِهِ وَ

تو خیالات اور ترکیبوں بلکہ استعاروں تک کا سکرار اور مناقشہ اور ناقدانہ رنگ تحریر جو ساری کتاب پر چھایا ہوا ہے قاری کو ملول کر دیتا ہے۔

علاوہ النظرات کے منفیوطی نے العبرات کے نام سے ایک اور مجموعہ روایات کا لکھا۔ ان میں سے بعض روایات فرانسیسی وغیرہ اصول پر مبنی ہیں اور بعض مصنف نے خود وضع کی ہیں۔ النظرات میں بھی اس قسم کے تراجم ہیں۔ لیکن ان کی تحریر کے وقت مصنف کا مقصد غالباً یہ تھا کہ وہ دکھائے کہ عربی زبان میں مغربی بلند تحریروں کے ادا کرنے کی قابلیت ہمہ وجہ موجود ہے۔ العبرات میں عیب یہ ہے کہ اس میں مصنف نے اپنے تئیں انتہا پسند رومانی داستان کی جذباتی حزن پسندی کے حوالہ کر دیا ہے۔ اور اشخاص روایت کی تصویروں کو یک رنگ بنا دیا ہے۔ ڈھوپ، چھاؤں اور روشنی اور سایہ کی آمیزش ان میں مطلق نہیں دکھائی۔ گو اسلوب تحریر کی خوبی کی بنا پر العبرات کو بہت ہی ہر دل عزیز حاصل ہوئی ہے مگر دراصل ادب جدید میں اس کا پایہ النظرات سے بہت کم ہے۔

مصادر۔ (۱) بلیٹین دیکھوتن۔ (۲) اسلامک پلجر جیڈ آباد بابت اپریل و اکتوبر ۱۹۳۵ء۔ (۳) مجمع المطبوعات بذیل المنفوطی۔

سی مثال۔ ایک سادہ سی حکایت سے وہ مضمون کو شروع کرتا ہے۔ پھر اس کو پھیلا کر ایک پورا قصہ اس میں سے پیدا کر لیتا ہے۔ اسی طرح جدید اثرات اس کی نئی نئی تشبیہوں، نئے نئے استعاروں میں بھی نظر آتے ہیں۔ مگر ان جدید اثرات کے پہلو بہ پہلو قدیم اثرات بھی اس کی تحریر میں موجود ہیں۔ وہ یوں کہ جہاں تاثرات زور کرتے ہیں۔ وہ نثر مستحکم لکھنا شروع کر دیتا ہے۔ جس سے ایک عجیب ترنم اور عقل اُس کے کلام میں پیدا ہو جاتا ہے۔ جو اس کے معامروں کے ہاں نہیں ملتا۔

پہلے مضامین کی نسبت منفلوطی کے پچھلے مضامین مواد اور اسلوب تحریر دونوں کے اعتبار سے فروتر ہیں۔ تحریر میں لچک کم ہو گئی ہے۔ ظرافت بھی کم ہے۔ اور آرائش میں تصنع زیادہ نمایاں ہے۔ یہ ہیئت مجموعی منفلوطی کا کام اس کے تمام پیشروؤں کے کام سے بدرجہا بہتر ہے۔ اور گو اس میں اصلاح کی گنجائش باقی ہے تاہم قدما کی زبان میں افسانہ نگاری کی پہلی کامیاب کوشش وہی ہے جو منفلوطی نے کی۔ جدید ادب عربی میں النظرات سے زیادہ دل خوش کن کوئی کتاب نہیں ہے۔ مگر اس کی روشن خوبیاں بعض عیوب کی پردہ دار بھی ہیں۔ یعنی یہ کہ اس میں خیالات کی کمی ہے۔ اور ان خیالات میں جدت موجود نہیں ہے۔ اور کتاب کو مہر برپا ہوا جائے۔

وہ تخیل کی طرف رجوع کرتا تھا۔ وہ کہتا ہے: "میری نظر میں حسن تخیلی
 حسنِ حقیقی سے زیادہ فرعوب ہے۔ تو بصورتِ شہرِ دل کا حال تو
 میں پڑھنا چاہتا ہوں۔ مگر ان کے آنکھوں سے دیکھنا قطعاً نہیں چاہتا۔
 گو یا مجھ کو ڈر ہے کہ اصل چیز مجھ سے میری خیالی خوشی کو چھین نہ لے، لیکن
 بارہا یہ مصنف اجتماعی بے انصافیوں سے متاثر ہو کر کلبیت
 (Cynicism) پر اتر آتا ہے۔ جو اس کی تحریر کا سخت ترین عیب
 ہے۔ اس حالت میں وہ دائیں بائیں ہر شخص پر حملہ کرتا ہے۔ اس
 وقت نہ کوئی مصلح اس سے بچتا ہے نہ صاحبِ دولت و جاہ،
 اس کا سخت ترین حملہ اربابِ سیاست پر ہوتا ہے۔ جن کی
 نسبت اس کا خیال ہے کہ ان کے لئے جھوٹا اور بے ایمان
 ہونا لازمی ہے۔

منفلوطی کے مضامین کے موضوع سے کہیں زیادہ اس کے
 اسلوبِ تحریر کی خوبی نے اس کو ہر دلعزیز بنایا۔ اس کو خوب
 معلوم تھا کہ عربی اسلوبِ تحریر میں تبدیلی کی ضرورت ہے۔ اس نے
 بارہا اس عقیدہ کا اظہار کیا کہ کسی مصنف کے اسلوبِ تحریر کی خوبی
 یہ ہے کہ قاری پر مصنف کے خیالات آئینہ ہو جائیں۔ اس کی تحریر
 میں قدیم و جدید اثرات کی آمیزش ہے۔ جدید اثرات اس کے بیان
 کی سلاست اور مضامین کے ڈھانچے میں نمایاں ہیں۔ ایک معمولی

مذہب، اتحاد بین المسلمین، اور جدید مصری قومی تحریک ان سبھوں کا اثر بھی اس پر پڑا۔ نتیجہ یہ ہوا کہ سید مذکور اپنے زمانہ کے مبہم، غیر واضح اور متناقض میلانات کا مجموعہ بن کر رہ گیا۔

۱۹۱ء میں سید منفلوطی نے النظرات کے نام سے ایک مجموعہ مضامین شائع کیا۔ دور جدید کی عربی کتابوں میں سے کوئی کتاب اس مجموعہ کی ہر دلعزیزی کو آج تک نہیں پہنچ سکی۔ اس لئے کہ اس سلاست اور روانی اور چمک دمک کے مضامین و مواعظ اس سے پہلے ادب عربی میں موجود نہ تھے۔ اس کتاب کا اسلوب تحریر۔ موضوع۔ طرز بیان، غرض اس کی ہر چیز مصریوں کے لئے بغایت جاذب توجہ اور دلکش ثابت ہوئی۔ مصنف کوئی یورپی زبان نہ جانتا تھا۔ مگر اس کی کتاب کے ہر صفحے سے ظاہر ہے کہ وہ مغربی مصنفین خصوصاً روسو اور وکٹر ہیٹوگو کی تصنیفات کا رہین منت ہے۔ گو یہ اثرات اس تک براہ راست نہیں بلکہ بالواسطہ پہنچے۔ وہ واسطہ بیشتر اور اکثر فرح انطون کی تصنیفات تھیں۔

منفلوطی کی طبیعت ملہوف اور جذباتی واقع ہوئی تھی۔ اس لئے وہ ہمیشہ اپنے بنی نوع کی فطرت کے تاریک پہلو پر نظر جمائے رکھتا تھا۔ زندگی اس کے لئے وادی عبرات تھی۔ جس سے بچنے کے لئے

۱۔ Rousseau

۲۔ Victor Hugo

۳۔ Melancholy and sentimental

ترجمہ منفلوطی صاحب العبرات

۱۸۷۶-۱۹۲۲ء

سید مصطفیٰ لطفی المنفلوطی دورِ حاضر کے نامور مصری

ادیبوں میں سے تھا۔ اس کا محلِ حال یلین آف دی سکول آف

اورینٹل سٹڈیز ج ۵ بابت ۳۱۱-۳۱۲ء ص ۳۱۱ بعد پر فاضل

معاصر پروفیسر ایچ۔ آر۔ گیبن نے دیا ہے۔ اور اس کی تصنیفات

پر سیر حاصل بحث کی ہے۔ یہ مضمون وہاں دیکھنا چاہیے۔ ذیل میں

اس کی بعض باتیں اجمالی طور پر درج کی جاتی ہیں:-

سید مصطفیٰ اصلاً نیم ترک نیم عرب تھا۔ حسبِ معمول اُس نے

جامع ازہر میں مذہبی تعلیم حاصل کی۔ پہلے شاعری میں تام پیدا کیا،

پھر نثر نگاری کی طرف متوجہ ہوا۔ اور المودید میں مضمون لکھنے لگا۔

اس زمانہ میں شام کے ادباء نے عربی ادب کی بیش بہا خدمت کی

تھی۔ سید مذکور ادھر تو ان کے کام سے بہت متاثر ہوا۔ ادھر اصلاح

لہ منفلوطیلدة بالصعيد فی غری النیل بینہا دبین شاطی

النیل بعد (معجم البلدان) +

من
روايات
العبارات

بقلم المرجع مصطفى لطفى البنقلوطى

فَكَدَّتْ أَذْقَطُ مَنْ حَوْنِي بِهِ قَرِحًا
وَكَادَ يَهْتِكُ سِتْرَ الْحُبِّ بِي شَخْفًا

ثم استبهرت وآمالی تخیل لی
نیل المفی فاستحالت غبطتی أسفًا

وقیل إنّه کان ایضاً یعجبه قول نشوا الملک ابی الحسین علی بن
مُقرَّب المعروف بابن المنجم المعری الاصل المصروی الدار
والوفاة، وهو فی خضاب الشیب ولقد احسن فیہ وهو

وما خضِبُ النَّاسِ الْبَيَاضَ لِقُبْحِهِ

واقبح منه حین یظهرنا عسله

ولکته مات الشباب فسودت

على الرسم من حزين عليه منازله

قالوا فكان اذا قال مات الشباب يُسَيِّكُ كَرِيهَتَهُ وَيَنْظُرُ

اليها ويقول: اى والله مات الشباب، وذكر العباد الكاتب

الإصْبَهائِي فِي كِتَابِ الْخَرِيدَةِ أَنَّ السُّلْطَانَ صَلَاحَ الدِّينِ

فِي أَوَّلِ مَلِكِهِ كَتَبَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ بَنِي مُشَقِّ هُذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

أَيُّهَا الْغَائِبُونَ عَنَّا وَإِنْ كُنْتُمْ لِقَلْبِي بِذِكْرِكُمْ جِيرَانًا

إِنِّي مُذْ فَقَدْتُكُمْ لَا أَسْأَلُكُمْ بِعُيُونِ الضَّمِيرِ عِنْدِي عِيَانًا

.....

لے کُلّ شئی یکرم علیک، مراد اڑھی سے ہے :

لا يقولون إلا خاتمة سعيد السعداء، والمدرسة الحقيقية لا
يقولون أيضاً إلا مدرسة الشيوخية والتي بمصر لا يقولون إلا
مدرسة زين القصار، والتي بمصر لا يقولون إلا مدرسة المالكية
وهذه صدقة السر على الحقيقة، والعجب أن له بدمشق في جوار
البيمارستان النوري مدرسة يقال له أيضاً الصلاحية فهي
منسوبة إليه وليس لها وقت، وله بها مدرسة للمالكية أيضاً
لا تعرف به، وهذه النعم من الطاف الله تعالى به،

وكان مع هذه المملكة المتسعة والسلطنة العظيمة
كثير التواضع واللطف، قريبا من الناس، رحيم القلب
كثير الاحتمال والمداواة، وكان يحب العلماء واهل الخير
ويقرّ بهم ويحسن اليهم، وكان يميل الى الفضائل ويستحسن
الاشعار الجيدة ويرددها في مجالسه حتى اقبل انه كان كثيراً ما
يُنشد قول ابي منصور محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن
اسحق الحميري، وقيل إنها لابى محمد احمد بن علي بن خيران العامري
كان اميراً بالجزيرة من بلاد الاندلس وكان جدّه خيران
من سبئي المنصور بن ابي عامر فنسب اليه والله اعلم وهي هذه،
وزارني طبعاً من أهوى على حدّ ير

من الوشاة وداعى الصبح قد هتفا

عليها وقفاً طويلاً، وجعل دار عباس المذکور فی ترجمۃ الظافر
العبيدي والعاذل ابن السلام مدرسةً للحنفية وعليها وقفٌ
جيدٌ كبيرٌ ايضاً، والمدرسة التي بمصر المعروفة بزين
التجار وقفاً على الشافعية وقفها جيدٌ ايضاً، وبني بالقاهرة
داخل القصر ما رستائاً وله وقفٌ جيدٌ وله مدرسة
بالقدس ايضاً، ووقفها كثيرٌ وخانقاه بها ايضاً، وله
بمصر مدرسة للمالكية،

ولقد افكرت في نفسي من امور هذا الرجل وقلت انه
سعيدٌ في الدنيا والآخرة فانه فعل في الدنيا هذه الافعال
المشهورة من الفتوحات الكثيرة وغيرها، ورتب هذه
الاوراق العظيمة وليس فيها شيءٌ منسوباً اليه في الظاهر
فان المدرسة التي بالقاهرة ما تسميها الناس الا بالشافعية
والمجاورة للمشهد لا يقولون ايضاً الا المشهد، والخانقاه

له وزير ظافر

له وفيات ٤٨٠،

له ابو الحسن علي بن السلام المنعوت بالملك العادل سيف
الدين وزير ظافر عبيدي صاحب معركا حال يكيه - وفيات ٣٤٠،

له Old Cairo

له ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين المعروف
بزين التجار الشافعي الدمشقي سلطان صلاح الدين كسبي من مدرّس
تھا، ۵۹۱ میں فوت ہوا (دیلان)

در آس کُتبیہ با سود (کنام) فتبرکت یہ)

قَالَ ثُمَّ نُقِلَ مِنْ مَدِينَةِ بِالْقَلْعَةِ إِلَى هَذِهِ الْقُبَّةِ فِي يَوْمٍ
عَاشُورَاءَ وَكَانَ الْخَمِيسُ مِنْ سَنَةِ ٥٩٢ هـ وَرُتِبَ عِنْدَهُ الْقُرَّاءُ
وَمَنْ يَخْدُمُ الْمَكَانَ ، ثُمَّ إِنَّ وَلَدَهُ الْمَلِكَ الْعَزِيزَ عِمَادُ الدِّينِ
عُثْمَانَ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ لَمَّا اخَذَ دِمَشْقَ مِنْ أَخِيهِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ
بَنَى إِلَى جَانِبِ هَذِهِ الْقُبَّةِ الْمَدْرَسَةَ الْعَزِيزِيَّةَ ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا
وَقَفَاجِيدًا وَلِلْقُبَّةِ الْمَذْكُورَةِ شَبَابِكٌ إِلَى هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ وَهِيَ
مِنْ أَعْيَانِ مَدَارِسِ دِمَشْقَ ، وَنَزَعَتْ قَبْرَهُ فِي أَوَّلِ سَاعَةِ مِنْ
رَمَضَانَ سَنَةِ ٦٨٠ هـ فَقَرَأَتْ عَلَى صُنْدُوقِ قَبْرِهِ بَعْدَ تَارِيخِ وَفَاتِهِ فَاثْنَالَهُ :
اللَّهُمَّ فَارْضَ عَنْ تِلْكَ الشُّرُومِ وَافْتَحْ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ
فَهِ آخِرُ مَا كَانَ يَرْجُوهُ مِنَ الْفَتْوحِ ،

وَذَكَرَ قِيَمُ الْمَكَانِ أَنَّ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْقَاضِي الْفَاضِلِ ،
(قُلْتُ) وَلَمَّا مَلَكَ السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ الدِّيَارَ الْمَصْرِيَّةَ
لَمْ يَكُنْ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَدَارِسِ فَإِنَّ الدَّوْلَةَ الْمَصْرِيَّةَ كَانَ مَذْهَبُهَا
مَذْهَبُ الْأَمَامِيَّةِ فَلَمْ يَكُنْ يُقَالُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَخَرَّ فِي الْقِرَافَةِ
الصُّغْرَى لِمَدْرَسَةِ الْمَجَاوِرَةِ لِصُورِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ وَبَنَى مَدْرَسَةً
بِالْقَاهِرَةِ فِي جِوَارِ الْمَشْهَدِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعَلَ عَلَيْهَا وَقْفًا
كَثِيرًا وَجَعَلَ أَرْسِيذَ السُّعْدَاءِ خَادِمِ الْمَصْرِيِّينَ خَائِنِقَاهُ وَوَقَفَ

۱۔ orthodox colleges. ۲۔ سید خدام شہر (محل فاطمیہ) میں سے تھا

خلیفہ مستنصر عبیدی نے اس کو آباد کیا، اور وہ ۵۴۴ میں قتل ہوا (دبستان)

الى الله تعالى مغلوب انحيلة ضعيف القوة راضياً عن الله عز وجل، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، وبالباب من الجنود المجتدة والسليحة الممثلة ما لا يبدفم البلاء ولا ملك يرد القضاء وتد مع العين ويخشع القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب، وانا عليك يا يوسف لمحزونون، واما الوصايا مما يحتاج اليها الاشراف فقد شغلني المصائب عنها، واما الاثر الا مرفاته ان وقع اتفاق فماعد متهم الا شخصه الكريم وان كان غير ذلك فالمصائب المستقبل اهوئها موته وهو القول العظيم والسلام،

قلت لله درة فلقد ابدع في هذه الرسالة الوجيزة مع ما تضمنته من المقاعد السديدة في مثل تلك الحالة التي يذهل فيها الانسان عن نفسه،

قال غير ابن شداد: ثم ان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بقي مدفوناً بقلعة دمشق الى ان بنيت له قبة في شمالي الكلاسة التي هي شمالي جامع دمشق ولها بابان احدهما الى الكلاسة والاخر في شرقي غير نافذ وهو محاور المدرسة العزبية رقلت، ولقد دخلت هذه القبة من الباب الذي في الكلاسة وقرات عنده وترجمت عليه واحضر لي القيسم ومتولى القبة بقجة فيها ملبوس بدنه وكان في جملة قباء اصغر قصير

والعلماء وارباب الآداب فمن بين مؤدِّع له وسائر معه وكلُّ
واحد منهم يقول شيئاً في الوداع والفراق وفي الحاضرين
مُعَلِّمٌ لبعض اولاده، فأخرج رأسه من بين الحاضرين وانشد
هذا البيت فأنقبض صلاح الدين وتطير بعد انبساطه وتسكر
المجلس على الحاضرين فلم يعد إليها الى ان مات مع طول المدة
وذكر ابن شداد ايضاً في اوائل السيرة انه مات ولم يخلف
في خزانته من الذهب والفضة الا سبعة واربعين درهماً
ناصرية وجرماً واحداً، ذهباً صورياً؛ ولم يخلف ملكاً لادراسا
ولا عقاراً ولا بستاناً ولا قرية ولا مزرعة،

وفي ساعة موته كتب القاضي الفاضل الى ولده الملك
الظاهر صاحب حلب بطاقةً مضمونها: لقد كان لكم في
رسول الله أسوة حسنة، ان زلزلة الساعة شيء عظيم،
كتبت الى مولانا السلطان الملك الظاهر احسن الله عزاءه
وجبر مصابه وجعل فيه الخلف في الساعة المذكورة وقد
زلزل المسلمون زلماً الا شديداً وقد حفرت الدُحُومُ الحُجُجُ،
وبلغت القلوب الحناجر وقد دعت اباك ومحمدى وداعاً
لا تلاقى بعده، وقد قبّلت وجهه عني وعنك واسلمته

له بظاہر مراد سلطان کے اپنے سے ہے *
 ۳۱ از ابن شداد، وفیات، حرماً *

ثم اطال ابن شداد القول في ذلك فحذفت خوفًا من
 الملالة وأنشد في آخر السيرة بيت ابى تمام الطائي وهو
 ثم انقضت تلك السنون واهلها
 فكاتبها وكاتبهم أخلام
 رحمه الله تعالى وقد سرحه فلقد كان من
 محاسن الدنيا وغرائبها،

وذكر سبط ابن الجوزي في تاريخه في سنة ثمان و
 سبعين وخمس مائة ما مثاله: وفي خامس المحرم خرج
 صلاح الدين من مصر فنزل البركة قاصد الشام وخرج
 اعيان الدولة لوداعه وأنشده الشعراء ابیاتاً في الوداع
 فسمع قائل يقول في ظاهرا الخيمة هـ

تمتع من شهيم غرار نجد فما بعد العشيّة من عرار
 فطلب القاتل فلم يجد فجسم السلطان وتطير الحاضر
 فكان كما قال، فانه اشتغل ببلاد الشرق والفرنج ولم يعد
 بعدها الى مصر، (قلت) وهذا البيت من جملة ابیات في
 الحماسة في باب الشيب، وذكر شيخنا عمر الدين ابن الاثير
 في تاريخه الكبير هذه القضية على صورة اخرى فقال
 ومن عجيب ما يحكى من التطيرات له لما برز عن القاهرة
 اقام بخيمته حتى تجتمع العساكر وعنده اعيان دولته

مرضه وأيس منه الأطباء، ثم شرع الملك الأفضل في تحليفت
الناس، ثم أنه توفي بعد صلاة الصبح من يوم الأربعاء السابع
والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة [٥٨٩هـ]،
وكان يوم موته يوماً لم يجب الإسلام والمسلمون بمثلها
منذ فقدوا الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وغشي القلعة
والملك والدنيا وحشة لا يعلمها إلا الله تعالى، وبالله لقد
كنت أسمع من الناس أنهم يمتنون فداء من يعز عليهم
بنفوسهم وكنت أتوهم أن هذا الحديث على ضرب من
التجوز والترخص إلى ذلك اليوم فإني علمت من نفسي
من غيري أنه لو قبل القدي بالأنفس لقدمي بالأنفس، ثم
جلس ولده الملك الأفضل للعزاء، وغسله الدواعي،
قال، وأخرج بعد صلاة الظهر رحمه الله تعالى على تابوت
مسيحي بثوب قوطية فارتفعت الاصوات عند مشاهدته و
أخذ الناس في البكاء والعويل وصلوا عليه أرسالاً، ثم أعيد
إلى الدار التي في البستان وهي التي كان متمماً بها ودفن
في الصفة الغربية منها وكان نزوله في حفرته قريباً من
صلاة العصر،

one of hyperboles and lax expressions له

له خطيب جامع دمشق +

in successive bands. له

ثم انصرفنا وقلوبنا عندك، فتقدم اليينا بالحضور على الطعام في خدمة
ولده الملك الافضل، ولم يكن للقاضي الفاضل في ذلك عادة
فانصرفت ودخلت في الايوان القبلي وقد مَدَّ السَّمَاطُ وابنه
الملك الافضل قد جلس في موضعه فانصرفت وما كانت لي قوة
في الجلوس استحيائاً له وبكى في ذلك اليوم جماعة تفأؤلاً
بجلوس ولده في موضعه، ثم اخذ المرض يتزايد من جسده
ونحن نلازم التردد طر في النهار وندخل انا والقاضي الفاضل
في النهار مراراً وكان مرضه في رأسه وكان من آمارات انتهاء
العمر غيبة طيبه الذي كان قد عرفت مزاجه سقراً وحضراً
وسأى الأطباء فصدة ففصدة في الرابع فاشتد مرضه و
قلت رطوبات بدنه وكان يغلب عليه اليأس ولم ينزل المرض
يتزايد حتى انتهى الى غاية الضعف واشتد مرضه في
السادس والسابع والثامن ولم ينزل المرض يتزايد ويغيب
ذهته، ولما كان التاسع حدثت له غشية وامتنع من تناول
المشروب واشتد الخوف في البلد وخافت الناس ونقلوا
أقربتهم من الاسواق وعلا الناس من الكآبة والحزن مالا
يُمكن حكايته، ولما كان العاشر من مرضه حُقن دفتين
وحصل من الحقن بعض الراحة وفرح الناس بذلك، ثم اشتد

يتفرجون في اراضي دمشق ومواطن البياض وكأفّه وجد راحة
منها كان به من ملأ زمة التعب والتصب وسهر الليل وكان
ذلك كالوداع لا ولادة ونسي عزمه الى مصر وعرضت له
امور اخوة وعزماء غير ما تقدم،

قال ابن شداد: ووصلني كتابه الى القدس يستدعيني
لخدمته وكان شتاء عظيمًا ووحلًا شديدًا فخرجت من
القدس في يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة
تسع وثمانين، وكان الوصول الى دمشق في يوم الثلاثاء ثاني
عشر صفر من السنة، وركب السلطان لملاقاة الحاج يوم الجمعة
خامس عشر صفر وكان ذلك آخر عركه،

ولما كان ليلة السبت وجد كسلًا عظيمًا وما تنصف الليل
حتى غشيته حتى صفر اويّة وكانت في باطنه اكثر منه في
ظاهرة واصبح يوم السبت متكسلًا عليه اثر الحصى، و
لم يظهر ذلك للناس لكن حضرت عنده اثناء القاض الفاضل
فدخل ولده الملك الافضل وطال جلوسنا عنده واخذ
يشكو اقلقه في الليل وطاب له الحديث الى قريب الظهر

billious fever. ١٥

١٥ ابو علي عبد الرحيم بن بهاء الدين النخعي المصري الدار المعروفة بالقاضي الفاضل
الملك مجير الدين وزير سلطان صلاح الدين كاحال وفيات ١: ٢٨٧ پر دیکھو۔ قاضی
موصوف ٩٦٩ھ میں فوت ہوئے۔

فلما كان يوم الاثنين مستعمل ذي القعدة عمل الملك
الافضل دعوة للملك الظاهر، لانه لما وصل الى دمشق وبلغه
حركة السلطان اقام بها ليتكلم بالنظر اليه ثانياً وكان نفسه
كانت قد احتت بدؤوا اجلهم فدعاه في تلك الدفعة مراراً
متعددة، ولما عمل الملك الافضل الدعوة اظهر فيها من
اليهمم العالية ما يليق بهمة، وكاته اراد بذلك مجازاته عما
خدرمه به حين وصل الى بلدة، وحضر الدعوة المذكورة
ارباب الدنيا والآخرة، وسأل السلطان الحضور فحضر جبراً
لقبله، وكان يوماً مشهوراً اعلى ما بلغني، ولما تصفح الملك
العادل احوال الكرك واصلاح ما قصد اصلاحه سارقاً صدا
الى البلاد القرابية فوصل الى دمشق يوم الاربعاء سابع عشر
ذي القعدة وخرج السلطان الى لقائه واقام يتصيد حوالى
نكبا غيب الى الكسوة حتى لقيه وسار جميعاً يتصيدان، و
كان دخولهما الى دمشق آخر نهار الاحد حادى عشر ذي الحجة
سنة ثمان وثمانين [۵۸۸]،

واقام السلطان بن دمشق يتصيد هو واخوه واولاده و

to enjoy a thing long. لے

displayed magnificence. لے

لے نواحی دمشق میں شہر سے ۶ فرسخ پر ایک گاؤں ہے (معجم)،

لے دمشق سے مہرکہ جائیں تو یہ گاؤں پہلی منزل پر آتا ہے ۶

وانقطع شوقه عن الحج ولم يزل كذلك الى ان صمَّ عنده سير
مركب الانكسار متوجّها الى بلاده في مستهلّ شوال ، فعند
ذلك قوى عزمه على ان يدخل الساحل جريدة يتفقّد
القلعة البحرية الى بانياس ويدخل دمشق ويقسم بها اياماً
تلائم ويعود الى القدس ومنه الى الديار المصرية ،
قال شيخنا ابن شدّاد : وأمرني بالمقام في القدس الى
حين عوده لعبارة ما رُسّلت انشاء به وتكميل المدرسة
التي انشأها فيه ، وسار منه صاّحى نهار الخميس السادس
من شوال سنة ثمان وثمانين وخمسماية [٥٨٨] ،
ولما فرغ من افتقاد احوال القلاع وانراحية خلكها دخل
دمشق بكرة الاربعاء سادس عشر شوال فيها اولاده الملك
الافضل والملك الظاهر والملك الظاهر مظفر الدين الخضر
المعروف بالمستبصر اولاده الصغار وكان يجب البلد ويؤثر
الاقامة فيه على سائر البلاد ، وجلس للناس بكرة يوم الخميس
السابع عشر منه وحضر اعنده ويكوشوقهم منه وانشده الشعر
ولم يتخلّف احدٌ منهم عنه من الخاص العام واقام بيشرجناه
عدله ويهطل سحاب النعامه وفضله ويكشفت مظالم الرعايا ،

له hospital

with an escort of cavalry

له

held a public audience

له

were enabled to gratify their desire

له

خاتمة

[وفاته]

[٥٨٩]

ثُمَّ أَعْطَى الْعَسَاكِرَ الْوَارِدَةَ عَلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ بِرُشْمِ النِّجْدِ
دُسْتُورًا فُسِّرَ وَاعْتَه وَعَزَمَ عَلَى الْحِجَّةِ لِمَا فَرَّغَ بِأَلِهِ مِنْ هَذِهِ الْجَهَّةِ
وَتَرَدَّدَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَجَاءُوا هُمُ إِلَى بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ
وَحَبِلَتْ الْبِضَائِعُ وَالْمَتَاجِرُ إِلَى الْبِلَادِ وَحَضَرُوا مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ
لِزِيَارَةِ الْقُدْسِ وَتَوَجَّهَ السُّلْطَانُ إِلَى الْقُدْسِ لِيَتَفَقَّدَ أَحْوَالَهَا
وَإِخْوَةَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ إِلَى الْكُرْكِ وَابْنَهُ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ الْحَلَبِ
وَابْنَهُ الْإِفْضَلَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامَ السُّلْطَانُ بِالْقُدْسِ يُقْطِعُ
النَّاسَ وَيُعْطِيهِمْ دُسْتُورًا وَيَتَأَهَّبُ لِلْمَسِيرِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ

له for reinforcing the army

له يعني بلاد الفرنج *

من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسبائة [۵۸۸] ونادى
 المنادى بانتظام الصلح، وان البلاد الاسلاميّة والنصرانيّة
 واحدٌ في الأمن والسلامة، فمن شاء من كلّ طائفة ان
 يتردّد الى بلاد الطائفة الأخرى فمن غير خوف ولا حذور،
 وكان يوماً مشهوداً نال الناس من الطائفتين فيه من السرّة
 ما لا يعلمه إلا الله تعالى، وقد علّم الله تعالى أنّ الصلح لم
 يكن عن مرصّاته وإيثاره لكنّه رأى المصلحة في الصلح
 لسائمة العسكى ومُظاهرتهم بالمخالفة، وكان مصلحة
 في علم الله تعالى فانه اتّفقت وفاته بعد الصلح فلو اتّفقت
 ذلك في اثناء وقعاته كان الإسلام على خطر،

(بقیہ صفحہ ۱۵۲) ایک دوسرے کے شروں میں آئیں جائیں - عیسائی
 زاروں کو خُددس کی زیارت کی اجازت ہو، مدتِ صلح تین سال تھی۔ یہ یاد
 رکھنا چاہئے کہ صلح سے پہلے دریا ئے یردن کے مغرب میں ایک انچ زمین بھی
 مسلمانوں کے قبضے میں نہ تھی۔ پانچ سال بعد یہ صلح ہوئی۔ اس عرصے میں
 پوپ کی درخواست پر سارا یورپ معروف پیکار ہو گیا۔ پھر بھی صلح
 کے بعد سارا فلسطین بدستور سلطان کی سلطنت میں شامل رہا۔ بحر
 ساحل کے اس تنگ حصّہ کے جو صُور سے یافہ تک پھیلا ہوا ہے -

(دیکھو صلح الدّین ص ۳۵۶ بعد)

لہ ضمیر راجع بہ سلطان *

ثم وصل رسول الانكتام وقال: ان الملك يقول اني احب
صد اقتك ومؤتتك وانت تذكر انك اعطيت هذه البلاد الساحلية
لاخيك فاريد ان تكون حكاما بيني وبينه ولا بد ان يكون لنا علقه
بالقدس، واطال الحديث في ذلك فاجابه السلطان بوعد جميل
واذن له في العود في الحال واما قولك تاثيرا عظيما،
قال ابن شداد: وبعد انفصال الرسول قال الى السلطان
متى صالحناهم لم نأمن غائلتهم ولو حدث بي حادث الموت
ما كانت تجتمع هذه الصاكر وتقوى الفرنج والبصليّة
ان لا نزول عن الجهاد حتى تخرجهم من الساحل او يأتينا
الموت، هذا كان سرأيه واما غلب على الصلح،

قال ابن شداد: ثم ترددت الرسل بينهم في الصلح و
اطال القول في ذلك فتركته اذ لا حاجة اليه وجرت بعد ذلك
وقعات اضربت عن ذكرها لطول الكلام فيها وحاصل الامر
انه تم الصلح بينهم وكان الانجاز يوم الاربعاء الثاني والعشرين

له في هذا المال علقه اى تعلق.

۳۱ یعنی پیام قاصد سے بہت متاثر ہوا، صلح کی گفتگو نہایت مختصر ہے۔

مفصل حالات کے لئے ویکھو صلاح الدین ص ۳۲ پیچہ،

۳۲ peace was concluded and ratified شرائط صلح یہ تھیں کہ سائل

کے تمام شہر عکا سے یا فرتک شاہ رچرڈ کو ملیں۔ عسقلان جو اس نے پھر سے
آباد کیا تھا دوبارہ ویران کر دیا جائے۔ مسلم اور فرنگ (باقی صفحہ ۱۵۳)

السنة، واصبح يوم الاثنين مستهل شهر رمضان امروله
الملك الوفضل ان يباشر ذلك بنفسه وخواصه ولقد
رايته يحمل الخشب بنفسه لاجل الاحراق،

وفي يوم الاربعاء ثالث شهر رمضان اتى الرملة ثم
خرج الى لُد واشترت عليها وامر باخوابها وخراب قلعة الرملة
ففعل ذلك، وفي يوم السبت ثالث عشر رمضان تاحر السلطان
بالعسكر الى جهة الجبل ليتمكن الناس من تسيير دوابهم
لاحضار ما يحتاجون اليه ودار السلطان حول التطرون وهي قلعة
منيعه فامر باخوابها وشرع الناس في ذلك،

[٣ - انعقاد الصلح ٥٨٨]

ثم ذكر ابن شداد بعد هذا ان الانكسار وهو من اكابر ملوك
الافرنج سيّر رسوله الى الملك العادل يطلب الاجتماع به فاجابه
الى ذلك، واجتمعوا يوم الجمعة ثامن عشر شوال من السنة و
تحادثا معظّم ذلك النهار وانفصلا عن مؤدّة اكدية والتس
الانكسار من العادل ان يسأل السلطان ان يجتمع به فذكر
ذلك العادل للسلطان فاستشارا كابر دولته في ذلك ووقع
الاتفاق على انه اذا جرى الصلح بيننا يكون الاجتماع بعد ذلك

غَوِيلُ أَهْلِ الْبَلَدِ عَلَيْهِ لِفِرَاقِهِمْ أَوْ طَأْنَهُمْ وَشَرَّ عَوَانِي بَيْعِ مَا لَا
يَقْدِرُونَ عَلَى حَمْلِهِ فَبَاعُوا مَا يَسَاوِي عَشْرَةَ أَلْفٍ بِدَرَاهِمٍ وَبَاعُوا
اِثْنَيْ عَشْرَ طَيْرٍ بِدَجَاجٍ بِدَرَاهِمٍ وَاحِدٍ وَاخْتَلَطَ الْبَلَدُ وَخَرَجَ النَّاسُ
بِأَهْلِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ إِلَى الْبُخَيِّمِ وَتَشْتَتَوْا فَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ إِلَى مَصْرٍ
قَوْمٌ إِلَى الشَّامِ وَجَرَتْ عَلَيْهِمْ أُمُورٌ عَظِيمَةٌ، وَاجْتَهَدَ السُّلْطَانُ إِدْرَاقَهُ
فِي خَرَابِهَا كَيْ لَا يَسْمَعَ الْعَدُوَّ وَيَسْرِعُ إِلَيْهِ وَلَا يَمُكِّنَ مِنْ خَرَابِهَا وَبَاتَ
النَّاسُ عَلَى أَصْعَبِ حَالٍ وَاشْتَدَّ تَعَبٌ مِمَّا قَامُوا فِي خَرَابِهَا،
وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَصَلَ مِنْ جَنَابِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ مَنْ اخْتَبَرَ
أَنَّ الْفَرَنْجَ تَحَدُّوا مَعَهُ فِي الصُّلْحِ وَطَلَبُوا جَمِيعَ الْبِلَادِ السَّاحِلِيَّةِ
فَرَأَى السُّلْطَانُ أَنَّ فِي ذَلِكَ مَصْلَحَةً لِمَا عِلِمَ مِنْ نَفُوسِ النَّاسِ
مِنَ الصُّجْرِ مِنَ الْقِتَالِ وَكَثْرَةِ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الدِّيُونِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ
يَأْذَنَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَفَوْضِلَ لَا مَرَّ إِلَى رَأْيِهِ، وَاصْبَحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ وَهُوَ مَصْرٌ عَلَى الْخَرَابِ وَاسْتَعْمَلَ النَّاسُ
عَلَيْهِ وَحَثُّهُمْ عَلَى الْعَجَلَةِ فِيهِ وَأَبَاحَهُمْ مَا فِي الْمُنَى الَّذِي
كَانَ عَلَى الْبَيْدَةِ مِنْ خُورٍ وَخُوفٍ مِنْ هُجُومِ الْفَرَنْجِ وَالْعَجُزِ عَنْ
نَقْلِهِ وَأَمْرًا بِأَحْرَاقِ الْبَلَدِ فَأَصْرَمَتِ النَّيْرَانُ فِي بَيْتِهِ وَكَانَ سُوءُهَا
عَظِيمًا وَلَمْ يَزَلْ لَخْرَابٍ يَعْمَلُ فِي الْبَلَدِ إِلَى سَلَخِ شَعْبَانَ مِنْ

۱۵ all was confusion in the town

۱۶ صلح کی تحریک رچڑکی طرف سے ہوئی، اس کی تفصیل کے لئے دیکھو

صلاح الدین ص ۳۲۶ بیعد +

بنفسه ويخربها خوفاً من أن يصل العدو إليها ويستولي عليها
وهي عامرة ويأخذ بها القدس وينقطع بها طريق مصر وامتنع
العسكر من الدخول وخافوا مما جرى على المسلمين بعكا وراوا
إن حفظ القدس أولى، فتعين خرابها من عدة جهات، و
كان هذا الاجتماع يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة سبع و
ثمانين وخمسمائة [٥٨٤هـ] فسار إليها سحرة الأربعاء ثامن عشر
الشهر، قال ابن شداد: وتحدث معي في معنى خرابها بعد أن
تحدث مع ولده الملك الأفاضل في أمرها أيضاً، ثم قال:
لأن أفقد ولدي جميعهم أحب إلي من أن أهدم منها
حجراً ولكن إذا قضى الله تعالى ذلك وكان فيه مصلحة
للمسلمين فما الحيلة في ذلك،

قال ولما اتفق الرأي على خرابها أوقع الله في نفسه ذلك
وأن المصلحة فيه بعجز المسلمين عن حفظها وشروع في
خربها سحرة يوم الخميس التاسع عشر من شعبان من السنة، وقسم
السور على المسلمين، وجعل لكل أمير من العسكر بدنة معلومة و
برجاً معيناً يخربونه ودخل الناس البلد ووقع فيهم الضجيج
والبكاء وكان يكد أحفياً على القلب مَحْكَمُ الأسوار عظيم البناء
مرغوباً في سكّنه، فلحق الناس على خرابه حزنٌ عظيمٌ، وعظم

قاصدین عسقلان لیاخذوها و سار و اعلی الساحل و السلطان
وعساكره قبالتهم الى ان وصلوا الى ارسوف و كان بينهما قتال
عظیم و نال المسلمین منه وھن شلیل، ثم سار و اعلی
تلك الهیئة تتمہ عشر منازل من مسیرھم من عكا، و
الى السلطان الرملة،

و اتاہ من أخبره بان القوم علی عزیم عینارۃ یا فاف و تقویتھا
بالرجال و العدد و الاولات فأحضر السلطان ارباب مشورتہ
و شاورھم فی امر عسقلان و هل الصواب خرابھا ام یبقا ثھما فانفقت
آرائھم ان یبقی لملك العادل قبالة العدو و یتوجھ السلطان

سار رچرڈ کی غرض یہ تھی کہ ساحل کے ساتھ ساتھ یا ذ اور عسقلان تک جائے
اور ان مقامات کو فتح کر کے اپنا جنگی مرکز بنائے۔ پھر وہاں سے قدس کو دوبارہ
لے، فلپ شاہ فرانس اور رچرڈ میں جھگڑا ہو گیا تھا، اس لئے عکا ہی سے فلپ
فرانس کو واپس ہو گیا۔ (دیکھو صلاح الدین ص ۲۰۶)

سار اس جنگ کا مفصل حال صلاح الدین ص ۳۱۲ ببعد پر سفر نامہ مشاہ
رچرڈ سے نقل ہوا ہے۔ بقول لیں پول فلسطین میں یہ جنگ شاہ رچرڈ کا بہترین
کارنامہ تھا، یہ ساحلی سفر ماہرانہ جنگی قیادت کے ساتھ سرانجام دیا گیا۔
گوکل فاصد ۶۰ میل اور مدت سفر میں دن تھی، لیکن یہ یاد رکھنا چاہئے کہ
اٹل مقصود عیسیٰ کا اس سفر سے فرج قدس تھا، اس کو حاصل کرنے کے
لئے وہ یا نہ سے فقط ایک دن کی راہ قدس کی جانب بڑھنے پائے اور بس،
ارصوف کے نقصانات کے باوجود سلطان کی قوت بدستور باقی تھی اور اس
کی فوج قدس کی راہ روک کر کھڑی تھی +

وَصَلْبَانُهُ وَنَارُهُ وَشِعَارُهُ عَلَى اسوار البلد وذلك في ظهيرة يوم
الجمعة سابع عشر مجادى الآخرة من السنة [٥٨هـ] وصاح الفرنج
صيحة عظيمة واحدة وعظمت المصيبة على المسلمين واشتد
امرهم وحزنهم ووقع فيهم الصياح والعويل والبكاء والنحيب،

[۲- مسير العدو على الساحل

حديث الصلح ٥٨هـ]

ثم ذكر ابن شداد بعد هذا ان الفرنج خرجوا من عكا

له their distinctive emblems

۵۷ محاصرہ نے دو سال طویل کینچھا تھا، اور اس وقت محاصرین میں سے
رچرڈ شاہ انگلستان اور فلپ شاہ فرانس اور ان کی فوجیں شامل تھیں۔
گو سلطان کی امداد کے لئے بہت سی نئی افواج اطراف سے آگئی تھیں مگر
محصورین نے تنگ آکر بغیر مزید انتظار کے ہتھیار ڈال دیئے۔ ان محصوروں
کی نسبت سفرنامہ شاہ رچرڈ کے مصنف کی رائے یہ ہے: اس روز یہ مشہور
ترک جن کی ببادری اور ہمارت جنگ حیرت ناک تھی۔ شہر کی فسیل پر
نظر آنے لگے۔ محاصرین ان محصورین کے خوش و خرم چہروں کو دیکھ کر
حیرت زدہ رہ گئے۔ یہ لوگ کامل افلاس کی حالت میں عکا کو چھوڑنے
لگے تھے۔ مگر ان کو عکا کے ہاتھ سے نکل جانے نے مایوس نہیں کر دیا تھا۔
اور ان کے چہروں سے کسی قسم کا ہراس نمایاں نہ تھا بلکہ یوں معلوم ہوتا تھا
کہ فتیاب وہ ہیں (صلاح الدین ص ۹۶ بیحد)

lamentation

۵۷

to wail and groan

۵۷

المضایقة الى أن غلبوا على حفظ البلد، فلما كان يوم الجمعة سابع
عشر جمادى الاخرى من سنة سبع وثمانين وخمسمائة [۵۸۹]
خرج من عكا رجل عوام ومعه كتب من المسلمين يذكر حالهم
وما لهم فيه وأنهم قد تيقنوا الهلاك ومضى أخذوا البلاد عنوة
ضربت رقابهم، وأنهم صالحوا على أن يسلموا البلد وجميع ما
فيه من الآلات والاسلحة والمراكب ومائتي الف دينار وخمسمائة
اسير مجاهيل ومائة اسير معيتين من جهتهم وصليب الصليبيات
على أن يخرجوا بانفسهم سالفين وما معهم من الاموال الاقشنة
المختصة بهم وذرايعهم ونساءهم وضمنوا للمركيس لانه
كان الواسطة في هذا الامر اربعة آلاف دينار، ولما وقعت السلطان
على انكتب المشار اليها انكر ذلك انكارا عظيما وعظم عليه هذا
الامر وجمع اهل الزاى من الكايرد ولته وشاؤهم فيما يصنع و
اضطربت اسراره وتقسّم فكره وتشوش حاله وعزم على ان يكتب
في تلك الليلة مع العوام ويُنكر عليهم للمصالحة على هذا الوجه
وهو يترد في هذا فلم يشعر الا وقد ارتفعت اعلام العدو

له not designated keeping the town, له

له whose names were mentioned له

له Cross of the Crucifixion له

له Conrad of Menferrat مراد ہے - مرکيس = Marquis +

له اس لئے کہ جنگ رملہ کے بعد ۱۴ سال میں ایک دفعہ بھی سلطان

کو بجز فتحمدی کوئی دوسری صورت دیکھنے کا اتفاق نہ ہوا تھا۔

الباب الرابع

صلاح الدين والانتصار

۵۸۵-۵۸۶

۱- محاصرة عكا وخروجها من ايدي المسلمين

۵۸۵-۵۸۶

رجعنا الى ما كنا فيه

قال ابن شداد: ثم ان الفرنج جاءهم الهمد اذ دخل البحر واستظهروا على الجماعة الاسلامية بعكا، وكان فيهم الامير سيف الدين علي بن احمد المعروف بالمشطوب الهكاري، والامير بهاء الدين قراقوش الخادم الصلاحي وضايقوهم اشد

له يعني افواج يورپ *

له اس كا حال وقيات ۱: ۵۹۰ ببعدي ہے۔ مشطوب امير اكراد تھا،

”ولم يكن في امراء الدولة الصلاحية احد يضاهيه ولا يدانيه في المنزلة وعلو المرتبة وكانوا يستونوا الامير الكبير وكان ذلك عكماً عليه عند هم لو يشاركه فيه غيره“ ۵۸۸ میں فوت ہوا -
 قيل له ذلك (المشطوب) لشطبة كان بوجهه - (وقيات)

اذ ليس الغرض سوى البقاء من لا غير.....

قال ابن شداد: سمعت السلطان ينشد وقد قيل له ان
الوخم قد عظم بمرج عتاء ان الموت قد فشا في الطائفين هـ
أُقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي

يريد بذلك أنه قد رضى ان يُتلف كلها أتلف الله أعداءه
(قلت) وهذا البيت له سبب يحتاج الى شرح، وذلك ان فالك
ابن الحارث المعروف بالاشتر النخعي كان من الابطال المشهورة
وهو من خواص علي بن ابي طالب تما سلك في يوم وقعة
الجمل المشهورة هو وعبد الله بن الزبير بن العوام و
كان ايضا من الابطال وابن الزبير يومئذ مع خالته عائشة
أم المؤمنين وطلحة والزبير وكانوا يحاربون علياً
فلما تما سكا صار كل واحد منهما اذا قوى على صاحبه
جعله تحته وركب صدره وفعل ذلك مراراً وابن
الزبير ينشد: هـ

اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي

يريد الاشر النخعي هذه خلاصة القول في ذلك وان
كانت القصة طويلة وهي في التواريخ مبسطة،.....

احاطوا بَعَثًا و منعوا مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا وَيُخْرِجُ، وَ ذَلِكَ يَوْمَ الْحَمِيسِ
 سَلَخَ رَجَبٌ، فَضَاقَ صَدْرُ السُّلْطَانِ لَذَلِكَ، ثُمَّ اجْتَهَدَ فِي فَتْحِ
 الطَّرِيقِ إِلَيْهَا لَتَسْتَمِرَّ السَّابِلَةُ بِالْمِيرَةِ وَالنَّجْدَةِ وَتُشَاوِرَ الْأُمَرَاءُ فَاتَّفَقُوا
 عَلَى مَضَايِقَةِ الْعَدُوِّ لِيَنْفَتَحَ الطَّرِيقُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَانْفَتَحَ الطَّرِيقُ
 وَ سَلَكَ الْمُسْلِمُونَ دَخَلَ السُّلْطَانُ عَمَّا فَاشَرَفَ عَلَى أُمُورِهَا،
 ثُمَّ جَرَى بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مَنَاوَشَاتٌ فِي عِدَّةِ أَيَّامٍ وَتَأَخَّرَ النَّاسُ
 إِلَى تَلِّ الْعِيَاضِيَّةِ وَهُوَ مَشْرِفٌ عَلَى عَمَّا وَفِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ تَوَفَّى الْأَمِيرُ
 حُسَامُ الدِّينِ طُهَّانُ الْمَقْدَمِ..... وَ ذَلِكَ لَيْلَةَ
 نَصْفِ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ ثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ [٥٨٥هـ] وَ كَانَ
 مِنَ الشَّجْعَانِ، ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنَا ابْنَ شَدَّادٍ ذَكَرَ بَعْدَ هَذَا وَقَعَ أَلَيْسَ
 لَنَا غَرَضٌ فِي ذِكْرِهَا وَتَطَوَّلَ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ بِاسْتِيفَاءِ الْكَلَامِ فِيهَا

لے reinforcements ٥٨٥ retired to تل عياضیہ کوہ بسنان کی
 ایک پہاڑی پر تھا، سردیوں میں عَمَّا کے میدان میں بلیریا پھیل جاتا ہے۔ بلندی پر
 اس سے نجات تھی اور دشمن سے بھی یہ مقام محفوظ رہتا۔ اور اس کی نقل و حرکت
 پر نظر بھی رکھی جاسکتی تھی۔ صورت حالات یہ تھی کہ عَمَّا میں فرنجیوں نے مسلمانوں
 کو محصور کر رکھا تھا۔ اور سلطان نے محاصرین کو، مگر سلطان نے اپنی علالت
 کی وجہ سے اپنے مشیروں کی رائے کو قبول کر کے فوج کو متعلقہ پہاڑیوں پر ہٹا لیا۔
 ورنہ غالباً شعبان ٥٨٥ھ میں سلطان کی فتح پر جنگ کا خاتمہ ہو گیا ہوتا۔ مزید
 توقف کے فیصلے سے شاہ یروشلم کو نسلت مل گئی اور وہ لوگ جو سقیا یروشلم
 کی نہر یورپ میں شائع کر رہے تھے ان کو وقت مل گیا کہ وہ وہاں کے بادشاہوں
 کو جنگ پر آمادہ کریں اور فوجیں لے کر یروشلم کو دوبارہ فتح کرنے کی نیت سے
 مشرق کا رخ کریں۔ (صلحہ الدین صفحہ ٢٦ بعد)

الشقیف أنه لا طاقة له به نزل الیه بنفسه فلم یثغر به الا وهو قائم
 علی باب خیمته فأذن له فی دخولہ الیه واکرمه واحترمه وكان
 من اکبر الفرنج وعقلاؤهم وكان یعرف بالعربیة وعندہ
 اطباء علی شئی من التواریخ والاحادیث وكان حسن التائی
 لما حضری بین یدی السلطان واکل معه الطعام ثم خلایه و
 ذکر أنه مملوکه وتحت طاعته وأنه یسلم الیه المکان من غیر تعب
 واشترط ان یُعفی موضعا یسکنه بدمشق فأنه بعد ذلك لا یقدر علی
 مُساکنة الفرنج واقطاعا یقوم به وباهله شرطاً غیر ذلك فاجابه لذلك
 وفی اثناء شہی ربيع الاول وصله الخبر بتسليم الشوبک و
 كان السلطان قد اقام علیها جماعاً حاصرونه مدة سنة كاملة
 الی أن یفد زاد من كان فیہ فسلموه بالامان

ثم ظهر للسلطان بعد ذلك أن جمیع ما قاله صاحب الشقیف
 كان خدیوة فرسم علیہ ثم ظهور له ان الفرنج قصدوا عكا ونزلوا
 علیها یوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة خمس وثمانین (هـ) ما
 وفی ذلك الیوم سیر صاحب الشقیف الی دمشق بعد الاهانة
 الشدیة والی عكا ودخلها بغتة لیقوی قلوب من بها وسیر
 استدعی الحساك من كل ناحية فجاءته وكان العدد بمقدار النی
 فارس وثلاثین الف راجل ثم تكاثرا الفرنج واستغفل امرهم و

بہا العید، وتوجّہ فی حادی عشر ذی الحجّة الی عسقلان لیتنظر
 الی امورہا، وأخذہا من اخیه العادل وعوّضہ عنہا الکَرَک، ثمّ
 مرّ علی بلاد السّاحل یتفقّد احوالہا، ثمّ دخل عسکافا قام بہا معظّم
 المحرّم من سنّۃ خمس وثمانین [۵۸۵] وأصلح أمورها ورتب بہا
 الامیر بہاء الدّین قراقوش والیّا وامرہ بعمارة سورہا وسار الی دمشق
 فدخلہا فی مستهلّ صفر من السنّۃ، واقام بہا الی شہر ربیع الاول من السنّۃ،
 ثمّ خرج الی شقیف^۱ أرّون وهو موضع حصین فخیّم فی مروج
 عیون بالقرب من الشقیف فی سابع عشر شہر ربیع الاول اقام
 ایّاماً یأبشّر قتالہ کلّ یوم والعساكر تتواصل الیہ، فلما تحقّق صا^۲

لہ قراقوش (ترکی میں عقاب کو کہتے ہیں)، خادم علاج الدین اور اس کے زمانہ
 استقلال میں "زمان قہر معر"، اور اُس کی غیبت میں نائب معر، نیک بخت، عالی ہمت
 نیک نیت آدمی تھا۔ قلعہ جبل۔ فصیل قاہرہ و معر، کئی پلین اور سرائیں
 اور اوقات اپنی یادگار چھوڑے۔ محاصرہ عسکاف میں گرفتار ہوا، اور اولے
 زرقدیہ کے بعد سلطان کے پاس پہنچا، ۵۹۷ء میں فوت ہوا۔

۱۔ ہو قلعہ حصینۃ جدّانی کہف من الجبل قرب بانیا من
 ارض دمشق بینہا و بین السّاحل (معجم)

۲۔ Belfort یعنی ریکیئل صیدالی، سلطان کے اسیران حطین
 میں سے شاہ یروشلم اور بعض اکابر فریج کو یہ اقرار لے کر چھوڑ دیا تھا کہ
 وہ سلطان کے خلاف کبھی ہتھیار نہ اٹھائیں گے۔ پادریوں نے اس علف
 کو باطل قرار دے دیا اور بادشاہ مذکور فوج جمع کر کے عسکاف کی طرف بڑھا۔
 ریکیئل کی چالاک سے سلطان کے چار مہینے شقیف پر غارت ہوئے اور شاہ یروشلم
 نے شکر اور سامان جمع کر لیا اور سلطان سے پچھلے عسکاف کے سامنے خندقیں بنا کر بیٹھ گیا۔

(صلاح الدین ص ۲۵۳ بعد)،

انلاذِقِيَّة، وسار على طريق بعلبك ودخل دمشق قبل شهر رمضان يأتيه يسيرة، ثم سار في اوائل شهر رمضان يريد صفد فنزل عليها ولم يزل القتال حتى تسلمها بالامان في سابع عشر شوال وفي شهر رمضان المذكور سلمت الكرك سلمها ثواب صاحبها.....

قال ثم سار الى كوكب وضايقوها وقتلوا مقاتلة شديدة والامطار متواليه والوحول والرياح عاصفة والعدو مستلطل لعلو مكانه فلما يتقنوا انهم ما يؤذون طلبوا الامان فاجابهم اليه وتسلمها منهم في منتصف ذي القعدة من السنة،

[۴- وقعة عكا - ۵۸۵]

ثم نزل الغور واقام بالتحكيم بقیة الشهر واعطى الجماعة دستوراً اساساً مع اخيه العادل يريد زيارة القدس وادام اخيه لانه كان متوجهاً الى مصر ودخل القدس في ثامن ذي الحجة وصلى

له سلطان کے دمشق آنے پر فوجوں کو آرام کی اجازت مل گئی مگر سلطان رحمہ اللہ نے اپنے لئے آرام تجویز نہیں کیا اور باوجود رمضان پھر اپنے فرائض کی ادائیگی میں مصروف ہو گیا اور شام کے شدید سرما اور ہارٹھول کے زور شور اور زمین کی دلدلی کیفیت غرض ہر مانع سے بے پردا ہو کر اپنے کام میں لگ گیا۔

لے کوب، صفد اور کرک کی فتح سے وادی یردن کو معرہ عوب سے لانے والے راستے پر کھل گئے۔

واجتمع به ولده الملك الظاهر لانه كان قد طلبه فجاء في
عسكر عظيم ثم سار يريد جبلة وكان وصوله اليها في ثاني عشر
جمادى الاولى، فما استتم نزول العسكر حتى أخذ البلد.....
وراسله اهل الانطاكية في طلب الصلح فصالحهم لشدة
ضجر العسكر من الانكسار وكان الصلح معهم لا غير على ان
يطلقوا كل اسير عندهم والصلح الى سبعة اشهر فان جاءهم
من ينصرهم والاسلموا البلد،

ثم رحل السلطان فسأله ولده الملك الظاهر صاحب حلب
ان يجتاز به فاجابه الى ذلك فوصل حلب في حادى عشر شعبان
واقام بالقلعة ثلاثة ايام وولده يقوم بالضيافة حق القيام،
وسار من حلب فاعترضه تقي الدين عمر بن اخيه واصعدته
الى قلعة حماة وصنع له طعاما واحضروه بسماعا من جنس ما
تعمل الصوفية وبات فيها ليلة واحدة واعطاه جبلة و

اس کے بعد ذیل کے قلعوں کی تسخیر کا مختصر حال مہسنت نے دیا ہے ۔
لاذقیة ، صہیون ، بگاس ، ہرزہ ، دریشاک ، بغراس ، اس بیان کو پوچھ
طوالت حذف کیا گیا ۔

Bohemond III. اس وقت انطاکیہ کا امیر تھا، اور اس کا لڑکا
ریونڈ ٹراپس الشام کا حاکم ۔
اسلہ یہ فوج تین مہینے سے سفر اور لڑائیوں کی مشقت اٹھا رہی تھی، اور
لوٹ کا مال بھی بہت سا اس کو مل چکا تھا ۔

اسلہ یعنی Roi d' Angleterre. (= شاہ انگلینڈ، رچرڈ ثانی) ۔

مستههل جمادى الاولى من ستة اربع وثمانين [٥٨٢] ، و
 جميع ما ذكرته بروايتي عمن ائبق به ، ومن ههنا ما أسطره
 ما شاهدته او اخبرني من ائبق به خبراً يقارب الحيان ،
 قال : لما كان يوم الجمعة رابع جمادى الاولى خلل لسلطان
 بلاد العرب على تعبئة حسنة ورتب الاطلاب وسارت العيثة
 اولاً ومقدّمها عماد الدين زنكى والقلب فى الوسط والبصرة
 فى الاخير ومقدّمها مظفر الدين فوصل الى أنططوس
 ضاحى نهار الاحد سادس جمادى الاولى فوقف قبالتها ينظر
 اليها لأن قصده كان جبلة فاستهان أمرها فسير من ردة اليمنة
 وأمرها بالانزول على جانب البحر والبصرة على الجانب الآخر
 ونزل هو موضعه والحساكم مخدقة بها من البحر الى البحر
 وهى مدينة راكبة على البحر ولها برجان كالقلعتين فركبوا
 وقاربوا البلد وزحفوا واشتد القتال وباعثوها فما استتم
 نصب الخيام حتى صعد المسلمون سورها واخذوها
 بالسيف وغنم المسلمون جميع ما فيها وما بها وأحرق اليك
 واقام عليها الى رابع عشر جمادى الاولى وسلم احد البرجين
 الى مظفر الدين فما زال يحاربها حتى اخبره ،

له divisions of troops

له بلد من سواحل الشام وهى آخر اعمال دمشق من البلاد الساحلية
 واول اعمال حمص (معجم البلدان) ،

وثنائین و خمسہ ما ئۃ [۸۵۸ھ]، ثمّ نزلوا علی کوبک فی اوائل المحرم
 من السنة، ولم یبق معه من العسک الا القلیل، وكان حصنًا
 حصینًا و فیہ الرجال والا قوات فعلم انه لا یؤخذ الا بقتل
 شدید فرجّح الی دمشق و دخلها فی سادس عشر ربیع الاول
 من السنة، قال ابن شدّاد: ولما کان علی کوبک وصلت
 الی خدمته ثمّ فارقتہ ومضیت الی زیارة القدر الخلیل
 علیہ السلام و دخلت دمشق یوم دخول السلطان الیہا،
 قلت وقد ذكرت هذا فی ترجمته،

واقام بدمشق خمسة ايام ثمّ بلغه ان الفرنج قصدوا
 جبیل واعتالوها فخرج مسرعا و کان قد سیّر یستدعی العساکی
 من جمیع المواضع و سار یطلب جبیل، فلما عرفت الفرنج
 بخروجه کفّوا عن ذلك، و کان بلغه وصول عماد الدین صاحب
 سینجار و معظم الدین بن زین الدین عسکر الموصل الی حلب
 قاصدین بخدمته والغزاة معه فسار نحو حصن الکرا،
 قال ابن شدّاد فی السیرة انه اتصل بخدمته السلطان فی

لے Belvoir

لے اس قلعہ کا مفصل حال، اس کا خاکہ اور فوٹو اینسائیکلو پیڈیا آف اسلام
 میں دیکھیے۔ یہ نہایت مضبوط قلعہ جو کوہ لبنان کی ایک ناقابل گذر بلندی پر تھا۔
 سلطان نور الدین اور سلطان صلاح الدین دونوں نے فتح کرنا چاہا مگر نہ کر سکے۔ آخر
 ۶۶۹ء میں سلطان بیبرس نے اس کو فتح کیا، قلعہ اب بھی موجود ہے۔ فرانسیسی
 اس کو Crac des Chevaliers کہتے تھے۔

خمس قطع للمسلمين قتلوا خلقاً كثيراً من رجال المسلمين ذلك في التابع والعشرين من الشهر المذكور، وعظم ذلك على السلطان وضاق صدره، وكان الشتاء قد هجَم، واستراكت الأمطار واستناردهم فيها يفعلون فأشاروا عليه بالرحيل ليسترهم الرجال ويجمعوا للقتال فرحل عنها، وحملوا من آلات الحصار ما أمكن وحرّقوا الباقي الذي عجزوا عن حمله لكثرة الوحل المطر، وكان رحيله يوم الاحد ثاني ذي القعدة من السنة، وتفرقت العساكر واعطى كل طائفة منها دستوراً وسار كل قوم الى بلادهم، واقام هو مع جماعته من خواصه بمدينة عكا الى ان دخلت سنة اربع

لله سارے فلسطین میں صوری ایک اہم مقام تھا جو سلطان نے فتح نہ کیا، فرنگیوں کی بھی کبھی فتح سب طرف سے اس میں جمع ہو گئی تھی، سلطان مذکورہ متین دیوہات سے مجبور تھا کہ محاصرہ صوری کو اٹھا دے مگر اس سے بڑی خرابی پیدا ہوئی بقول لین پول سلطان کو چاہئے تھا کہ ہر حال میں صوری کو فتح کر لیتا تو اس کی آدھی فتح اس میں ضائع ہو جاتی۔ اس لئے کہ آئندہ چل کر یہی مقام فرنگ کا معرکہ اور ان کی مساعی کا مرکز بنا، بغیر اس کے غالباً تیسری صلیبی جنگ ناممکن ہو جاتی۔ سلطان کو بلاشبہ مجبوری تھی۔ اس لئے بھی کہ اس کی فوج میں اقوام مختلفہ جمع تھیں جن کو ہم آہنگ اور یک جہت رکھنا خصوصاً اس صورت میں جب محاصرہ طویل اور دشمن قوی تھا سخت دشوار ہو گیا تھا مگر آئندہ کی خرابیوں پر نظر رکھتے ہوئے یہ مصنف کہتا ہے کہ ہر وقت کے باوجود بروکسر سے محاصرہ جاری رکھنا اور نئی آنے والی فوجوں کو بھگا دینا اور سامان رسد کی درآمد کو بھی مسدود کر دینا لازمی تھا، یہ نہ ہو سکا اور اس محاصرے کے اٹھنے کے بعد سلطان کی فتوحات مسلسل کا دور ختم ہو گیا۔ یہ مدت وہ تھی جس میں سقوط یروشلم کی اطلاع یورپ میں پہنچی اور وہاں سے فرنگی قیصر دھڑا دھڑا آئی شروع ہو گئی (صلاح الدین علیہ السلام)

بہا الفقہاء والترہاد والوافدین علیہ وتقدّم بايصال من اقام
بقطيحتہ الی امانہ وہی مدینۃ صور، ولم یرحل عنہ ومعه من المال الذی
جئى له شیءٌ وكان یقارب مائتی الف دینار عشرين الف دینار، وكان
رجلہ عنہ یوم الجموعۃ الخامسۃ العشرین من شعبان من السنۃ [۵۸۳ھ]

[۳۔ مَحَاصِرُ صُور ۵۸۳-۵۸۴ھ]

ولمّا فتحَ القُدّسَ حَسَنٌ عِنْدَهُ فَتَحَ صُورَ وَعِلِمَ أَنَّهُ إِنْ آخَرَ
أَمْرَهَا رَبُّنَا عَسَىٰ عَلَيْهِ فَسَارِنُوهَا حَقٌّ إِيَّكَ فَانْزِلْ عَلَيْهَا وَنَظَرَ
فِي أُمُورِهَا، ثُمَّ رَحَلَ عَنْهَا مَتَوَجِّهًا إِلَى صُورَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ خَامِسِ
شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ فَانْزَلَ قَرِيبًا مِنْهَا، وَارْسَلَ لِإِحْضَارِ الْأَت
الْقِتَالِ، وَلَمَّا تَكَامَلَتْ عِنْدَهُ نَزَلَ عَلَيْهَا فِي ثَانِي عَشْرِ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ،
وَقَاتَلَهَا وَضَايِقَهَا قِتَالًا عَظِيمًا، وَاسْتَدْعَى اسْطُولَ مَصُوفٍ كَانَ
يَقَاتِلُهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، ثُمَّ سَيَّرَ مِنْ حَاصِرِ هُوَيْنٍ فَسَلَّمَتْ فِي
الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ، ثُمَّ خَرَجَ اسْطُولُ صُورَ فِي
اللَّيْلِ، فَكَبَسَ اسْطُولُ الْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُوا الْمَقْدَمَ وَالرَّيْشَ وَ

اے لین پول نے فتح قدس کے باب کو ان الفاظ پر ختم کیا ہے: اگر تغیر قدس
کے علاوہ صلاح الدین کے متعلق ہم کو کوئی بات بھی معلوم نہ ہوتی تو صرف اسی
سے ثابت کیا جاسکتا تھا کہ وہ اپنے زمانے بلکہ شاید ہر زمانے کے فاتحین میں
فرویت (chivalary) اور فراخی جو عملہ کے اعتبار سے سب سے بڑے چڑھ کر تھا

(صلاح الدین ص ۲۱۲)، اے ہجیم علیہ و احتاطہ، surprise

The naval commander ۱۳ the military chief. ۱۴

من مصر والشام بحيث لم يتخلف احد منهم، وارتفعت
 الاصوات بالصَّيْحَرِ بالدَّعَا والتَّهْلِيل والتَّكْبِير، وصَلَّيت في الْجُمُعَةِ
 يَوْمَ فَتَحِهِ وَخَطَبَ الْخَطِيبُ، (قلتُ، وقد تقدَّم في ترجمة القاضي
 محي الدين بن محمد بن علي المعرني بابت الزَّيْلَة ذكر الخطبة التي
 خطب بها ذلك اليوم فيكشف عنه، ورأيت في رسالة القاضي الفاضل
 المعرني بالْقُدْسِيَّة ان الخطبة أقيمت يوم الجمعة رابع شعبان،
 قلتُ:

وقد تقدَّم في ترجمة أرتُق طَرَتْ من اخبار القُدْسِ واب
 الفضل امير الجيوش بمصر اخذاه من ولديه سُقْمَان وَايِل
 غاذى ثم ان الفرنج استولوا عليه يوم الجمعة الثالث والعشرين
 من شعبان سنة اثنتين وتسعين اربعمائة (١٢٩٩)، وقيل في ثاني
 شعبان، وقيل يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر رمضان من
 السنة، ولم ينزل بابينهم حتى استنقذه صلاح الدين في التاريخ المذكور

نعود الى كلام ابن شداد

وكانت قاعدة الصِّلح انهم قطعوا على انفسهم عن كل رجل
 عشي بن دينار او عن كل امرأة خمسة دنانير صورية وعن كل ذكر
 صغير او انثى دينار واحد فمن احضر قطيعه فجا بنفسه والا اخذ
 اسيرا وفتح عمن كان بالقدس من اُسارى المسلمين وكانوا خلقا
 عظاما واقام به يجمع الاموال ويفرقها على الأمراء والرجال فيجوزو

النساء والصبيان، ثم انتقل لمصلحة رآها الى الجانب الشمالى
 فى يوم الجمعة العشرين من رجب ونصب المناجيق وضيق
 البكد بالزحف والقتال حتى اخذ النقب فى السور مما يلى ادى
 جهتهم، ولما رأى [الاعداء] ما نزل بهم من الامر الذى لا مدفع
 له عندهم وظهرت امارات فتح المدينة وظهور المسلمين عليهم
 وكان قد اشتد روعهم لما جرى على ابطالهم وحماتهم من
 القتل والاسير وعلى حصونهم من التخریب والهدم وتحققوا
 انهم سائرون الى ما صار اولئك اليه فاستكانوا واخذوا فى طلب
 الامان، واستقرت القاعدات بالمراسلة من الطائفتين، و
 كان تسليمه فى يوم الجمعة السابعة والعشرين من رجب ليلة
 كانت ليلة المعراج المنصوص عليها فى القرآن الكريم فانظر الى
 هذا الاتفاق الغريب الجيب كيف ييسر الله تعالى عوده الى المسلمين فى
 مثل زمن الرساء بنبيهم صلى الله عليه وسلم، وهذه علامة قبول هذه
 الطاعة من الله تعالى، وكان فتحة عظيمة تشهد من اهل العلم خلق، ومن
 ارباب الحدیث والتهجد عالم، وذلك ان الناس لما بلغهم ما ييسر الله
 تعالى على يده من فتح الساحل وقصد القدس قصدت العلماء

اسے شر کے مغربی جانب میں دو برج تھے جن کی زد سلطان کی منجیقوں پر پڑتی
 تھی اور محصوروں کے متواتر حملوں کی وجہ سے ان آلات کے نصب کرنے میں رکاوٹ
 ہوتی تھی (صلاح الدین ۲۶۶) اسی مصنف نے لکھا ہے کہ پانچ دن کے بعد سلطان نے
 فوجوں کو مشرقی جانب منتقل کر دیا۔ جدھر کی تفصیل نسبتاً کم مضبوط تھی۔

الفرنج لها من المسلمين خمس وثلاثون سنة، فأنهم كانوا
أخذوها من المسلمين في السابع والعشرين من جمادى الآخرة
سنة ثمان وأربعين وخمسمائة [٥٧٨هـ]، هكذا ذكر شيخنا ابن
شذاد في السيرة، وذكر الشهاب ياقوت الحموي في كتابه الذي
سماه البشائر وضعوا والمختلف صقعا، إنهم أخذوها من
المسلمين في رابع عشر جمادى الآخرة من السنة،

قال ابن شذاد: لتأسلم عسقلان والوماكن المحيطة
بالقدس شمر عن ساق الجذ والوجهات في قصد القدس المبارك
 واجتمعت إليه العساكر التي كانت متفرقة في الساحل، فسار
 نحوه معتمدا على الله تعالى مفوضا امره إليه منتحيا القرصة
 في فتح باب الخير الذي حش على انتهازه بقوله صلى الله عليه وسلم
 من فتح له باب خير فليكنه هزوة فإنه لا يعلم متى يغلق دونه، وكان
 نزوله عليه يوم الأحد الخامس عشر من رجب سنة ثلاث ثمانين
 وخمسمائة [٥٨٣هـ]، وكان نزوله بالجانب الغربي، وكان مشحونا
 بالمقاتلة من الخيالة والرجال، وخبر أهل الخبرة ممن كان معه
 من كان فيه من المقاتلة فكانوا يزيدون على ستين الفا خارجا عن

له Jerusalem * على أي الذين يأخذون في القتال والثناء
 للتأنيث على تأنيث الجماعة والواحد المقاتل،

س horse and foot

له خبر الشيء علمه بكنهه وحقيقته، estimated *

الخمیس الثانی والعشیرین من جمادی الاولی، و مرکب علیها
 المجانیق وداوم الرّحف والقتال حتی اخذها فی یوم الخمیس
 التاسع والعشیرین من الشهر المذکور، وتسلم اصحابه جُبیل و
 وهو علی بیروت، ولما فرغ باله من هذا الجانب رأى قصد
 عسقلان ولم ير الاشتغال بصویر بعد ان نزل علیها ثم رأى
 ان العسکر تفرّق فی الساحل وذهب کُل واحد یحصل لنفسه،
 وكانوا قد صرّسوا من القتال وملازمة الحرب والیزال، وكان قد
 اجتمع فی صور من بقی فی الساحل من الفرنج، فرأى ان قصده
 عسقلان اولی لانها ایسر من صور فأتی عسقلان، ونزل علیها
 یوم الاحد السادس عشر من جمادی الآخرة من السنة، وتسلم فی
 طریقہ الیها مواضع كثيرة كالزملة والدارون، واقام علی عسقلان
 المناجیق وقاتلها قتالاً شديداً وتسلمها یوماً السبت سلخ جمادی
 الآخرة من السنة، واقام علیها الی ان تسلم اصحابه غزاة وبلیت
 جبریل والنطرون من غیر قتال، وكان بین فتح عسقلان واخذ

اسے صُور والے مایوسی کے عالم میں شہر حوالے کرنے پر آمادہ تھے کہ عین اس وقت
 کو نرّا جس کو عرب مؤرخ مرقس (Marquess of Montferrat) کہتے
 ہیں۔ قسطنطنیہ سے براہ سمندر یہاں آن پہنچا۔ یہ شخص ایک نامور جنگ جواہر
 ہوشیار سردار تھا اس کے پہنچنے پر فوج کا حوصلہ بڑھ گیا اور انہوں نے شہر
 کے حوالے کرنے سے انکار کر دیا۔ اگر عسقلان کے بعد فوراً اُدھر کا رخ کیا جاتا تو اُس کے
 فتح ہو جانے میں شک نہ تھا۔ (صلوٰۃ اللہ علیہ ص ۲۲ بعد)
 ۱۳ — fatigued and harassed — دانت کھٹے ہونا

الى يوم الثلاثاء، ثم رحل طالبا عثما، فكان نزوله عليها يوم الاربعاء
 سلمه ربيع الآخر، وقاتلها بكرى يوم الخميس مستهل جمادى الاولى
 سنة ثلاث وثلاثين [٥٨٣هـ] فاخذها، فاستنقذ من كان فيها من
 أسارى المسلمين، وكانوا اكثر من اربعة آلاف اسير، واستولى
 على ما فيها من الاموال والذخائر والبضائع، لاؤها كانت مائة
 التجار وتفرقت المصاكر في بلاد الساحل يأخذون الحصون
 والقلاع والاماكن المنيعه، فاخذوا نابلس وخيفا وقيساريه
 والصفورية والتايصوة، وكان ذلك لخلوها من الرجال، لان
 القتل والأسر أفنى كثير منهم،

ولما استقرت قواعد عكا وقسم أموالها وأسارها سار
 يطلب تبينين فنزل عليها يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى
 وهى قلعة منيعه فنصب عليها المناجيق وضيق بالزحف
 خناق من فيها وكان فيها ابطال معدودون، وفى دينهم متشددون،
 فقاتلوا قتلا شديدا، ونصر الله سبحانه وتعالى عليهم فسلمها
 منهم يوم الاحد ثامن عشر عنوة، وأسّر من بقى فيها بعد القتل
 ثم رحل عنها الى صيدا فنزل عليها وتسلمها غدا نزوله عليها و
 هو يوم الاربعاء الحادى والعشرين من جمادى الاولى، واقام
 عليها ريثما قوّد قوايها، وساد حق الى بيروت فنزل عليها ليلة

كَانَ مِنْ جَمِيلِ عَادَةِ الْعَرَبِ وَكَرِيمِ اخْلَاقِهِمْ أَنَّ الْأَسِيرَ إِذَا أَكَلَ
 أَوْ شَرِبَ مِنْ مَالٍ مَنْ أَسْرَاهُ مِنْ، فَقَصَدَ السُّلْطَانُ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ،
 ثُمَّ أَمَرَ بِمَسِيرِهِمْ إِلَى مَوْضِعٍ عَيْنَهُ لَهُمْ، فَمَضَوْا بِهِمْ إِلَيْهِ فَأَكَلُوا وَاشْتَبَعُوا،
 ثُمَّ عَادُوا بِهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ سِوَى بَعْضِ الْخَدَمِ، فَاسْتَحْضَرَهُمْ،
 وَأَقْعَدَ الْمَلِكَ فِي دَهْلِيزِ الْخِيْمَةِ، وَاسْتَحْضَرَهُ الْبَرَسَ اسْرَاطًا، وَ
 أَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ: هَا أَنَا أَنْتَصِرُ لِمُحَمَّدٍ مِنْكَ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ
 الْإِسْلَامَ فَلَمْ يَفْعَلْ فَسَلَّ النَّسِيبَ فَضَرَبَهُ بِهَا فَحَلَّ كَتِفَهُ، وَتَنَسَّمَ
 قَتْلَهُ مَنْ حَضَرَ، وَأَخْرَجَتْ جُثَّتَهُ وَرُمِيَتْ عَلَى بَابِ الْخِيْمَةِ، فَلَمَّا
 رَأَى الْمَلِكُ [أَخُو] جُفْرَى عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ لَمْ يَشْكُ فِي أَنَّهُ يُلْحِقُهُ
 بِهِ، فَاسْتَحْضَرَهُ وَطَيَّبَ قَلْبَهُ وَقَالَ لَهُ: لَمْ تَجِرْ عَادَةَ الْمُلُوكِ أَنْ
 يَقْتُلُوا الْمُلُوكَ، وَأَمَّا هَذَا فَقَدْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ وَتَجَرَّأَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ،
 وَبَاتَ النَّاسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَلَى اتِّمَادٍ سِرٍّ وَدَرْتَرَفَعِ اصْوَاتِهِمْ
 بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَشُكْرِهِ وَتَهْلِيلِهِ وَتَكْبِيرِهِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ،

۲۔ فتح القدس - ۵۸۳ھ

ثُمَّ نَزَلَ السُّلْطَانُ عَلَى طَبَرِيَّةَ يَوْمَ الْاِحْدِ الْخَامِسِ الْعَشْرِينَ
 مِنْ شَهْرِ بَيْعِ الْآخِرِ وَتَسَلَّمَ قَلْعَتَهَا فِي ذَلِكَ النَّهَارِ وَأَقَامَ عَلَيْهَا

لے sword dagger * طہ یہ آہل میں نہیں ہے مگر جیسا پہلے

ذکر ہوا مصنف کو بادشاہ اور اس کے بھائی جُفْرَى میں التباس ہوا ہے *

وَقَعَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخِزْلَانِ، ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ الَّذِي هَرَبَ فِي أَوَّلِ
 الْأَمْرِ وَصَلَ إِلَى طَرَابُلُسَ فَأَصَابَهُ ذَاتُ الْجَنْبِ فَهَلَكَ مِنْهَا،
 أَمَّا مَقْدَمُ الْأَسْبَتَارِيَّةِ وَالِدِيَّةِ فَإِنَّ السُّلْطَانَ قَتَلَهَا وَقَتَلَ
 مِنْ بَقِيٍّ مِنْ صِنْفِهَا حَيًّا، وَأَمَّا الْبَرَسُ أَرْنَاطُ فَإِنَّ السُّلْطَانَ كَانَ
 قَدْ نَذَرَ أَنَّهُ إِنْ ظَفِرَ بِهِ قَتَلَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ عَبَّرَ بِهِ عِنْدَ
 الشُّوْبُكِ قَوْمٌ مِنَ الدِّيَّارِ الْمَصْرِيَّةِ فِي حَالِ الصُّلْحِ فَقَدَّرَ بِهِمْ
 وَقَتَلَهُمْ، فَتَأَسَّدَ الصُّلْحُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ
 مَا يَتَضَمَّنُ الْأَسْتِخْفَافُ بِالْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَ ذَلِكَ
 السُّلْطَانَ فَحَمَلَتْهُ حَمِيَّتُهُ وَدَيْتُهُ عَلَى أَنْ يَهْدِرَ دَمَهُ، وَلَتَأْفَحَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ بَنَصْرَةَ جَلَسَ فِي دَهْلِيزِ الْخِيْمَةِ لِأَنَّهُمَا لَمْ تَكُنْ تُصِيبُ بَعْدُ
 وَغَرَضَتْ عَلَيْهِ الْأُسَادَى وَصَادَ النَّاسُ يَتَقَرَّبُونَ إِلَيْهِ بَيْنَ فِي
 أَيْدِيهِمْ مِنْهُمْ، وَهُوَ فَرَحٌ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيْهِ لِلْمُسْلِمِينَ
 وَلُصِبَتْ لَهُ الْخِيْمَةُ فَجَلَسَ فِيهَا شَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ
 عَلَيْهِ، وَاسْتَحْضَرَ الْمَلِكَ [وَأَخَاهُ] جُفْرَى وَالْبَرَسَ أَرْنَاطَ، وَ
 نَازَلَ السُّلْطَانُ [الْمَلِكَ أَخَا] جُفْرَى شَرِبَةً مِنْ جُلَاجٍ بِلْ فَنَشَرَبَ
 مِنْهَا، وَكَانَ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ مِنَ الْعَطَشِ - ثُمَّ نَازَلَهَا الْبَرَسَ، وَ
 قَالَ السُّلْطَانُ لِلتُّرْجُمَانِ قُلْ لِلْمَلِكِ إِنَّتِ الَّذِي سَقَيْتَهُ

١٤ Pleurisy ١٥ truce

١٦ the vestibule of the tent.

١٧ دِكْجُو حَاشِيَةٌ مِنْ سَابِقٍ +

بالکافریین من کُلِّ جَانِبٍ، وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِمُ السَّهَامَ وَحَكَّمُوا فِيهِمُ السَّيْفَ،
وَسَقَوْهُمْ كَأْسَ الْجِمَامِ، وَانْهَزَمَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَتَبِعَهَا ابْطَالُ
الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَحَدٌ، وَاعْتَصَمَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِتِلْ
يُقَالُ لَهُ تِلْ حِطَّيْنِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ عِنْدَهَا قَبْرُ النَّبِيِّ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَضَايِقَهُمُ الْمُسْلِمُونَ وَأَشْتَعَلُوا حَوْلَهُمُ الْمَسِيرَانَ، وَ
اشْتَدَّ بِهِمُ الْعَطَشُ وَضَاقَ بِهِمُ الْأَمْرُ حَتَّى كَادُوا يَسْتَسْلِمُونَ
لِلْأَسْرِ خَوْفًا مِنَ الْقَتْلِ لِمَا مَرَّ بِهِمْ فَأَسْرَمُوا مَقَدِّمَتَهُمْ وَقَتْلُ الْبَاقِيْنَ
وَكَانَ مِنْهُمْ أَسْرَمٌ مِنْ مَقَدِّمِيهِمُ الْمَلِكُ وَأَخُوهُ جَعْفَرِيُّ بْنُ الْبَرْسِ
أَرْنَاطُ صَاحِبُ الْكُرْكِ وَالشُّوبِكِ، وَابْنُ الْهَنْفَرِيِّ وَابْنُ صَاحِبِ
طَبْرِیَّةٍ وَمَقَدِّمُ الدَّيُومِيَّةِ وَصَاحِبُ جُبَيْلٍ وَمُقَدِّمُ الْأَسْبَتَاسِ،
قَالَ ابْنُ شَدَادٍ: وَلَقَدْ حَكَمَ لِي مِنْ أَتَى بِهِ اللَّهُ رَأَى بِخُورَانَ
شَخْصًا وَاحِدًا مَعَهُ نَيْفٌ وَثَلَاثُونَ أَسِيرًا قَدْ رُبَطَهُمْ بِطَبْئِ خِيَمَةٍ لَمَّا

لہ یہ قبر قرون حطین میں سے مغربی چوٹی کی ایک سنگلاخ وادی میں واقع
ہے۔ دروز لوگ ہر سال اس کی زیارت کو آتے ہیں راسائیکل پیڈیا آف اسلام
۵۰ their chiefs. بہ ذیل حطین) ۵۱

۵۲ Geoffroi de Lusignan کتاب میں جعفری و اخوہ، مگر جعفری کا
بھائی بادشاہ تھا نہ کہ جعفری، اس لئے و اخوہ کو پہلے لکھ دیا گیا ہے ۵۳

۵۴ Prince Renaud (de Chattillion)

۵۵ "the son of al-Honferi" (Humphrey of Thoron)

۵۶ the (grand) master of the Templars

۵۷ the (grand) master of the Hospitallers.

۵۸ ropes of a tent.

عَلَى طَبَرِيَّةَ مَنْ يُحَاصِرُهَا وَلَحِقَ بِالْعَسْكَرِ فَالتَفَى بِالْعَدُوِّ عَلَى سَطْحِ
جَبَلِ طَبَرِيَّةَ الْغُرَبَى مِنْهَا وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ
مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ [٥٨٣] وَحَالُ اللَّيْلِ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ فَبَاتَا عَلَى
مَصَافٍ إِلَى بُكْرَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ فَرَكِبَ الْعَسْكَرَانِ
وَتَصَادَمَا وَالتَحَمَّ الْقِتَالُ وَاشْتَدَّ الْأَمْرُ وَذَلِكَ بِأَرْضِ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ
بِلُؤْبِيَّا، وَضَاقَ الْجُنُودُ بِالْعَدُوِّ وَهُمْ سَائِرُونَ كَانَتْهُمْ يُسَاقُونَ إِلَى
الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَقَدْ آيَقَنُوا بِالْوَيْلِ وَالنَّبُورِ احْتَسَتْ نُفُوسُهُمْ
أَنَّهُمْ فِي غَدٍ يَوْمُهُمْ ذَلِكَ مِنْ ثُرَّةِ الْقُبُورِ وَلَمْ تَزَلِ الْحَرْبُ تَخْطُرُ
وَالْفَارِسُ مَعْقِرُهُ يَصْطَرِمُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الظُّفْرُ وَقَعَ الْوَيْالُ عَلَى
مَنْ كَفَرَ فَحَالَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ بِظُلَامِهِ وَبَاتَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ
بِمَقَامِهِ وَتَحَقَّقَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ مِنْ دَرَارِئِهِمُ الْأُتْرُنُ وَمِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ بِلَادُ الْعَدُوِّ وَأَنَّهُمْ لَا يُنْجِيهِمْ إِلَّا الْاجْتِهَادُ فِي الْقِتَالِ
فَحَمَلَتْ أَطْلَافُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَحَمَلُ الْقَلْبِ وَصَاحُوا
صِيحَةً رَجُلٍ وَاحِدًا اللَّهُ أَكْبَرُ" فَأَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ
الْكَافِرِينَ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْهِ نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمَّا اخْتَلَى الْقَوْمُسُ
بِالْعَدُوِّ لَانَ هَرَبَ مِنْهُمْ فِي أَوَائِلِ الْأَمْرِ وَقَصَدَ جِهَةَ صُورَ وَتَبِعَهُ
جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَجَاءَ مِنْهُمْ، وَكَفَى اللَّهُ شَرَّهَا، وَحَاطَ الْمُسْلِمُونَ

لہ یہ گاؤں جلیلین سے قریباً دو میل جنوب مغرب کو تھا۔

لہ Comes مراد ہے Raimond Count of Tripoli سے +

لہ + Tyre

وكان كثيرا ما يقصد لقاء العدو في يوم الجمعة عند الصلوة
تبركا بكابد عاء المسلمين والخطبة على المنابر فسار في ذلك الوقت
بمن اجتمع له من العساكر الاسلامية وكانت عدّة تجوز العدو
الحصو على تعبیه حسنة وهيئة جميلة، وكان قد بلغه عن العدو
انه اجتمع في عدّة كثيرة بهرج صقورية يارض عكا عند ما بلغهم
اجتماع العساكر الاسلامية فساروا نزل على بحيرة طبرية على
سطح الجبل ينتظر قصد الفرنج له اذا بلغهم نزوله بالموضع
المذكور، فلم يتحركوا ولم يخرجوا من منزلتهم، وكان نزولهم
بالموضع المذكور يوم الاربعاء الحادي والعشرين من شهر
ربيع الآخر [۵۸۳]، فلما رآهم لا يتحركون عن منزلتهم نزل جرّيل
على طبرية وترك الاطلائ على حالها قبالة العدو ونازل طبرية و
هجمها واخذها في ساعة واحدة وانتهب الناس ما بها واخذوا في القتل
والسبي الحرق وبقيت القلعة محمية بمن فيها ولما بلغ العدو
ما جرى على طبرية قلقوا لذلك وحلوا نحوها فبلغ السلطان ذلك فترك

له with a troop of cavalry.

له Squadrons

له stormed it در عمل فتح طبرية نے فرنجی حکومت قدس کا خاتمہ کر دیا۔

کیونکہ اس تالچ سے دو مہینے کے اندر اندر بیروت سے غزہ تک سارا فلسطین
سلطان صلاح الدین نے لے لیا۔ بحسب زہر شلم اور صور اور چند قلعوں کے کہ وہ
چندے اور فتح نہ ہوئے۔ جنگ حطین کے بعد فرنجیوں کا بادشاہ اور مشہور امرا
قید اور قتل ہوئے۔ یہی وجہ ہے کہ قلعے اور شہر پے در پے فتح ہوتے گئے۔

الباب الثالث صلاح الدين

البطل المجاهد

۵۸۳-۷۸۷

۱- وقعة حطين ۵۸۳ھ

شم كانت وقعة حطين المباركة على المسلمين، قال: و كانت في يوم السبت رابع عشر (رين) شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و ثمانين خمس مائة [۵۸۳ھ] [وقصد الى بلاد العرق] في وسط نهار الجمعة

لہ حطین طبریہ کے مغرب میں ایک گاؤں ہے جو سرسبز میدان میں واقع ہے اس میدان کی جنوبی حد پر قریباً عمودی سلسلہ چٹانوں کا ہے۔ ان چٹانوں کی مغربی اور مشرقی حد پر چوٹیاں ہیں جن کو قروٹ حطین کہتے ہیں۔ ان چٹانوں کے جنوب مشرق میں جو نامہوار سطح مرتفع ہے اس پر وہ جنگ ہوئی جس کا ذکر متن میں آیا ہے اس جنگ سے عسکریوں کی قوت کا خاتمہ ہو گیا، فرنجی فوجیں گرمی اور پیاس سے مضطرب ہو کر کچھ تو عرصہ تک ہوئیں اور کچھ رو بفراد، کچھ فوج مشرقی چوٹی کی طرف بھاگ آئی تو جنوبی ڈھلوان سے نیچے لڑھک گئی۔ فاتح نے اس فتح کی یادگار میں اس چوٹی پر قبۃ القصر بنایا۔ (اسٹائیکلو پیڈیا آف اسلام بذیل حطین +

العادل الى مصر أخذت حلب منه، وسار الملك الظاهر اليها
 دخل قلعتها يوم السبت سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة [٥٨٢هـ]
 وقد ذكرت في ترجمة الملك الظاهر انه دخل حلب ما لكانها
 في مثل يوم وفاته وعيّن هناك التاريخ واسم اليوم، هكذا
 وجدته وما ادرى من اين نقلته، وسلم السلطان وكده الملك
 العزيز الى العادل وجعله أتابكاً، قال ابن شداد قال للملك
 العادل: لما استقرت هذه القاعدة اجتمعت يخدمة الملك
 العزيز والمك الظاهر جلست بينهما، وقلت للملك العزيز اعلم يا
 مولانا ان السلطان امرني ان أسير في خدمتك الى مصر، وانا اعلم
 ان المقدس كثير، وما يخلو أن يقال عني ما لا يجوز، ويجوز فونك
 متى، فان كان لك عزم ان تسمع منهم فقل لي حتى لا أجيء، فقال
 كيف تهينني ان اسمع منهم او ارجع الى رأيهم، ثم التفت الى
 الملك الظاهر وقلت له: انا أعرفت أن أخاك ربما سمع في
 اقوال المقدامين، وانا فالي الا انت وقد قنعت منك بهنيج
 متى ضاق صدرى من جانبه، فقال: مبارك، وذكر لي كل
 خير، وزوج السلطان ولده الملك الظاهر غازية خاتون
 ابنة عمه الملك العادل، ودخل بها يوم الاربعاء السادس
 والعشرين من رمضان من السنة،

قال ابن شداد: ولما وصل صلاح الدين الى دمشق عقيب مرضه وإبلوله سيطر يطلب أخاه الملك العادل فخرج من حلب جليلاً يوم السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثمانين [۵۸۲] ومضى الى دمشق فأقام في خدمة السلطان صلاح الدين، وجرت بينهما أحاديث ومراجعات وقواعد تنقار الى جمادى الأخرى من السنة، فاستقر الأمر على عود الملك

(بقیہ از صفحہ ۱۲۱) اسی میں سمجھتا ہے، تاہم وہ سلطان کی خدمات اسلامی کا معترف ہے خصوصاً کمال میں جو اس نے بعد کے زمانے میں تصنیف کی اس کا رویہ زیادہ غیر جانب دارانہ ہے (صلاح الدین دیاچرم)۔ یہاں یہ سوال ضرور پیدا ہوتا ہے کہ سلطان نے شام اور الجزائر کی اسلامی حکومتوں کے خلاف جنگی اقدامات کیوں کئے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ سلطان صلاح الدین کا مقصد حیات وزارت مصر پانے کے بعد سے فقط ایک تھا، وہ یہ کہ ایک مضبوط اسلامی حکومت قائم کر کے ساحل شام کو فرنج سے مستخلص کرایا جائے اور اس مطلب کو حاصل کرنے کے لئے فتح الجزائر ہے چارہ نہ تھا۔ یہ علاقہ اس کے دشمنوں کے ہاتھوں میں تھا۔ اگر وہ ساحلی علاقہ پر حملہ کرتا تو لازم تھا کہ بہت سی فوجیں ان دشمنوں کی روک تھام کے لئے علیحدہ کر دی جاتیں۔ اس علاقہ کو فتح کرنے کے بعد اس احتیاط کی ضرورت نہ رہی بلکہ اس علاقہ کی ساری فوج اس کی امداد کے لئے موجود ہو گئی، آگے ہم دیکھیں کہ جنگ عکائیں امراء موصل و سنجا و جزیرہ و اربل و حران اور کرد سب سلطان کے ساتھ تھے، اور اگر اس تمام علاقے کی فوج اس کو نہ ملتی تو تیسری صیبی جنگ میں تازہ دم یورپی فوجوں کا مقابلہ سلطان کے

لئے محال ہو جاتا (صلاح الدین صفحہ ۱۹۰) *

لہ with an escort of light cavalry

النَّاصِحِ بْنِ الْعَبِيدِ، فَسَأَلُوهُ عَنْهُ فَقَالُوا إِنَّهُ سَادٌّ مِنْ لَيْلَتِهِ، وَكَانَ
 هَذَا مِنْ أَقْوَمَى الظَّنِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ أُعْطِيَ اقْطَاعَهُ
 وَلَدِيَّةً شِيرَكُوهُ، وَعَشْرَةُ أَشْتَا عَشْرَةَ سَنَةً، وَخَلَّفَ مِنْ الْأَمْوَالِ
 وَالْأَوْبِ وَالْأَثَاثِ شَيْئًا كَثِيرًا، وَحَضَرَ صَلَاحُ الدِّينِ
 إِلَى حِمَصَ، وَاسْتَعْرَضَ تَرْكَتَهُ وَأَخَذَ أَكْثَرَهَا، وَلَمْ يَتْرَكْ
 إِلَّا مَا لِأَخِيرِيهِ، ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ: وَبَلَغَنِي
 أَنَّ شِيرَكُوهُ حَضَرَ عِنْدَ صَلَاحِ الدِّينِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسَنَةٍ
 فَقَالَ لَهُ إِلَى أَيْنَ بَلَغْتَ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ: إِلَى إِنَّ الَّذِينَ
 يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى يَكْلُونَ فِي بَطُونِهِمْ
 نَارًا أَوْ سَيِّضُلُونَ سَحِيرًا، فَعَجِبَ الْجَمَاعَةُ وَهَلَامُ الدِّينِ
 مِنْ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّةِ ذَلِكَ،

اسے یہ یاد رکھنا چاہئے کہ ابن الاثیر کی عمر کا بیشتر حصہ موصل میں گزرا
 اور اس کا بھائی اتابک موصل کا مشیر تھا۔ اس لئے وہ اتابکان موصل کا
 جانب دار ہے، اس کی تاریخ الاتابکی اتابکوں کی مدح سرائی پر مشتمل
 ہے۔ سلطان علاء الدین نے موصل کا محاصرہ کیا تو ابن الاثیر شہر میں موجود
 تھا اور تین سال بعد سلطان کی مدد کے لئے جو فوج بھیجی گئی اس میں بھی شامل
 تھا، مرغش خاندان اتابکان کی پر بادی اور موصل کی تسخیر ابن الاثیر
 کے نزدیک سلطان کا ناقابل معافی قصور تھا۔ اسی لئے وہ تاریخ الاتابکی میں
 سلطان پر حرف گیری کرنے کا کوئی موقع ہاتھ سے جانے نہیں دیتا اور اپنے
 پُرانے آقاؤں اور اپنے گھرانے کے محسنوں کے حق کی ادائیگی (باقی بر صفحہ ۱۲۲)

تسلیمہا، و طال الرضُّ على صلاح الدين بخران، واشتدَّ به
 حتى يئسوا منه فحلف الناس لا ولادة، وكان عنده منهم
 الملك العزيز عماد الدين عثمان واخوه العادل جاءه من حلب
 وهو ملكها يومئذ، وجعل لكل واحد شيئاً من البلاد
 وجعل الملك العادل وصياً على الجميع، ثمَّ اذَّ عوفى
 وعاد الى دمشق في المحرم من سنة اثنتين وثمانين
 [۵۸۲]، ولما كان مريضاً بخران كان عنده ناصروالدين
 محمد بن عمته، وله من الإقطاع حصص والرجبة فسار
 من عنده الى حصص، واجتاز بحلب، وأخضر جماعةً من
 الأحداث ووعدهم واعطاهم ماؤاً على تسليم دمشق اليه
 اذا مات صلاح الدين، فعوفى فلم يئض الا قليلاً حتى
 مات ناصر الدين ليلة عيد التجر من السنة، فأثَّه
 شرب الخمر فأكثر منه فاصبح ميتاً، وقيل ان صلاح
 الدين وضع عليه إنساناً فحضر عنده ونادمه وسقاه سماً
 فلما اصبحوا من الغد لم يروا ذلك الشخص، وكان يقال له

لہ یعنی اسد الدین بشیر کوئے عم صلاح الدین +

لہ جاگیر +

لہ ابن الاثیر کی اس روایت کے متعلق لین پول نے صلاح الدین
 حاشیہ ص ۱۹۲ پر لکھا ہے :

the improbable suggestion hardly deserves notice

قُلْتُ:

وقد تقدّم في ترجمة عمر الدّين مسعود بن قطب الدّين
مودود صاحب الموصل فصلٌ يتعلّق بنزول صلاح الدّين
على الموصل وحصارها ثلاث مرّات ولم يقدر عليها،
قال شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه نزل عليها في الدّفعة
الثالثة، وكان زمن الشتاء وعزم على المقام واقطاع جميع الموصل
وكان نزوله في شعبان من سنة احدى وثمانين وخمسمائة لها
فاقام شعبان وشهر رمضان، وتردّدت الرّسل بينه وبين صاحبها
فبينما هو كذلك مرض صلاح الدّين فعاد الى حرّان ولحقته الرّسل
بالاجابة الى ما طلب، وتمّ الصلح على ان يُسلّم اليه حصن الموصل
شهر رذو ر واعمالها وولاية قالي قلا وما وراء الزاب من الاعمال
وان يخطب له على المنابر وينقش اسمه على السكّة، فلما حلفت
ارسل صلاح الدّين نوابه وتسلم البلاد التي اسقرت القاعدّة على

له cutting the province into fiefs

له its dependencies

سے غالباً درست قرار پائی ہے جو صوبہ کرکوریں ایک پہاڑی درہ ہے۔ اس میں سے وہ
مرکب گزری ہے جو موصل سے بغداد کو جاتی ہے (دیسلاں)۔ قالی قلا موصل سے بہت
دور ہے اور وہ صاحب موصل کے تصرف میں نہ تھا۔

سے agreement اس معاہدے کی رُو سے الجزیرہ کا شمالی حصہ اور کردستان
کا کچھ خفہ سلطان کی سلطنت میں شامل ہوا اور اتابک موصل اس کے ماتحت
امیروں میں شامل ہوا۔

الى مصر وعود الملك الظاهر الى حلب صلح، قيل كان سبب ذلك
ان الأمير علم الدين سليمان بن حيدر قال لصلاح الدين كان
بينهما مؤانسة قبل ان يتملك البلاد، وقد ساءيرة يوما وكان من
امراء حلب الملك العادل لا ينصفه ويقدم عليه غيره، وكان
صلاح الدين قد مرض على حصار الموصل ومجل الى حران و
أشفي على لهلاك فلما عوفي رجع الى الشام واجتماع في المسير قال له
وكان صلاح الدين قد أوصى لكل واحد من اولاده بشي من البلاد
بأي رأى كنت تظن أن وصيتك تنضى كأنك كنت خارجا الى
القييد وتعود فلا يخالفونك، اما تستحي ان يكون الطائر أهد
منك الى المصلحة؟ قال وكيف ذاك؟ وهو يضحك، قال: اذا اراد
الطائر ان يحصل عشًا لفرأه قصد اعالى الشجر ليحلى فرائحه، و
انت سلمت الحصون الى اهلك، وجعلت اولادك على الارض هذه
حلب هي أم البلاد بيد اخيك، وحماة بيد ابن اخيك، وحمص بيد ابن
اسد الدين، وابنك الا فضل مع تقى الدين بمصر يخرج منه شاء
وابنك الا خرج اخيك في خيمة يفعل به ما اراد، فقال له: صدقت
فاكتبتم هذا الامر، ثم اخذ حلب من اخيه، واعطاها ولده الملك
الظاهر، واعطى الملك العادل بعد ذلك حران الرها وميافارقين
ليخرجه من الشام، ويتوفر الشام على اولاده فكان ما كان +

٢- صلاح الدين في دمشق ٥٠٩ هـ - ٥٨٢ هـ

ثم سار صلاح الدين الى دمشق في التاريخ المذكور، قال ابن شداد: وتوجه من دمشق لقصد محاصرة الكرك في الثالث من رجب من السنة المذكورة [٥٠٩ هـ]، وسير الى اخيه الملك العادل وهو بمصر يستدعيه ليجتمع به على الكرك فسار اليه بجميع كثير و جيش عظيم، واجتمع به على الكرك في رابع شعبان من السنة [٥٠٩ هـ] فلما بلغ الفرنج الخبر حشدوا واخلقوا كثيرا وجاءوا الى الكرك ليكونوا في قبالة عسكر المسلمين، فخاف صلاح الدين على الديار المصرية فسير اليه ابن اخيه تقي الدين عمر، ورحل عن الكرك في سادس عشر شعبان من السنة، واستصحب اخاه الملك العادل معه ودخل دمشق في الرابع والعشرين من شعبان من السنة واعطاه حلب دخلها في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان من السنة، وخرج الملك الظاهر يازكوج ودخل دمشق في يوم الاثنين الثامن والعشرين من شوال من السنة، وكان الملك الظاهر احب اولاده اليه لهما فيه من الخلال الحميدة ولم يأخذ منه حلب الا لمصلحة رآها في ذلك الوقت وقيل ان العادل اعطاه على اخذ حلب ثلثمائة الف دينار يستعين بها على الجهاد والله اعلم، ثم ان صلاح الدين رأى عود الملك العادل

في السادس عشر العشرين من المحرم سنة تسع وسبعين وخمسمائة
 [٥٤٩]، (وقال ابن شداد: نزل عليها في سادس عشر المحرم والله
 أعلم) فتحدثت عماد الدين زكي مع الأمير حسام الدين طمان
 ابن غازي في السر بما يفعله، فأشار عليه بأن يطلب منه بلاداً
 وينزل له عن حلب بشرط أن يكون له جميع ما في القلعة من الأموال
 فقال له عماد الدين وهذا كان في نفسي، ثم اجتمع حسام الدين
 طمان بصلاح الدين في السر على تقرير القاعدة في ذلك، فأجابته
 صلاح الدين إلى ما طلب، ودفع له سنجار وخابور ونصيبين وسرج،
 ودفع لطمان الرقعة لسفارته بينهما، وحلفت صلاح الدين على
 ذلك في سابع عشر صفر من السنة وكان صلاح الدين قد نزل
 على سنجار و أخذها في ثامن شهر رمضان سنة ثمان سبعين
 [٥٤٨]، وأعطاهم ابن أخيه تقي الدين عمر فلما جرى الصلح
 على هذه الصورة أعطاهم عماد الدين وتسلم صلاح الدين قلعة
 حلب، وصحب إليها يوم الإثنين التاسع والعشرين من صفر سنة
 تسع وخمسمائة [٥٤٩]، وأقام بها حتى رتب أمورها ثم رحل
 عنها في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر من السنة، وجعل
 فيها ولده الملك الظاهر المقدم ذكره في ترجمة مستقلة وكان صبيّاً،
 وولى القلعة سيف الدين يار كوج الأسدي وجعله يورث مصلحه ولديه

خبر موت الملك الصالح وأنه أوصى له بحلب يأدر إلى التوجه
إليها خوفاً أن يسبقه صلاح الدين في أخذها، وكان أول قادري إليها
مظفر الدين بن زين الدين، (قلت: هو صاحب إربل وكان إذا ذاك
صاحب حران وهو مضى إلى الموصل لآن تلك البلاد كانت لهم،
قال: فوصلها مظفر الدين في ثالث شعبان سنة سبع وسبعين
[٥٥٥هـ] وفي العشرين منه وصلها عن الدين مسعود وصعد إلى
القلعة واستولى على ما فيها من الخواصيل، وتزوج أم الملك
الصالح في خامس شوال من السنة،

قلت:

ثم أن شيخنا ابن شداد ذكر بعد هذا الموراد كرتها في
ترجمة عن الدين مسعود بن مودود و ترجمة أخيه عماد الدين
زنكي و ترجمة تاج الملوك بوردی أخى صلاح الدين فلا حاجة إلى
إعادتها ههنا فمن أراد الوقوف عليها يكشفها في هذا التراجع،

قلت:

وحاصل الأمر أن عن الدين مسعود قايض أخاه عماد الدين
زنكي صاحب سنجار عن حلب بسنجار وخرج عن الدين عن حلب
دخلها عماد الدين زنكي وجاءه صلاح الدين فحاصره ولم يقدر
عماد الدين على حقيق حلب، وكان نزول صلاح الدين على حلب

فتوجہ الیہ، واستدعی عسکر حلب، لاقہ کان فی الصلح انہ متی
استدعاہ حضر الیہ، ودخل بلاد ابن لاؤن، واخذ فی طریقہ
حصنہا واخریہ، ورغبوا الیہ فی الصلح فصالحہم ورجع عنہم ثم
سأله قلیج ارسلان فی صلح الشرقتین بآسیرہم فاجاب الی ذلک
وحلف صلاح الدین فی عاشر جمادی الاولی سنة ست وسبعین
وخمسائة [۵۷۶] ودخل فی الصلح قلیج ارسلان والمواصلہ
وعاد بعد تمام الصلح الی دمشق، ثم منها الی مصر،

[۳- فتح الجزیرۃ ۵۷۶-۵۷۹ھ]

ثم توفی الملك الصالح بن نور الدین فی التاریخ المذكور
فی ترجمہ والدہ وكان قد استحلقت امرأۃ حلب اجنادہا لابن
عمہ عن الدین مسعود صاحب الموصل، رقت؛ وقد تقدم ذكرہ وهو
ابن عمہ قطب الدین ہود ودفنات مات سیف الدین فی التاریخ المذكور فی
ترجمتہ قام مقامہ اخوہ عن الدین مسعود المذكور قال: فلما بلغ عن الدین

لہ یعنی اس صلح نامے میں جو ملک صالح اور صلاح الدین کے درمیان مرتب ہوا تھا +
لہ مجلس صلح سمیسا ط کے قریب منعقد ہوئی تھی اور اس میں امرائے الجزیرہ
رمول و جزیرہ ابن عمرو ابل و کیفا و مارون اور شاہان قونیہ و ارمینیہ شامل ہوئے تھے اور
سلطان صلاح الدین نے اس کی صدارت کی تھی۔ میعاد صلح دو سال تھی (صلاح الدین ۱۲۲۰ھ)
۳۷ یعنی اہل روم +

لہ ملک صالح اسماعیل ۵۷۷ھ میں فوت ہوا اور اسکے نسب نامے کیلئے دیکھو ماحشیہ ص ۸۲ +
۳۷ سیف الدین غازی ثانی ۵۷۷ھ میں فوت ہوا +

اللہ تعالیٰ بوقوعہ حطین المشہورۃ،

وامّا الملك الصّالح صاحب حلب فآث تخبّط امّرة، وقبض
على كيشتيكين صاحب دولته، وطلب منه تسليم حارم اليه فلم
يفعل فقتله، فلبّما سمع الفرنج بقتله نزّلوا على حارم طمعا فيها
وذلك في جمادى الأخرى من السنة [٥٤٥هـ]، فلما رأى اهل
قلعتها الخطر من جهة الفرنج سلّوها الى الملك الصّالح في العشر
الأخير من شهر رمضان من السنة، فرحل الفرنج عنها واقام صلاح
الدّين بمصر حتّى لمّا شعّتها وشعّت اصحابه من اثر كثرة الرّملة، ثمّ
بلغه تخبّط الشام فعزم على العود اليه، واهتمّ بالغزاة، فوصله
رسول قليج أرسلان صاحب الروم يلتسل الصلح ويتضرّر من
الامر من، فعزم على قصد بلاد ابن لاؤن (قلت: وهي بلاد سيسر الفاصلة
بين حلب الروم من جهة الساحل) قال: لينصّر قليج أرسلان عليه

(بقيہ صفحہ ۱۱۲) ۵۸۵ھ میں فوت ہوئے، حکامری کی نسبت کے متعلق وفيات
۱: ۳۷۶ پر ہے: "هذه النسبة الى قبيلة من الاكراد لهم معاقل وحصون
وقرى من بلاد الموصل من جهة الشرقية"، لیکن لب الباب میوٹی میں ہے
کہ یہ نسبت الہگاریہ "ولایة من اعمال الموصل" کی مرتبہ ہے۔ to be disordered

۲: حارم حصن حصین وکورة جلیلة تجاہ انطاکیہ وہی الاکان من اعمال
حلب وفيها اشجار كثيرة ومياةٌ وهي لذلك رِبْیة (معجم البلدان) *

۳: Asia Minor مراد ہے اس واقعہ کی تفصیل کے لئے دیکھو صلاح الدینؒ کے بیان

۴: Lesser Armenia کے ہر بادشاہ کو مسلمان مؤرخ Son of Leon کے نام
سے یاد کرتے ہیں۔ اس بادشاہ کا اپنا نام Rhupen تھا۔

۵: The maritime region between Aleppo and Asia Minor.

لنور الدین سألته عن اذغوهبها لها،

[۲- البصالحۃ ۵۷۲-۵۷۴]

ثم عاد صلاح الدین الى مصر ليتفقّد احوالها، وكان مسيره اليها في شهر ربيع الاول من سنة اثنتين وسبعين [۵۷۲] وكان اخوه شمس الدین توران شاه قد وصل اليه من اليمن فاستخلفه بد مشق ثم تاهب للخرقة، وخروج يطلب الساحل حتى ادى الفرنج على الرملة، وذلك في اوائل جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين [۵۷۳] وكانت الكثرة على المسلمين في ذلك اليوم رقت، وذلك كما يطول شوحه قال: فلما انهزموا لم يكن لهم حصن قريب ياؤون اليه فطلبوا جرة الديار المصرية وصلوا في الطريق، وتبّد دوا، وأسر منهم جماعة منهم الفقيه عيسى الهكاري، وكان ذلك وهذا عظيمًا جبرًا

the littoral province of Syria occupied by the Franks' لے

سے سلکت کی وجہ دیلان کے نزدیک تھی کہ عین جنگ میں مینہ اور میرہ کو حکم دیا گیا کہ باہم جگہ بدل لیں، یہ نہ ہو سکا (نیز دیکھو صلاح الدین ص ۵۲ بیحد)
سے صنعت نے ان کا حال و خیانت ج ۱ ص ۳۹ پر دیا ہے۔ یہ حسنی سید تھے اور حلب کے ایک مدرسہ میں فقہ پڑھاتے تھے۔ امیر شیرکود نے ان کو اپنا امام مقرر کیا۔ اس کے ساتھ مصر گئے اور اس کے بعد صلاح الدین کو وزارت دلانے کی کامیاب کوشش کی اور سلطان کے امراء معتمد میں شامل اور اس کے مشوروں میں شریک ہوئے۔ دکان کثیرا دلال علیہ ہمالا یقین علیہ غیرہ من الکلام
دکان یلبس بالاجناد ویعتّم بعماثم الفقهاء فیجمع بین اللباسین
ان کے بھائی کا بھی یہی لباس تھا جو قاضی ابن خلدان نے خود دیکھا باقی برصغیر ۱۱۳

بكورة الخديسل لعاشر من شوال سنة احدى وسبعين (١١٥٠ هـ) وجرى
قتال عظيم، وانكسر ميسرة صلاح الدين بمظفر الدين بن زين الدين
رقلت: هو صناديريل لمقدم ذكره قال: فانه كان على ميسنة سيح الدين
فحصل صلاح الدين بنفسه فانكسر القوم واسر منهم جمعا من كبار
الأمراء فمن عليهم واطلقهم، وعاد سيف الدين الى حلب فاخذ
منها خزانته، وسار حتى عبر الفرات وعاد الى بلاده، ومنع صلاح
الدين من تتبع القوم، ونزل في بقية ذلك اليوم في خيامهم، فانهم
تركوا أثقالهم وانهمزوا، ففرق صلاح الدين الاضطرابات، وذهب
الخزائن، واعطى خيمة سيف الدين لابن اخيه عز الدين فرخ شاه
(قلت: هو ابن شاهان شاه بن ايوب) هو اخوتقى الدين عمر صاحب حماة و
فرخ شاه صاحب بعلبك وهو والد الملك الاملج بهرام شاه حاكم بعلبك
قال: وسار الى مبيج فتسلمها، ثم سار الى قلعة عز الدين حاصرها
وذلك في رابع ذى القعدة من سنة احدى وسبعين (١١٥٠ هـ) وفيها
وثب جماعة من الاسما عيلية على صلاح الدين فنجاه الله سبحانه
منهم وظفر بهم، واقام عليها حتى اخذها في رابع عشر ذى الحجة
من السنة، ثم سار حتى نزل على حلب في سادس عشر شهر المذكور
واقام عليها مدة ثم رحل عنها، وكانوا قد خرجوا اليه ابنة صغيرة

له هي بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم

(معجم البلدان)

فَقَضَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تُكْسَرَ أَبْيُنُ يَدِيهِ وَأُسْرُ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ غُرَنَ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ فِي تَاسِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ [٥٠٥] عِنْدَ قُرُونِ حِمَاةٍ، ثُمَّ سَارَ عَقِيبَ سَرِّيهِمْ وَتَزَلَّ عَلَى حَلَبٍ وَهِيَ الْوَقْعَةُ الثَّانِيَةُ فَصَالِحُوهَ عَلَى اخْذِ الْمَعْرَةِ وَكَفَرُ طَابَ وَبَارِيْنَ لَهُ

وَلَمَّا جَرَتْ هَذِهِ الْوَقْعَةُ كَانَ سَيِّعُ الدِّينِ غَازِي يَحَاصِرُ إِخَاهُ عِمَادَ الدِّينِ زُكِّي عِدَابٍ بِسُفَارٍ، وَتَزَمَّ عَلَى أَخْذِهَا مِنْهُ لَاقَةُ كَانَ قَدْ انْقَلَبَ إِلَى صَلَاحِ الدِّينِ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ أَخْذَهَا، فَلَمَّا بَلَغَهُ الْخَبَرُ أَنَّ عَسْكَرَ انْكَسَرَتْ خَلَّتْ أَنْ يَبْلُغَ إِخَاهُ عِمَادُ الدِّينِ الْخَبْرَ فَيَسْتَدِيرُ أَمْرَهُ وَيَقْوَى جَأَشُهُ، فَرَأَسَهُ وَصَالِحُهُ، ثُمَّ سَارَ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى نَصِيبِيْنَ وَاهْتَمَّ بِجَمْعِ الْعَاكِمَةِ الْإِنْفَاقِ فِيهَا وَسَارَ إِلَى الْبَيْرَةِ، وَغَدَرَ الْفِرَاتَ وَخِيَّمَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّامِيِّ، وَرَأَسَ ابْنُ عَبْدِ الصَّالِحِ [بْن.] نُورُ الدِّينِ حَبْلَ حَتَّى تَسْتَقِرَّ لَهُ قَاعَةٌ يُصَلُّ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَتَاهُ وَصَلَ إِلَى حَلَبٍ، وَخَرَجَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ إِلَى لِقَائِهِ وَقَامَ عَلَى حَلَبٍ مَدَّةً، وَضَعَدَ قَلْعَتَهَا جَرِيدَةً، ثُمَّ نَزَلَ سَارَ إِلَى قُلِّ السُّلْطَانِ، رَقَلَتْ: وَهِيَ مَنْزِلَةُ بَيْنَ حِمَاةٍ وَحَلَبٍ، قَالَ: وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَرَأَسَ صَلَاحُ الدِّينِ إِلَى مَصْرِ يَطْلُبُ عَسْكَرَهَا فَوَصَلَ إِلَيْهِ وَسَارَ بِهِ حَتَّى نَزَلَ إِلَى قُرُونِ حِمَاةٍ، ثُمَّ تَصَاوَفَا

۱۔ و قیات طبع مصر میں ماودین ہے مگر وہ درست نہیں (دیکھو ویلان ۴-۶-۱۵) اور صلاح الدین ص ۱۲۱ء بنامین حلب اور حماة کے درمیان ایک شہر ہے۔ اسی طرح کفرطاب معزہ اور حلب کے درمیان واقع ہے۔
۲۔ یہ مقام حلب سے ۱۵ میل کے فاصلے پر ہے۔

حَلَب، فَنَازَلَ حِمْصَ، وَاخْذَمَ بَيْنَتَهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ،
وَلَمْ يَشْتَغَلْ بِقُلْعَتِهَا وَتَوَجَّهَ إِلَى حَلَبَ وَنَازَلَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
سَلَخَ جُمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ وَهِيَ الْوَقْعَةُ الْأُولَى،

ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُطَيْبٍ الدِّينِ مَوْدُودَ بْنِ
عِمَادِ الدِّينِ زَنَى حَتَّى مَاتَ الْمَوْتُ لَهَا أَحْسَنُ بِمَا جَرَى عِلْمُ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ
اسْتَفْجَلَ أَمْرَهُ وَعَظُمَ شَأْنُهُ، وَخَافَتْ أَنْ تُغْفَلَ عَنْهُ اسْتِخْوَذَ عَلَى
الْبِلَادِ، وَاسْتَقَرَّتْ قَدَمُهُ فِي الْمَلِكِ، وَتَعَدَّى الْأَمْرَ إِلَيْهِ، فَانْغَدَنَ
عَسْكَرًا وَافَرًا جَيْشًا عَظِيمًا، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَخَاهُ عَزَّ الدِّينَ مَسْعُودَ بْنَ
قُطَيْبٍ الدِّينِ مَوْدُودَ وَسَارَ وَابْرِدُونَ لِقَائِهِ لِيَرُدُّوهَ عَنِ الْبِلَادِ فَلَمَّا
بَلَغَ صُلَاحُ الدِّينِ ذَلِكَ رَحَلَ عَنْ حَلَبَ فِي مَسَافِرِ رَجَبِ مِنَ السَّنَةِ
عَائِدًا إِلَى حِمَاةٍ وَرَجَعَ إِلَى حِمْصَ، فَاخْذَمَ قُلْعَتَهَا، وَوَصَلَ عَزَّ الدِّينَ
مَسْعُودًا إِلَى حَلَبَ، وَاخْذَمَ مَعَهُ عَسْكَارُ بْنُ عَمَّةِ الْمَلِكِ الْبَصَّالِ بْنِ نُورٍ الدِّينِ
صَاحِبِ حَلَبَ يَوْمَئِذٍ وَخَرَجُوا فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ، غَلَبُوا عَرَفَ صُلَاحُ الدِّينِ
بِمَسِيرِهِمْ سَارَ حَتَّى وَافَاهُمْ عَلَى قُرُونٍ حِمَاةٍ، وَرَاسَلَهُمْ وَرَاسَلُوهُ
وَاجْتَهَدَ أَنْ يَصَالِحُوهُ فَمَا صَالِحُوهُ سِوَا أَنْ خُذَّ بِالصَّامِعِ مَعَهُ رَبِّمَا
نَالُوا بِهِ غَرَضَهُمْ، وَالْقَضَاءُ يَجُوزُ إِلَى أُمُورِهِمْ بِهَا لَا يَشْعُرُونَ، فَتَلَاقُوا

۱۔ یعنی غازی ثانی دیکھو حاشیہ صفحہ ۸۶ ۲۔ gain mystery over

۳۔ قُرُون حِمَاة قُلَّتَانِ مِتْقَابِلَتَانِ جَبَلِ یَشْرَفَ عَلَیْهَا رَاۤیَ عَلٰی حِمَاةٍ،

معجم البلدان، یہ پہاڑیاں حِمَاة کے شمال مغرب میں دس میل کے

فاصلے پر ہیں۔ (ردیسلان) +

الباب الثاني - صلاح الدين السلطان

۵۸۳-۵۷۰

[۱- فتح الشام ۵۷۰-۵۷۱ھ]

ثم ان صلاح الدين بعد وفاة نور الدين علم ان ولد الملك الصالح صبي لا يستقل بالامر ولا ينهض باعباء الملك اختلت الاحوال بالشام، وكاتب شمس الدين المقدم ذكره صلاح الدين فتجهز من مصوفى جيش كثير وترك بها من يحفظها، وقصد دمشق مظهرًا انّه يتولى مصالح الملك الصالح فدخلها بالتسليم في يوم الثلاثاء سلكه ربيع الآخر سنة سبعين وخمسمائة [۵۷۰ھ] وتسلم قلعتها، وكان اول دخول له داراييه (قلت: وهي الدار المعروفة بالشريعة العفيفي هي اليوم في قبالة المدرسة العادلية مشهورًا هناك بالعفيفي) قال: واجتمع الناس اليه وفرحوا به، وانفق في ذلك اليوم مالا جزيلا، وظهر الشرّريّ بالمشفيين صعد القلعة، وساد الى

اس وقت جبکہ زنگی کی سلطنت ٹکڑے ٹکڑے ہو رہی تھی اور سلطان شام ہاکوئی لیڈر باقی نہ رہا تھا۔ نذیر یہ تھا کہ امراء کی باہمی کشمکش سے فائدہ اٹھا کر فرج شام پر قابض ہو جائیں۔ اس لئے صلاح الدین کو شام کے امور میں مداخلت لازم ہوئی (صلاح الدین ص ۱۳۲) لکھ دیکھ صلاح الدین ص ۱۳۶

وساروا فالتقوا وكسروهم، وذلك في السابعة من صفر سنة
سبعين وخمسمائة [هـ] واستقرت له قواعد الملك،
وكان نور الدين رحمه الله قد خلف ولده الملك الصالح اسمعيل
المذكور في ترجمة ابيه، وكان يد مشق عند وفات ابيه، وكان بقلعة
حلب شمس الدين علي بن الداية وشاذ بنحت، وكان ابن الداية قد
حلت نفسه بأموور، فسار الملك الصالح من دمشق الى حلب،
فوصل الى ظاهرها في المحرم من سنة سبعين [هـ] ومعه سابق
الدين وخرج به رالدين حسن بن الداية فقُبِضَ على سابق الدين،
ولما دخل الملك الصالح القلعة فقُبِضَ على شمس الدين واخيه
حسن المذكور، وأودع الثلاثة في السجن، وفي ذلك اليوم
قُتِلَ ابو الفضل ابن الخشاب لفئة جرت بحلب، وقيل
بل قُتِلَ قبل قبض اولاد الداية بيوم، لا دهم تولوا تدبير ذلك،

لے وفات ۲: ۸۹ پر ہے۔ وكان (نورالدين) قد عهد بالملك الى ولده الملك
الصالح عماد الدين اسمعيل وعمره يوم مات ابوه ۱۱ سنة فقام بالامر من بعد وانتقل
من دمشق الى حلب دخل ثلثتها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة ۵۷۰ هـ وخرج
السلطان صلاح الدين من مصر وملك دمشق وغيرها من بلاد الشام ولم يبق عليه
سوى مدينة حلب، ملك صالح حلب من ۵۷۰ هـ في فوت بوا السلي عمر ۲۰ سال سے کم ہی تھی،
اس نے was meditating great projects ملک صالح کو امراء نوری نے، میری وصل
گوہشتی کی سرپرستی میں حلب بھیج دیا کہ حلب و مشق سے زیادہ محفوظ تھا۔ شمس الدین وایہ قلعہ حلب پر
اور بدرالدین حسن بن وایہ شہر حلب پر متصرف تھا، ابن الخشاب قاضی شہر، رئیس امدات اور شیخ جماعت
کا زعيم تھا۔ یہ امراء سب نے سب حلب پر متصرف ہونا چاہتے تھے اور تا بالغ ملک صالح
کی سربراہی کرنا چاہتے تھے، آخر گوہشتی کی پہنچا تو اس نے اولاد وایہ کو قید کر دیا۔
(دیسلان ج ۴: ص ۵۶۰) *

قَالَ، وَلَمَّا كَانَتْ سَنَةٌ تَسْعَ وَسِتِّينَ رَأَى تَوَّاعَ عَسْكَرٍ وَكَثْرَةَ
عَدَدِهِ، وَكَانَ بُلُقُهُ أَنْ يَأْلِيَهُمْ أَنْسَانَا اسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَمَلَكَ خُصُوصَهَا
بِاسْتِئْثَارِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ مَهْدِيٍّ فَسَيَّرَ أَخَاهُ تَوْرَانَ شَاهًا إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ
وَاخْتَذَ الْبِلَادَ مِنْهُ، (وَقَدْ بَسَطْتُ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ فِي تَرْجُمَتِهِ) ثُمَّ تَوَفَّى
نُورَ الدِّينِ سَنَةَ تَسْعَ وَسِتِّينَ [۵۶۹] حَسْبَ مَا شَرَحْتَهُ فِي تَرْجُمَتِهِ
فَلَا حَاجَةَ إِلَى إِعَادَتِهِ،

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَاحُ الدِّينِ أَنَّ أَنْسَاكَ يُقَالُ لَهُ الْكَثْرَةُ جَمِيعُ بَأْسَوَانَ
خَلْقًا كَثِيرًا مِنْ السُّودَانِ وَنَزَعَهُ أَنَّهُ يُعِيدُ الدَّوْلَةَ الْمِصْرِيَّةَ وَكَانَ
أَهْلُ مِصْرٍ يُؤْثِرُونَ عَوْدَهُمْ، فَانْضَمُّوا إِلَى نَكْتِزِ الْمَذْكُورِ فِي هَؤُلَاءِ
صَلَاحُ الدِّينِ إِلَيْهِ جَيْشًا كَثِيفًا وَجَعَلَ مَقْدَمَهُ أَخَاهُ الْمَلِكَ الْعَادِلَ

۱۔ بنو مہدی کی حکومت کے حال کے لئے دیکھو لین پول کی کتاب

• ۹۶ Muhammadan Dynasties

۱۔ لین پول نے اس کا نام کنز الدولہ لکھا ہے، عاصد کی فوجیں زیادہ تر سودانیوں پر
مشتمل تھیں، اور صلاح الدین کو ان کے استیصال کے لئے خاصی شکل پیش آئی۔ ۵۶۳ھ
کے آخر میں بنجاح کو جو حبشی خادم تھا سازش کے جرم میں قتل کیا گیا، اس پر ۵۰ ہزار سودانیوں
نے علم بغاوت بلند کر دیا اور میدان بین القصرین میں ان سے جنگ ہوئی اور نکت
کے بعد ان کو بالائی مصر میں بھیج دیا گیا۔ وہاں بغاوت کی آگ برسوں ٹلگتی رہی۔ ادا سٹ
۵۶۷ میں توران شاہ نے اس فساد کو دبا یا مگر اگلے سال پھر اس کو ہم لے جانی پڑی۔
۵۶۹ میں کنز الدولہ نے اسواں میں بغاوت کی اور اس کے قتل پر اس ہم کا خاتمہ ہوا۔
۵۷۲ میں آخری مرتبہ فقط میں بغاوت ہوئی اور اس کے فرو ہونے پر بالآخر سودانیوں کی شورش ختم
ہوئی۔ (صلاح الدین ص ۱۰۱ مبعدم)، بقول لین پین میں اور سودان کی مہموں سے صلاح الدین
کا یہ مقصد بھی تھا کہ اگر نور الدین مصر پر حملہ کرے۔ تو ان مقامات کو مامن بنایا جائے +

اليه في المعنى، وتقول: اى حاجة الى قصدى؛ يجىئ نَجَابٌ
ياخذُنى بِحَيْلٍ يَضَعُهُ فى عُقَّتَى، فاذا سمع هذا عدل عن
قصدك واستعمل ما هو اهم عندك، والايام تتدرج والله
كل وقت فى شأن، والله لو اراد نور الدين قصبة من قصب سكرنا
لقاتلته انا عليها حتى امنعه أو اقتل، ففعل صلاح الدين ما
اشار به والدك، فلما رأى نور الدين الوجود هكذا عدل عن قصد
وكان الامر كما قال نجم الدين ايوب، وتوفي نور الدين ولم
يقصدك، وملك صلاح الدين البلاد، وهذا كان من احسن
الامراء واجودها، انتهى ما ذكره ابن الاثير،

وقال شيخنا ابن شداد فى السيرة لم يزل صلاح الدين على
قدِّم بسط العدل ونشر الاحسان وافاضة الانعام على الناس
الى سنة ثمان وستين وخمسمائة، فعند ذلك خرج بالحسكر
يريد بلاد الكرك والشوبك، وانما بدأ بها لانها كانت اقرب
اليه، وكانت فى الطريق تمنع من يقصد الديار المصرية، وكان
لا يمكن أن تعبر قافلة حتى يخرج هو بنفسه يعبرها، فاذا توسع
الطريق وتسهلها، فحاصرها فى هذه السنة، وجرى بينه وبين
الفرنجة وقوات، وعاد ولم يظفر منها بشئ، فلما عاد يلقاه خبر وفاة
والده نجم الدين ايوب قيل لصلوه (قلت: وقد ذكرت تاريخ وفاته فى ترجمته)

خَالِكَ، اتَّظَنُّ أَنْ فِي هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ مَنْ يَحْبُبُكَ وَيُرِيدُ لَكَ الْخَيْرَ مِثْلَنَا؛
فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ رَأَيْتُ أَنَا وَخَالِكَ بِشَهَابِ الدِّينِ نَوَازِلَ الدِّينِ
لَمْ يَكُنَّا إِلَّا أَنْ نَتَرَجَّلَ لَهُ وَنَقْبِلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَوْ أَمَرْنَا
أَنْ نَضُوبَ عُنُقَكَ بِالسَّيْفِ لَفَعَلْنَا، فَإِذَا أَكْثَانُ حَنْ هَكَذَا فَكَيْفَ
يَكُونُ غَيْرَنَا؛ وَكُلَّ مَنْ تَرَاهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْعَسَاكِرِ لَوْ رَأَى نَوَازِلَ الدِّينِ
وَحَدَّهُ لَمْ يَقْبَأْ مِنْ الثَّيِّبَاتِ عَلَى سَرَّحِهِ وَلَا وَسِيْعِهِ إِلَّا النَّزُولُ،
وَتَقْبِيلُ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهَذِهِ الْبِلَادُ لَهُ وَقَدْ أَقَامَكَ فِيهَا، وَ
إِنْ أَرَادَ عَزَّ لَكَ سَمْعًا دَاخِعًا، وَالرَّأْيُ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابًا،
وَتَقُولَ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَرِيدُ الْحُرُوكَةَ لِأَجْلِ الْبِلَادِ فَإِنِّي حَاجَةٌ إِلَى
هَذَا؛ يَرْسِلُ الْمَوْلَى نَجَابًا يَضُمُّ فِي رَقَبَتِي مِنْ دِيَارِي أَخَذَ بِي
الْبُكَ فَمَا هُنَا مَنْ يَمْتَنِعُ عَلَيْكَ، وَقَالَ لَجَمَاعَتِهِ كُلِّهِمْ: قَوْمُوا عَنَّا
فَنَحْنُ مَعَكُمْ نَوَازِلَ الدِّينِ وَغَيْبُهُ يَفْعَلُ بِنَا مَا يُرِيدُ، فَتَفَرَّقُوا
عَلَى هَذَا، وَكُتِبَ أَكْثَرُهُمْ إِلَى نَوَازِلَ الدِّينِ بِالْخَبَرِ، وَلَمَّا خَلَا أَيُّوبُ
بِابْنِهِ صَاحِبِ الدِّينِ قَالَ لَهُ: أَنْتَ جَاهِلٌ قَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ، تَجْعَلُ
هَذَا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَتُطْلِعُهُمْ عَلَى سِرِّكَ وَمَا فِي نَفْسِكَ، فَإِذَا سَمِعَ
نَوَازِلَ الدِّينِ أَنَّكَ عَازِمٌ عَلَى مَنَعِهِ مِنَ الْبِلَادِ جَعَلَكَ أَهَمَّ الْأُمُورِ
إِلَيْهِ وَأَوَّلَهَا بِالْقَصْدِ، وَلَوْ قَصَدَكَ لَمْ تَرَمَعْكَ أَحَدًا مِنْ
هَذَا الْعَسْكَرِ وَكَانُوا أَسْأَلُوكَ إِلَيْهِ، وَأَمَّا الْآنَ بَعْدَ هَذَا الدَّجَلِ
فَيَكْتُبُونَ إِلَيْهِ وَيَعْرِفُونَهُ قَوْلِي وَتَكْتُبُ أَنْتَ إِلَيْهِ وَتُرْسَلُ

أَنَّ رَجُلَهُ لَا يَتَأَخَّرُ، وَكَانَ نَوْرُ الدِّينِ قَدْ جَمَعَ عَسَاكِرَهُ وَتَجَهَّزُوا قَامَ
 يَنْتَظِرُ دُرُودَ الْخَبَرِ مِنْ صَلَاحِ الدِّينِ بِرَجُلِهِ لِيَرْحَلَ هُوَ، فَلَمَّا آتَاهُ الْخَبَرُ
 بِذَلِكَ رَحَلَ مِنْ دِمَشْقٍ عَازِمًا عَلَى قَصْدِ الْكُرَّكَ فَوَصَلَ إِلَيْهِ، وَاقَامَ
 يَنْتَظِرُ وَصُولَ صَلَاحِ الدِّينِ إِلَيْهِ، فَارْسَلَ كِتَابَهُ يَعْتَذِرُ فِيهِ عَنِ
 الْوُصُولِ بِاخْتِلَالِ الْبِلَادِ الْمَصْرِيَّةِ لِأُمُورٍ بَلَغَتْهُ عَنْ بَعْضِ شَيْعَةِ
 الْعُلَوِيِّينَ، وَاتَّهَمَ عَازِمُونَ عَلَى الْوُثُوبِ بِهَا، وَاتَّهَى بِخَاتِ عَلَيْهَا
 مِنَ الْبُعْدِ عَنْهَا أَنْ يَقُومَ أَهْلُهَا عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ بِهَا، فَلَمْ يَقْبَلْ
 نَوْرُ الدِّينِ هَذَا الْوَعْدَ أَسْرَمَ مِنْهُ وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ، وَكَانَ سَبَبُ تَقَاعُودِهِ
 أَنَّ أَصْحَابَهُ وَخَوَاصَّهُ خَوْفَهُ مِنَ الْاجْتِمَاعِ بِنَوْرِ الدِّينِ، فَحَيْثُ لَمْ
 يَمْتَثِلْ أَمْرُ نَوْرِ الدِّينِ شَيْءَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَظُمَ عِنْدَهُ وَعَزَمَ عَلَى الدُّخُولِ
 إِلَى مِصْرَ وَأَخْرَجَ صَلَاحَ الدِّينَ عَنْهَا فَلَبَّخَ الْخَبَرَ إِلَى صَلَاحِ الدِّينِ فَجَمَعَ
 أَهْلَهُ، وَمِنْهُمْ وَالِدَةُ نَجْمِ الدِّينِ وَخَالَه شَهَابُ الدِّينِ الْحَارِثِيُّ
 وَمَعَهُمْ سَائِرُ أَهْلِهِمْ وَأَعْلَمَهُمْ مَا بَلَغَهُ مِنْ عَزَمِ نَوْرِ الدِّينِ عَلَى
 قَصْدِهِ وَأَخْبَرَ مِصْرَ مِنْهُ، وَاسْتَشَارَهُمْ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ
 فَقَامَ تَقَى الدِّينِ عَمْرًا بْنُ أَخِي صَلَاحِ الدِّينِ رَقْلًا؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا
 فِي تَرْجُمَةِ مُسْتَقَلَّةٍ، وَقَالَ: إِذَا جَاءَ قَاتِلُنَا وَفَتَنَانَا عَنْ الْبِلَادِ، وَ
 دَافَقَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِهِ، فَشَتَّمَهُمْ نَجْمُ الدِّينِ أَيُّوبَ وَانْكَرَ ذَلِكَ
 وَاسْتَعْظَمَهُ، وَكَانَ ذَا رَأْيٍ وَفِكْرٍ وَعَقْلٍ، وَقَالَ لِتَقَى الدِّينِ
 اقْعُدْ وَسَبِّهِ، وَقَالَ لَصَلَاحِ الدِّينِ: أَنَا أَبُوكَ، وَهَذَا شَهَابُ الدِّينِ

المُسْتَقَرِّ مِنَ الْخَلَاءِ	قَةِ فِي الشَّوَاهِقِ وَالْقُنُنِ
يَا جَارِيًّا فِي الْعَدْلِ مِنْ	سُنَنِ النَّبِيِّ عَلَى سُنَنِ
يَا جَامِعًا خَلَقَ النَّبِيُّ	ةَ وَالْخَلَافَةَ فِي قَرْنِ
دَأَنْتَ لِهَيْبَتِكَ الْمَاءِ	لِكَ وَالْمَعَاوِلُ وَالْمُدُنِ
بِالْمَشْرِفِيَّاتِ الصُّوَا	رِمَ وَالْمُتَّقِفَةَ الدُّنَى
وَأَنْتَكَ أَسْلَابُ الْعُلُو	كَ مِنْ الصَّعِيدِ إِلَى عَدْنِ
مِمَّا اقْتَنَاهُ ذُرِّيَّتِي	نَ فِي الْقَدِيمِ وَذُو يَزْنُ

وهي طويلة فنقتصر منها على هذا القدر ففيه كفاية، ومرجه
أيضاً بقصيدة أخرى أشار فيها إلى هذا المعنى؛ ٢٥٧/١١١

٢٧- مقام السلطان بالقاهرة ٥٤٩

ثم ذكر شيخنا ابن الأثير بعد هذا فصلاً يتضمن حصول
الوُحْشَةِ بين نور الدين وصلاح الدين باطنًا، فقال: وفي سنة
سبع وستين أيضًا حَدَّثَ مَا أَوْجَبَ نَفَرًا نور الدين عجل الله
وكان الحَادَثُ أَنَّ نور الدين أَرْسَلَ إِلَى صَلَاحِ الدِّينِ يَأْمُرُهُ بِجَمْعِ
العساكر المصرية والمسير بها إلى بَلَدِ الْقَرْبِجِ وَالنَّزُولِ عَلَى الْكُرْكِ
وَمَحَاصِرِهِ لِيَجْمَعَ أَيضًا هُوَ عَسَاكِرَهُ، وَيَسِيرَ إِلَيْهِ، وَيَجْتَمِعَا
هَنَّاكَ عَلَى الْحَرْبِ الْقَرْبِجِ وَالْاِسْتِيلَاءِ عَلَى بِلَادِهِمْ فَبَرَزَ صَلَاحُ الدِّينِ
مِنَ الْقَاهِرَةِ فِي الْعَشْرِينَ مِنَ الْمَحْرَمِ وَكُتِبَ إِلَى نور الدين يعرفه

أكراماً له، لأن عماد الدين كان كبير المحل في الدولة العباسية
وكن لك أيضاً سيّراً خلاً للصالحين، ألا أنها أقل من خلع
نور الدين، وسُيِّرت الأعلام السود لتُصب على المنابر، وكانت
هذه أول أهبة عباسية دخلت مصر بعد استيلاء العبيديين
عليها، انتهى ما قاله شيخنا ابن الأثير،

قلت:

ولمّا وصل الخبر إلى الإمام المستضيّ بأمر الله أبي محمد
الحسن بن الإمام المُستنجد، وهو والد الإمام الناصر لدين الله بما
تجدد من أمر مصر، وعوّذ الخطبة والسكة برها باسمه بعد انقطاعها
بمصر هذه المدة الطويلة نظم أبو الفتح محمد سبط ابن التعاويذ
المقدم ذكر قصيدة طنانة مدح بها الإمام المستضيّ، وذكر
هذا الفتوح ركناً، المتجدد له وفتوح بلاد اليمن أيضاً وهلاك
الخارجي بها الذي سقى نفسه المهديّ، وذلك في سنة أحد
وسبعين وخمسمائة، وكان صلاح الدين قد أرسل له من
ذخائر مصر وأسباب المصريين شيئاً كثيراً وأولها -

قل للسحاب إذا مررت به يد الجناب فارحن	
عج يا لوى فاسمخ بدمحك للمجاهدين
لكنني كقرت ليلة نررت عني وعن	
بمدائحى للمستضيّ	ع إلى محمد بن الحسن

والقائم، والمنصور، والمعتر، والعزیز، والحاكم، والظاهر
 والمستنصر، والمستعلی، والأمر، والمأظ، والظاهر، والقائم
 والعاضد آخرهم رقلت: وقد ذكرت كل واحد من هؤلاء في ترجمة
 مستقلة في هذا الكتاب، فمن اختار الوقت على احوالهم فليطلبه
 في اسمه، ولا حاجة الى ذكره ههنا،

قال شيخنا ابن الاثير وقد اتينا على ذكر ما اجلنا ^{نعمل} مستقراً
 في التاريخ الكبير، يعني كتابه الذي سناه الكامل وهو مشهور
 ومن انفع الكتب في بابه، قال ولما استولى صلاح الدين على
 القصر، وامواله وذخائره اختار منه ما اراد ووهب اهله ما
 اراد، وباع منه كثيراً، وكان فيه من الجواهر والعلايق النفيسة
 ما لم يكن عند ملك من الملوك، قد جمع على طول المستين وممر
 الدهور، فمنه القضيبي الزم دطوله نحو قصبية ونصف، و
 الجبل الياقوت وغيرهما، ومن الكتب المنتخبة بالخطوط
 المنسوبة والخطوط الجيدة نحو مائة الف مجلد، ولما خطب
 للمستغنى بامر الله بمصر ارسل نور الدين اليه يعرفه ذلك، فحل
 عنده اعظم محل، وسير اليه الخلع الكاملة مع عماد الدين المقتوى

له a rod of emerald له a span له ويكو صلاح الدين ص ١١٢

له خط منسوب ذو قاعدية (التاريخ) خط منسوب ازان لغة انكر حر في بزان ديكر
 نبتى دازي نسبت خطوط استاذان مقدم بن بن البواب وابن مقله

(راحة الصدور ص ٢٢١)

البعض، وذهب البعض، وباع البعض، واخلى القصر من
اهله وسكانه، فسبحان من لا يزول ملكه، ولا يغيره ممر الأيام
وتعاقب الدهور،

ولما اشتد مرض العاضد أرسل يستدعى صلاح الدين فظن
ان ذلك خديعة فلم يرض اليه فلما ثور في علم صدقه فنذر على
تخلقه عنه، وكان ابتداء الدولة العبيدية بأفريقية والمغرب في
ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين، واول من ظهر منهم
المهدي ابو محمد عبيد الله، وبني المهدية، وملك افريقية كلها
قلت: هكذا ذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخ استيلاء المهدي
عبيد الله على افريقية، والصواب فيه هو الذي ذكرته في ترجمته
فيكشف منه، ثم انه قال: ولتألمات المهدي عبيد الله قام
بالامير بعد ولده القائم ابوالقاسم محمد، ثم ذكرهم واحدا
واحدا، حتى انتهى الى العاضد المذكور، فقال: وانقضت دولتهم
فكانت مدة دولتهم مائتي سنة وستا وستين سنة، وكان مقامهم بمصر
مائتي سنة وثمانين سنة، وملك منهم اربعة عشر، وهم المهدي

اليعني دولت بتوفاطه جس كا باني عبيد الله المهدي تھا +

• مله ديكھو وفيات ج ١ ص ٢٢٢، مصنف نے وہاں لکھا ہے۔ ودعی له بالخلافة
على منابر رقادة والقيروان يوما الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع
الآخر سنة ٩٩٠.... وكان ظهوره يسجلها سنة يوم الاحد لسبع خلون
من ذي الحجة سنة ٩٩٠،

المحترم صَاحِبُ المنبر قَبْلُ الخَطِيبِ، ودَعَا للمستَضَى بِأَهْرَاسَ
فَلَمْ يُنْكِرْ أَحَدٌ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ الْجُمُعَةُ الثَّلَاثَةُ أَمْرَ صَلَاحِ الدِّينِ
الْخَطِيبِ بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةَ بِقِطْعِ خُطْبَةِ الْعَاضِدِ وَأَقَامَةَ الْخُطْبَةِ
لِلْمُسْتَضَى بِأَهْرَاسَ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ فِيهَا عَزَّازٌ وَكُتِبَ بِذَلِكَ
إِلَى سَائِرِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَكَانَ الْعَاضِدُ قَدْ اشْتَدَّ مَرَضُهُ، فَلَمْ يُعْلِمْهُ
أَهْلُهُ وَأَصْحَابُهُ بِذَلِكَ، قَالُوا إِنْ سَلِمَ فَهُوَ يَعْلَمُ، وَإِنْ تَوَفَّى فَلَا يَنْبَغِي
أَنْ نَنْقُصَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْيَوْمَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَجَلِهِ، فَتَوَفَّى يَوْمَ
عَاشُورَاءَ وَلَمْ يَعْلَمْ، وَلَمَّا تَوَفَّى جَلَسَ صَلَاحُ الدِّينِ لِلْعَزَاءِ، وَاسْتَوَى
عَلَى قَصْرِهِ، وَجَمِيعُ مَا فِيهِ، وَكَانَ قَدْ رَتَّبَ فِيهِ قَبْلَ وَفَاةِ الْعَاضِدِ
بِهَاءَ الدِّينِ قَرَاوِشَ (وَهُوَ خَمِيضٌ) يَحْفَظُهُ رَقْلَتٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ فَرَجِيَّةَ
أَيْضًا، قَالَ: وَجَعَلَهُ كَأَسْتَاذِ دَارِ الْعَاضِدِ فَحَفِظَ مَا فِيهِ حَتَّى تَسْلَمَتْ
صَلَاحُ الدِّينَ، وَنَقَلَ أَهْلَ الْعَاضِدِ إِلَى مَكَانٍ مُنْفَرَّدٍ وَوَكَّلَ بِحِفْظِهِمْ
وَجَعَلَ أَوْلَادَهُ وَعُمُومَتَهُ وَأَبْنَاءَهُمْ فِي إِيوَارٍ بِالْقَصْرِ، وَجَعَلَ عِنْدَهُمْ
مَنْ يَحْفَظُهُمْ، وَأَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ، فَأَعْتَقَ

Old and New Cairo ۛ

two goats did not butt for it. ۛ

ۛ العاضد کی عمر وفات کے وقت ۲۱ برس سے کم تھی،

the palace or the citadel ۛ

Intendant of the household, ۛ

ۛ تسلّم الشئ قبضه، ۛ Paternal uncles

العاضد کی اولاد بہنوں، بیویوں اور دیگر اعزہ کی کل تعداد ۱۵۲ تھی +

معه من الخدمة والطاعة ما يتصل بك ان شاء الله تعالى
فكان معه كما قال،

ثم قال شيخنا ابن الاثير بعد هذا بأوراق في فصل يتعلق
بانقراض الدولة المصرية واقامة الدولة العباسية بها فقال
في المحرم سنة سبع وستين وخمسائة [٥٦٤] قُطِعَتْ خطبة
العاضد صاحب مصر، وخطب فيها للإمام المستضيء بأمر الله
امير المؤمنين، وكان السبب في ذلك ان صلاح الدين يوسف
بن ايوب لما ثبتت قدامه في مصر وانزال لمخالفين له، وضعف
أمر العاضد ولم يبق من الغساكر المصرية أحد كتب اليه الملك
العادل نور الدين محمود يأمره بقطع الخطبة العاضدية، واقامة
الخطبة العباسية، فاعتذر صلاح الدين بالخوف من وتوب اهل
مصر وامتناعهم من الإجابة الى ذلك لميلهم الى دولة المصريين
فلم يصح نور الدين الى قوله وأرسل اليه يلزمه بذلك الترافلا فُسْحَةً
له فيه، والتفق ان العاضد مريض وكان صلاح الدين قد عزم على قطع
الخطبة، فاستشار أمراءه كيف الابتداء بالخطبة العباسية، فمنهم
من أقدم على المساعدة وأشار بها، ومنهم من خاف ذلك، إلا أنه
لم يمكنه إلا امتثال امر نور الدين، وكان قد دخل الى مصر رجل
عجبي يعرف بالامير العالم، وقد سار آتياه بالموصل كثيرا، فلما رأى
ما هم فيه من الإحجام قال انا ابتدأ بها، فلما كان اول جمعة من

الى اخويه معزال دولة وركن الدولة، ثم السلاجوقية اول من
ملك منهم طغرل بك ثم انتقل الملك الى اولاد اخيه داود،
ثم هذا شيركوه كما ذكرناه انتقل لملك الى ولد اخيه نجم الدين
ايوب، ولو لا اخوت الطالعة لذكرنا اكثر من هذا، والذي اظنه
السبب في ذلك ان الذي يكون اول دولته يكثر القتل فياخذ
الملوك وقلوب من كان فيه متعلقة به فلهذا يجرم الله
اعقابه ويفعل ذلك لاجلهم عقوبة له،

نعود الى ذكر صلاح الدين

وارسل صلاح الدين يطلب من نور الدين ان يرسل اليه
اخوته فلم يجبه الى ذلك وقال: اخات ان يخالفت احد منهم
عليك فتفسد البلاد، ثم ان الغزنج اجتمعوا ليسيروا الى مصر
فسير نور الدين العساكر وقيهم اخوته صلاح الدين منهم شمس
الدين بن توران شاه بن ايوب، قلت وقد تقدم ذكره في ترجمة مستقلة
قال: وهو اكبر من صلاح الدين، فلما اراد ان يسير قال له نور الدين
ان كنت تسير الى مصر وتنظر الى اخيك انه يوسع الذي كان
يقوم في خدمتك وانت قاعد فلا تسر، فانك تفسد البلاد، و
احضرك جينيز واعاقبك بما تستحقه، وان كنت تنظر اليه
انه صاحب مصر وقائم مقامى وتخذ منه بنفسك كما اتخذ منى قبرا
اليه، واشدد امره، وساعد على ما هو بصدده، فقال: افعل

الاسفہسلا من صلاحہ الذین وکافۃ الامراء بالذیار المصویۃ
 یفعلون کذا وکذا“ واستمال الذین قلوب الناس
 وبذل الاموال مما کان اسد الذین قد جمعہ وطلب من
 العاضد شیئاً یخرجہ فلم یئیکنہ منعہ فمال الناس الیہ
 واحبتوہ وقویت نفسه علی القیام بہذا الامر والقبایہ فیہ
 وضعت امر العاضد فکان کالباحث عن حقیقہ،

قال ابن الاثیر فی تاریخہ الکبیر قد اعتبرت التوامر
 ورأیت کثیراً من التوامر فی الاسلامیۃ فرأیت کثیراً من یبتدی
 الملک تنتقل لدولۃ عن صلبہ الی بعض اہلہ واقاربہ منهم
 فی اول الاسلام معاویۃ بن ابی سفیان اول من ملک من اہل
 بیئہ فانتقل الملک عن اعقابہ الی بنی مروان من بنی عدنہ،
 ثم من بعدہ السفاح اول من ملک من بنی العباس انتقل
 الملک عن اعقابہ الی اخیه المنصور، ثم السامانیۃ اول من
 استبد فیہم نصر بن احمد فانتقل لسلک عنہ الی اخیه اسمعیل
 بن احمد واعقابہ، ثم یعقوب الصقار وهو اول من ملک من اہل بیئہ
 وانتقل الملک عنہ الی اخیه عمرو واعقابہ، ثم عماد الذین
 بن بویہ اول من ملک من اہل بیئہ ثم انتقل الملک عنہ

(بقیہ صفحہ ۹۶) نہ ہو جائیں دوسری طرف یہ کہ نور الدین کے دل میں بدگمانی اور شک پیدا نہ ہو، ان
 حالات سے جو پیچیدگیاں پیدا ہوئیں ان کا مختصر ذکر آگے آتا ہے۔ تفصیل کے لئے دیکھو

صارمعه البعض اخرج الباقيين وتعود البلاد اليه وعنده من
العساكر الشامية من يحميها من الفرنج ونور الدين، والقصة
مشهورة اشدت عمرا واسر الله خارجة.....

عُدْنَا إِلَى تَمَامِ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ

فامتنع صلاح الدين وصنعت نفسه عن هذا المقام فلم يمه
وأخذها كاريها، ان الله تعالى يحب من قوم يُقَادُونَ الى الجنة
بالسلاسل، فلما حضر في القصر خلع عليه خلع الزدرة الجبة
والعبامة وغيرهما، ولُقِبَ الملك الناصر، وعاد الى دار اسد الدين
فاقام بها..... وثبتت قد تم صلاح الدين ورسمه ملكه وهونائب
عن الملك العادل نور الدين والخطبة لنور الدين في
كلها ولا يتصرفون الا عن امره وكان نور الدين يكتب
صلاح الدين بالامير الاسفهمسلاسل يكتب علامته في الكتب تعظيما
ان يكتب اسمه وكان لا يقرده بكتابت بل يكتب الامير

۱۰۰ تین خارجیوں نے عہد کیا کہ حضرت علی، امیر معاویہ اور عمر بن العاص رضی اللہ
عنہم کو قتل کر دینا چاہئے، ان میں سے ایک عمرو کو قتل کرنے کے لئے مصر گیا اور اس نے
نہر زمیخ کے وقت امام کو عمرو سمجھ کر قتل کر دیا اور اہل مقتول عمرو نہ تھا بلکہ خارجی ہر نامی ایک
شخص تھا۔ جب قاتل کو حقیقت معلوم ہوئی تو اس نے یہ جملہ کہا۔

۱۰۱ ملہ در اہل خطبہ عاصد اور نور الدین دونوں کے نام پر ہوتا تھا۔

۱۰۲ اس سے صلاح الدین کو یہ جتنا نقصود تھا کہ وہ معتدواہرہ نور میں سے ایک
ہے کوئی خصوصیت نہیں دیکھتا۔ صلاح الدین کے مصر پر متعز ہونے کے بعد اس کے تعلقات نور الدین
سے بیزار تک ہو گئے تھے۔ سلطان کو ایک طرف خدشہ یہ تھا کہ مصر کے لوگ بدعتا (باقی صفحہ ۹۵)

مصر والصواب فيه هو الذي ذكرته في ترجمته) وسلك معه من الأدب
ما جرت به عادته والبسه الممركه فأبى أن يلبسه وقال: يا ولي
ما اختارك الله لهذا الأمر ألا وانت كقولك ولا ينبغي أن تُغير موضع
السعادة فحكمته في الخزان كلها ولم يزل وزيراً حتى مات العاضد.

قلت:

أكثر ما ذكرته في هذا الفصل منقول من كلام شيخنا ابن شداد
في سيرة صلاح الدين وفيه زوائد من غيرها والذي ذكره شيخنا
المحافظ عز الدين بن الأثير المذكور قبل هذا في تاريخه الاتاكي
أن كيفية ولاية صلاح الدين أن جماعة من الأمراء الثورية
الذين كانوا بمصر طلبوا التقدم على العساكر ولاية الوزارة يعني
بعد موت اسد الدين فأرسل العاضد صاحب مصر إلى صلاح الدين
وأمره بالحضور في قصره ليخلع عليه خلع الوزارة ويؤميه الأمر
بعد عهده وكان الذي حمل العاضد على ذلك ضعف صلاح الدين
فأنه ظن أنه إذا ولي صلاح الدين وليس له عسكر ولا رجال
كان في ولايته مستضعفاً يحكم عليه ولا يجسر على المخالفة
وأنه يضع على العسكر الشامي من يستميلهم إليه فإذا

له يعني ج ١: ٨٥، د هـ: ١٠٠، و دخل القاهرة لست بقين

من رجب سنة خمس وستين وخمسائة [٢٢ رجب ٥٦٥]

the object of fortune's favours. ٥٢

Appointed to the intendance of the treasury stores ٥٣

[۵۶۵] فاشتغل قلبه لانه كان صاحب امرٍ وعاد يطلب الشام
فبلغه امر الزلازل بحلب التي اخرجت كثيرًا من البلاد وكانت في
ثاني عشر شوال منها فسار يطلب حلب فبلغه خبر موت اخيه
قطب الدين بالموصل، رُكِلَتْ، وقد ذكرت ذلك في ترجمته واسمه
مؤدود، قال، وبلغه الخبر وهو بئس يا شير قسار من ليلة طالبا بلاد الموصل
ولما بلغ صلاح الدين قصد القرنج مياط استعد لهم
بتجهيز الرجال جميع الزلازل اليها واعد لهم بالامداد بالرجال
ان نزلوا عليهم وبالغ في العطايا واليهيات وكان وزيراً متحكماً لا يؤد
امراً في شيء، ثم نزل القرنج عليها واشتدّ راحتهم وقتلهم عليها
وهو رحمه الله تعالى يشن الغارات عليهم من خارج والعسكر
يقاتلهم من داخل ونصر الله تعالى المسلمين به وبحسن
تدبيره فزحلوا عنها خائبين فأخروقت هنا جيقهم ونهبت
آلاتهم وقتل من رجالهم خلق كثير،

واستقرت قواعد صلاح الدين وسيطر يطلب الدية نجم الدين
ايوب ليتم له الشرو وتكون قصته مشاكلة لقصة يوسف الصديق
عليه السلام، فصل والده اليه في جمادى الآخرة من سنة خمس
وستين [۵۶۵] قلت: هكذا ذكر ابن شداد في تاريخه وصوله الى

لہ ایک مضبوط قلعہ ہے جو حلب سے دو دن کی راہ پر شمال کی طرف واقع

ہے۔ (معجم البلدان) *

والمَلِكُ واجتمع الفرنج والروم جميعاً وقصدوا الديار المصرية
فقصدهم وادُمياط ومعهم آلات الحصار وما يحتاجون اليه من
العُدَّة ولما سمع فرنج الشام ذلك اشتد امرهم فساروا حصن
عكا من المسلمين وأسروا صاحبها وكان مملوكاً للنور الدين
يقال له خُطْمُ الحَكَم داس وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة
خمس وستين [۵۶۵]، ولما سار آي نور الدين ظهروا الفرنج و
نزولهم على دُمياط قصد شغل قلوبهم فنزل على الكرك محاصراً
لها في شعبان من السنة المذكورة فقصدته فرنج الساحل
فرحّل عنها وقصد لقاءهم فلم يلقوا له، ثم بلغه وفاة مجد الدين بن
الدّاية وكانت وفاته بحلب في شهر رمضان سنة خمس وستين

۱۵ دُمياط اور اسکندریہ کے بندرگاہوں میں مسلمانوں کے بیڑے رہتے
تھے۔ جن کے ذریعے وہ افریقیوں کو یورپ آنے جانے سے روکتے تھے
اور زائرین فرنگ کے جہازوں کو لوٹتے تھے، اب جبکہ شام اور مصر ایک ہی
حکومت کے ماتحت ہو گئے تھے۔ فرنجیوں کو درمیان میں پس جانے کا خطرہ
تھا اس لئے امالک شاہ قدس اور شہنشاہ قسطنطنیہ (روم) نے مل کر
دُمياط پر حملہ کیا۔ رومیوں نے جنگی بیڑا بھیجا اور فرنجیوں نے بڑی فوج اُدھر
صلاح الدین کے لکھنے پر نور الدین نے اس کو کمک بھیجی، محاصرہ شروع ہوا تو رومی بیڑہ
بندرگاہ میں داخل نہ ہو سکا۔ اور فرنجیوں کے بڑی فوج کے حملے محاصرین نے بہادری سے روکے
اتروردکی کمی اور نیل کی طغیانی کے سبب محاصرین صلح کرنے پر مجبور ہوئے (صلاح الدین ^{۳۳} بچا)

۱۶ seized by a stratagem.

۱۷ یعنی بحیرہ روم کا مشرقی ساحل ، Phoenicia

الافضال والالعام ما لم یؤثر من غیر تلك الایام و هذا کلامه
 وهو وزیر متابع القوم لکده یقول یمن هب اهل السنة غار من
 فی البلاد اهل الفقه والعلم والتصوف والذین والناس یقرعون
 الیه من کل صوب ویقدون علیه من کل جانب وهو لا یختب
 قاصدا ولا یعدم وافدا الی سنة خمس وستین وخمسائة [۵۶۵]
 ولما عرفت نور الذین استقرار السلطان صلاح الدین
 بمصر اخذ جمیع من ثواب اسد الذین شیکوه و ذلك فی
 رجب سنة اربع وستین [۵۶۴]

ولما علم الفرنج ما جرى من المسلمین وعسا کرهم وما
 کتم للسلطان من استقامه الامر بالذیاد المصویة علیما انه ملک
 بلادهم ویخرب دیارهم ویقلع آثارهم لئلا تحدث له من القوة

(بقیہ از صفحہ سابقہ) کے بارغ تھے۔ بحیرہ مردار کے جنوبی صحرائیں یہ ایک پُر ٹٹفت مقام تھا۔
 اور قلند شام اور مصر کی سرحد پر عین مرکز کے اوپر واقع تھا۔ سلطان صلاح الدین
 نے بہت چاہا کہ اس پر قبضہ کرے یا اس کو ویلان کر دے مگر یہ عرصہ تک اس کے قبضے میں
 نہ آیا۔ اس کی فتح کا قصہ آگے آئے گا۔

لہ یعنی قاطیہ مصر +

لہ professing قال بہ = اعتقد،

لہ یہ لفظ مشکوک ہے، طبع مصر میں 'تار من' ہے، طبع یورپ میں

'غار من' ہدس مہ شمی یقینہ اور قہحیہ سلطان نے ۵۶۶ میں
 کئے تھے،

لہ یعنی مسلمانان شام +

الکرمک والشوبک وغیرہما من البلاد وحشی الناس من سحاب

اس کرمک کلمہ عجیبہ اسم لقلعة حصينة جدّانی طرف الشام من
نواحي البلقاء فی جبالها بین ایلہ و بحر القلزم و بیت المقدس وھی علی سب
جبل عال تحیط بها اودیة الآمن جهة الریض، (معجم البلدان ۲۶۲) لین پول
نے صلاح الدین ص ۱۳ پر اس قلعہ کا مفصل حال دیا ہے۔ اس کا محل وقوع الشوبک
(Mont Real) کے شمال اور بحیرہ مردار کے جنوبی سرے کے قریب تھا،
شام سے مصر کو قافلے جس راہ سے جاتے تھے کرک اس راہ پر واقع تھا، اس کو
شام کی کبھی کبھی چاہئے۔ جبل السراة (seir) کی ایک بلند چوٹی پر یہ قلعہ پائین
سابق شاہ فُلک (Payen King Fulk's cupbearer) نے ایک قدیم رومی قلعہ
کی بناؤں پر دوبارہ آباد کیا تھا۔ عرب اس کو حصن الغراب کہتے تھے۔ اس کی
بلندی سطح سمندر سے قریباً ۳ ہزار فٹ تھی اور اس کے دامن میں ایک شادابی
تھی۔ جس میں پھل افراط سے پیدا ہوتے تھے۔ اس کے محل وقوع اور مضبوطی کی وجہ
سے اس قلعہ کو جس کے برج آج بھی موجود ہیں ناقابل تسخیر سمجھا جاتا تھا۔ ایک گسری
خندق اس قلعہ کو شہر سے جدا کرتی تھی اور خود شہر کو قلعہ بند کیا گیا تھا۔ شہر سے قلعہ کو
جانے کا راستہ دو ڈھلوان اور تنگ سرنگوں کے اندر سے ہو کر گیا تھا۔ قلعہ کے مشرقی
جانب پر ایک عمودی چٹان تھی۔ قلعہ میں پانی اور سامان رسد کی افراط تھی۔ اس قلعہ
نے کئی نواح سرے دیکھے تھے۔

قلعہ معجم البلدان (۳۳۲:۳) میں ہے کہ شوبک اطراف شام میں
ایک مضبوط قلعہ ہے جو عثمان، ایلہ اور قلزم کے درمیان اور کرمک کے قریب
واقع ہے، سیف الدین میں بغداد میں (Baldwin I) شاہ یروشلم نے داوی
موسی کے قریب ایک قدیم قلعہ کے خرابی پر اس کو دوبارہ آباد کیا اور اپنی فوج اس میں
بٹھا دی۔ جس سے مصر اور شام کے درمیان خشکی کا راستہ بند ہو گیا۔ بقول لین پول
(صلاح الدین ص ۱۲ بعد) اس قلعہ کی سفید چمکتی ہوئی فصیل جس پر اوپر دور سے نظر آتی
تھیں وہ زیتوں کی جھاڑیوں سے ڈھکا ہوا تھا اور اس کے دامن میں خوبانی (باقی بر صفحہ آئندہ)

[۳- صلاح الدین

وزیر مصر

[۵۶۷-۵۶۸]

ذکر المؤمنون أن اسد الدین لتمامات استقرت
الامور بعدة للسلطان صلاح الدین یوسف بن ایوب
بمصر وتمهدت القواعد ومشی الحال علی احسن الاوضاع
وبذل الاموال ومَلَک قلوب الرِّجَال وهانت عندہ الدنیا
فملکها وشکر نعمۃ اللہ تعالیٰ علیہ فتأب عن الخمر وأعرض
عن اسباب اللہ وتقتص بقميص الجذ والاجتهاد
وما زال علی قدم الخیر وفعل ما یقر به الی اللہ تعالیٰ
الی أن مات ۛ

قال شیخنا ابن شداد سمعته یقول رحمه الله
تعالیٰ: لما یسیر الله تعالیٰ لی الدیار المصریة علمت انه
اسراد فتح الشاحل لانه اوقع ذلك فی نفسی ومن حیث
استتب له الامر ما زال یسیر علی الغارات علی الفرنج الی

له مرافقین اور ساحل مشرقی بحر روم ہے۔ جس پر قریباً پون صدی سے فرانسیسیوں کا قبضہ تھا۔

ۛ (never ceased) to launch plundering parties

عليه جماعة فأرسل العاصد يأمرهم بقتله فقتلوه وسيروا
رأسه على شرمج إلى العاصد وذلك يوم السبت لسبع عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة،
وقيل إن أسد الدين لم يحضر ذلك بل لما قصد
شاور جهة أسد الدين لقيه صلاح الدين وجرد يده
معهما بعض العسكر فسلم بعضهم على بعض وسامروا ثم
فعل به هذه الفعلة والله أعلم،

ثم إن العاصد استدعى أسد الدين عقيب قتل شاور
وكان في المخيم فدخل القاهرة فرأى جمعا كثيرا من
العامة فخافهم فقال لهم: إن مولانا العاصد أمركم بنهب
دار شاور فتفرقوا ومضوا لنهبها ودخل على العاصد فلقاه
وإفاض عليه خلع الوزارة ولقبه "الملك المنصور أمير
الجيوش" ثم أتته مات يوم الأحد لسبع بقين من جمادى
الآخرة من السنة المذكورة بعلّة الخوا^نينق وقيل أنه سُمّ
في حُلّ الوزارة لتأخّل عليه، وكانت وفاته بالقاهرة، ودُفن
بدار الوزارة ثم نُقل إلى المدينة النبوية على ساكنها أفضل
الصلوة والسلام، فكانت مدة وزارته شهرين وخمسة أيام
وقيل أن أسد الدين دخل على العاصد يوم الاثنين التاسع
عشر من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة والله أعلم....

بِالْمَقْسُ فَلَمْ يَجِدْهُ فِي خِيَمَتِهِ وَكَانَ قَدْ سَاحَ إِلَى تَرْيَا سِرَّةِ
قَبْرِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْقَرَأَةِ فَقَالَ شَاوِرٌ مَضَى
إِلَيْهِ فَالْتَقَوْهُ فَنَاسُوا وَاجْتَمِعُوا فَكَتَفَهُ صَلَاحُ الدِّينِ جَوْرْدِيكُ
فَأَنزَلَاهُ عَنْ فَرَسِهِ وَكَتَفُوهُ فَهَرَبَ أَبْصَحَاءُ بِهِ فَأَخَذُوهُ أَسِيرًا
وَلَمْ يَمَكِّنْهُمْ قَتْلَهُ بَغَيْرِ إِذْنٍ وَجَعَلُوهُ فِي خِيَمَةٍ وَرَسَمُوا

لَهُ كَانَ فِي الْقَدِيمِ يَقْعُدُ عِنْدَهَا الْعَامِلُ عَلَى الْمَقْسِ فَقَلَبَ
وَسَمَّى الْمَقْسَ، وَهُوَ بَيْنَ يَدَيِ الْقَاهِرَةِ عَلَى الْفِيلِ وَكَانَ
قَبْلَ الْإِسْلَامِ يَسْتَوِي أَمْدُونَيْنِ وَكَانَ فِيهِ حَصْنٌ وَمَدِينَةٌ قَبْلَ
بِنَاءِ الْفُسْطَاطِ وَحَاصِرُهَا عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ... وَانْفَتَحَتْهَا فِي
سَنَةِ ۲۰ لِلْهِجْرَةِ (مَعْجَمُ)،

لَهُ يَأْتِي فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ج ۶ ص ۳۹۳ بِكِتَابِ خَطِّ مِصْرَ
لِلْقَضَائِي الْمِصْرِيِّ سَ نَقْلُ كَيْفَ كَامَامِ شَافِعِي كِي قَبْرِ خَنْدَقِ كِي مَغْرِبِ
كِي طَرَفِ مَقَابِرِ قَرِيشِ مِي هِي " وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ هُنَاكَ مُسَجَّمٌ عَلَى
صُورَتِهِ بِنَقْلِ الْخَلْفِ عَنِ السَّلَاحِ فِي كُلِّ عَصْرِ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا "۔

لَهُ خُطَّةٌ بِالْفُسْطَاطِ مِنْ مِصْرٍ كَانَتْ لِبَنِي عُثْمَانَ..... مِنْ
الْمَعَاوِرِ وَقَرَأَتْهُ بَطْنُ مِنَ الْمَعَاوِرِ نَزَلُوا هَافُسْتِيَتْ بِهِمْ وَهِيَ الْيَوْمَ
مَقْبَرَةُ أَهْلِ مِصْرٍ وَبِهَا إِبْنِيَّةٌ جَلِيلَةٌ وَمَحَالٌ وَاسِعَةٌ وَسُوقٌ قَائِمَةٌ
وَمَشَاهِدٌ لِلصَّالِحِينَ وَتُرْبٌ الْأَكَابِرِ مِثْلُ ابْنِ طُولُونَ وَالْمَأْدُونِ
يَدُلُّ عَلَى عَظَمَةِ وَجَلَالِ وَبَعَا قَبْرِ الْأَمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ فِي مَدْرَسَةِ لِفَقْهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ وَهِيَ مِنْ تَرْوَةِ أَهْلِ
الْقَاهِرَةِ وَمِصْرٍ وَمَتَفَرَّجَاتِهِمْ فِي أَيَّامِ الْبُرْاسِمِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ)

قلت

وقد تقدّم حديثُ اسد الدّين وصورتهُ موتهُ فلا حاجة
إلى شرحه ههنا وكذلك وفاة شاور، وهذا كله نقلته
من كلام شيخنا ابن شدّاد في سيرة صلاح الدّين الكشي
أثبت منه بالمقصود وحذفتُ الباقي،

ورأيتُ بخطي في جملة مسودّ إلى أنّ اسد الدّين دخل
القاهرة يوم الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر من سنة أربع و
ستين وخمس مائة [٥٦٧] وخُرجَ إليه العاضدُ العيّدي
آخرُ ملوك مصر.... وتلقاه وحضريه الجماعة التاسعة من
الشّهر إلى الإيوان وجلس إلى جانب العاضد وحلّم عليه و
أظهر له شاور وذكثيراً فطلب اسد الدّين منه ما لا ينبغي في
عسكره فدافعه، فأرسل إليه أنّ الجنود تغيّرت قلوبهم
عليه بسبب عدم التّفقّة فاذا خرجت فكن على حدّري
منهم، فلم يكثر شاور بكلامه وعزم على أن يعمل
دعوة يستدعي إليها اسد الدّين والعساكر الشاميّة و
يقبض عليهم فاحتّ اسد الدّين بذلك فاتفق
صلاح الدّين وعزّ الدّين جوردك الثوري وغيرهما
على قتل شاور وأعلموا اسد الدّين فنهاهم عنها وخروج
شاور إلى اسد الدّين وكانت خيامهم على شاطئ النيل

وكان الامراء والاصلون مع اسد الدين يتزودون الى
 خدمة شاور وهو يخرج في بعض الاحيان الى اسد الدين يجتمع
 به وكان يوكب على عادة ونرائهم بالطبل والبوق والعلم فلم
 يتجاسروا على قبضه احد من الجماعة الا السلطان بنفسه،
 وذلك انه لما سار اليه تلقاه رايكبا سارا الى جنبه واخذ
 بملابسه و امر العسكر بان يقصدوا اصحابه فقرءوا ونهبهم
 العسكر فانزل شاور الى خيمة مفردة وفي الحال و رد
 توقيعه على يد خادو خاص من جهة المصريين يقول لا
 بئس من ترأسه جريئا على عاداتهم في ونرائهم فحورأشوه و
 امر بسل اليهم، وسيروا الى اسد الدين فحلم الوترارة فليستها
 وسار ودخل القصور مرتب ونريرا، وذلك في سابع عشر
 ربيع الاول سنة اربع وستين وخمسائة [٥٦٢]،
 ودام امرا وناهييا والسلطان صلاح الدين رحمه الله
 تعالى يباشر الامور مقررا الها لمكان كفايته ودرأيته و
 حسن رأيه وسياسته الى الثاني والعشرين من جمادى الآخرة
 من السنة المذكورة [٥٦٢] فمات اسد الدين،

Those who had accompanied him له

له يعني صلاح الدين، تلابيب جمع تلابيب ما في موضع

التلابيب من الشيايب ويعرف بالظوق، collar.

the robes of the viziership. له a note.

له من اتابك زنكي، وأما اسد الدين فساد بنفسه وماله و
 اخوته واهله وزجاله، ولقد قال لي السلطان صلاح الدين
 قدس الله روحه: كنت أكره الناس للخروج في هذه الوقت
 وما خرجت مع عتي باختياري وهذا معنى قوله تعالى: وَ
عَسَى أَنْ تَكُونُوا شَيْخًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ،

وكان شاور لما احتس بالخروج الفرنج الى مصر على تلك
 القاعدة سيرا الى اسد الدين شيركوه يستصرخه ويستجده
 فخرج مسرعا وكان وُصُولُهُ الى مصر في شهر ربيع الأول
 سنة اربع وستين وخمس مائة [٥٢٧]، ولما علم الفرنج
 بوصول اسد الدين الى مصر على اتفاق بينه وبين اهله
 وحلوا راجعين على أعقابهم ناكسين واقام اسد الدين
 بها يتردد اليه شاور في الأحيان وكان وعدهم بمال في
 مقابلة ما خسروه من النفقة فلم يوصل اليهم شيئا و
 علقته مخالبا اسد الدين في البلاد وعلم أنه متى وجد
 القرية فرصة اخذ والبلاد وأن شاور يلعب به تارة و
 بالفرنج اخرى وملاكها فقد كانوا على ليدعة المشهورة وتحقق
 اسد الدين أنه لا سبيل لاستيلائه على البلاد مع بقاء شاور
 فاجتمع رأيهم على القبض عليه اذا خرج اليه،

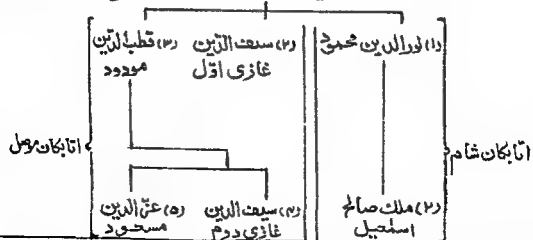
lit. the claws of Asad "The lion" were fastened in (his
 quarry) the land. له

اسد الدین و نور الدین لم یسعهما الصبر دون ان سارعا
 الى قصد البلاد واما نور الدین فیا لہال والرجال ولم یکنہ
 المسیر بنفسه خوفا علی البلاد من الفرنج ولانہ کان حدیث
 لہ نظر الی جانب الموصل بسبب وفاة علی بن بکتیکین
 رقلت، ہونرین الدین والد السلطان مظفر الدین گوجوٹو شری
 صاحب اتریل، قال:، فابہ توو فی ذی الحجۃ سنۃ ثلاث
 وستین وخمس مائۃ [۵۶۳] وسلم ما کان فی یدہ من
 الحصون لقطب الدین اتابک ما عدی اریل فانہا کانت

لہ دیکھو دفیات ج ۱ ص ۴۵، ہوا اسم ترکی معنایہ بالعربی ذنب اترق،
 علی کو عباد الدین رنگی نے ۵۴۴ میں حاکم موصل مقرر کیا، علی کے مرنے کے بعد اریل کی حکومت
 اس کے چھوٹے لڑکے نے سنبھالی اور کوبکوری حوان کو بھاگ گیا۔ ۵۸۶ میں
 صلاح الدین نے کوبکوری کو اریل اور شمس زور کی حکومت سنبھال لی، وہ
 ۶۳۰ میں فوت ہوا۔

۳ قطب الدین مودود بن غانگی کا حال دفیات ج ۲ ص ۱۲۹ پر دیا ہے
 وہ اتابکان موصل سے تھا اور اپنے بھائی سیف الدین غازی اڈل کے بعد ۵۴۵ھ
 ۱۱۴۹ء میں تخت نشین ہوا اور ۵۶۵ھ میں فوت ہوا۔ ان اتابکوں کا شجرہ نسب یہ ہے۔

۱) عباد الدین غانگی بن آق سقندر



نقلته أن أسد الدين لما طمع في الديار المصرية توجه إليها في سنة اثنتين وستين [۵۶۲] وسلك طريق وادي الغزلان وخرج عند اطيحة فكانت فيها وقعة البابين عند الرثمونين وتوجه صلاح الدين إلى الإسكندرية فاحتج بها وحاصره شامس في جمادى الآخرة من السنة [۵۶۲] ثم عاد أسد الدين من جهة الصعيد إلى بلبيس وتم الصلح بينه وبين المصريين وسير واله صلاح الدين فساروا إلى الشام ثم إن أسد الدين عاد إلى مصر مرة ثالثة، قال شيخنا ابن شداد: وكان سبب ذلك أن الفرنج جمعوا فارسهم وراحلهم وخرجوا يريدون الديار المصرية ناكثين لجميع ما استقر مع المصريين وأسد الدين طمعا في البلاد فلما بلغ ذلك

لہ بلد بالصعيد الادنى من ارض مصر على شاطئ النيل في شرقية (معجم البلدان) یہ مقام قاہرہ کے جنوب میں چالیس میل پر ہے۔
 ۳۔ اس جنگ کا مفصل حال لین پل نے دیا ہے۔ دیکھو صلاح الدین ص ۸۸ بعد، اس میں مصریوں اور فرنجیوں کو شکست ہوئی۔ مگر چونکہ شیرکوہ کی فوج قاہرہ کی جانب بڑھنے کے لئے کافی قوت نہ رکھتی تھی۔ وہ بادیہ کے رستے شمال کو روانہ ہوئی اور اسکندریہ پہنچی۔

۳۔ fortified himself

۴۔ شرائط صلح میں یہ بھی تھا کہ شیرکوہ اور فوج مصر چھوڑ دیں۔ اور بقول

عرب مؤرخوں کے ۵۰ ہزار وینار شاہ یروشلم نے شیرکوہ کو دیئے (صلاح الدین

ص ۹۰ بعد)۔

واتفق شأورو المصريون بأشهرهم والفرنجة على أسد الدين
 وجرت حروب كثيرة ووقعات شديدة وانفصل الفرنج
 عن البلاد وانفصل اسد الدين راجعاً الى الشام؛
 وكان سبب عود الفرنج أن نور الدين جرد العساكر
 الى بلادهم واخذ المنيطرة منهم في رجب من هذه
 السنة وعلم الفرنج ذلك فخافوا على بلادهم فعادوا اليها
 وكان سبب عود اسد الدين الى الشام ضعف عسكره
 بسبب موقعة الفرنج والمصريين وما عاينوه من الشرائد
 وما عاينوه من الاهوال وما عاد حتى صالح الفرنج على أن
 ينصرفوا كلهم عن مصر وعاد الى الشام في بقية السنة وقد
 انضات الى قوة الظم في الديار المصرية شدة الخوف عليها
 من الفرنج لعلمه بأنهم قد كشفوها كما قد كشفوها وعرفوها
 كما عرفوها فاقام بالشام على مضيق قلبه والقلق والقضاء
 يقوده الى شئ قد سر لغيره وهو لا يشعر بذلك وكان
 عودته في ذي القعدة من السنة المذكورة الى الشام، و
 قيل أنه عاد في ثامن عشر شوال من السنة، والله أعلم،
 ورايت في بعض المسودات بخطي ولا أعلم من اين

له يني خلاص اسد الدين، سه حصن بالشام قرياً من طرابلس
 (معجم البلدان)، به قلم كوه لبنان كي ايك چوئي پ واقع تها

وكان اسد الدين قد شاهد البلاد وعرف احوالها وانها
مملكة بغير رجال تمشي الامور فيها بسجود اربابها
والبحال فطمع فيها وعاد الى الشام في الرابع والعشرين
من ذي الحجة سنة تسع وخمسين [۵۵۹]....

واقام اسد الدين بالشام مدة مفكرا في تدبير عوده
الى مصر محدثا نفسه بالملك لها مقرر اقوا عد ذلك مع
نور الدين الى سنة اثنتين وستين وخمسائة [۵۶۲]
وبلغ شاور حديثه وطمعه في البلاد فخاف عليها وعلم
ان اسد الدين لا بد له من قصد لها فكاتب الفرنج وقرر
معهم انهم يجيئون الى البلاد ويمكنهم منها تمكيناً كلياً
ليعينوه على استئصال اعدائه وبلغ نور الدين اسد الدين
مكاتبة شاور للفرنج وما تقرّر بينهم فخافا على الديار
المصرية ان يملكوها ويملكوها بطريقها جميع البلاد فتجهن
اسد الدين وانفذ نور الدين معه العساكر وصلاح الدين في
خدمة عمه اسد الدين شيركوه وكان توجههم من الشام
في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستين وخمسائة [۵۶۲]
وكان وصول اسد الدين الى البلاد مقارناً لوصول الفرنج اليها

۱۵ give them a solid footing in it

۱۵ یہ وہی یروشلم کے فرنج ہیں۔ جن کا ذکر اوپر آچکا ہے۔ ان واقعات

کی تفصیل کے لئے دیکھو صلاح الدین ص ۵۸۰ بعد،

غرضانِ اَحد ہما قضاء حقّ شاور لکونہ قصّہ و
 دخل علیہ مستصرخاً و الثانی انہ اسرار استسلام
 احوال مصروفاتہ کان یبلّغہا نہا ضعیفۃ فی جملة الجند
 و احوالہا فی غایة الاختلال فقصد الکشف عن حقیقة ذلک
 و کان کثیر الاعتقاد علی شیرکوة لشجاعته و معرفته و
 امانته فانته به لذلک و جعل اسد الدین شیرکوة ابن
 اخیه صلاح الدین مُقدّم عسکرہ و شاور مَعہم، فخرجوا
 من دمشق فی جُمادی الاولی سنة تسع و خمسون (۵۵۹)
 فدخلوا مصر و استولوا علی الامر فی رجب من السنة،
 و لما وصل اسد الدین شیرکوة و شاور الی الدیار المصریة
 و استولوا علیہا و قتلوا الضّرغام و حصل لشاور مقصوده
 و عاد الی منصبہ و تنهّدت قواعده و استمرت امورہ عنما
 باسد الدین شیرکوة و استنجد بالفرنج علیہ حصّوہ و بلّیس

لہ بکسر الباءین کذا ضبطہ نصوص الاسکندری قال :-
 و العامة تقول بلّیس مَدینة بینہا و بین فسطاط عشوة فواسخ
 علی طریق الشام (معجم البلدان)، فرنج سے مراد Amalric بادشاہ
 قدس اور اُس کی فوج ہے۔ اُنہوں نے بلّیس کا قمارہ تین مہینے تک جاری
 رکھا۔ مگر نور الدین نے فلسطین میں ان کے خلاف جنگ شروع کر دی۔ اس
 لئے مجبوراً Amalric کو صلح کر کے واپس جانا پڑا (صلاح الدین ص ۵۳)۔

ذکرۃ ھروب من الدیار المصریۃ من الملک المنصور
 ابی الاشبال جرغام بن عامر بن سوار المقلب فارس
 المسلمین اللّٰخِیّ المُنْذِرِی لہما استولی علی الدیاد
 المصریۃ وقہرہ واخذ مکانہ فی الوتر اذہ لعادتہم فی
 ذلک وقتل ولدہ الکبیر طی بن شادس فتوجّہ شادس الی
 الشام مستخینا بالملک العادل نور الدین ابی القاسم حمّو
 بن زنگی وذلك فی شہر رمضان سنۃ ثمان وخمسين
 خمس مائۃ [۵۵۵ھ] ودخل دمشق فی الثالث والعشیرین
 من ذی القعدة من السنۃ فوجّہ معہ نور الدین الامیر
 اسد الدین بشیر کوہ ابن شادی فی جماعۃ من عسکرہ کان
 صلاح الدین فی جہلتہم فی خدمۃ عمّہ وهو کارک للشفار
 معہم، وكان لنور الدین فی اس سال هذا الجیش

۱۔ ضرغام کا کچھ۔ ل قاشی ابن خلکان نے شادس ہی کے ترجمین

دیا ہے۔ نیز دیکھو صلاح الدین (ص ۸۲)

۲۔ حقیقت یہ ہے کہ نور الدین کے شام پر مستط ہو جانے کے بعد

اس میں اور فرنجیوں میں جو یروشلم پر قابض تھے عناد قائم ہو گیا تھا۔

ان دونوں میں سے ہر ایک یہ چاہتا تھا کہ دوسرے کو مصر پر قابض نہ ہونے دے۔

بلکہ خود قابض ہو، شادس کے آنے سے نور الدین کو نہایت عمدہ موقع مصر کے

معاملات میں دخل دینے کا ملا۔ اُس وقت یروشلم میں فرنجیوں کا بادشاہ

Amalric تھا۔ (دیکھو صلاح الدین مصنفین پول ص ۹۰، بعد)

یقولون انہم خرجوا منها فی اللیلۃ الّتی وُلد فیہا
 صلاح الدّین فتشاء مؤاہ و تطیروا منہ ، فقال بعضهم
 لعل فیہ الخیرۃ وما تعلمون ، فكان کما قال ، واللہ اعلم
 ولم یزل صلاح الدّین تحت کنف ابیہ حتی ترعرع ،
 ولما مَلَک نور الدّین محمود بن عماد الدّین زنتی دمشق
 فی التاریخ المذکور فی ترجمتہ لا نرّم نجم الدّین ایوب
 خد متہ وکذلک ولده صلاح الدّین وکانت مخایل
 السّعادة علیہ لورحۃ والتّجائبۃ تُقدّمہ من حالۃ الی حالۃ
 ونور الدّین یرای له ویؤثرہ ومنہ تعلّم صلاح الدّین طرائق
 الخیر وفعل المعروف والاجتہاد فی امور الجہاد حتی
 تَجَهّزَ للسیر مع عمّہ شیکوہ الی الدّیار المصوتیہ کما
 سنشرحہ ان شاء اللہ تعالیٰ ،

[۲. فتح مصر ۵۵۹-۵۶۴]

ووجدت فی بعض تواریخ المصوتین ان شادوسرا لبقدم

۱۵ یعنی ۵۴۹ھ = دیکھو وفیات ۲: ۸۷۷

۱۶ شادوسر کے ترجمہ کے لئے دیکھو وفیات ج ۱: ۲۲۰ ، وہ ابن

ابی ذؤیب عبد اللہ والسّ حلیدہ مرضع رسول اللہ صلی
 اللہ علیہ وسلم کی اولاد سے تھا۔

فی تاریخہ..... ان عماد الدین حاصر بعلبک يوم الخميس
العشرين من ذی الحجۃ سنة اثنتین وثلاثین [۵۳۲]
ثم ذکر فی مستهل سنة اربع وثلاثین خمساً وثلاثین [۵۳۴]
ورود الخبر بقراغ عماد الدین من ترتیب بعلبک وقلعتها
وترمیم ما تشعث منها، واللہ اعلم، واذا کان كذلك فيكون
قد خرجوا من تکریت فی بقیۃ سنة اثنتین وثلاثین [۵۳۲]
التي ولد فيها صلاح الدین اوفی سنة ثلاث وثلاثین [۵۳۳]
لا ثلثها اقاما عند عماد الدین بالموصل، ثم لثها حاصراً
دمشق وبعدھا بعلبک واخذھا مرتب فیها نجم الدین
ایوب وذلك فی اوائل سنة اربع وثلاثین [۵۳۴] كما
شرحته فيتعين ان يكون خروجهم من تکریت فی السنة
المذكورة تقریباً واللہ اعلم،

قلت

ثم أخبرني بعض اهل بيتهم وقد سألتہ: هل تعرفت
متی خرجوا من تکریت؟ فقال: سمعت جماعة من اهلنا

(بقیہ صفحہ سابقہ) دمشق ہی میں ۵۵ھ = ۱۱۶۰ء میں فوت ہوئے
اس نے ہلال الصابی کی تاریخ کا رجوع اودت ۴۷۸ھ پر ختم ہوتی
ہے ذیل لکھا ہے۔ آگسٹورڈ میں اس کا ناقص الاول نسخہ موجود ہے۔ جو
چھپ چکا ہے۔

الباب الأول صلاح الدين في مصر

[۵۳۲ھ الى ۵۶۹ھ]

(۱)

مولده ومنشأه وعنقوان شبابه ۵۳۲ھ-۵۶۹ھ

قلت: اتفق ارباب التواريخ ان صلاح الدين مولده سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة [۵۳۲ھ] بقلعة تكريت لما كان ابوه وعمه بها، والظاهر انهم ما اقاموا بها بعد ولادة صلاح الدين الا مدة يسيرة لانه قد سبق القول ان نجم الدين واسد الدين لما خرجا من تكريت كما شرحناه وصلوا الى عماد الدين زنكي فاكرمهما واقبل عليهما ثم ان عماد الدين زنكي قصد حصار دمشق فلم تحصل له فرج فاجتمع اليه فوجع الى بعلبك فحاصرها اشهر او ملكها في اربع عشر سنة اربع وثلاثين وخمسمائة [۵۳۲ھ] كما ذكر اسامة بن منقذ المقدم ذكره في كتابه الذي ذكر فيه البلاد وملكها، وذكر..... ابن القلائسي الدمشقي

له ابو يعلى حمزة بن اسد التميمي المعروف بابن القلائسي مشهور مؤرخ دمشق كے ایک نامور خاندان سے تھا۔ (بقیہ برصغیر آئندہ)

دمشق عليه وسلم له القلعة ووفى له صاحب دمشق بها
 حلف عليه من الاقطاع والتقدم وصار عنده من
 اكبر الامراء واتصل اخوه اسد الدين شيركوه بالخدمة
 السورية بعد قتل ابيه زنكي رقلت : هو نور الدين
 محمود بن زنكي صاحب حلب وكان يخدمه في
 ايام والده فقر به نور الدين واقطعه وكان يرى
 منه في الحروب آثارا يعجز عنها غيره لشجاعته
 وجراته فصارت له حصص والرحبة وغيرهما و
 جعله مقدّم عسكره ،

قُلْتُ

ثم خرج شيخنا ابن الاثير بعد هذا الى حديث
 سفر اسد الدين الى الديار المصرية وما تجد دلهم
 هناك وليس هذا موضع هذا الفصل بل ننته حديث
 صلاح الدين صاحب هذه الترجمة من مبدأ امره
 حتى نصير الى آخره ان شاء الله تعالى ويندرج فيه
 حديث المملكة وما صار حالهم اليه ،

عسکر دمشق (قلت: وكان صاحب دمشق يومئذ مجير الدين
أبى بن محمد بن بوری بن اتابك ظهير الدين طغتكین وهو
الذى حاصره نور الدين محمود بن زنكى فى دمشق واخذ هامنه
قال شيخنا ابن الاثير) فارسى نجم الدين ايوب الى
سيف الدين غازى بن زنكى صاحب الموصل وقد
قام بالملك بعد والده يُنهي اليه الحال ويطلب منه
عسكرا ليُرْحَل صاحب دمشق عنه وكان سيف الدين
فى ذلك الوقت فى اذل ملكه وهو مشغول بأصلاح
ملوك الاطراف المجاورين له فلم يَتَفَرَّغْ لَهُ وَضَاقَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ
مَنْ فى بَعْلَبَكْ مِنَ الْحَصَاةِ فَلَمَّا رَأَى نَجْمَ الدِّينِ
أَيُّوبَ الْحَالِ وَخَافَ أَنْ تَوْخِذَ قَهْرًا ارسل فى تسليم القلعة
وطلب اقطاعاً ذكراً فلُجِبَ الى ذلك وحُكِّفَ لَهُ صَاحِبٌ

له لين پول نے (محمد بن ڈائمنشيز ص ۱۶۱) اس کو ابى ابن
محمد بن طغتكین لکھا ہے جو درست معلوم نہیں ہوتا۔ ابن خلکان نے
ج ۱: ۹۶ و ج ۲: ۸۷ پر بھی ابى کا نسب متن کے مطابق دیا ہے۔ بظاہر لين پول کو
مقابلہ ہوا ہے اور اس نے اسنجيل، محمود اور محمد ابناء بوری کے استای
طغتكین سمجھ لیا ہے۔ بعض نے اس کا نام انر ñōr لکھا ہے۔

لے رَحَلَه = اخراجہ من بلدہ و از عجزہ و اجزہ فى

الرَّحِيل (to drive away)

الَّذِي صَنَّفَهُ لِلدَّوْلَةِ الْاِتَابِكِيَّةِ مَلُوكِ الْهَوصل فِي فِصْل
يَتَعَلَّقُ بِاسْمِ الدِّينِ شِيرْكُوهُ وَمَشِيرَةِ الْاِلَادِيَا الْمَصْرِيَّةِ
فَقَالَ كَانَ اسد الدين شيركوه ونجم الدين ايوب روهو
الأكبر، ابنا شادي من بلد دوين واصلهما من الاكراد
السروادية، قدما العراق وخدمهما مجاهد الدين
بهرودين عبد الله الغياثي شحنة العراق،

قلت

وهذا مجاهد الدين كان خادما روميا ابيض اللون
تولى شحنة العراق من جهة السلطان مسعود بن غياث
الدين محمد بن ملكشاه السلجوقي..... وكان صاحب همة
في عمل لمصالح الجليلة وعماراة البلاد واسم الصدد والصداد
في البذل والانفاقات والمطاولة والمراعاة اذا امتنع
عليه الغرض وكانت تكبريت اقطاعه وكان خادما
السلطان محمد والد مسعود المذكور، وبني في بغداد
رباطا وقع عليه وقفًا جيّدًا ومات يوم الاربعاء الثالث
والعشرين من رجب سنة اربعين وخمسمائة (٥٢٠هـ)
قال شيخنا ابن الاثير: فرائد مجاهد الدين في نجم الدين

اسم سلاجقه عراق ميں سے تھا، ۵۲۰ھ سے ۵۴۰ھ تک فرمانروا

رہا (اسباب شاہان اسلام از لین پول ص ۱۵۴)

قلت:

ذکر شیخنا الحافظ عمر الدین ابو الحسین علی بن محمد المعروف
بابن الاثیر الجوزی صنا التاريخ الكبير في تاريخه الصغير

(بقیہ حاشیہ صفحہ گزشتہ) ابن خلکان کے والد کے احباب اور خود ان
کے اساتذہ میں سے تھے۔ ابن خلکان نے ان کے ترجمہ میں لکھا ہے:-

قد کان شیخنا و أخذ ناعته كثيرا وحصل الانتفاع بصحبته
قاضي ابن شداد کی اہم ترین تصنیف سیرۃ صلاح الدین بن ایوب
ہے جو یورپ اور مغرب میں شائع ہو چکی ہے۔ اور اس کا انگریزی ترجمہ بھی ۱۸۹۷ء
میں چھپ چکا ہے (ماخوذ از دائرة المعارف الاسلامیہ و

وفیات الاعیان ۲: ۳۵۴) +

۱۔ عز الدین ابن الاثیر ۵۵۵ھ = ۱۱۶۱ء میں جزیرہ ابن عمر میں
پیدا ہوئے اور ۶۳۳ھ = ۱۲۳۷ء میں موصل میں فوت ہوئے۔ ان کی
تعلیم موصل اور بغداد میں ہوئی۔ اور انہوں نے شام میں سیاحت بھی کی۔
ان کے دو بھائی مجد الدین اور ضیاء الدین بھی انہی کی طرح
نامور فضلا اور اکابر علماء و مفتیین میں سے تھے۔ اور وہ بھی انہی کی طرح
ابن الاثیر کہلاتے تھے۔ عز الدین کی چار کتابوں نے بہت شہرت
پائی۔ ان کے نام یہ ہیں:-

(۱) الکامل فی التاریخ۔ یہ ۶۲۸ھ تک کے واقعات پر شامل ہے
اور نہایت اہم اور قیمتی تاریخ ہے۔ یورپ اور مغرب میں چھپ چکی ہے۔

(۲) تاریخ الدولة الاتابکیتہ: یہ کتاب یورپ میں چھپ چکی ہے۔

(۳) اسد الغایۃ فی معرفة الصحابة

(۴) اللباب، یہ معانی کی کتاب الانساب کی تمغین ہے۔ یہ بھی یورپ میں
چھپ چکی ہے + (دائرة المعارف الاسلامیہ)

ذکرتُ ذلک فی ترجمۃ ایوب و شیرکوہ.....

در آیت فی تاریخ حلب الذی جمعه القاضی... ابن العیاض
الحکبى بعد ان ذکر الاختلاف فی نسبہم فقال: وقد کان
المعز اسمعیل بن سیف الاسلام بن ایوب ملک الیمن
ادعی نسباً فی بنی امیّۃ وادعی لخلوفاۃ، وسمعت شیخنا
القاضی بهاء الدین عرف باین شداد حکى عن السلطان
صلاح الدین انه انکر ذلک و قال لیس لهذا اصلًا،

اس مصنف نے سلطان صلاح الدین کا ترجمہ بیشتر قاضی ابن شداد کی کتاب
سے لیا ہے۔ اس لئے قاضی مذکور کا حال ذیل میں نسبتاً تفصیل سے دیا
جاتا ہے:-

بهاء الدین ابوالرحمان یوسف بن رافع الاسدی قاضی
حلب المعروف بہ ابن شداد ۳۹ھ - ۱۲۵ھ میں موصل میں پیدا ہوئے
بچپن ہی میں ان کا باپ فوت ہو گیا اور ان کے احوال یعنی بنو شداد نے
ان کی تربیت کی، اس لئے وہ ابن شداد کہلائے۔ موصل اور بغداد میں
تعلیم پا کر ۶۹ھ سے وہ اپنے وطن میں مشغول تدریس ہوئے۔ ۸۳ھ
۸۸ھ میں انہوں نے حج کیا۔ واپسی میں دمشق گئے۔ اور سلطان
صلاح الدین سے ملاقات کی۔ سلطان نے ان کو قدس شریف کے قاضی
عسکر کا عہدہ دیا۔ سلطان کی وفات کے بعد وہ ۹۱ھ - ۱۱۹ھ میں
حلب کو واپس لوٹے اور ان کو وہاں کا قاضی مقرر کیا گیا۔ الظاہر اور
العزيز کے عہد میں ان کے مال و جاہ میں بہت ترقی ہوئی۔ اور انہوں نے
متعدد مدارس اور اوقاف قائم کئے۔ ان کی زندگی کے آخری سال عزت
میں گزرے اور وہ ۶۳۲ھ میں فوت ہوئے۔ قاضی مذکور (بقیہ بر صفحہ آئندہ)

نون مكسورة ثم ياء مشددة ثم ثمانية من تحتها وبعد هاهاء (وهي قبيلة
كبيرة من الأكراد، وقال لي رجل عارف بما يقول هو من أهل
دوين أن على باب دوين قرية يقال لها أجدانقان ربيعة الهرة
وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وبعد الالفت نون مفتوحة وقاف
وبعد الالفت الثانية نون أخرى، وجميع أهلها أكراد روادية و
مولد أيوب والد صلاح الدين بها، وشادي أخذ ولديه منها
اسد الدين شيركوه ونجم الدين أيوب وخرج بهما إلى بغداد
ومن هناك نزلوا تكريت ومات شادي بها على قبره قبة داخل البلد
ولقد تثبتت نسبهم كثيرًا فلم أجدا أحدًا ذكر بعد شادي
أبًا آخر حتى أتى وقفت على كتب كثيرة بأوقاف وأملاك باسم
شيركوه وإيوب فلم أرفيها سوى شيركوه بن شادي وإيوب بن
شادي لا غير، وقال لي بعض كبراء بيتهم هو شادي بن مروان وقد

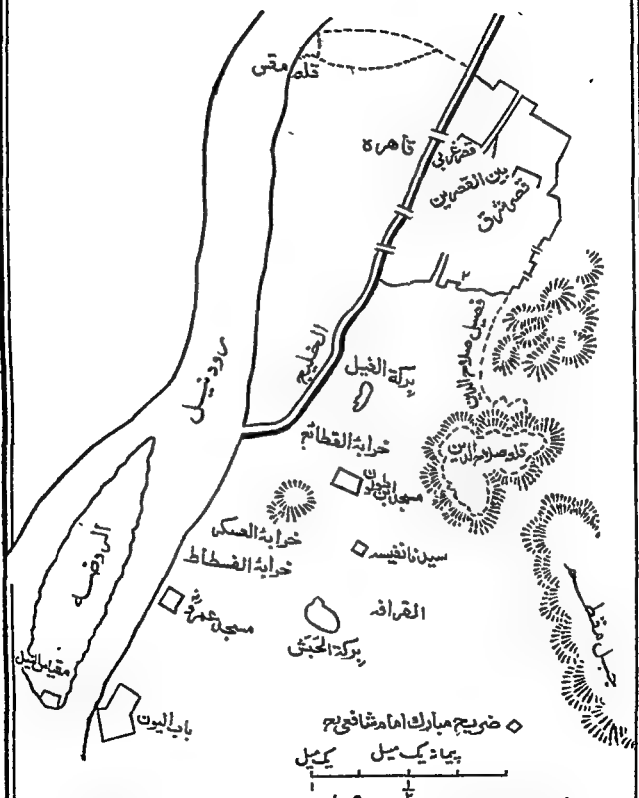
ابو البظرف يوسف بن شاذي الملقب الملك لتأصر صلاح الدين حسن الدين المصريّة والشّامية والعراقية واليمينية

[۱-مقدمه]

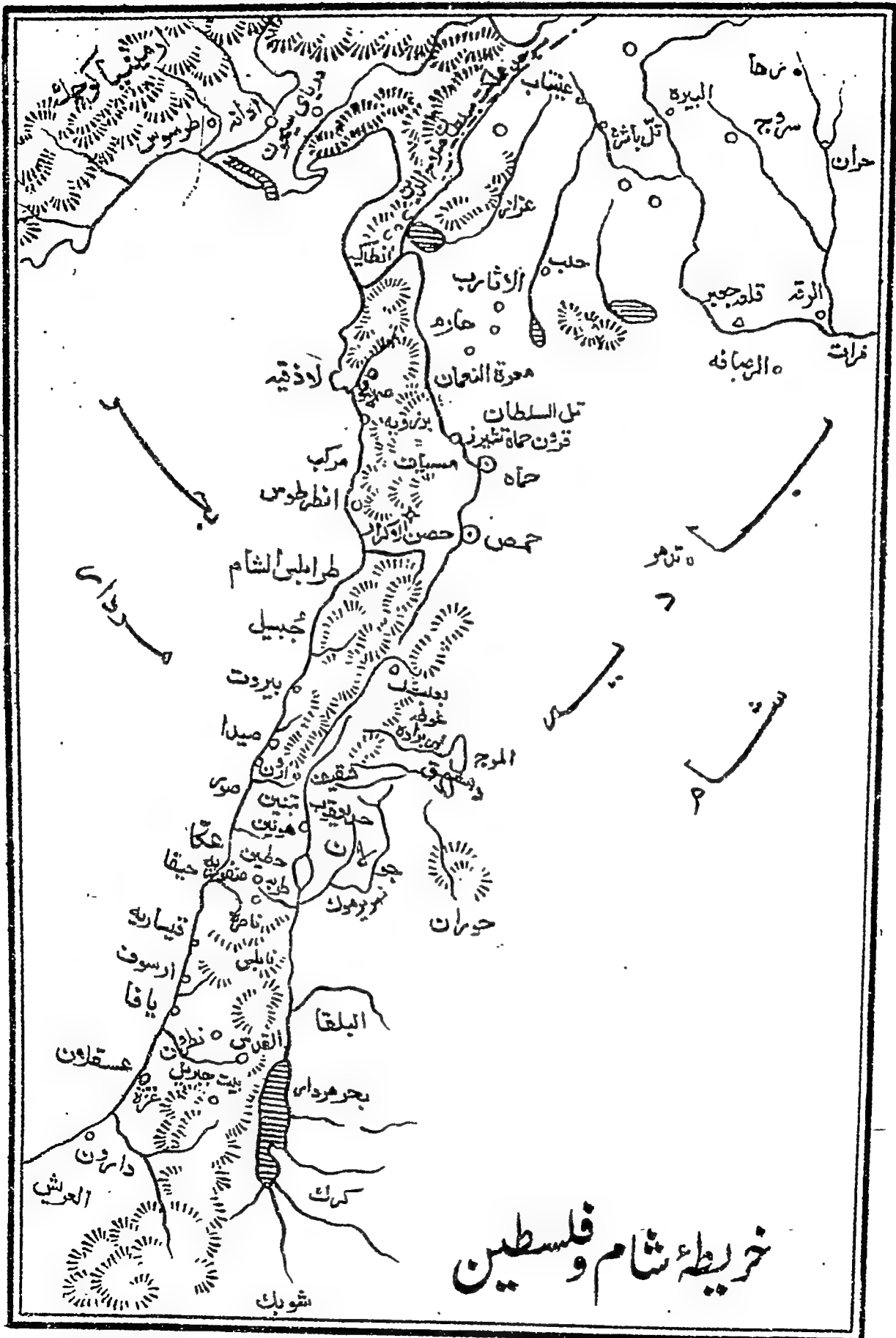
..... اتفق اهل لتاريخ على ان اباة واهله من دُوين (بغداد) المهملة وكسروا وواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد ها (نون) وهي بلدة في آخر عمل اذربيجان من جهة ايران و بلاد الكُوج وانهم اكلد در اديّة (بفتح الراء والواو وبعد الالف دال مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مشددة وبعد هاء) والراء اديّة بطن من الهذانية (بفتح الهاء والذال المعجمة وبعد الالف

له يا قوت کے نزدیک یہ لفظ دُوين ہے۔ یہ شہر اسلامی عہد میں ارمینیہ کا عہد مقام تھا، اس کو دِپیل، دُوین یا توین بھی کہتے تھے۔ آج کل کے نقشوں میں اس کا محل وقوع ایروان کے جنوب میں دریائے ارس کے قریب دکھایا ہے۔

(دیکھو لینڈز آف وی ایسٹرن کیلیفٹ ص ۱۸۲) *



خريطة قاهره بزمان سلطان صلاح الدين
(ماخوذ از صلاح الدين مشفق لين پول)



مطالعہ میں مدد دینے والی نہایت اہم کتابوں میں سے ہے۔ اس لئے کہ جن کتابوں میں سے اس کا مواد اخذ کیا گیا تھا وہ اب اکثر و بیشتر ناپید ہیں۔ عنایت کا خود نگاشتہ مسودہ برٹش میوزیم میں محفوظ ہے۔ کتاب قاہرہ میں تین مرتبہ، طران اور جرمنی میں ایک ایک مرتبہ چھپی ہے۔ پیرس سے بھی ایک ناکمل ایڈیشن شائع ہوا تھا۔ کتاب کا مکمل ترجمہ انگریزی میں موجود ہے۔ یہ ترجمہ دیسلان (De Slane) نے کیا تھا۔ آئندہ صفحوں میں انگریزی حروف میں جو حواشی درج ہیں۔ وہ اسی انگریزی ترجمہ سے ماخوذ ہیں) ان تراجم کے علاوہ ترکی اور اردو میں بھی اس کتاب کا ترجمہ ہو چکا ہے۔ سلطان صلاح الدین کا حال جو یہاں درج کیا جاتا ہے و فیات طبع مصر ۱۳۱۷ ج ۲ ص ۳۷۶ بعد سے لیا گیا ہے۔ بعض عبارتیں اختصار کی غرض سے حذف کی گئی ہیں۔ اور حذف کی علامت دی گئی ہے۔ اور ابواب و فصول کے عنوان و ضاحت کی غرض سے بڑھا دیئے گئے ہیں۔ (اور ان کو خطوط و حدانی میں درج کیا گیا ہے۔ صلاح الدین تصنیف شیلی لین پول کے حوالے حواشی میں دیئے گئے ہیں تاکہ طالب علم مزید اطلاع کے لئے اس کتاب کی طرف رجوع کر سکے۔ سلطان کی عظمت کا صحیح اندازہ لگانے کے لئے کتاب مذکور کے باب ۲۲ کے مطالعہ کی سفارش خصوصیت کے ساتھ کی جاتی ہے۔ اسی طرح کتاب مذکور میں سے ذیل کے نقشوں اور تصویر کو بھی دیکھنا چاہئے (۱) طبریہ اور عکا کے درمیان کا علاقہ ص ۲۰۶ پر (۲) قبر سلطان صلاح الدین ص ۳۶۸ پر۔ دونوں نقشے جو اگلے صفحوں پر درج ہیں وہ بھی اسی کتاب سے ماخوذ ہیں۔

مصادر۔ انسائیکلو پیڈیا آف اسلام ج ۲ ص ۳۹۶ (حوالے ان کتابوں کے جن میں ترجمہ ابن خلکان موجود ہے۔ اس کتاب کے ص ۳۹۷ پر دیئے گئے ہیں) و فیات الاعیان (طبع ۱۳۱۷ ج ۲ ص ۲۱۱) ترجمہ و فیات از دیسلان جلد ۱ ص ۱۹ (حیات ابن خلکان)۔

اس لئے ان کو ترتیب دینا ضروری ہو گیا۔ ترتیبِ حروفِ معجم کے اعتبار سے سہل معلوم ہوئی۔ اس لئے یہی ترتیب اختیار کی گئی۔ اور اس ترتیب کو پہلے دو حروف میں جاری کیا گیا۔ عجباً یہ اور تابعین میں سے بہت کم لئے گئے۔ اور خلفائے کو بالکل چھوڑ دیا گیا۔ اس لئے کہ ان کے متعلق بہت سی کتابیں لکھی جا چکی ہیں۔ معاصرِ فضل کی ایک جماعت کا ذکر کیا گیا۔ خواہ ان سے میری ملاقات ہوئی یا نہ ہوئی۔ میں نے کسی خاص جماعت مثلاً علماء، ملوک، امراء، وزراء اور شہرا کو نہیں لیا۔ بلکہ ہر قسم کے مشاہیر جن کا حال لوگ پوچھتے ہیں۔ ان کا ذکر کتاب میں شامل کیا۔ خواہ وہ کسی جماعت سے تعلق رکھتے تھے۔ حالات اختصار سے بیان کئے گئے ہیں۔ اور وفات اور مولد اگر معلوم ہو سکا، اور نسب درج کیا گیا ہے نیز جن الفاظ کی تصحیف کا خوف ہے ان کو مفید کیا گیا ہے۔ تفہیمِ طبع ناظرین کے لئے ہر شخص کے محاسن میں سے کوئی نہ کوئی مناسب بات لکھ دی گئی ہے۔ مثلاً کوئی مکرمت یا نادرہ یا شہر یا رسالہ، غرض اس انداز سے باوجود مشاغل و موانع یہ کتاب ۸۷۷ھ میں قاہرہ ہی میں مرتب ہوئی (ملخصاً)

اس کے بعد کتاب کے آخر میں جو کچھ لکھا ہے۔ اس کا حامل حسبِ ذیل ہے:-
 وفيات الاعيان ۸۷۷ھ میں قاہرہ میں ختم ہوئی۔ دیباچہ میں جو طریقہ درج ہوا۔ اس کے مطابق یہ کتاب باوجود مصروفیت کے یحییٰ بن خالد بن برمک کے حال پر پہنچی۔ مگر ۸۷۹ھ میں مجھے سلطان بیہرس کے ہمرکاب دمشق جانا پڑا۔ اور پورے دس سال وہاں ٹھہرا ہوا۔ اس لئے اس نسخے کو ختم کر دیا گیا۔ اور آخر میں لکھ دیا گیا کہ مشاغل نے تکمیل کتاب کی کملت نہ دی۔ بعد میں ایک ترجمہ جامع کتاب لکھی جائے گی، ۸۷۹ھ میں قاہرہ واپس آنے پر فرصت ملی۔ اور مطلوبہ کتابوں سے مزید مواد فراہم کر کے موجودہ صورت میں کتاب کو ختم کیا گیا۔ جس طرح کی جامع کتاب لکھنے کا وعدہ کیا گیا تھا اس کا ارادہ ابھی موجود ہے۔

افسوس کہ مصنف کا یہ ارادہ پورا نہ ہو سکا۔

براہ کرم نے لکھا ہے کہ وفيات الاعيان شخصی حالات اور تاریخ ادب کے

ترجمہ قاضی ابن خلیکان

شمس الدین ابوالعباس احمد بن محمد ابراہیم الارسلی البرمکی الشافعی کی تاریخ ولادت ۳۱۳ھ ہے۔ وہ اربل کے مدرسہ مفتخریہ میں پیدا ہوئے جہاں اُن کا والد مدرس تھا۔ اربل عراق کا ایک شہر ہے جو دجلہ کے مشرق میں موصل سے ۲۰ فرسنگ کے فاصلے پر واقع ہے۔ ان کی تعلیم پہلے اربل میں ہوئی پھر حلب میں جہاں ۳۲۶ھ میں انہوں نے الجوالیقی اور ابن شداد سے پڑھنا شروع کیا اس کے بعد وہ دمشق میں پڑھتے رہے۔ ۳۶۶ھ میں وہ قاہرہ گئے اور کچھ عرصہ کے بعد وہ نائب قاضی مقرر ہوئے۔ اور ۳۵۹ھ میں دمشق میں قاضی القضا کا عہدہ اُن کو دیا گیا۔ جس پر وہ دس سال تک فائز رہے۔ مگر تین سال کے بعد مذاہب اربعہ میں سے صرف شافعیوں کی قضا اُن کے حوالے رہی۔ اس کے بعد وہ قاہرہ واپس آئے اور سات سال تک قاہرہ کے مدرسہ فخریہ میں مدرس رہ کر پھر دوبارہ قاضی القضاۃ دمشق مقرر ہوئے۔ ۳۸۸ھ میں یہ عہدہ ان کے ہاتھ سے پھر جاتا رہا اور جب ۳۸۸ھ میں وہ دمشق میں فوت ہوئے۔ ۳۷ سال عمر پائی۔ ابن کثیر نے ان کی نسبت لکھا ہے: «دکان له نظم حسن مراثع وحفا ضروتہ فی غایۃ الحسن وله التاریخ المفید الذی دسمہ بوقیات الامعیان من اکبر المصنفات؛ وقیات کے سوا اور کوئی کتاب ان کی تصنیف سے نہیں ہے۔ البتہ وقیات کے آخر میں ان کا ترجمہ جو نصرہ مورینی نے دیا ہے۔ اس میں دھمائی تین صفحے ان کے اشعار کے ہیں۔

مصنف نے وقیات کے دیباچہ میں لکھا ہے کہ مجھ کو مشاہیر متقدمین کے حالات اور اُن کے وقیات و موالد اور ان کی ترتیب باعتبار زمانہ کی تلاش رہتی تھی۔ یہ مواد کچھ کتابوں سے ملا، کچھ علما کی زبانی میرے پاس متفرق یادداشتوں کی صورت میں جمع ہوا۔ مگر آہستہ آہستہ ان یادداشتوں کی تعداد اتنی زیادہ ہو گئی کہ ترتیب دیئے بغیر ان میں کسی بات کا ڈھونڈنا مشکل معلوم ہونے لگا

مِنْ

وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ

و

أَنْبِيَاءِ أَبْنَاءِ السَّرَّامَانِ

لِلْقَاضِي بْنِ خَلِّكَانَ

مِنْ كُلِّ نَدْلٍ يَجْعَدُ نُبُوءَاتُهُ - قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ :
 فَرَبَطْنِي بِالْقِيُودِ - وَشَدَّنِي بِالْحَبَالِ السُّودِ - ثُمَّ قَالَ
 رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ - كَالشَّمْسِ تَحْتَ
 الْغَمَامِ ، وَالْبَدْرُ لَيْلِ الثَّمَامِ ، يُسِيرُ وَالتُّجُومُ تَتَّبَعُهُ ،
 وَيُسْحَبُ الدَّلِيلُ وَالْمَلَكُوتُكَ تُرْفَعُهُ ، ثُمَّ عَلَّمَنِي دُعَاءً
 أَوْصَانِي أَنْ أُعْلِمَ ذَلِكَ أُمَّتَهُ فَكَتَبْتُهُ عَلَى هَذِهِ الْأَوْرَاقِ
 بِخَلْقٍ وَمِسْكِ ، وَزَعْفَرَانٍ وَسُكِّ ، فَمَنْ اسْتَوْهَبَهُ
 مِنِّي وَهَبْتُهُ ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيَّ شَنْ الْقِرْطَاسِ أَخَذْتُهُ ،
 قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ : فَلَقَدْ انْثَلَتْ عَلَيْكَ الدَّرَاهِمُ
 حَتَّى حَيَّرْتَهُ وَخَرَجَ فَتَبِعْتُهُ مَتَحَجِّبًا مِنْ حِنْوَيْهِ
 بِزُرِّهِ ، وَتَمَخَّلَ بِرَازِقِهِ ، وَهَمَمْتُ بِمَسَآكِنِهِ
 عَنْ حَالِهِ فَأَمْسَكْتُ ، وَبِمُكَالَمَتِهِ فَسَكْتُ ، وَتَأَمَّلْتُ
 فَصَاحَتَهُ فِي وَقَاحَتِهِ ، وَمَلَاحَتَهُ فِي اسْتِمَاحَتِهِ ، وَ
 رَبَطَهُ النَّاسُ بِحِيلَتِهِ ، وَآخَذَهُ الْمَالُ بِوَسِيلَتِهِ وَنَظَرْتُ
 فَإِذَا هُوَ أَبُو الْفَرَجِ الْإِسْكَندَرِيُّ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ اهْتَدَيْتَ
 إِلَى هَذِهِ الْجِيلَةِ فَتَبَسَّمَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ : -

النَّاسُ حُمُرٌ فَجَوْنُ وَابْرُرْ عَلَيْهِمْ وَبِرْرُ
 حَتَّى إِذَا بَلَّتْ مِنْهُمْ مَا شَتَّهِيه فَغُرُورُ

مِنْ خُشُوعِهِ الْقَوْمُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ، إِنْ لَوْ قَطَعْتَ الصَّلَاةَ
 دُونَ السَّلَامِ، فَوَقَفْتَ بِقَدَمِ الصُّورَةِ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ
 إِلَى انْتِهَاءِ السُّورَةِ وَقَدْ قَنَطُتُ مِنَ الْقَافِلَةِ، وَابْتَسَتْ
 مِنَ الرَّحْلِ وَالرَّاحِلَةِ، ثُمَّ حَتَّى قَوَّسَهُ لِلرُّكُوعِ بِنَوْعٍ
 مِنَ الْخُشُوعِ، وَضَرَبَ مِنَ الْخُضُوعِ، لَمْ أَعْلَمْهُ مِنْ
 قَبْلُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَيَدَهُ وَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ
 وَقَامَ حَتَّى مَا شَكَلْتُ أَنَّهُ قَدْ نَامَ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَمِينِهِ، وَ
 أَكَبَ لِجَبِينِهِ، ثُمَّ انْكَبَ لِوَجْهِهِ - وَرَفَعْتُ رَأْسِي
 أَنْتَهَزُ فُرْصَةً، فَلَمْ أَرِ بَيْنَ الصُّغُوفِ فُرْجَةً، فَعُدْتُ
 إِلَى السُّجُودِ، حَتَّى كَبَّرَ لِلْقُعُودِ، وَقَامَ إِلَى الرُّكْعَةِ
 الثَّانِيَةِ، فَتَرَأَّى الْغَاثِ حَةً وَالْقَارِعَةَ قِرَاءَةً اسْتَوَفَى
 بِهَا عَمْرَ السَّاعَةِ، وَاسْتَنْزَلَتْ أَرْوَاحُ الْجَمَاعَةِ، فَلَمَّا
 فَرَغَ مِنْ رُكْعَتَيْهِ، وَأَقْبَلَ عَلَى التَّشَهُُّدِ بِلُحْيَتِهِ - وَمَالَ إِلَى
 التَّحِيَّةِ بِأَخْذِ عِيهِ، وَقُلْتُ: قَدْ سَوَّلَ اللَّهُ الْمَخْرَجَ، وَقَرَّبَ
 الْفَرَجَ - قَامَ رَجُلٌ وَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُحِبُّ الْقِيَابَةَ وَالْجَمَاعَةَ
 فَلْيُعَرِّني سَمْعَهُ سَاعَةً - قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: فَلَزِمْتُ
 أَرْضِي - صِيَانَةً لِعِرْضِي - فَقَالَ: حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ
 غَيْرَ الْحَقِّ - وَلَا أَشْهَدَ إِلَّا بِالصِّدْقِ - قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَشَارَةٍ
 مِنْ نَبِيِّكُمْ لِكَيْ لَا أُؤَدِّيَهَا حَتَّى يُطَهِّرَ اللَّهُ هَذَا الْمَسْجِدَ

قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: فَرَّقَتْ وَاللَّهِ لَهُ الْقُلُوبُ - وَأَعْرَوْرَهَتْ
 لِبَطْنِ كَلَامِهِ الْعِيُونُ - وَبَلَنَّا مَا تَأَخَّرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ -
 أَعْرَضَ عَنَّا حَامِدٌ النَّا - فَتَبَعْتُهُ فَآذَاهُ وَاللَّهُ شَيْخُنَا
 أَبُو الْفَيْحِ الْأَسْكَنْدَرِيُّ *

(١٠) الْبَقَامَةُ الْإِصْفَهَانِيَّةُ

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: كُنْتُ بِإِصْفَهَانَ أَعْتَمُّ
 الْمَسِيرَ إِلَى الرَّيِّ - فَحَلَلْتُهَا حُلُولَ الْفَيْ - أَتَوَقَّعُ الْقَافِلَةَ
 كُلَّ لَدَحَةٍ وَأَتَرَقَّبُ الرَّاحِلَةَ كُلَّ صَبْحَةٍ - فَلَمَّا حُمَّ مَا
 تَوَقَّعْتُهُ نُوْدِي لِلصَّلَاةِ بِدَاءٍ سَمِعْتُهُ - وَتَعَيَّنَ فَرَضُ الْإِجَابَةِ
 فَاسْتَلْتُ مِنْ بَيْنِ الصَّحَابَةِ - أَغْتَنِمُ الْجَمَاعَةَ أَدْرِكُهَا
 وَأَخْشَى فَوْتَ الْقَافِلَةِ أَتْرُكُهَا - لِكَيْ اسْتَعْنَتْ بِبَرَكَاتِ
 الصَّلَاةِ - عَلَى دَعْنَاءِ الْفَلَاحَةِ فَصَوْتُ إِلَى أَوَّلِ الصُّفُوفِ وَ
 مَثَلْتُ لِلْوُفُوفِ، وَتَقَدَّمَ إِلَيَّ إِلَى الْبُحْرَايِ، فَقَرَأَ
 فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، بِقِرَاءَةِ حَمْرَةٍ، مَدَّةً وَهْمْرَةً - وَ
 بِي الْغَمِّ الْمَقِيمِ الْمُقْعِدُ فِي فَوْتِ الْقَافِلَةِ، وَالْبُعْدِ
 عَنِ الرَّاحِلَةِ، وَأَتَّبَعُ الْفَاتِحَةَ الْوَاقِعَةَ، وَأَنَا أَتَصَلَّى
 نَارَ الصَّبْرِ وَأَتَصَلَّبُ، وَأَتَقَلَّى عَلَى جَبْرِ الْغَيْظِ وَاتَّقَلَّبُ
 وَلَيْشَ إِلَّا الشُّكُوتُ وَالصَّبْرُ، أَوِ الْكَلَامُ وَالْقَبْرُ لِنَا عَرَفْتُ

الْحَجِيرَ وَأَحْلَيْتَنِي بَلَدَ هَمْدَانَ - فَقَبِلَنِي أَحْيَاؤُهَا
وَأَشْرَأَبَ إِلَى أَحِبَّاءِهَا، وَلَكِنِّي مِلْتُ لِعَظِيمِهِمْ جَفَنَةً
وَأَزْهَدِهِمْ جَفْوَةً؛

لَهُ نَامٌ تَشَبُّ عَلَى يَفَاعٍ إِذَا النَّيْرَانُ أَلْبَسَتِ الْقِنَاعَا
فَوَطَّأَ إِلَى مَضْجَعَا، وَمَهَّدَ لِي مَهْجَعَا، فَإِنْ وَتَى لِي وَنِيَّةُ
هَبَّ لِي ابْنٌ كَأَنَّهُ سَيْعٌ يَمَانٍ، أَوْ هَلَالٌ بَدَأَ فِي غَيْرِ
قَتْمَانٍ، وَادَّارَنِي نَعْمًا ضَاقَ عَنْهَا قَدْرِي، وَالسَّعَمَ بِهَا
صَدْرِي، أَوَّلَهَا فَرَشُ الدَّارِ، وَآخِرُهَا الْعُدُوتَانِ، فَمَا
طَيَّرْتُ نِيَّ إِلَّا الْبِنْعَمَ، حَيْثُ تَوَالَتْ، وَالِدِيْمُ لَهَا انْتَالَتْ،
فَطَلَعْتُ عَنْ هَمْدَانَ طُلُوعَ الشَّامِ، وَنَفَرْتُ نَفَارَ
الْأَيْدِ، آخِرِي الْمَسَالِكِ وَأَقْتَفِرُ الْمَهَالِكِ، وَأُعَانِي
الْمَسَالِكِ، عَلَى آتِي خَلَفْتُ أُمَّ مَثَوَايَ وَزَعَلُوكَ لِي -
كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نِيَّةٌ فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَدَارِي الْحَمِي مَفْصُورُ
وَقَدْ هَبَّتْ بِي الْيَكْمَرِيَّةُ الْإِحْتِيَاجُ - وَنَسِئُ الْإِلْفَاجِ،
فَانْظُرْ أَرْحَمَكَ اللَّهُ لِنَقْضٍ مِنَ الْأَثْقَاصِ مَهْزُولِ -
هَلَّا تَهُ الْحَاجَةُ، وَكَدَّ تَهُ الْفَاقَةُ؛

أَخَا سَفَرِ جَوَّابِ أَرْضِ تَقَادَفَتْ
بِهِ فَلَوَاتٌ فَهُوَ أَشْعَتْ أَغْبَرُ

جَعَلَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ عَلَيْكُمْ دَلِيلًا، وَلَا جَعَلَ لِلشَّرِّ عَلَيْكُمْ سَبِيلًا

وَدَارِي رَيْبَةً وَمُضَرًّا، مَا هُنْتُ، حَيْثُ كُنْتُ فَلَا يُزْرِيَنِي
 بِي عِنْدَكَ مَا تَرَوْنَهُ مِنْ سَمِيلِي وَأَطْمَارِي فَلَقَدْ كُنَّا
 وَاللَّهِ مِنْ أَهْلِ شَيْءٍ وَرَمِّمْ - نَزَعِي لَدَى لَصْبَاحٍ - وَنَشْغِي
 عِنْدَ الرَّوَاحِ *

وَفِينَا مَقَامَاتٌ حَسَنٌ وَجُوهُهُمْ
 وَأَنْدِيَّةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

عَلَى مُكْثَرِيهِمْ رَزَقٌ مِنْ يَعْتَرِيهِمْ
 وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ

شُمَّ إِنَّ الدَّهْرَ يَا قَوْمُ قَلْبِي مِنْ بَيْنِهِمْ ظَهَرَ الْبُحْنَ
 فَاعْتَصْتُ يَا لِنَوْمِ السَّهْرِ - وَبِالْإِقَامَةِ السَّهْرِ - تَتَرَاهِي
 فِي الْمَرَايِي - وَتَتَهَادَى فِي الْمَرَايِي - وَقَلْعَتْنِي حَوَادِثُ
 الزَّمَنِ قَلَمَ الصَّنِغَةِ - فَأَصْبَحُ وَأُمْسِي النَقْيِ مِنْ
 الرَّاحَةِ وَأَعْرَى مِنْ صَفْحَةِ الْوَلِيدِ - وَأَصْبَحْتُ فَأَبْرَغُ
 الْفَنَاءِ - صَفْرًا لَا نَاءَ - مَا لِي إِلَّا كَابَةُ الْأَسْفَارِ - وَمُعَاقَرَةُ
 السِّفَارِ - أَعَارِنِي الْفَقْرَ - وَأُمَارِنِي الْقَفْرَ - فَرَأَيْتُ الْبَدْرَ
 دُونَ سَادِي الْحَجَرِ -

بِأَمْرِ مَرَّةٍ وَبِرَأْسِ عَيْنٍ وَأَحْيَا نَا بِمِيَا فَارَقِينَا
 لَيْلَةً بِالسَّامِ شَمَّتْ بِالْأَهْوَا زَرْحِي وَلَيْلَةً بِالْجِرَاقِ
 فَمَا تَرِ الْتِ النَّوَى تَطْرَحُ بِي كُلَّ مَطَرٍ حَتَّى وَطِئْتُ بِلَادَ

وَلَمْ يَعْمَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ - رَاحِلَةً تَطْوِي هَذَا
الطَّرِيقَ - تَرَادَّ اَيَسَّعْنِي وَالرَّفِيقَ - قَالَ عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ
فَنَاجَيْتُ نَفْسِي بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ انْصَحَ مِنْ اسْكَنْدَرِيَّا
إِلَى الْفَتْحِ وَالتَّفْتُ لَفْتَةً فَأَذَاهُ وَاللَّهُ أَبُو الْفَتْحِ - فَقُلْتُ
يَا أَبَا الْفَتْحِ بَلَّغْ هَذِهِ الْأَرْضَ كَيْدُكَ - وَانْتَهَى إِلَى هَذَا
الشَّعْبِ صَيْدُكَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :-

أَنَا جَوَّالَةٌ الْبَلَاءِ دُجْوَاءُ بَةِ الْأَفُقِ
أَنَا خُذْرُوفَةُ الزَّمَا نَ وَعَمَّارَةُ الطَّرِيقِ
لَا تَكْلُمْنِي لَكَ الرَّشَا دُ عَلَى كُذِّ يَتِي وَدُقِ

(٩) الْمَقَامَةُ الْجُرْجَانِيَّةُ

حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ - قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ بِجُرْجَانٍ فِي
مَجْمَعٍ لَنَا نَتَحَدَّثُ وَمَا فِينَا إِلَّا مَنَا ، إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا رَجُلٌ
لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُتَمَدِّدِ ، وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَزِدِّدِ ، كَتَّ
الْعُثْنُونَ يَحُلُوهُ سُرُوعٌ صُفَارِي فِي أَظْمَارٍ ، فَانْتَحَرَ الْكَلَامَ
بِالسَّلَامِ ، وَتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ - فَوَلَّا نَا جَمِيلًا ، وَأَوَّلَيْنَاهُ
جَزِيلًا ، فَقَالَ : يَا قَوْمُ إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ،
مِنْ الشُّعُورِ الْأَمْوِيَّةِ ، نَمَتْنِي سُلَيْمٌ وَرَحَّبَتْ بِي عِلْسٌ ،
جُبْتُ الْأَفَاقَ ، وَتَقَطَّيْتُ الْجَرَاقَ ، وَجَلَّتْ الْبَدْوُ وَالْحَصَوُ

أَرْضِ الرُّعْبِ وَتَجَاوَزْتُ حَدَّهُ وَصِرْتُ إِلَى حِمَى الْأَمْنِ
وَجَدْتُ بَرْدَهُ وَبَلَغْتُ أَذْرَبِيحَانَ وَقَدْ حَفِيتِ الرِّوَاحِلُ
أَكَلَتْهَا الْمَرَاجِلُ، وَلَمَّا بَلَغْتُهَا -

نَزَلْنَا عَلَى أَنَّ الْمَقَامَ ثَلَاثَةٌ فَطَابَتْ لَنَا حَتَّى أَقْبَنَاهَا شَرُّهَا
فَبَيْنَا أَنَا يَوْمَافِي بَعْضِ أَسْوَاقِهَا إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ بَرَكُوهُ قَدْ
اعْتَضَدَهَا - وَعَصَا قَدْ اعْتَمَدَهَا - وَدَنِيَّةٌ قَدْ تَقَلَّصَهَا
وَفُوطَةٌ قَدْ تَطَلَّسَهَا - فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ
مُبْدِئُ الْأَشْيَاءِ وَمُعِيدُهَا وَمُخْجِي الْعِظَامِ وَمُبِيدُهَا -
وخالق المصباح ومُدريره - وفالق الإصباح ومُشيره -
وموصل الآلاءِ سَابِغَةُ الْإِنْسَانِ - وَمُمِسِكُ السَّمَاءِ أَنْ
تَقَعَ عَلَيْنَا - وَبَارِئُ النَّسِيمِ أَزْوَاجًا - وَجَاعِلُ الشَّمْسِ
سِرَاجًا وَالسَّمَاءِ سَقْفًا وَالْأَرْضِ فِرَاشًا - وَجَاعِلُ
اللَّيْلِ سَكْنًا وَالنَّهَارِ مَعَاشًا - وَمُنْشِئُ السَّحَابِ
ثِقَالًا - وَمُرْسِلُ الصَّوَاعِقِ نَكَالًا - وَعَالِمُ مَا فَوْقَ
النُّجُومِ - وَمَاتِحَتِ النُّجُومِ - أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَى
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ
تُعِينَنِي عَلَى الْغُرْبَةِ أَتَشْنِي حَبْلَهَا - وَعَلَى الْعُسْرَةِ
أَعْدُو ظِلِّهَا - وَأَنْ تُسَهِّلَ لِي عَلَى يَدَيَّ مَنْ فَطَرْتَهُ
الْفِطْرَةَ - وَأَطْلَعْتَهُ الظُّهْرَةَ - وَسُجُودَ الْإِذِينَ الْمَرْتِينَ

اِذَا طَمَحَ النَّاسُ لِلْمَكْرُمَاتِ فَطَرَفُهُمُ الْمَطْرَقُ النَّاعِشُ
تَعَاثُ الْكَارِمِ اِصْفَادُهُمْ فُكْلُ اَيَّامِهِمْ عَانِشُ
فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ تَنَبَّهَ ذَلِكَ النَّاسُ بِكُمْ وَجَعَلَ
يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ: اَذُو الرُّمَيْمَةِ يَنْتَعِشِي النَّوْمُ
بِشَجَرٍ غَيْرِ مُتَقَعٍ وَلَا سَائِرٍ فَقُلْتُ: يَا غِيْلَانُ مَنْ هَذَا؟
فَقَالَ: الْغَرَزْدَقِيُّ وَحَيُّ ذُو الرُّمَّةِ فَقَالَ:-

وَأَمَّا مَجَاشِعُ الْأَرْضِ لَوْ نَفَلَتْ يَشْقَى مَنِيَّتُهُمْ رَاجِعُ
سَيَعْقِلُهُمْ عَنْ مَسَاعِي الْكُرَى عِقَالُ وَيَحْسُهُمْ حَارِشُ
فَقُلْتُ: الْآنَ يَشْرِقُ فَيَكُورُ وَيَعْمُ هَذَا وَقَبِيلَتُهُ
بِالْهَجَاءِ فَوَاللَّهِ مَا نَرَاكَ الْغَرَزْدَقِيُّ عَلَى أَنْ قَالَ: قُبْحًا
لَكَ يَا ذَا الرُّمَيْمَةِ اتَّعَرَّضَ لِمِثْلِي بِمِقَالٍ مُنْتَحِلٍ
ثُمَّ عَادَ فِي نَوْمِهِ كَأَن لَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا وَسَارَ ذُو الرُّمَّةِ وَسُورُ
مَعَهُ وَإِنِّي لَا رَى فِيهِ انْكِسَارًا حَتَّى افْتَرَقْنَا.

(٨) الْبَقَامَةُ الْأَذْرُبُجَانِيَّةُ

قَالَ عِيْسَى بْنُ هِشَامٍ: لَمَّا نَطَقَنِي الْغَنَى بِفَاضِلٍ
ذِيْلِهِ اِتَّهَمْتُ بِمَالٍ سَلَبْتُهُ أَوْ كُنْتُ أَصَبْتُهُ فَجَفَرَنِي
الَلَّيْلُ، وَسَوَّتْ بِي اُحْمِيلُ، وَسَلَكْتُ فِي هَرَبِي مَسَالِكَ لَمْ
يَرْضُهَا السَّيْرُ، وَلَا اهْتَدَتْ إِلَيْهَا الطَّيْرُ حَتَّى طَوَيْتُ

القَائِلَةُ وَاضْطَجَعَ ذُو الرُّمَّةِ وَآرَدَتْ أَنْ أَضْنَعَ مِثْلَ
صَنِيعِهِ فَوَلَّيْتُ ظَهْرِي الْأَرْضَ، وَعَيْنَايَ لَا يَمْلِكُهُمَا
غَمُضٌ، فَتَنَظَّرْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ إِلَى نَاقَةٍ كَوْمَاءٍ قَدْ
ضَحِيَتْ وَغَبِطُهَا مُلْقَى وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يَكْلَاهَا
كَأَنَّهُ عَسِيعٌ أَوْ أَسِيفٌ فَلَمِيتُ عَنْهُمَا وَمَا أَنَا وَالسُّؤَالُ
عَمَّا لَا يَعْنِينِي وَنَامَ ذُو الرُّمَّةِ غِرَارًا ثُمَّ انْتَبَهَ وَكَانَ
ذَلِكَ فِي أَيَّامِ مُهَاجَاتِهِ لِذَلِكَ الْمُرِّي فَرَفَعَ
عَقِيرَتَهُ وَأَنْشَدَ يَقُولُ:-

أَلْظَرِبُهُ الْعَاصِفُ الرَّامِسُ	أَمِنْ مَيَّةِ الظِّلِّ الدَّارِسُ
وَمُسْتَوْقَدٌ مَا لَهُ قَارِسٌ	فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَجِيحُ الْقَذَالِ
وَمُحْتَقِلٌ دَارِسٌ طَامِسٌ	وَحَوْضٌ تَشْلَمُ مِنْ جَانِبِيهِ
وَمَيَّةٌ وَالْإِنْسُ وَالْإِنْسُ	وَعَهْدِي بِهِ وَبِهِ سَكْنُهُ
غَزَا لَا سِرَاءَ لِي لَهُ عَالِسُ	كَأَنِّي بِمَيَّةِ مُسْتَنْفِرٍ
رَقِيبٌ عَلَيْهَا لَهَا حَارِسُ	إِذَا جِئْتُهَا سَرَدَنِي عَارِسُ
يُغْنِي بِهَا الْعَابِرُ الْجَالِسُ	سَتَانِي أَمْرُ الْقَيْسِ مَا ثَوْرُهُ
أَلْظَرِبُهُ دَاوُدُ النَّاجِسُ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَمْرَ الْقَيْسِ قَدْ
وَهَلْ يَأْلَمُ الْحَجَرُ الْيَابِسُ	هُمْ الْقَوْمُ لَا يَأْلَمُونَ الْهَجَاءُ
وَلَا لَهُمْ فِي الْوَعْيِ فَارِسُ	فَمَا لَهُمْ فِي الْعُلَا سَاكِبُ
كَمَا دَعَسَ الْأَدَمُ الدَّاعِسُ	مَمْرُطَلَّةٌ فِي جِيَاضِ الْمَلَامِ

ورواية وهو عصمة بن بدر الفزاري فأنضى بنا الكلام
 الى ذكر من أعرض عن خصمه احتقاراً حتى ذكرنا
 الصلطان العبدى والبعيث وما كان من احتقار جرير
 والفزاري لهما فقال عصمة: سأحدّ شكماً بما
 شاهدته عيني ولا أحد شكّم عن غيري بينهما أنا
 أسير في بلاد تميم مرتجلاً نجيباً وقائداً اجنبياً
 عن لي راكب على أوردق جعد اللغام فماذا لي حتى إذا
 صدك الشبح بالشبح رفع صوته بالسلام عليك: فقلت
 وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من الراكب الجهمير
 الكلام المحيي بتحية الاسلام - فقال: أنا غيلان بن
 عتبة فقلت مرحباً بالكريم حسبه - الشهيد نسبه - السائر
 منطوقه فقال: مرحب وإدبك وعزّ ناديك؛ فمن أنت؟
 فقلت: عصمة بن بدر الفزاري، قال: حيّاك الله
 نعم الصديق والصاحب والرفيق - وسرنا فلما هجرنا
 قال ألا نعوّش يا عصمة فقد صهرتنا الشمس - فقلت:-
 أنت وذالك فبلنا الى شجرات الاء كأنهنّ عند اري
 متبرجات قد تشرن عداثرهنّ لا تلات تنأجرهنّ فحططنا
 رحالنا وبلنا من الطعام وكان ذو الرمة زهيداً لا كل
 وصلينا بعدد آل كل واحد منا الى ظل أشلة يريد

سَوْقَهَا زَايِنًا رَجُلًا قَدْ قَامَ عَلَى رَأْسِ ابْنِ دُبْنِيَّةٍ
بِجَرَابٍ وَعَصِيَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ :-

رَحِمَ اللَّهُ مَن حَسَا فِي جَرَابِي مَكَارِمُهُ

رَحِمَ اللَّهُ مَن رَنَا لِسَعِيدٍ وَفَاطِمَةُ

إِنَّهُ خَادِمٌ لَكُمْ وَهِيَ لَا شَكَّ خَادِمَةٌ

قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ
الْإِسْكَندَرِيُّ الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ وَسَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَذَا
هُوَ فَقَدْ لَقِيتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ : احْتَكِمْ حُكْمَكَ - فَقَالَ :-
دِرْهَمٌ - فَقُلْتُ :-

لَكَ دِرْهَمٌ فِي مِثْلِهِ مَا دَامَ يُسْعِدُ فِي النَّفْسِ

فَاحْسِبْ حِسَابَكَ وَالرِّمْسَ كَيْ مَا أُتِيلَ الْمُلْتَمَسُ

وَقُلْتُ لَهُ : دِرْهَمٌ فِي اثْنَيْنِ فِي ثَلَاثَةٍ فِي أَرْبَعَةٍ فِي
خَمْسَةٍ حَتَّى أَنْتَهَيْتَ إِلَى الْعِشْرِينَ : ثُمَّ قُلْتُ : كَمْ
مَعَكَ ؟ قَالَ : عِشْرُونَ رَغِيغًا فَأَمَرْتُ لَهُ بِهَا وَقُلْتُ :
لَا تُصِرْ مَعَ الْخَذْلَانِ وَلَا حِيلَةَ مَعَ الْجُرْمَانِ .

٤) الْبَقَامَةُ الْغَيْرَانِيَّةُ

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ : بَيْنَا نَخْنُبُ بِجُرْجَانَ فِي
مُجْتَمَعٍ لَنَا نَحْدَثُ وَمَعَنَا يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ الْعَرَبُ حِفْظًا

أَثْبَتَهُ فِي صَدْرِي وَأَخَوَّطِيكَ مِنْ ظَهْرِي، فَقُلْتُ
 وَيُحَاكُ مَا تَصْنَعُ، قَالَ: اسْكُتْ يَا لَكْعُ! وَاللَّهِ لَيَسُدَّنَّ
 كُلُّ مِنْكُمْ يَدَ رَفِيقِهِ، أَوْ لَا غَصَصَنَّهُ بِرَفِيقِهِ، فَلَمْ تَذَرِ
 مَا نَصْنَعُ وَأَفْرَاسُنَا مَرْبُوطَةً، وَسُرُوجُنَا مَحْطُوطَةٌ وَ
 أَسْلِحَتُنَا بَعِيدَةٌ وَهُوَ رَاكِبٌ وَنَحْنُ رَجَالَةٌ وَالْعَوْسُ فِي
 يَدِي يَرْتَقِي بِهَا الطُّهُوسُ، وَيَمْشِي بِهَا الْبُطُونُ الصُّدَرُ
 وَحِينَ رَأَيْنَا الْجِدَّ - أَخَذْنَا الْقِدَّ فَشَدَّ بَعْضُنَا بَعْضًا وَبَقِيتُ
 وَحْدِي لَا أَجِدُ مَنْ يَشُدُّ يَدِي، فَقَالَ: أَخْرِجْ بِأَهَابِكَ
 عَنْ ثِيَابِكَ، فَخَرَجْتُ ثُمَّ نَزَلَ عَنِّي فَرَسِي وَجَعَلَ يَضَعُ
 الْوَاحِدَ مِنَّا بَعْدَ الْآخِرِ، وَيَنْزِعُ ثِيَابَهُ وَصَارَ إِلَى وَعَلَى
 خُفَّائِنَا جَدِيدَانِ - فَقَالَ: اخْلَعِيهِمَا لَا أَمَّا لَكَ - فَقُلْتُ
 هَذَا خُفٌّ لَيْسَتْهُ رَطْبًا فَلَيْسَ يُمَكِّنُنِي نَزْعُهُ - فَقَالَ
 عَلَى خَلْعِهِ - ثُمَّ دَنَا إِلَى لِيَنْزِعَ الْخُفَّ وَمَدَّتْ يَدِي
 إِلَى سِكِّينٍ كَانَ مَعِيَ فِي الْخُفِّ وَهُوَ فِي شُغْلِهِ فَأَثْبَتَهُ فِي
 بَطْنِي - وَابْنَتْهُ مِنْ مَتْنِي - فَمَا زَادَ عَلَيَّ فِيمَ فَعَرُهُ - وَ
 الْقَمْنَةُ حَجَرُهُ - وَقُمْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَحَلَلْتُ أَيْدِيَهُمْ
 وَتَوَتَّرَ عُنَّا سَلْبُ الْقَتِيلَيْنِ وَادْرَكْنَا الرَّفِيقَ وَقَدْ جَادَ
 بِنَفْسِهِ - وَصَارَ لِرَمْسِهِ - وَصَرْنَا إِلَى الطَّرِيقِ وَوَرَدْنَا
 حِمَصَ بَعْدَ لَيَالٍ خُمُسٍ - فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى قَرْصَةِ مِنْ

عَوْرَاءَ فَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ الْمَاءَ - فَلَوَيْنَا الْأَعْنَثَةَ إِلَى
حَيْثُ أَشَارَ وَبَلَّغْنَاهُ وَقَدْ صَهَرَتِ الْهَاجِرَةُ الْأَبْدَانُ
وَمَرَكِبَ الْجَنَادُ الْعَيْدَانَ فَقَالَ، أَلَا تَقِيلُونَ فِي
هَذَا الظِّلِّ الرَّحِيْبِ - عَلَى هَذَا الْمَاءِ الْعَذِيْبِ - فَقُلْنَا،
أَنْتَ وَذَلِكَ - فَتَزَلَّ عَنْ فَرَسِهِ وَحَلَّ مِنْ طَقَّتِهِ، وَتَحَيَّ
فَرُطَقَّتِهِ فَمَا اسْتَرْعَيْنَا إِلَّا بِغِلَالَةٍ تَنْمُو عَلَى بَدَنِهِ -
فَمَا شَكِبْنَا أَنَّهُ خَاصِمُ الْيَوْلَدَانِ - فَقَارَقَ الْجَنَانُ
وَهَرَبَ مِنْ رِضْوَانِ - وَعَمَدَ إِلَى الشُّرُوحِ فَحَطَّهَا وَ
إِلَى الْأَفْرَاسِ فَحَشَّهَا - وَإِلَى الْأُمُكِنَةِ فَرَشَّهَا - وَقَدْ
حَارَتِ الْبَصَائِرُ فِيهِ - وَوَقَفَتِ الْأَبْصَارُ عَلَيْهِ - فَقُلْتُ يَا
فَتَى مَا أَلْطَفَكَ فِي الْخِدْمَةِ - وَاحْسَنَكَ فِي الْجُمْلَةِ،
فَالْوَيْلُ لِمَنْ فَارَقْتَهُ - وَطُوبَى لِمَنْ رَافَقْتَهُ - فَكَيْفَ
شَكَرُ اللَّهِ عَلَى الْبَحْمَةِ بِكَ - فَقَالَ مَا سَتَرْتَهُ مِنِّي
أَكْثَرَ أَنْعِجْ بَكَ خَفِيَّتِي فِي الْخِدْمَةِ - وَحُسْنِي فِي الْجُمْلَةِ
فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتُمُونِي فِي الْوَقْعَةِ - أَرَيْكُمْ مِنْ حِدَقِي طَوْفًا
لَتَرَدَّادُوا إِلَيَّ شَخْفًا - فَقُلْنَا: هَاتِ، فَعَمَدَ إِلَى قَوْسٍ أَحَدِنَا
فَادْتَرَعَهُ وَفَوْقَ سَهْمًا فَرَمَاهُ فِي السَّمَاءِ - وَأَتْبَعَهُ بِآخَرِ
فَشَقَّقَهُ فِي الْهَوَاءِ، وَقَالَ سَأُرِيكُمْ قُوْعًا آخَرَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى
كِنَانَتِي فَأَخَذَهَا وَإِلَى فَرَسِي فَعَلَاهُ وَرَمَى أَحَدَنَا بِسَهْمٍ

فَلَمَّا حَتُّوْنَا التُّرْبَ فَوْقَ رَفِيقِنَا جَزَعْنَا وَلَكِنْ أَيْ سَاعَةً مَجْزُوعٍ
وَعُدْنَا إِلَى الْفَلَاةِ، وَهَبَطْنَا أَرْضَهَا وَسَرْنَا حَتَّى إِذَا ضَمَرْتِ
الْمَزَادُ، وَنَعِدَ الزَّادُ أَوْ كَادَ يَدِرْكُهُ النِّفَادُ، وَلَمْ نَمْلِكِ
الذَّهَابَ وَلَا الرَّجُوعَ، وَخِفْنَا الْقَاتِلِينَ الظُّمَاءَ وَالْجُوعَ
عَنْ كُنَا فَارِشٍ فَصَبَدْنَا صَبْدَهُ وَقَصَدْنَا قَصْدَهُ،
وَلَمَّا بَلَّغْنَا نَزَلَ عَنْ حَالِ فَرَسِهِ يَنْقُشُ الْأَرْضَ بِشَفَتَيْهِ،
وَيَلْقَى التُّرَابَ بِيَدَيْهِ، وَعَمَدَنِي مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ
فَقَبَّلَ رِكَابِي وَتَحَرَّمَ بَجَنَابِي، وَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ وَجْهٌ
يَبْرُقُ بَرَقَ الْعَارِضِ الْمُتَهَيِّلِ، وَقَوَامٌ مَتَى مَا تَرَقَّى
الْعَيْنُ فِيهِ تَسْهَلُ، وَعَارِضٌ قَدْ اخْضَرَّ، وَشَارِبٌ
قَدْ طَوَّرَ، وَسَاعِدٌ مَلُونٌ، وَقَضِيبٌ رَيَّانٌ، وَرَبَّاءٌ
شُرْكِيٌّ، وَزَيٌّْ مَدَكِيٌّ، فَقُلْنَا مَا لَكَ لَا أُمَّ بَالِكَ، فَقَالَ -
أَنَا عَبْدٌ بَعْضُ الْمُلُوكِ هَمَّ مِنْ قَتْلِي بِهِمْ فَيَهْمْتُ عَلَى
وَجْهِهِ إِلَى حَيْثُ تَرَانِي، وَشَهِدْتُ شَوْاهِدُ حَالِهِ
عَلَى صَدَقِ مَقَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا الْيَوْمَ عَبْدُكَ، وَمَا لِي
مَا لَكَ، فَقُلْتُ: بُشْرَى لَكَ وَبِكَ أَذَاكَ سَيُّرُكَ إِلَى
فَنَاءِ رَحِيبٍ، وَعَلَيْشِ رَاطِبٍ - وَهَذَا شَيْءُ الْجَمَاعَةِ وَ
جَعَلَ يَنْظُرُ فَتَقَتَّلْنَا الْحَاظَةَ - وَيَنْطِقُ فَتَفْتِنُنَا الْخَاظَةَ
فَقَالَ: يَا سَادَةً! إِنْ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ عَيْنًا وَقَدْ رَكِبْتُمْ فَلَاةً

بِعَيْنَيْهِ يَجِدُ قَوْمِي الْحَبِيلَ بِمَشَافِرِهِ وَيَحْدُ خَدَّ الْكَرْبِ
 بِحَوَافِرِهِ - ثُمَّ اضْطَرَبَتِ الْخَيْلُ فَأَرْسَلَتْ الْأَبْوَالُ -
 قَطَعَتِ الْجِبَالَ - وَأَخَذَتْ نَحْوَ الْجِبَالِ - وَطَارَ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِمَّنَا إِلَى سِلَاحِهِ فَإِذَا السَّبْعُ فِي فَرَوَةِ الْمَوْتِ قَدْ طَلَعَتْ مِنْ
 غَايِهِ - مُنْتَفِخًا فِي رِهَايِهِ - كَأَشْرَاعٍ عَنْ أَنْيَابِهِ - بِطُرُقِ
 قَدْ مَرَّ بِهَا صُلَفًا - وَأَنْفٍ قَدْ خَشِيَ أَنْفًا - وَصَدْرٌ لَا يَبْرَحُهُ
 الْقَلْبُ وَلَا يَسْكُنُهُ الرُّعْبُ - وَقُلْنَا خُطْبٌ مُلِمٌّ - وَحَادِدٌ
 مُهِمٌّ - وَتَبَادَرَا إِلَيْهِ مِنْ سُورَعَانِ الرُّفْقَةِ فَتَى -

أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

يَمْلَأُ الدَّلَّوْرَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

بِقَلْبٍ سَاقَهُ قَدْرٌ - وَسَيْفٍ كُلُّهُ أَشْرٌ وَمَمْلَكَتُهُ سُورَةٌ
 الرَّسَدُ فِخَا نَنْتَهُ أَرْضٌ قَدَمُهُ حَتَّى سَقَطَ لِيَدِهِ وَفِيهِ
 تَجَاوَزَ الرَّسَدُ مَضْرَعَةً - إِلَى مَنْ كَانَ مَعَهُ وَدَعَا الْحَيْنَ
 أَخَاهُ، بِبِشْرٍ مَا دَعَاهُ، فَصَادَرَ إِلَيْهِ، وَعَقَلَ الرُّعْبُ يَدَيْهِ
 فَأَخَذَ أَرْضَهُ، وَاقْتَرَشَ لِلْيَثِ صَدْرَهُ، وَلِكِنِّي رَمَيْتُهُ
 يَوْمَ مَاتِي وَشَعَلْتُ قَمَهُ، حَتَّى حَقَنْتُ دَمَهُ، وَقَامَ الْغَتَّى
 فَوْجًا بَطْنُهُ حَتَّى هَلَكَ الْغَتَّى مِنْ خَوْفِهِ، وَالْأَسَدُ لِلْوَجَاةِ
 فِي جَوْفِهِ - وَنَهَضْنَا فِي أَشْرِ الْخَيْلِ فَتَأَلَّفْنَا مِنْهَا مَا ثَبَتَ،
 وَتَرَكْنَا مِنْهَا مَا أَفْلَتَ، وَعُدْنَا إِلَى الرَّفِيقِ لِنُجْهِزَهُ -

(٤) المَقَامَةُ الْأَسَدِيَّةُ

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: كَانَ يَبْلُغُنِي مِنْ مَقَامَاتِ
 إِلَهٍ كُنْدَرِي وَمَقَالَاتِهِ مَا يَصْنَعِي إِلَيْهِ التَّفَوُّرُ، وَيَنْتَقِصُ
 لَهُ الْعُصْفُورُ وَيُرَوِّي لَنَا مِنْ شَعْرِهِ مَا يَنْتَزِجُ بِأَجْزَاءِ
 النَّفْسِ رِقَّةً، وَيَغْمُضُ عَنْ أَوْهَامِ الْكَهْنَةِ دِقَّةً،
 وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بَقَاءَهُ، حَتَّى أُرْزَقَ لِقَاءَهُ وَآتَعَجَّبُ
 مِنْ قُحُودِهِمْ بِحَالَتِهِ. مَعَ حُسْنِ الْإِلَهِ - وَقَدْ ضَرَبَ
 الدَّهْرُ شَوْنَهُ، بِأَسَدٍ إِدْرُونَهُ. وَهَلُمَّ حَبْرًا إِلَى
 أَنْ اتَّفَقْتُ لِي حَاجَةً بِحِمُصٍ - فَشَحَذْتُ إِلَيْهَا
 الْحِرْصَ - فِي صُحْبَةِ أَفْرَادٍ كُنُجُومِ اللَّيْلِ أَحْلَسَ
 لِي ظُهُورَ الْخَيْلِ - وَأَخَذْنَا الطَّرِيقَ نَنْتَهَبُ مَسَافَتَهُ -
 وَنَسْتَأْصِلُ شَأْفَتَهُ - وَلَمْ نَزَلْ نَسْفِرْ أَسْنِمَةَ النَّجَادِ -
 يَتْلُكَ الْجِيَادُ - حَتَّى صَوْنُ كَالْعِصِيِّ وَرَجْعُنُ كَالْقِسِيِّ
 وَتَاحَ لَنَا وَادٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ ذِي أَلَوِيٍّ وَأَشْلٍ كَالْعَذَارَى
 يُسَرِّحُنَ الضَّفَا تَرْدِي نَشْرَنَ الْخَدَايَا تَرْدِي - وَمَالَتْ الْهَاجِرَةُ
 بِنَا إِلَيْهَا وَنَزَلْنَا نَعْوِزُ وَنَعْوِزُ وَرَبَطْنَا الْأَفْرَاسَ
 بِالْأَمْزَاسِ وَمِلْنَا مَعَ الثُّعَاسِ - فَمَا رَأَيْنَا إِلَّا صِهِيلَ
 الْخَيْلِ - وَنَظَرْتُ إِلَى فَرَسِي وَقَدْ أَرَهَفَ أُذُنَيْهِ، وَطَمَحَ

جَاءَ يَسْتَعْرِضِي عَلَى الْجُوعِ وَالْجَيْبِ الْمُرْتَوِعِ وَغَرِيبٍ
 أَوْ قَدِيتِ النَّارَ عَلَى سَفَرِهِ وَبَحَّ الْعَوَاءُ فِي الشَّرَةِ وَ
 نَبَذَتْ خَلْفَهُ الْحُصَيَّاتِ وَكُنِسَتْ بَعْدَهُ الْعَرَصَاتِ
 فَنَضُّوهُ طَلِيحٌ وَعَيْشُهُ تَرِيحٌ وَمِنْ دُونِ فَرْخِيهِ
 مَهَامُهُ نِيحٌ - قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ فَقَبَضْتُ مِنْ كَيْسِي
 قَبْضَةَ اللَّيْلِ وَبَعَثْتُهَا إِلَيْهِ وَقُلْتُ بَرِّدْنِي سَوَالًا أَرَدَكَ
 ثَوَالًا - فَقَالَ: مَا عَرِضَ عَرَفْتُ الْعُودَ عَلَى أَحَرٍّ مِنْ نَارِ
 الْجُودِ - وَلَا لَقِيَ وَقْدُ الْبِرِّ بِأَحْسَنَ مِنْ بَرِّ يَدِ الشُّكْرِ
 مَنْ مَلَكَ الْفَضْلَ فَلْيُؤَاسِ فَلَئِنْ يَدُ هَبِّ الْعُرْفِ يَبْنُ
 اللَّهُ وَالنَّاسِ - وَأَمَّا أَنْتَ فَحَقَّقِ اللَّهُ أَمَّا لَكَ - وَجَعَلَ
 الْيَدَ الْعُلْيَا لَكَ - قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ فَفَتَحْنَا
 لَهُ الْبَابَ وَقُلْنَا ادْخُلْ فَإِذَا هُوَ اللَّهُ شَيْخُنَا أَبُوالْفَتْحِ
 الْأَسْكَنْدَرِيُّ فَقُلْتُ يَا أَبَا الْفَتْحِ شَدَّ اللَّهُ مَا بَلَغَتْ
 مِنْكَ الْخَصَاصَةُ، وَهَذَا الْبَرُّ خَاصَّةً، فَتَبَسَّمَ
 أَنْشَأَ يَقُولُ:-

لَا يَخْرُنَكَ الْبَدَى أَنَا فِيهِ مِنَ الطَّلَبِ
 أَنَا فِي شَرِّهِ شَقِيٌّ مَ لَهَا بُرْدَةُ الطَّرِبِ
 أَنَا لَوْ شِئْتُ لَا تَخَنُ تِ سَقُوقًا مِنَ الذَّهَبِ
 أَنَا طَوْرًا مِنَ النَّبِيْلِ وَطَوْرًا مِنَ الْعَرَبِ

فَإِذَا وَاللَّهِ شَيْخُنَا أَبُو الْفَتْحِ الْأَسْكَندَرِيُّ وَانْتَهَرْتُ
 أَجْفَالَ النَّعَامَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ تَعَرَّضْتُ فَقُلْتُ كَمْ
 يُجِلُّ دَوَاؤُكَ هَذَا؟ فَقَالَ يُجِلُّ الْكَيْسُ مَا شِئْتُ
 فَتَرَكْتُهُ وَانْصَرَفْتُ،

(٥) الْبَقَامَةُ الْكُوفِيَّةُ

حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: كُنْتُ وَأَنَا فِتْيُ الرَّسَنِ
 أَشَدَّ رَحْلِي لِكُلِّ عَمَايَةٍ وَأَرْكُضُ طُرُقِي إِلَى كُلِّ غَوَايَةٍ،
 حَتَّى شَرِبْتُ مِنَ الْعُمُرِ سَائِغَهُ وَلَيْسْتُ مِنَ الدَّهْرِ
 سَائِغَهُ، فَلَمَّا صَاحَ النَّهَارُ بِجَانِبِ لَيْلِي، وَجَمَعْتُ
 لِلْمَعَادِ ذَيْلِي، وَطُئْتُ ظَهْرَ الْمَرُوضَةِ، لِإِدَاءِ الْمَقْرُصَةِ
 وَصَحْبِنِي فِي الطَّرِيقِ رَفِيقٌ لَمَّا نَكَرُهُ مِنْ سُوءِ وَجْهِ
 تَجَالَيْنَا، وَخَبَّرْنَا بِحَالَيْنَا، سَفَرَتِ الْقِصَّةُ عَنْ أَصْلِ
 كُوفِيٍّ، وَمَذْهَبِ صُوفِيٍّ، وَسِرُّنَا فَلَمَّا احْتَلَلْنَا الْكُوفَةَ وَلْنَا
 إِلَى دَارِهِ وَدَخَلْنَاهَا وَقَدْ بَقِلَ وَجْهُ النَّهَارِ وَطَرَسَارِيهِ
 وَلَمَّا اغْتَمَصَ جَفْنُ اللَّيْلِ وَاحْضَرَّ جَانِبُهُ، قُرِعَ عَلَيْنَا
 الْبَابُ، فَقُلْنَا مَنْ الْقَارِعُ الْمُنْتَابُ، فَقَالَ وَغَدَا لَيْلٍ
 وَبَرِيدُهُ وَقُلُّ الْجُوعُ وَطَرِيدُهُ، وَحَرِّ قَادَةُ الضُّرِّ وَالزَّمَنُ
 الْمُرُّ وَضَيْمٌ وَطَوُّهُ خَفِيعٌ وَضَالَّتْهُ رَغِيفٌ وَ

واجتنبت وشرد الخدود الموتى دات ونفرت مع ذلك
 عن الدننات، نفور طبع الكريم عن دجوة اللثام،
 ونبت عن المخزيات، نبو السمع الشريف عن شنيع
 الكلام، والآن لما أسفر صبح المشيب وعكسني
 أبهة الكبر عمدت لإصلاح أمر المعاد، بإعداد
 الزاد، فلم أر طريقاً أهدي إلى الرشاد، ومما أنا
 سالكة يراني أحدكم راكب فرس، ناسر هويس،
 يقول هذا أبو العجب لا ولكني أبو العجائب عانيها
 وعانيتها وأمة الكبار قاسيتها وقاسيتها وأحوالها
 صعباً وجدتها، وهونا أضعتها، وغالياً اشتريتها،
 ورخيصاً ابتعتها. فقد والله صحت لها المراكب
 وراحمت المراكب، ورعيت الكواكب وأنضيت
 المراكب دفعت إلى مكارة ندرت معها، ألا أدخرو
 عن المسلمين منافعها، ولا بد لي أن أحكم برقة
 هذه الأمانة من عنقي إلى أعناقكم وأعرض دواي
 هذا في أسواقكم فليشتروني من لا يتقون من
 موقع العبيد، ولا يأتع من كلمة التوحيد، وليصنه
 من أنجبت جدوده، وشقي بالماء الظاهر غوده.
 قال عيسى بن هشام: فدرت إلى وجهه لأعلم عليه

نَصَلَ الصَّبَاحَ، وَبَرَزَ جَيْشُ الْمَصْبَاحِ مَشِيَتْ إِلَى السُّوقِ
أَخْتَارُ مَنْزِلًا فَحِينَ انْتَهَيْتُ مِنْ دَاثِرَةِ الْبَلَدِ إِلَى
نُقْطَتِهَا وَمِنْ قِلَادَةِ السُّوقِ إِلَى وَاسِطَتِهَا، خَرَقَ سَمْعِي
صَوْتُ حَزِينٍ لَهُ مِنْ كُلِّ عَرِيقٍ مَعِينٌ فَأَنْتَحَيْتُ وَقَدَّعْتُ
حَتَّى وَقَفْتُ عِنْدَهُ فَأَذَارَ جِلِّي عَلَى فَرْسِهِ مُخْتَبِتٌ بِنَفْسِهِ
قَدْ لَاحَظَنِي قَدْ أَلَهَ وَهُوَ يَقُولُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي
وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا أُعَرِّفُهُ بِنَفْسِي أَنَا بَاكُورَةُ الْيَمَنِ
وَأُحْدُوثَةُ الزَّمَنِ، أَنَا أَدْعِيَةُ الرِّجَالِ، وَأُحْجِيَّةُ
رَبَابَاتِ الْحِيَالِ، سَلُوْنِي الْبِلَادَ وَحُصُونَهَا وَالْجِبَالَ
وَحُرُوقَهَا، وَالْأَوْدِيَةَ وَبَطُونَهَا، وَالْبَحَارَ وَعَيْوُنَهَا،
وَالْخَيْلَ وَمَثُونَهَا، مَنْ الَّذِي مَلَكَ أَسْوَارَهَا، وَعَرَفَتْ
أَسْرَارَهَا، سَلُوا الْمَلُوكَ وَخَزَائِنَهَا، وَالْأَغْلَاقَ وَمَعَادِنَهَا
وَالْأُمُورَ وَبَوَاطِنَهَا، وَالْعُلُومَ وَمَوَاطِنَهَا، وَالْخُطُوبَ
وَمَغَالِقَهَا وَالْحُرُوبَ وَمَضَائِقَهَا. مَنْ الَّذِي أَخَذَ
مُخْتَرِنَهَا؟ وَلَمْ يُؤَدِّ شَمْنَهَا؟ وَمَنْ الَّذِي مَلَكَ مَفَاتِيحَهَا
وَعَرَفَ مَصَابِيحَهَا؟ أَنَا وَاللَّهُ فَعَلْتُ ذَلِكَ وَسَفَرْتُ
بَيْنَ الْمَلُوكِ الْخَيِّدِ وَكَشَفْتُ أَسْتَارَ الْخُطُوبِ السُّودِ
أَنَا وَاللَّهُ شَهِدْتُ حَتَّى مَصَارِعَ الْعُشَّاقِ، وَمَرَضْتُ حَتَّى
لِمَرَضِ الْأَحْدَاقِ، وَهَضَمْتُ الْغُصُونِ الثَّائِمَاتِ،

رَأَيْكَ فِيمَا خَطَبْتُ أَعْلَى لَا بَرَأْتَ لِلْمَكْرُمَاتِ أَهْلًا
 صَلَبْتَ غَوْدًا وَدَمْتَ جَوْدًا وَطَلْتَ فَرْغًا وَطَبْتَ أَضْلًا
 لَا أَسْتَطِيعُ الْعَطَاءَ حَمْلًا وَلَا أُطِيقُ السُّؤَالَ ثِقْلًا
 قَصَرْتُ عَنْ مُنْتَهَاكَ ظَنًّا وَطَلْتَ عَمَّا ظَنَنْتُ فِعْلًا
 يَا زُجْمَةَ الدَّهْرِ وَالْمَعَالَى لَا لَقِيَ الدَّهْرُ مِنْكَ شُكْلًا
 قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: فَفَلْتُهُ الدِّينَارَ وَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ
 مَنِيَّتُ هَذَا الْفَضْلُ؟ فَقَالَ نَمَنْنِي قَرِيشٌ وَمُهَذَّبِي
 الشَّرَفُ فِي بَطْحَائِهَا، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ أَلَسْتَ أَبَا الْفَتْحِ
 الْأَسْكَندَرِيِّ أَلَمْ أَرَكَ بِالْعِرَاقِ - تَطَوُّتُ فِي الْأَسْوَاقِ
 مُكِدِّيًّا بِالْأَوْدَرِاقِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:-

إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا أَخَذُوا الْعَمْرَ خَلِيطًا
 فَهُمْ يَمْسُونَ أَعْرَابًا وَيُضْحُونَ نَبِيطًا

٢٤) الْمَقَامَةُ السَّجِسْتَانِيَّةُ

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِلَى سَجِسْتَانَ
 أَرَبٌ فَاقْتَعَدْتُ طَيْتَهُ وَامْتَطَيْتُ مَطِيَّتَهُ وَاسْتَخَرْتُ
 اللَّهَ فِي الْعَزْمِ جَعَلْتَهُ أَمَامِي، وَالْحَزْمَ جَعَلْتَهُ أَمَامِي.
 حَتَّى هَدَانِي إِلَيْهَا فَوَافَيْتُ دُرُوبَهَا وَقَدْ وَافَرْتُ الشَّسَّ
 غُرُوبَهَا، وَالتَّفَقَّ الْمَبِيتُ حَيْثُ انْتَهَيْتُ فَلَمَّا انْتَضَى

وَحِلْيَةِ الثَّرْوَةِ لَوْ تَهَمَّنِي إِلَّا نَزَهَةً فَنُكِرَ اسْتَفِيدَهَا
 أَوْ شَرُّودَ مِنَ الْكَلِمِ أَصِيدُهَا - فَمَا اسْتَأْذَنَ عَلَى سَبْعِي
 مَسَانَةَ مُقَارِي أَفْصَحَ مِنْ كَلَامِي - فَلَمَّا حَتَّى الْفِرَاقُ
 بِنَا قَوْسَهُ أَوْ كَادَ دَخَلَ عَلَى شَابٍ فِي زِيٍّ مِلِّ الْعَيْنِ
 وَلَحِيَةٍ تَشْوِكُ إِلَّا أَخَذَ عَيْنَ ، وَطَرَفَ قَدْ شَرِبَ بِمَاءِ
 الرَّافِدِينَ - وَلَقِيَنِي مِنَ الْبِرِّ وَالشَّيْءِ بِمَا نَزَدَتْهُ
 فِي الْجَزَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : أَطْعَمْنَا شَرِيدٌ ؟ قُلْتُ إِي وَاللَّهِ
 فَقَالَ أَخْصَبَ رَأْسُكَ ، وَلَا ضَلَّ قَابُشُكَ ، فَمَتَى
 عَزَمْتَ ؟ فَقُلْتُ عَدَاةً غَيْرَ فَقَالَ :-

صَبَاحُ اللَّهِ لَوْ صَبَّحُ الْإِطْلَاقِ وَطَيْرُ الْوَصْلِ لِطَيْرِ الْفِرَاقِ
 فَأَيْنَ تَرِيدُ ؟ فَقُلْتُ الْوَطْنَ - فَقَالَ بُلِّغْتَ الْوَطْنَ وَ
 قَضَيْتَ الْوَطْرَ فَمَتَى الْعَوْدُ ؟ فَقُلْتُ الْقَابِلَ - فَقَالَ طَوَيْتَ
 الرُّيْطَ وَشَنَيْتَ الْحَيْطَ - فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْكَرَمِ ؟ فَقُلْتُ بِحَيْثُ
 أَرَدْتُ فَقَالَ : إِذَا أَرَجَعَكَ اللَّهُ سَأَلَمًا مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ
 فَاسْتَصْحِبْ لِي عَدُوًّا فِي بُرْدَةِ صَدِيقٍ مِنْ بَجَارِ الصُّفْرِ
 يَدْعُو إِلَى الْكُفْرِ ، وَيَرْفُصُ عَلَى الظُّفْرِ كَدَّ أَرَةِ الْعَيْنِ
 يَحُطُّ ثِقَلُ الدِّينِ وَيُنَافِقُ بَوَجهَيْنِ ، قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ
 فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَكْتُمُ دِينَارًا فَقُلْتُ لَكَ ذَلِكَ نَقْدًا ،
 وَمِثْلُهُ وَعَلَى أَنْشَأَ يَقُولُ :-

يَا مَنْ حَبَانَا بِجَمِيلٍ بِرَّة ۝ أَفَضَى إِلَى اللَّهِ بِجَسَنٍ سِرَّة ۝
أَسْتَحْفِظُ اللَّهَ جَمِيلٍ سِرَّة ۝ إِنْ كَانَ لَا طَاقَةَ لِي بِشُكْرِهِ

قَالَ اللَّهُ سَرِّتِي مِنْ وَرَاءِ أَجْرِهِ

قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: فَقُلْتُ لَهُ إِنْ فِي الْكَيْسِ فَضْلًا
فَابْتَزِلِي عَنِ بَاطِنِكَ أَخْرِجِي إِلَيْكَ عَنْ آخِرِهِ فَاْمَا ط
لثَامُهُ فَإِذَا دَاوَدَ اللَّهُ شَيْخَنَا أَبَا الْفَتْحِ الْإِسْكَندَرِيَّ
فَقُلْتُ وَيَحَكَ أَيْ دَاهِيَةً أَنْتَ؟ فَقَالَ:-

أَفَضَى الْعُمُرَ تَشْبِيهًا عَلَى النَّاسِ وَتَمْوِيحًا
أَمَرَى الْوَيْلَامَ لَا تَبْقَى عَلَى حَالٍ فَأَخْبَعِيهَا
فِيَوْمًا شَرُّهَا فِي وَبِئْسَ مَا شَرَّتِي فِيهَا

وَأَنْشَدَ حَاضِرُ الْوَقْتِ لِنَفْسِهِ:

يَا حَرِثِيصًا عَلَى الْغِنَى قَاعِدًا بِالْمَرَاصِدِ
لَسْتُ فِي سَعْيِكَ الَّذِي خُضْتُ فِيهِ بِقَاصِدِ
إِنَّ دُنْيَاكَ هَذِهِ لَسْتُ فِيهَا بِخَالِدِ
بَعْضُ هَذَا أَفَانِيًا أَنْتَ سَاعٍ لِقَاعِدِ

(٣) الْمَقَامَةُ الْبَلَخِيَّةُ

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ، قَالَ أَفَضْتُ بِي إِلَى بَلَخَ تَجَادَةً
الَّذِي فُورِدَتْهَا وَأَنَا بَعْدَ رَدِّ الشَّيَابِ فِي بِلَالِ الْفَرَاعِ

٢٠ البَقَامَةُ الْأَنْزَادِيَّةُ

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ - قَالَ كُنْتُ بِبَغْدَادَ - وَقُتَّ
الْأَنْزَادَ - فَخَرَجْتُ أَعْتَامُ مِنْ أَنْوَاعِهِ لِابْتِيَاعِهِ - فَسَرْتُ
غَيْرَ بَعِيدٍ إِلَى رَجُلٍ قَدْ أَخَذَ أَصْنَافَ الْفَوَاكِهَ
وَصَنَّفَهَا وَجَمَعَ أَنْوَاعَ الرُّطْبِ وَصَنَّفَهَا - فَتَقَبَّضْتُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ - وَقَرَضْتُ مِنْ كُلِّ لَوْحٍ أَجْوَدَهُ - فَخِينِ
جَمَعْتُ حَوَاشِي الْأَنْزَادِ، عَلَى بَتْلِكَ الْأَوْدَارِ - أَخَذْتُ
عَيْنَايَ رَجُلًا قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِبُرْقِعٍ حَيَاءً وَنَصَبَ جَسَدَهُ
وَبَسَطَ يَدَيْهِ، وَاحْتَضَنَ عِيَالَهُ - وَتَأَبَّطَ أَطْفَالَهُ - وَهُوَ
يَقُولُ بِصَوْتٍ يَدْفَعُ الضَّعْفَ فِي صَدْرِهِ وَالْحَرَضَ
فِي ظَهْرِهِ -

وَيْلِي عَلَى كَفَّيْنِ مِنْ سَوِيْقٍ	أَوْ شَحْمَةٍ تُضْرِبُ بِالْدَقِيقِ
أَوْ قَصْعَةٍ تُسَلِّقُ مِنْ خُرْدِيْقٍ	يَفْتَنُ عَنْ سَطَوَاتِ الرِّيقِ
يُقِيمُنَا عَنْ مِنْهَجِ الطَّرِيقِ	يَا زَارِقَ الثَّرْوَةِ بَعْدَ الضِّيقِ
سَهِّلْ عَلَى كَفِّ فَتَى لَيْقٍ	ذِي نَسَبٍ فِي هَجْدٍ عَرِيقِ
يَهْدِي إِلَيْنَا قَدَمَ التَّوْفِيقِ	يُنْقِذُ عِيشِي مِنْ بِلِ التَّرْنِيقِ
قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ - فَأَخَذْتُ مِنَ الْكِيسِ أَخَذَةً وَبَلَّغْتُ	
رِيَّاهَا - فَقَالَ :-	

أَمَا تَرَوْنِي أَتَغَشَّى طُمْرًا
مُنْطَوِيًّا عَلَى اللَّيَالِي غُمْرًا
أَقْصَى أُمَامِي طُلُوعِ الشَّعْوَى
وَكَانَ هَذَا الْحُرُّ أَعْلَى قَدْرًا
ضَرَبْتُ لِلسَّارِقِيَا بِأَخْضَرَا
فَأَنْقَلَبَ الدَّهْرُ لِبَطْنِ ظَهْرَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ وَفَرِي إِلَّا ذِكْرَا
لَوْلَا عَجُوزِي بِسْرَمَنْ دَا
قَدْ جَلَبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ ضَمْرَا
قَتَلْتُ يَا سَادَةَ نَفْسِي صَبْرَا

قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ فَأَنْتَ مَا تَأَخَّرَ وَأَعْرَضَ عَنَّا
فَرَأَحَ، فَجَعَلْتُ أَنْفِيهِ وَأَثْبَتُهُ وَأُنْكِرُهُ وَكَارِيٍّ أَعْرِفُهُ
ثُمَّ دَلَّتْنِي عَلَيْهِ ثَنَائِيهِ فَقُلْتُ الْإِسْكَندَرِيُّ وَاللَّهِ أَفْقَدُ
كَانَ قَادَرَتَنَا خَشْفًا وَدَانَا جَلْفًا وَنَهَضْتُ عَلَى
إِثْرِهِ - ثُمَّ قَبِضْتُ عَلَى خَصْرِهِ وَقُلْتُ أَلَسْتَ أَبَا الْفُحْرِ؟

أَلَمْ تُرِيكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَيْسَتْ فِينَا مِنْ عُمْرِكَ
سِنِينَ فَأَيُّ عَجُوزٍ لَكَ بِسْرَمَنْ رَأَى قَضِيحَكَ إِلَى
وَقَالَ :-

وَيُحَاكَ هَذَا الزَّمَانُ نَزْوً
لَوْ سَلَّمْتُمْ حَالَهُ وَلَكِنْ
فَلَا يُغَرِّتُكَ الْغُرُورُ
دُرِيًّا لِلْيَا إِلَى كَمَا تَدُورُ

لِلْحَيْلَةِ لِسَانُهُ وَانْتَجَعَ لِلرَّغْبَةِ بِنَانُهُ - قُلْنَا فَمَا تَقُولُ فِي
 النَّابِغَةِ؟ قَالَ يَنْسَبُ إِذَا احْتَشَقَ وَيَثْلُبُ إِذَا احْتَقَ وَيَمْدَحُ
 إِذَا ارْغَبَ، وَيَعْتَذِرُ إِذَا ارْهَبَ وَلَا يَرْمِي إِلَّا صَانِئًا قُلْنَا
 فَمَا تَقُولُ فِي زُهَيْرٍ؟ قَالَ يُذِيبُ الشَّعْرَ وَالشَّعْرُ يَذِيبُهُ
 وَيَدْعُو الْقَوْلَ وَالشَّعْرُ يُجِيبُهُ قُلْنَا مَا تَقُولُ فِي طَرْفَةِ؟
 قَالَ هُوَ مَاءُ الْأَشْعَارِ وَطِينَتُهَا وَكَثْرُ الْقَوَا فِي وَفْدِ يَنْتَهَا
 مَاتَ وَلَمْ تَظْهَرْ أَسْرَارُ دَفَائِنِهِ وَلَمْ تُفْتَحْ أَغْلَاقُ
 خَزَائِنِهِ قُلْنَا فَمَا تَقُولُ فِي جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ وَأَيُّهُمَا
 أَسْبَقُ؟ فَقَالَ جَرِيرٌ أَرْقُ شِعْرًا وَأَعَزُّ عُرًّا،
 وَالْفَرَزْدَقُ أَمَنُ صَخْرًا وَأَكْثَرُ خَرًّا - وَجَرِيرٌ
 أَوْجَعُ هَجْوًا وَأَشْرَفُ يَوْمًا - وَالْفَرَزْدَقُ أَكْثَرُ رُومًا
 وَأَكْرَمُ قَوْمًا وَجَرِيرٌ إِذَا سَبَّ أَشْبَحَى - وَإِذَا سَلَبَ
 أَمْرَدَى - وَإِذَا مَدَحَ أَسْنَى، وَالْفَرَزْدَقُ إِذَا افْتَحَرَ
 أَجْزَى وَإِذَا احْتَقَرَ أَرْزَى - وَإِذَا وَصَفَ أَوْفَى - قُلْنَا
 فَمَا تَقُولُ فِي الْمَجْدَتَيْنِ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَالْمُسْتَقْدِّ مَيْنِ
 مِنْهُمْ؟ قَالَ الْمُسْتَقْدِّ هُمُ الْأَشْرَفُ لِقَطَا وَأَكْثَرُ مِنَ الْمَعَالَى
 حَظًّا، وَالْمَتَاخِرُونَ الْطَفُّ صُنْعًا وَأَمْرٌ نَسَجًا قُلْنَا
 فَلَوْ أَرَيْتَ مِنْ أَشْعَارِكَ وَرَوَيْتَ لَنَا مِنْ أَخْبَارِكَ - قَالَ
 خَذْهُمَا فِي مَعْرِضٍ وَاجِدٍ وَقَالَ :-

١، المَقَامَةُ الْقَرِيبَةُ

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ طَرَحَنِي النَّوِيُّ طَارِحَهَا
 حَتَّى إِذَا أُوتِيتُ جُزْجَانَ الْأَقْصَى فَاسْتَظْهَرْتُ عَلَى الْيَّامِ
 بِضِيَاعٍ أَجَلْتُ فِيهَا يَدَ الْعِمَارَةِ وَأَمْوَالَ وَقَفْتُهَا عَلَى
 التَّجَارَةِ وَحَانُوتٍ جَعَلْتُهُ مَثَابَةً وَرُقْفَةً اتَّخَذْتُهَا
 صَحَابَةً وَجَعَلْتُ لِلدَّارِ حَاشِيَتِي الشَّهَارَ وَلِلْحَانُوتِ
 مَا بَيْنَهُمَا، فَجَلَسْنَا يَوْمًا نَتَذَاكَرُ الْقَرِيبَ وَأَهْلَهُ فِ
 تَلْقَاءِ نَاشِئٍ قَدْ جَلَسَ غَيْرَ بَعِيدٍ يُتَحَدَّثُ وَكَأَنَّ
 يَفْهَمُ وَيَسْكُتُ وَكَأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ حَتَّى إِذَا مَالَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا
 وَجَزَّ الْجَدَّالُ فِينَا ذِيْلَهُ قَالَ قَدْ أَصَبْتُمْ عُنْدَ يَقَعِهِ
 وَدَافَيْتُمْ جُدَّيْلَهُ وَلَوْ شِئْتُ لَلْفُظْتُ وَأَفْضُتُ وَلَوْ قُلْتُ
 لَأَحْدَرْتُ وَأُورِدْتُ وَلَجَلُوتُ الْحَقِّ فِي مَعْصِرِ
 بَيَانٍ يُسْمِعُ الصَّمَّ وَيُنْزِلُ الْعُصَمَاءَ، فَقُلْتُ يَا فَاضِلُ أَذُنُ
 فَقَدْ مَتَّيْتُ وَهَاتِ فَقَدْ أَثْنَيْتَ، قَدْ نَاوَقَالَ سَلَوِي
 أَجْبِكُمْ وَاسْمَعُوا أُجِجْبِكُمْ، فَقُلْنَا مَا نَقُولُ فِي أَمْرِ الْقَيْسِ
 قَالَ هُوَ أَوْلُ مَنْ وَقَفَ بِالْذِّيَارِ وَعَمَّ صَاتَهَا وَاعْتَدَى
 وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا وَوَصَفَ الْخَيْلُ بِصِفَاتِهَا وَلَمْ يَقُلْ
 الشَّعْرُ كَاسِيًا وَلَمْ يَجِدِ الْقَوْلُ رَاغِبًا فَقَضَلَ مِنْ تَفَتَّقِ

سیستان اور غزنہ کے اکثر شہروں کی سیر کی اور وہاں کے امراء و وزراء نے ان کی بہت قدردانی کی اور یہ کافی مالدار ہو گئے۔ آخر وہ ہرات میں آ بسے اور وہیں قریباً چالیس برس عمر پا کر ۱۱ جمادی الاول ۳۹۸ھ کو فوت ہوئے۔ ابن خلکان نے لکھا ہے کہ اُن کو زہر دی گئی۔ مگر ساتھ ہی الحاکم جامع رسائل بدیع الزمان سے نقل کیا ہے۔

وسمعت الثقات یحکون انه مات من السمكة و عجل دفنه فافاق فی قبره و سَمِعَ صوته باللیل و انه نُبش وقد قبض علی لجیته و مات من هول القبر۔

ان کی تصنیفات حسب ذیل ہیں :- (۱) رسائل - (۲) دیوان (۳) مقامات - یہ سب چھپ چکی ہیں۔

مقامات ہمدانی - فن مقامات کی پہلی کتاب ہے جو ہم تک پہنچی ہے۔ اور حسیری نے اپنے مقامات میں انہی کا تتبع کیا ہے۔ ابو اسحاق حسری نے مقامات ہمدانی کی وجہ تصنیف یوں بیان کی :-

و لَمَّا دَرَى ابابکر مُحَمَّد بن الحسن بن درید الازدی ان غراب باریعین حدیثاً و ذکر انه استتبها من ینا بیع صدره فجاہ اکثرها تبوعن قبوله الطباع عارضه باریعاً مائة مقامة فی الکدیة تذوب ظرفاً و تقطر حسناً مناسیة بین المقامتین لفظاً و لامعاً و وقف مناقلتها بین رجلین سمی احدهما عیسی بن هشام و الاخر ابی الفتح الاسکندر و جعلهما یتها دیان الذر و یتنافسان السحر فی معان تضحک الحزین و تحول الرصین و رتباً افراد بعضهما بالحکایة و خص احدهما بالروایة۔

لفظ مقامہ کی تشریح کے لئے دیکھو لفظ حسری ہسری آف دی عرب ص ۳۸

حوالے

یتیمۃ الذہر ۴: ۱۶۷، معجم الادباء ۱: ۱۹۴، ابن خلکان ۱: ۳۹۰،

آداب اللّٰغة العربیة ۳: ۲۷۵

۱۔ مرجع ہمدانی کی طرف ہے

ترجمہ ابوالفضل بدیع الزمان

ابوالفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني
الحافظ المعروف ببديع الزمان جن کی نسبت ثعالبی صاحب الیتیمہ
نے لکھا ہے:-

لم يروا أن احدا بلغ مبلغه من لبّ الادب وسرعة وجاء بمثل
اعجازة وسحرة ولم يُلَفَّ نظيره في ذكاء القريحة وسرعة الخاطر و
ثبوت الطبع وصفاء الذهن وقوة النفس فانه كان صاحب عجائب
وبدل الخرائب، شاعر مشهور اور كاتب اور لغوی تھے۔ ان کی قوت حفظ
کا یہ حال تھا کہ بقول ابوالحسن البیهقی:-

كان يحفظ خمسين بيتا بسماح واحد ويؤدّيها من أولها إلى
آخرها وينظر في كتاب نظراً خفيفاً فيحفظ أوراقاً ويؤدّيها من أولها إلى آخرها
اسی طرح وہ نہایت سریع الخاطر اور قوی البدیہہ تھے، قال الثعالبی:-
كان يُقترح عليه عمل قصيدة أو إنشاء رسالة في هعنه بديع فيفرض منها
في الوقت والساعة وكان ربما يكتب الكتاب المقترح عليه فيبتدئ
بآخر سطوره ثمّ هلمّ جرّاً إلى الاول ويخرجه كاحسن شيء واملحه كان
مع ذلك مقبول الصورة خفيف الروح حسن العبوة عظيم الخلق شريف النفس
وہ احمد بن فارس صاحب المعجم کے شاگردوں میں سے تھے۔ ۳۸۱ھ میں
انہوں نے عین نوبتانی میں اپنے وطن ہمدان کو چھوڑا اور صاحب ابن عباد کے
دربار میں پہنچے۔ کچھ عرصہ وہاں ٹھہرے۔ بعد میں وہ جرجان گئے۔ اور وہاں سے
۳۸۲ھ میں نیشاپور آئے اور یہاں چار سو مقامے تصنیف کئے۔ یہیں فضل مشہور
استاد ابو بکر خوارزمی کے ساتھ منظر دیکھا اور غالب آئے اور اس سبب سے
بہت شہرت اور دولت پائی۔ اس واقعہ سے ایک سال کے اندر اندر خوارزمی
کا انتقال ہوا تو میدان ان کے لئے بالکل خالی ہو گیا اور انہوں نے خراسان

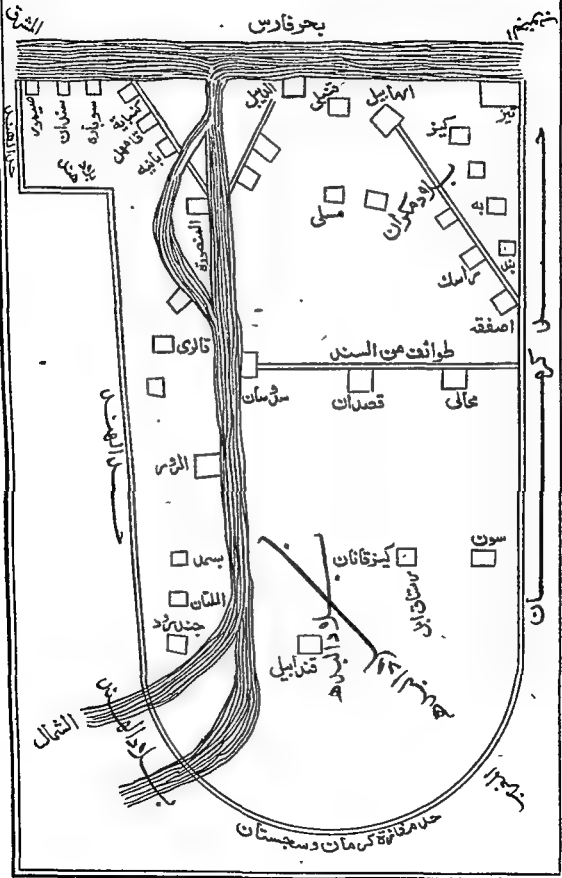
من

مقامات

إلى الفضل يديع الزمان الحمد إلى

م. س. ٩٨٣ هـ

وهذه صورة بلاد السند



مالي ورجع الى سندان وقد غلب عليها اخ له يقال له
 ماهان بن الفضل وكاتب امير المؤمنين المعتصم بالله
 واهدى اليه ساجاً لم ير مثله عظماً وطولاً، وكانت
 الهند في امراخيه فما لوا عليه فقتلوه وصلبوه ثم
 ان الهنود بعد غلبوا على سندان فتركوا مسجدها للمسلمين
 يجمعون فيه ويدعون للخليفة ۞

وحدثني ابو بكر مولى الكريزيين ان بلداً يدعى
 العسيفان بين قشمير والمُلْتان وكابل كان له ملك
 عاقل وكان اهل ذلك البلد يعبدون صنماً قد بنى
 عليه بيت ولبدوة فمضى ابن الملك فرعى سدنة
 ذلك البيت فقال لهم ادعوا الصنم ان يبرئ ابني
 فغابوا عنه ساعة ثم اتوه فقالوا قد دعوناه وقد اجابنا الى
 ما سألناه فلم يلبث الغلام ان مات فوثب الملك على
 البيت فهدمه وعلى الصنم فكسره وعلى السدنة فقتلهم
 ثم دعا قوماً من تجار المسلمين فعرضوا عليه التوحيد
 فوحد واسلم وكان ذلك في خلافة امير المؤمنين
 المعتصم بالله رحمه ۞

ثمّ الى المنصورة وصار منها الى قنديل وهي مدينة على
 جبل وفيها متغلب يقال له محمد بن خليل فقاتله وفتحها
 وحمل رؤساءها الى قصد ارض غزا المييد وقتل منهم
 ثلاثة الاف وسكر سكرًا يعرف بسكر المييد وعسكر
 عمران على نهر السور ثم نادى بالزط الذين بحضرته
 فاتوه فختم ايديهم واخذ الجزية منهم وامرهم بان يكون
 مع كل رجل منهم اذا اعترض عليه كلب فبلغ الكلب
 خمسين درهما ثم غزا المييد ومنعه وجوه الزط فحضر من
 البحر نهرا اجرا في بطيحتهم حتى ملح ماءهم وشن الغارات
 عليهم ثم وقعت العصبية بين التزاركية واليسانية، فقال
 عمران الى اليسانية فسار اليه عمر بن عبد العزيز الهبارقي
 فقتله وهو غار، وكان جد عمر هذا امثن قدم السند مع الحكم
 ابن عوانة الكلبي.

وحدثني منصور بن حاتم قال كان الفضل بن ماهان
 مولى بني سامة فتح سندا وغلب عليها وبعث الى المأمون
 ركه بغيل ودعاه في مسجد جامع اتخذ بهاء، فلما
 مات قام محمد بن الفضل بن ماهان مقامه فسار في
 سبعين بارجة الى ميد الهند فقتل منهم خلقا وافتتح

ورقيقًا كثيرًا وفتح الملتان وكان بقندا ايل متغلبة من
العرب فأجلاهم عنها واتى القند ها ر في السفن ففتحها
وهدم البند وبني موضعة مسجدًا فأخصبت البلاد في
ولايته فتبركوا به ودوخ الثغور احكاما مودة *

ثم دلى ثغرا السند عمر بن حفص بن عثمان هزارد
ثم داود بن يزيد بن حاتم وكان معه ابو الصمة المتغلب
اليوم وهو مولى لكندة *

ولم يزل امر ذلك الثغر مستقيماً حتى اولى به بشر بن
داود في خلافة المأمون فعصى ^{بازمانه} وخالف فوجه اليه غسان
بن عباد وهو رجل من اهل سواد الكوفة فخرج بشرا اليه في
الامان وورده به مدينة السلام وخلف غسان على الثغر
موسى ابن يحيى بن خالد بن برمك فقتل باله ملك الشوق
وقد بذل له خمس مائة الف درهم على ان يستبقه وكان
باله هذا التوى على غسان وكتب اليه في حضور عسكره
فيمن حضرة من الملوك فابى ذلك *

واثر موسى اثرًا حسنًا ومات سنة ٢١ واستخلف ابنه
عمران بن موسى فكتب اليه امير المؤمنين المعتصم بالله
بولاية الثغر وخرج الى القيقان وهم رط فقاتلهم
فغلبهم وبني مدينة سمّاها البيضاء واسكنها الجند

واجباً وليت فتى العرب فرقيض يعني تميمًا وليت
 ابخل الناس فرضي به، ثم قتل الحكيم بها، ثم كان العمال
 بعد يقاتلون العدو وفي أخذون ما استطعت لهم ويفتحون
 الناحية قد نكت أهلها.

[باب ٢]

فلما كان أول الدولة المباركة ولي أبو مسلم عبد الرحمن
 ابن مسلم مخلص العبدى ثغر السند وأخذ على طخارستان
 وسار حتى صار إلى منصور بن جهمور الكلبى وهو بالسند
 فلقى منصور فقتله وهزم جنده فلما بلغ أبا مسلم ذلك
 عقد لموسى بن كعب التميمى ثم وجهه إلى السند
 فلما قدمها كان بينه وبين منصور بن جهمور مهران
 ثم التقيا فهزم منصور وأجيشه وقتل منظور أخاه
 وخرج منصور مفلولاً سارياً حتى ورد التامل فمات
 عطشاً، وولى موسى السند فرّد المنصورة وزاد في
 مسجدها وغنوا وافتتح.

وولى أمير المؤمنين المنصور هشام بن عمر التغلبي
 السند ففتح ما استخلى، وجه عشرين مجل في بوارج إلى
 نازند ووجهه إلى ناحية الهند فافتتح قشمر وأصاب سبأيا

فَكَثُرَ التَّزُّدُ أَذْفِيهَا فَارْتَبَتْ
مَلُولٌ لِحَاجَاتِ بِلْجِيٍّ طَلَا بِرَهَا

فَلَمَّا يَدْرِمَا اسْمَ الْغَتَّى اهُوَ حَبِيشٌ اَمْ خَنِيسٌ فَاَمَرُ
أَنْ يَقْضَلَ كُلُّ مَنْ كَانَ اسْمُهُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحُرُوفِ،
وَفِي أَيَّامِ تَبْيِيعِ خُرُوجِ الْمُسْلِمِينَ عَنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَرَفَضُوا
مُرَازِمَهُمْ فَلَمْ يَعُودُوا إِلَيْهَا إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ ۞

ثُمَّ دَلَّى الْحَكَمُ بْنُ عَوَانَةَ الْكَلْبِيَّ وَقَدْ كَفَرَ أَهْلَ الْهِنْدِ
إِلَّا أَهْلَ قَصَّةٍ فَلَمَّا بَرَّ الْمُسْلِمِينَ مِلْجاً يُلْجَوْنَ إِلَيْهِ فَبَنَى
مِنْ وَرَاءِ الْبَحِيرَةِ مَبَايِلَ الْهِنْدِ مَدِينَةً سَمَّاهَا الْمَحْفُوظَةُ
وَجَعَلَهَا مَادِي لَهْمٍ وَمَعَاداً وَمَصْرَهَا وَقَالَ لِمَشَائِخِ كَلْبٍ
مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَا تَرَوْنَ أَنْ تَسْمِيَهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ دُشْتَقُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ حِمَصٌ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ سَمَّاهَا تَدْمَرْ فَقَالَ
دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَقُ وَلَكِنِّي اسْمَيْتُهَا الْمَحْفُوظَةَ وَنَزَلَهَا،
وَكَانَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْقَاسِمِ مَعَ الْحَكَمِ وَكَانَ
يَفْوَضُ إِلَيْهِ وَيَقْلُدُهُ جَسِيمًا مَوْرَةً وَأَعْمَالَهُ فَاغْرَازَهُ مِنْ
الْمَحْفُوظَةِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ وَقَدْ ظَهَرَ أَمْرُ فَبَنَى دُونَ
الْبَحِيرَةِ مَدِينَةً وَسَمَّاهَا الْمَنْصُورَةَ فَهِيَ الَّتِي يَنْزِلُهَا
الْعُمَّالُ الْيَوْمَ، وَتَخْلُصُ الْحَكَمَ مَا كَانَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ
مَبَايِلَ غَلِبُوا عَلَيْهِ وَرَضَى النَّاسُ بِوِلَايَتِهِ، وَكَانَ خَالِدٌ يَقُولُ

مُحَسَّدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ كَرَمٍ

لَا يَزِرُ عَ اللَّهِ مِنْهُمْ مَالَهُ حُسِدُؤُا

ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَ الْجُنَيْدِ تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ الْقَيْنِيُّ فَضَعَتْ وَ
وَهْنٌ وَمَاتَ قَرِيبًا مِنَ الدَّيْلِ بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْجَوَامِيسِ
وَأَتَمَّ اسْمُ مَاءِ الْجَوَامِيسِ لِأَنَّهُ يَهْرَبُ بِهَا إِلَيْهِ مِنْ ذُبَابِ
رُزْقٍ تَكُونُ بِشَاطِئِ مَهْرَانَ وَكَانَ تَمِيمٌ مِنْ أَسْخِيَاءِ الْعَرَبِ
وَجَدَ فِي بَيْتِ الْمَالِ بِالسُّنْدِ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ أَلْفِ دِرْهَمٍ
طَاطَرِيَّةً فَاسْرَعَ فِيهَا وَكَانَ قَدْ شَخَّصَ مَعَهُ فِي الْجَنْدِ فَقِيٌّ مِنْ بَنِي
يَرْبُوعٍ يُقَالُ لَهُ حُيَيْسٌ وَأُمُّهُ مِنْ طَيْئِ إِلَى الْمَهْدِ فَانْتَفَرَزَقَ
فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى تَمِيمٍ فِي أَقْصَالِهِ وَعَاذَتْ بِقَبْرِ غَالِبِ أَبِيهِ
فَكُتِبَ الْفَرَزْدَقُ إِلَى تَمِيمٍ :-

أَتَتَنِي فَعَاذَتْ يَا تَمِيمُ بِغَالِبِ
وَبِالْحُفْرَةِ السَّافِي عَلَيْهَا ثَرَابُهَا
فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مِثْلَهُ
لِحُوبَةِ أُمِّ مَا يَسُوغُ شَرَابُهَا
تَمِيمُ بْنُ نَرِيدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجِبِي
يُظْهِرُ وَلَا يَخْفِي عَلَى جَوَابِهَا

له الطاطري درهم ونصف فضة خالص +

له ديوانه نقاض ص ٣٨٠ واغاني ١٩: ٣٦ و ٥٠ +

سفينة فقتله وهر ب صصه بن داهر هو يريد أن يمضي
الى العراق فيشكو غدر الجنيد فلم يزل الجنيد يؤنسه حتى
وضع يده في يده فقتله ۛ

وغزا الجنيد الكيرج وكانوا قد نقضوا فاقبضوا
نطاحة فصلك بها حائط المدينة حتى ثلثه ودخلها غنوة
فقتل وسبي وغنم، ووجه العمال الى الهرم والمندل
ودهنه وبروص، وكان الجنيد يقول: القتل في الجزع
أكبر منه في الصبر، ووجه الجنيد جيشا الى أرتين
ووجه حبيب بن مرة في جيش الى ارض التملبة فاغاروا
على أرتين وغزوا بهرمة فخرقوا ربضها وفتح الجنيد
البيلمان والجور وحصل في منزله سوى ما اعطى
زواره اربعين الف الف وحمل مثلها، قال جرير:-
أَضْبَحَ زَوَارُ الْجُنَيْدِ وَصَحْبُهُ يُجَيُّونَ صَلَاتَ الْوَجْهِ جَمًّا مَوَاهِبُهُ
وقال ابو الجؤيرية:-

لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ
قَوْمٌ بِأَحْسَابِهِمْ أَوْ مَجْدِهِمْ قَعْدُوا

له Battering rams له اُبعين ۛ له مالوه ۛ

له ظاہر تصحیف بعین مال جو کہ ابو کے نواح میں گوجروں کا
دارالسلطنت تھا۔ دیکھو انسائیکلو پیڈیا آف اسلام ج ۲ ص ۱۷۹ ۛ
ہے گوجر ۛ

عمر بن مسلم الباهلي عامل عمر على ذلك الثغر فغز بعض
الهند فظفر *

وهرب بنو المَهْلَب الى السند في ايام يزيد بن عبد
الملك فوجه اليهم ^{بمسار} هلال بن ^{الحجر} أَوْز التميمي فلقيهم
فقتل مُدْرِك بن المَهْلَب بقتل اربيل وقتل المفضل
وعبد الملك وزياد و مروان ومعاوية بنى المَهْلَب و
قتل معاوية بن يزيد في اخرين *

وولي الجنيد بن عبد الرحمن المزي من قبل عمر
ابن هبيرة الفزاري ثغر السند *

ثم ولّاه اَيُّاه ^{عليه} هشام بن عبد الملك فلما قدم خالد
ابن عبد الله القسري العراق كتب هشام الى الجنيد
يا امرء بمكاتبته فاتي الجنيد الديبل *

ثم نزل شَطْر ^{عليه} مهرا ان فمنعه جيشه العبور وارسل
اليه: اني قد اسلمت وولّاني الرجل الصالح بلادي ولست
أمنك، فاعطاه رهنا واخذ منه رهنا بما على بلاده من الخراج
ثم اتهمها تراذ الرهن وكفر جيشه وحارب وقيل انه لم يجاربه
ولكن الجنيد تجتئ عليه فاتي الهند فجمع جموعا واخذ
السفن واستعد للحرب فصار اليه الجنيد في السفن فالتقوا
في بطيحة الشرقى ^{بمسار} فاخذ جيشه اسيرا وقد جنحت

وكان الحجاج قتل ادم اخصا لم وكان يرى رأى الخارج،
وقال حمزة بن ببيض الحنفى،:

إِنَّ الْمُرُوءَةَ وَالسَّمَاخَةَ وَالنَّدَى

لِمُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ

سَاسَ الْجِيُوشَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ حِجَّةً

يَا قُرْبَ ذَلِكَ سُودُ دَا مِنْ مَوْلِدِ

وقال آخر:

سَاسَ الرِّجَالَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ حِجَّةً

وَلَدَاتُهُ عَنْ ذَاكَ فِي أَشْغَالِ

ومات يزيد بن ابي كبشة بعد قدومه ارض السند

بثمانية عشر يوماً واستعمل سليمان بن عبد الملك

جيب ابن المهلب على حرب السند فقد مها وقد رجع ملوك

الهند الى ممالكهم فرجع جيشه بن داهر الى برهمنا باذو

نزل جيب على شاطئ مهران فاعطاه اهل السواد الطاعة

وحارب قومًا فظفر بهم، ثم مات سليمان بن عبد الملك

وكانت خلافة عمر بن عبد العزيز بعدة فكتب الى الملوك

يدعوهم الى الاسلام والطاعة على ان يملكهم ولهم ما للمسلمين

وعليهم ما عليهم وقد كانت بلغتهم سيرته ومذهبه

فاسلم جيشه والملوك وتسموا باسماء العرب، وكان

[باب ٣]

ومأت الوليد بن عبد الملك وولى سليمان بن عبد
الملك فاستعمل صالح بن عبد الرحمن على خراج العراق
وولى يزيد بن ابي كبشة السكسكى السند فحمل محمد بن
القاسم مقيداً مع معاوية بن النهلب فقال محمد متمثلاً
أُضْيَاعُونِي وَأَيُّ فِتْنَى أَضَاعُوا أَيُّوْمِ كَرِيهَةٍ وَسَدَادِ ثَغْرِ
فَبِكِي أَهْلَ الْهِنْدِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَصَوْرُهُ بِالْكِسْرِجِ فَحَبَسَهُ
صالح بواسط فقال:

فَلَيْتَ تَوَيْتَ بِوَاسِطٍ وَبَارِضٍ رَهْنَ الْحَرِيدِ مُكَبَّلًا مَغْلُوكًا
فَلَرُبَّ فِتْيَةٍ فَارِسٍ قَدْ رَغَمَتْهَا وَلَرُبَّ قَمَرٍ قَدْ تَوَلَّتْ فِتْيَلًا
وقال:

لَوْ كُنْتُ أَجْمَعْتُ الْقُرَامَ لَوَطَّيْتُ
إِنَاثَ أَعْدَاتِ الْوَعَى وَذُكُورِ
مَا دَخَلَتْ خَيْلُ السَّكَاكِ أَرْضَنَا
وَلَا كَانَ مِنْ عِلِّيٍّ أَمِيرٌ
وَلَا كُنْتُ لِلْعَبْدِ الْمُرُورِيِّ تَابِعًا
فَيَا لَكَ دَهْرًا بِالْإِكْرَامِ عَشُورٌ
فَعَدَّ بِهِ صَالِحٌ فِي رَجَالٍ مِنْ آلِ أَبِي عَقِيلٍ حَتَّى قَتَلَهُمْ

فسمّیت الملتان قریج بیت الذهب والفرج الثغر
 وكان بدل الملتان بدل اتهدى اليه الاموال وينذر اليه
 النذود ويحجّ اليه السند فيطوفون به ويحلقون رؤسهم
 ولحاهم عندة ويزعمون ان صنما فيه هو ايوّب عليه النبي صلعم
 قالوا ونظر الحجاج فاذا هو قد انفق على محمد بن القاسم
 ستين الف الف ووجد ما حمل اليه عشرين ومائة الف
 الف فقال شئينا غيظنا وادركنا تارنا وادنا ستين
 الف الف درهم وراس داهر

ومات الحجاج فانت محمد اوفاته فرجع عن الملتان
 الى الرور وبخرور وكان قد فتحها فاعطى الناس ووجه
 الى البيكمان جيشا فلم يقاتلوا واعطوا الطاعة وسأله
 اهل سمرست وهي مغزى اهل البصرة اليوم واهلها
 الميبد الذين يقطعون في البحر

ثم اتى محمد الكبير فخرج اليه دهر فقاتله فانهمز
 العذر وذهب دهر ويقال قتل ونزل اهل المدينة على
 حكم محمد فقتل وسبى، قال الشاعر:
 نحن قتلنا داهرا ودهرا وانجيل تردى منسرا فبنسرا

له ديكهو فرست ابن ندیم (طبع یورپ) ج ۱ - ص ۲۷۰
 ۲۷ بکمان ایلٹ یہ تصحیف آدتیہ ہے اور بیرونی نے آدتیہ ہی لکھا ہے - نیز
 دیکھو کننگھم کا جغرافیہ ہند قدیم (کلکتہ ۱۹۲۷ء) ص ۲۷۰ - آدتیہ = آفتاب

مثل صلح ساوندري *

وانتهى محمد الى الرود وهي من مدائن السند وهي
على جبل فحصرهم اشهرًا ففتحها صلحًا على ان
لا يقتلهم ولا يعرض لبيدهم وقال ما البذل الا كئناس
النصارى واليهود وبيوت نيران الممجوس ووضع عليهم
الخراج بالرود وبني مسجدًا *

وسار محمد الى السكة وهي مدينة دون بياس ففتحها
والسكة اليوم خراب *

ثم قطع نهر بياس الى الملتان فقاتله اهل الملتان
فابلى زائدة بن عُمير الطائي وانلهزم المشركون
فدخلوا المدينة وحصرهم محمد ونفذت امرؤاد
المسلمين فاكلوا الخمر ثم اتاهم رجل مستامن
فدلتهم على مدخل الماء الذي منه شربهم وهو ماء
يجرى من نهر بسند فيصير في مجتمع له مثل البركة
في المدينة وهم يستمنونه التلاح فغزوة فلما عطشوا
نزلوا على الحكم فقتل محمد المقاتلة وسبى الذرية
وسبى سكة البذل وهم ستة الاف واصابوا ذهبًا كثيرًا
فجمعت تلك الاموال في بيت يكون عشرة اذرع في
ثماني اذرع يلقى ما اودعه في كوة مفتوحة في سطحه

فَحَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: دَاهِرُ الْوَالِدِ الَّذِي قَتَلَهُ
 مُصَوِّرَانِ بِبَرْصٍ وَبُدَيْلُ بْنُ طُفَيْفَةَ مُصَوِّرٌ بِقَنْدِ
 وَقَبْرِهِ بِالذَّيْبُلِ، وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ
 أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَنْدِيِّ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ دَاهِرُ غَلَبَ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَلَى بِلَادِ السُّنْدِ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ كَانَ الَّذِي
 قَتَلَ دَاهِرَ الْقَاسِمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَصْنِ الطَّائِي،
 قَالُوا وَفَتْحَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ مَرَاوَرَ عَنُوتَ وَكَانَتْ بِهَا
 امْرَأَةٌ لَدَاهِرٍ فَخَافَتْ أَنْ تُؤْخَذَ فَأَحْرَقَتْ نَفْسَهَا وَجَوَارِيهَا
 وَجَمِيعَ مَا لَهَا.

ثُمَّ أَتَى مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بِرَهْمَنَا بِأَذِ الْعَيْقَةِ وَهِيَ
 عَلَى رَأْسِ فَرْسَيْنِ مِنَ الْمَنْصُورَةِ وَلَمْ تَكُنِ الْمَنْصُورَةُ
 يَوْمَئِذٍ أَمَّا كَانَ مَوْضِعُهَا غَيْضَةً وَكَانَ فُلٌ دَاهِرٍ
 بِرَهْمَنَا بِأَذِ هَذَا فَمَا تَلَوْهُ فَفَتْحَهَا مُحَمَّدُ عَنُوتَ وَقَتْلَ بِهَا
 ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَقِيلَ سِتَّةٌ وَعَشْرُ بَنِي الْقَا وَخَلَّتْ فِيهَا عَائِلَتُهُ
 وَهِيَ الْيَوْمَ خَرَابٌ، وَسَارَ مُحَمَّدٌ يَرِيدُ الرُّوْرَ وَبُضْرَ وَفَتَلَقَاهُ
 أَهْلُ سَاوَنْدَرَى فَسَأَلُوهُ الْأَمَانَ فَأَعْطَاهُمْ آيَةً وَاشْتَرَطَ
 عَلَيْهِمْ ضِيَاةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَلَائِلَهُمْ وَأَهْلُ سَاوَنْدَرَى
 الْيَوْمَ مُسْلِمُونَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى بَسْمِ فَصَالَحَ أَهْلَهَا عَلَى

فبعث محمد بن القاسم محمد بن مصعب بن عبد الرحمن
 الثقفي إلى سد وسان في خيل وحمارات فطلب أهلها
 الأمان والصلح وسفر بينه وبينهم السمنية فأمهم ووطعت
 عليهم خراجاً وأخذ منهم رهناً وانصرف إلى فخر معه من
 التراب أربعة آلاف فصار مع محمد وولّى سد وسان رجلاً
 ثمان محمد احتال لعبور مهران حتى عبر مما يلي
 بلاد راسل ملك قصبة من الهند على جسر عقدة وداهر
 مستخف به لا يراه عنده ولقيه محمد والمسلمون وهو على
 فيل وحوله الغيلة ومعه التكاثر فافتتلوا قتلاً شديداً
 لم يُسمَعْ بمثله وترجل داهر وقاتل فقتل عند المساء
 وانهزم المشركون فقتلهم المسلمون كيف شاءوا وكان
 الذي قتله في رواية المدائني رجلاً من بني كلاب قال

أَخِيلُ تَشْهَدُ يَوْمَ دَاهِرٍ وَالْقَنَا
 وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 إِنِّي فَرَجْتُ الْجَمْعَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ
 حَتَّى عَلَوْتُ عَظِيمَهُمْ بِمَهْدٍ
 فَتَرَكْتُهُ تَحْتَ الْعَجَاجِ مُجْدَلًا
 مُتَعَفِّرًا أَخَذَ بَيْنَ غَيْرِ مَوْسِدٍ

الكوفة ففتحت عتوة ومكث محمد يقتل من فيها ثلاثة
أيام وهرب عامل داهر عنها وقتل سادات بيت المهتم
وأختط محمد للمسلمين بها وبني مسجداً وانزلها
اربعة آلاف *

قال محمد بن يحيى فحدثني منصور بن حاتم النخعي
مولى آل خلد بن أسيد أنه رأى الدقل الذي كان على
منارة البثل مكسوراً وان عذيسة بن اسحاق الضبيّ العامل
كان على السند في خلافة المعتصم بالله رحمه الله
تلك المنارة وجعل فيها سجنًا وابتدأ في مرمة المدينة
بما نقص من حجارة تلك المنارة فعزل قبل استتمام
ذلك وولى بعده هرون بن أبي خالد المرزوقي فقتل بها
قالوا إلى محمد بن قاسم البيرون وكان أهلها
بعثوا سُمَيْيَّين منهم إلى الحجاج فصالحوه فأقاموا
لمحمد العلوقة وادخلوه مدينتهم ووقوا بالصليح وجعل
محمد لا يبرئ مدينة إلا فتحها حتى غيرت شهر أدون مهران
فأتاه سُمَيْيَّة سريبيدس فصالحوه عن خلفهم ووظف
عليهم الخراج وسار إلى سُهْبَان ففتحها ثم سار إلى مهران
فنزّل في وسطه فبلغ ذلك داهراً واستعد لمحاربتة *

والسلاح والاداة فخندق حين نزل الدَّيْبُلُ وَرُكُزَتْ
 الرماح على الخندق ونُشِرَتِ الاعلام وانزل الناس على
 راياتهم ونصب منجنيقا تعرف بالعروس ^{كلمة} وكان يمد فيها
 خمسمائة رجل وكان بالديبُل بُدٌّ عظيم عليه دَقْلٌ
 طويل وعلى الدقل راية حمراء اذا هبت الريح اطافت
 بالمدينة وكانت تدور، والبُدُّ فيما ذكر وامارة عظيمة
 يتخذ في بناء لهم فيه صنم لهم او صنم يشبه بيما
 وقد يكون الصنم في داخل المنارة ايضا وكل شئ
 اعظموه من طريق العبادة فهو عندهم بُدٌّ والصنم بُدٌّ ايضا
 وكانت كتب الحجاج ^{عنه} ترد على محمد وكتب محمد ترد
 عليه بصفة ما قبله واستطلاع رايه فيما يعمل به في
 كل ثلاثة ايام ^{عنه} فورد على محمد من الحجاج كتاب ان
 انصب العروس واقصر منها قاثية ولتكن متايلا للشرق
 ثم ادخها فيها فمئة ان يقصد برميته للدقل الذي
 وصفت لي فرمى الدقل فكسرا فاشتد طيرة الكفر من
 ذلك، ثم ان محمد انا هضهم وقد خرجوا اليه فهزمهم
 حتى ردهم وامر بالسلايم فوضعت وصعد عليها
 الرجال وكان اولهم صعودا رجل من مراد من اهل

مقدّمته ابوالاسود جهم بن زحر الجعفی فردّه الیه و
 عقد له علی ثغر السند وضمّ الیه ستّة الف من جند
 اهل الشام وخلقاً من غیرهم وجهتّه بكلّ ما احتاج
 الیه حتّی الخیوط والمسّال واصرّه ان یقیم بشیراً حتّی
 یتنام الیه اصحابه ویوافیه ما أعدّ له *
 وعند الحجاج الی القطن المحلّج فنقع فی الخل
 الخمر الحاذق ثمّ جفّف فی الظلّ فقال اذا صرتم الی
 السند فانّ الخل بها ضیق فانقوا هذا القطن فی الماء
 ثمّ اطبخوا به واصطبخوا یقال انّ محمّد المّا صار الی
 الثغر کتب یشکوا ضیق الخل علیهم فبعث الیه بالقطن
 المنقوع فی الخل *

فسار محمّد بن القاسم الی مکران فاقام بها اّیّاماً ثمّ
 اتّی قنّزبُور ففتحها ثمّ اتّی ارمائییل ففتحها وکان
 محمّد بن هرون بن ذراع قد لقیه فانضمّ الیه وسار معه
 فتوفّی بالقرب منها فنقبیل، ثمّ سار محمّد بن
 القاسم من ارمائییل ومعه جهم بن زحر الجعفی فقدم
 الدّئییل یوم جمعة ووافته سفن کان حمل فیها الرّجال

۱۵ season dishes ۱۵ یا ارمائییل ، غالباً بسید میں اس کے
 کھنڈر موجود ہیں اور قبیل کے Kayrokot میں *

ثم استعمل الحجاج بعد مجاعة محمد بن هرون
ابن ذراع النهرى فاهدى الى الحجاج فى ولايته ملك
جزيرة الياقوت نسوة ولدن فى بلادة مسلمات ومات
آباؤهن وكانوا تجارا فاذا التقرب بهم فعرض للسفينة
التي كن فيها قوم من ميد الدّيبيل فى بوارج فاخذوا السفينة
بما فيها فنادت امرأة منهن وكانت من بنى يربوع يا حجاج
وبلغ الحجاج ذلك فقال: يا بئيك! فارسل الى داهر
يسأله تخليّة النسوة فقال انما اخذهن لصوص لا اقدر
عليهم فاغرى الحجاج عبيد الله بن نهمان الدّيبيل
فقتل فكتب الى بديل بن كلفة البجلي وهو بعمان
يا مركة ان يسير الى الدّيبيل فلما لقيهم نفر به
فرسه فاطاف به العدو وقتلوه وقال بعضهم قتله
زط البُدْهة، قال وانما سُميت هذه الجزيرة جزيرة
الياقوت لحسن وجوه نسائها.

ثم ولي الحجاج محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم
ابن ابى عقيل فى ايام الوليد بن عبد الملك فخر السند
وكان محمد بفارس وقد امّره ان يسير الى الرّى وعلى

له سيلون ۛ ۛ ۛ ديكهو Lands of the Eastern Caliphate نقشه ۛ

له امر اور رد کا فاعل حجاج ہے اور مفعول محمد بن القاسم ۛ

لَوْلَا طَعَانِي بِالْبُوقَانِ مَا رَجَعْتُ مِنْهُ سَرَايَا ابْنِ حَرْبٍ بِأَسْلَافِهِ
 واهل البوقان اليوم مسلمون وقد بنى عمران بن موسى
 ابن يحيى بن خلد البرمكى بها مدينة سماها البيضاء
 وذلك فى خلافة المعتصم بالله -

[بَاب - ۲]

وَلَمَّا دَلَّى الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسَعٍ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ
 الثَّقَفِيُّ الْعِرَاقَ دَلَّى سَعِيدَ بْنَ أَسْلَمَ بْنَ زُرْعَةَ الْكَلَابِجِ
 مُكْرَانًا وَذَلِكَ الشَّغَرُ فَخَرَجَ عَلَيْهِ مَغْوِيَّةٌ وَمُحَمَّدُ ابْنُ
 الْخُرْتِ الْعَلَاَفِيَّانِ فُقُتِلَ وَغَلِبَ الْعَلَاَفِيَّانُ عَلَى الثَّقَوِ
 وَاسْمُ عَلَافٍ هُورَبَّانُ بْنُ حُلْوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ
 ابْنِ قُضَاعَةَ وَهُوَ أَبُو جَرْمٍ -

فَوَلَّى الْحَجَّاجُ مُجَاعَةَ بْنَ سَعْرِ الْمُتَيْمِيَّ ذَلِكَ الشَّغَرُ
 فَغَضِبَ مُجَاعَةَ فَغَنِمَ وَفَتَحَ طَوَائِفَ مِنْ قَنْدَاقِ بَيْلٍ ثُمَّ انْتَهَتْ فَتَحُهَا
 مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَمَاتَ مُجَاعَةُ بَعْدَ سَنَةٍ مُكْرَانُ قَالَ الشَّاعِرُ
 مَا مِنْ مَشَاهِدِكَ الَّتِي شَاهَدْتُهَا
 إِلَّا يَزِيدُكَ ذِكْرُهَا مُجَاعًا

۱۰ یعنی Gandava جوہی کے جنوب اور قلات کے مشرق میں ہے۔
 یہ علاقہ ہندو کا مرکز تھا۔

من ارض سجستان الى الهند فند فنزل كيش وقطع
 المفازة حتى اتي قنند هار فقاتل اهلها فهزمهم وفلهم
 وفتحها بعد ان اُصيب رجال من المسلمين وراى قلاش
 اهلها طوا لا فعل عليها فسميت العبادية وقال ابن مقرغ
 كمد بالجرورم وارض الهند من قديم

ومن سرايل فتلى ليتها قيروا
 يقنند هار ومن تكتب منيكت
 يقنند هار ميرجيم دونه الخبر

ثم دلى زياد السند بن الجارود العبدى ويكنى
 ابا الاشعث ثغرا الهند فغزا البوقان والقيقان فظفر المسلمون
 وغنموا وبث السرايا في بلادهم وفتح قنند اروسى بها وكان
 سنان قد فتحها الا ان اهلها انتقضوا وبها مات فقال الشاعر
 حل بقصد ارفاضحى بها في القدر لم يقفل مع القاريل
 لله قنند اروا غننا بها اى فتى دنيا اجنت ودين
 ثم دلى عبيد الله بن نرياد ابن حوى الباهلى ففتح
 الله تلك البلاد على يده وقاتل بها قتلا شديدا فظفر
 غنم وقال قوم ان عبيد الله بن زياد دلى سنان بن سلمة
 كان حوى على سرايا وفي حوى بن حوى يقول الشاعر

له كج بلوچستان میں ایک بستی ہے جو آج کل ریلوے سٹیشن ہے +

ابن المَحْبِقِ الْهُذَلِيِّ وَكَانَ فَاضِلًا مَتَارِلَهَا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
 احْلَفَ الْجَنْدَ بِالطَّلَاقِ فَأَتَى الثَّغْرَ فَفَتَحَ مَكْرَانَ عَنُوةً
 وَمَصْرُوهَا وَأَقَامَ بِهَا وَضَبَطَ الْبِلَادَ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:
 رَأَيْتُ هَذَا يَلَا أَحَدًا تَفِي بِمِثْلِهَا طَلَقَ نِسَاءً مَا تَسُوقُ لَهَا مَهْرًا
 لَهَا نَ عَلَى حِلْفَةِ ابْنِ مُحَبِّقٍ إِذَا رَفَعْتَ أَعْنَاقَهَا حَلَقًا صَفْرًا
 وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ كَانَ الَّذِي فَتَحَ مَكْرَانَ حَكِيمًا بَنَ
 جَبَلَةَ الْعَبْدِيِّ.

ثُمَّ اسْتَعْمَلَ زِيَادٌ عَلَى الثَّغُورِ اشْرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَرْدِيدِيِّ
 مِنَ الْأَزْدِ فَأَتَى مَكْرَانَ ثُمَّ غَزَا الْقَيْقَانَ فَطَفَرَ ثُمَّ غَزَا الْبَيْدَ
 فَقَتَلَ وَقَامَ بِأَهْلِ النَّاسِ سَنَانُ ابْنِ سَلَمَةَ فَوَلَّاهُ زِيَادُ الثَّغْرَ
 فَأَقَامَ بِهِ سَنَتَيْنِ وَقَالَ اعْشَى هَمْدَانَ فِي مَكْرَانَ :-

وَأَنْتَ تَسِيرُ إِلَى مَكْرَانَ فَقَدْ شَحَطَ الْوَرْدُ وَالْمَصْدَرُ
 وَلَمْ تَكُ مِنْ حَاجَتِي مَكْرَانَ وَلَا الْغَزُوفُ فِيهَا وَلَا الْمَتَجَرُّ
 وَحَدَّثْتُ عَنْهَا وَلَمْ أَتِهَا فَمَا زِلْتُ مِنْ ذِكْرِهَا أَوْجَرُّ
 بِأَنَّ الْكَثِيرَ بِهَا جَائِعٌ وَأَنَّ الْقَلِيلَ بِهَا مُعْوَرُّ

وَعَزَا عِبَادُ بْنُ زِيَادٍ ثَغْرَ الْهُذَلِ مِنْ سَجِسْتَانَ
 فَأَتَى سَنَارُ وَذَنَمَ أَخَذَ عَلَى حَوِيٍّ كَهْزَرٍ (٩) إِلَى الرُّذْبَارِ

له ديوان: أدغم + له ديوان: مقتدر
 له معجم البلدان ٣: ١٨٧، السندو + له معجم: حوى كهين +
 راجع تاريخ سيستان (تصحیح آقای بهار)

ثُمَّ غَزَا ذَلِكَ الثُّغْرَ الْمُهَلَّبَ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ فِي أَيَّامِ
مُغْوِيَّةِ سَنَةِ ٢٧ فَاتَى بَنَّةً وَالْأَهْوَاؤَ وَهَمَّ ابْنُ الْمَلْتَانِ وَ
كَابِلُ فَلَقِيهِ الْعِدُّ وَقَاتَلَهُ وَمِنْ مَعِهِ وَلَقِيَ الْمُهَلَّبَ بِبِلَادِ
الْقَيْقَانِ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ فَارِسًا مِنَ التُّرْكِ عَلَى خَيْلٍ مَحْذُوفَةٍ
فَقَاتَلُوهُ فَقَتَلُوا أَجْمِيعًا أَنْقَالَ الْمُهَلَّبُ مَا جَعَلَ هَاؤُلَاءِ
الْإِعَاجِمِ أُولَى بِالشَّهَادَةِ مِنْ أَفْخَذِ الْخَيْلِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ
حُذِفَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَفِي بَنَّةٍ يَقُولُ الْأَزْدِيُّ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَزْدَ لَيْلَةً بُيَّتُوا * بَيْتَةً كَانُوا أَخِيرَ جَيْشِ الْمُهَلَّبِ

ثُمَّ وَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ فِي زَمَنِ مُغْوِيَّةِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَوَّارَ الْعَبْدِيَّ وَيُقَالُ وَلَّاهُ مُغْوِيَّةً مِنْ قَبْلِهِ
ثَغْرَ الْهِنْدِ فَغَزَا الْقَيْقَانِ فَاصَابَ مَغْنَمًا ثُمَّ وَفَدَ إِلَى مُغْوِيَّةٍ
وَاهْدَى إِلَيْهِ خَيْلًا قَيْقَانِيَّةً وَأَقَامَ عِنْدَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى

الْقَيْقَانِ فَاسْتَجَاشُوا التُّرُكَ فَقَتَلُوهُ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

وَأَبْنُ سَوَّارٍ عَلَى عِلَاتِهِ * مَوْقِدُ النَّارِ وَقَتَالُ السَّغَبِ

وَكَانَ سَخِيًّا لَمْ يَوْقِدْ أَحَدٌ نَارًا غَيْرَ نَارِهِ فِي عَسْكَرِهِ فَرَأَى
ذَاتَ لَيْلَةٍ نَارًا فَقَالَ مَا هَذِهِ فَقَالُوا امْرَأَةٌ نَفْسَاءُ يُعْمَلُ
لَهَا خَبِيصٌ فَأَمْرَانِ يَطْعَمُ النَّاسَ الْخَبِيصَ ثَلَاثًا

وَدُلَى زِيَادُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فِي أَيَّامِ مُغْوِيَّةِ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ

من قومك مثلهم، ووجه الحكم ايضاً الى بَرَوْضٍ ووجهه
اخاه المغيرة بن ابي العاصي الى خُور الدَّيْبِل فَلَئِنْ
العدو فظفر *

فلما ولي عثمان بن عفان وهو ولي عبد الله بن عامر
ابن كُرَيْمِز العراق كتب اليه يامره ان يوجهه الى ثغر الهند
من يعلم علمه وينصرف اليه بخبرة فوجهه حكيم بن
جَبَلَة العَبْدِيُّ فلما رجع اوفده الى عثمان فسأله
عن حال البلاد فقال: يا امير المؤمنين قد عرفتها و
تنحّرتها، قال: فصِفْها لي قال: ماؤها وسُئِلَ، و
شمرها دَقْلٌ، ولصّها بطل، ان قلّ الجيش فيها ضاعوا،
وان كثروا اجاعوا، فقال له عثمان: اُخَايْرُ امساجِجٍ
قال بل خابِرٌ، فلم يُغْزِها احداً، *

فلما كان اخر سنة ٣٨ واول سنة ٣٩ في خلافة
علي بن ابي طالب رَفُوجُهُ الى ذلك الثغر الحَرِثِ بن
مُرَّة العَبْدِيُّ مُتَطَوِّعًا باذن علي فظفر واصاب مغنماً
وسببياً وقسم في يوم واحد الف راس، ثم انه قُتِلَ
ومن معه بارض القيقان الا قليلاً وكان مقتله في
سنة ٣٢ والقيقان من بلاد السند ممّا يلي خراسان،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فتوح السند

[باب -۱]

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن ابي سيعث
قال ولي عمر بن الخطاب عثمان بن ابي العاصي الثقفي
البحرين وعثمان سنة ٥٠ فوجه اخاه الحكم الى البحرين
ومضى الى عثمان فاقطع جيشا الى تانه فلما رجع الجيش
كتب الى عمر يعلمه ذلك فكتب اليه عمر يا اخا ثقيف
حملت دوكا على اعدائك احلف بالله ان لا تحسبوا الاخذت

له معجم البلدان ج ۳ ص ۱۶۶ پر ہے، السند بلاد
بین بلاد الهند و کرمان و سجستان و بعض یجعل مکران
منها و يقول هو خمس کورة فأدلتها من قبل کرمان مکران ثم
طوران ثم السند ثم الهند ثم الملتان، بلاد سند کا عربی
نقشہ ایلٹ نے اپنی تاریخ کی جلد اول صفحہ ۳۲ پر ابن حوقل سے لیکر
درج کیا ہے۔ اور ہم نے اس کو اس کتاب کے صفحہ ۲۸ پر نقل کیا ہے۔
نیز دیکھو The Lands of the Eastern Caliphate ص ۳۲۳

٥٠٦٧٨٤

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا

رَحْمَةُ اللَّهِ وَكَانَ الْإِسْلَامُ مِنْ قَبْلِهِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

<p>۱۰۱</p> <p>۷۶</p> <p>۹۵</p>	<p> { تواتر کتب علم الکونین و ادیان و مذاهب : از محمد باقر خراسانی (۱۳۱) </p> <p> { احکام و عادات و آداب و اخلاق : ۱۳۱۳ و ۱۳۱۴ </p> <p> { تفسیر و تراث و کتب و کتب و کتب و کتب : (۱۱) و (۱۲) و (۱۳) </p> <p> { احکام و عادات و آداب و اخلاق : (۱۱) و (۱۲) و (۱۳) </p>
صفحه	مجموعه

٩٦	{ ٤ خيل عنك تهنينها وما ٤ : وقال يمدح انا شجاع فاعلم : }
٩٥	{ بقا شاعرا من اهل البيت : وقال يمدح بن ربيعة : }
٩٤	{ نحو المشقة والحوال . . . : وقال يمدح والدة سيف الله : }
٩٣	{ ورمى والهم صاها فاقا سلي عن سيفي في سبي وسيفي له يفسد بهما دواءه : : وقال يمدح سيف الله والدة امرئ }
٩٢	{ ساعات ليهم وهي دهور تدعي خذ دودهم اليوم وتنفضي عندهم فقال انا شجاع : }
٩١	{ تأخذت انا ماله وهي بنحو : واستناده بنوعه الميم فقال انا شجاع : }
٩٠	{ اني علم والدين خير : وقال يمدح بن اسحق التميمي : }

۶۷

... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...

۶۸

... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...

۶۹

... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...

۷۰

... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...

۷۱-۷۲

... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...

۷۳

... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...

۷۴

... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...

۷۵-۷۶

... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...

۷۷

... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...

۷۸

... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...
... ایستاده ای ...

مجموعه

مجموعه

۵۳ (ن) نجیه من باب (۵۳)
۵۴ } لله عز وجل
۵۵ (۵۴) نجیه من باب (۵۴)
۵۶ (۵۶) نجیه من باب (۵۶)
۵۷ (۵۷) نجیه من باب (۵۷)
۵۸ } ...
۵۹
۶۰-۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰

[illegible]

مَدَنِيَّةٌ بِحَسْبِ مَدَنِيَّةٍ

مَدَنِيَّةٌ بِحَسْبِ مَدَنِيَّةٍ

مَدَنِيَّةٌ بِحَسْبِ مَدَنِيَّةٍ

مَدَنِيَّةٌ

مَدَنِيَّةٌ بِحَسْبِ مَدَنِيَّةٍ

مَدَنِيَّةٌ

مَدَنِيَّةٌ

مَدَنِيَّةٌ بِحَسْبِ مَدَنِيَّةٍ

مَدَنِيَّةٌ بِحَسْبِ مَدَنِيَّةٍ

مَدَنِيَّةٌ بِحَسْبِ مَدَنِيَّةٍ

مَدَنِيَّةٌ بِحَسْبِ مَدَنِيَّةٍ

مَدَنِيَّةٌ

مَدَنِيَّةٌ بِحَسْبِ مَدَنِيَّةٍ

مَدَنِيَّةٌ بِحَسْبِ مَدَنِيَّةٍ

مَدَنِيَّةٌ بِحَسْبِ مَدَنِيَّةٍ

